







٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٣ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٢

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 2, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12032

الخرطوم تلقت ضربتين قويتين من مجلس الامن وواشنطن

اميركا تسحب كل ديبلوماسييها بعد اتهام السودان بايواء مجموعات ارهابية

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ تلقت السلطات السودانية ضربتين قويتين في الساعات الـ ٤٨ الماضية تمثلت الاولى بصدور قرار عن مجلس الامن يبين موقفها من قضية محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك، والثانية بقرار الادارة الاميركية سحب كل موظفي سفارتها بما في ذلك السفير من الخرطوم في خطوة وصفت بانها «تجميد» للعلاقة بين البلدين.

وعلى رغم رفض المسؤولين الاميركيين الربط بين القرار الصادر عن مجلس الامن الذي يمهد لاتخاذ عقوبات في حق السودان في حال عدم

التتمة في الصفحة (٦)

السودان يأسف لسحب البعثة الأميركية ويتهم مصر واثيوبيا بـ «تصفية حسابات»

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ عبّرت الحكومة السودانية عن أسفها لقرار الحكومة الاميركية سحب بعثتها الديبلوماسية من الخرطوم لأسباب أمنية، وانتقدت مصر واثيوبيا متهمة اياهما باعتماد سياسة «تصفية حسابات» في مجلس الأمن.

وجاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية السودانية أمس ان القرار الاميركي لا يستند الى حيثيات «واقعية او موضوعية» وأن حكومة السودان لم تتلق اي شكوى من الديبلوماسيين المقيمين على أراضيه في شأن اي إخلال بحمايتهم الشخصية.

وعبر البيان عن الأسف لصدور القرار «في وقت بدأ فيه الطرفان حواراً جدياً لمعالجة القضايا الثنائية». ودعت الخارجية السودانية الادارة الأميركية الى مراجعة قرارها «لمصلحة البلدين».

وأوضحت ان السلطات الأميركية اكدت للسودان ان قرارها لا يعني قطع

التتمة في الصفحة (٦)

استقالة الحكومة الأردنية والكباريتي أبرز المرشحين لخلافة زيد بن شاكر

□ عمان – من سلامه نعمات:

■ علمت «الحياة» من مصادر اردنية موثوق بها امس ان رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر قدم استقالة حكومته، مفسحاً في المجال لقيام الملك حسين بتكليف شخص آخر تشكيل حكومة جديدة. ورجحت هذه المصادر تكليف وزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي تشكيل الحكومة المقبلة في غضون اسبوع او اسبوعين على الاكثر. وعلى رغم انه لم يعلن رسمياً عن استقالة الحكومة، ذكرت مصادر قريبة من رئيس الوزراء انه «اطلع القريبين منه على استقالته».

ويعتبر الكباريتي (٤٦ عاماً) ابرز السياسيين الشباب الذين ظهروا على الساحة الأردنية خلال السنوات الاخيرة، وهو من القريبين من الملك حسين وولي العهد الأمير الحسن، اضافة الى علاقته الوثيقة مع الشريف زيد الذي عينه وزيراً للخارجية لدى تشكيل الوزارة الاخيرة في ١٩٩٥/١/٨.

التتمة في الصفحة (٦)


الرئيس كلينتون مرحباً بالرئيس شيراك. (رويتر)

الشرق الأوسط لم يغب عن محادثات شيراك - كلينتون

شكوك فرنسية في الموقف الأميركي من القرار ٩٨٦

□ واشنطن – من رنده تقي الدين:

■ اكد مصدر فرنسي مطلع في العاصمة الأميركية ان لدى فرنسا شكوكاً ازاء الموقف الأميركي الحقيقي من القرار ٩٨٦ بشأن العراق، وقال المصدر لـ «الحياة» على هامش زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للولايات المتحدة، ان واشنطن تُبدي موافقة على هذا القرار لكنها قد تضع شروطاً تعجيزية لكي يرفضه العراق. وقال المصدر ان على العراق والسلطات التي ستبدأ التفاوض في نيويورك الأسبوع المقبل «الا يتصرفوا كعادتهم والا يتهربوا من تطبيق القرار ٩٨٦ كما هو والا فإنهم سيقعون في الأخطاء السابقة التي حالت دون التوصل الى اي حل بالنسبة الى قبول هذا القرار».

في المقابل اوضح مصدر اميركي لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة هي التي بادرت الى دعم القرار ٩٨٦ «وان هذه الشكوك غير مبررة»، واشارت الى ان العراق يرفض حتى الآن ان تكون المحادثات حول القرار ٩٨٦ وتنفيذه «فهم لا يأتون على ذكره ويكتفون بالقول انهم سيفاوضون، فإذا ارادوا اضافة شروط أو تعديلات على القرار فإن الولايات المتحدة لن تقبل ذلك وهي مصرة على ان يطبق العراقيون القرار ٩٨٦ كما هو».

وفي ما يتعلق بالعلاقات الأميركية – الفرنسية

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد استقبل الأمراء اشارة الى قرب معاودة مهماته

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ في ما اعتبر مؤشراً قوياً الى قرب عودته الى مزاولة مهماته الدستورية بعد فترة من النقاهة، استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء أول من أمس في قصر اليمامة في الرياض حشداً كبيراً من الامراء يتقدمهم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي واخوته وأمراء المناطق وكبار مسؤولي الدولة في أول لقاء على هذا المستوى يشارك فيه المسؤولون منذ دخول خادم الحرمين الشريفين المستشفى لاجراء فحوصات طبية في الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وبدا العاهل السعودي خلال اللقاء الذي حضره انجاله وعرضه التلفزيون السعودي في ساعة متقدمة ليلاً بكامل حيويته وفي صحة جيدة الأمر الذي يرى فيه المراقبون في الرياض فأل خير يشير الى قرب عودة الملك الى مزاولة مهماته الدستورية بعدما أوكل ولي عهده الامير عبدالله بها في خطاب تكليف وجهه اليه في الأول من كانون الثاني (يناير) الماضي. الا ان التكليف الذي استند الى المادة الخامسة والستين من النظام الأساسي للحكم والتي تخول الملك ان يعهد بقسم من صلاحياته الى ولي عهده والتماسك الأسري الذي ابدته الأسرة الحاكمة في العربية السعودية والسلاسة التي أدار بها الأمير عبدالله الأمور في البلاد، اكدت الثقة المطلقة باستقرار الأوضاع داخل المملكة العربية السعودية. وأعلنت خلال تلك المرحلة الموازنة العامة للدولة كما عين أخيراً وزير للمال والاقتصاد.

وعلى رغم احتجاب العاهل السعودي عن مزاولة مهماته الدستورية وعدم مشاركته في اجتماعات مجلس الوزراء، او اللقاءات الرسمية، الا ان لقاءاته مع الأمير عبدالله وكبار الامراء والتي لم تنقطع، جعلته دائماً في صورة الموجه للأمور. ولاقت هذه التجربة

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس اللبناني يقترح انتخابات نيابية على مرحلتين

□ بيروت – «الحياة»:

■ تلقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس زمام المبادرة السياسية بعد ٢٤ ساعة على اسدال الستار على الجلسة النيابية التي خصصت لمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للعام ١٩٩٦ والتصديق عليها، بإعلانه امام النواب الذين زاروه في القصر الجمهوري في بعبدا في اطار اللقاءات الاسبوعية المفتوحة، ان لديه افكاراً جديدة سيطرحها على مجلس الوزراء في الوقت المناسب وتتعلق بوجهة نظره من قانون الانتخاب والتقسيمات الانتخابية.

وفي التفاصيل التي تناقلها النواب نصري المعلوف ومهى خوري اسعد ومنصور غانم البون وفيصل الداود واوغست باخوس وسليم سعادة عن الرئيس الهراوي، ان افكاراً جديدة تبلورت لديه في شأن قانون الانتخاب الجديد، تأخذ في الاعتبار اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين الاولى على صعيد القضاء والثانية على صعيد كل لبنان كدائرة انتخابية واحدة.

واوضح الرئيس الهراوي ما قصده من كلامه على المرحلتين بقوله ان المرحلة الاولى تتم على صعيد القضاء، ويحق للمرشحين الثلاثة عن كل مقعد ممن ينالون غالبية الاصوات ان يخوضوا الانتخابات من خلال ترشحهم على مستوى لبنان دائرة انتخابية واحدة.

وعلى سبيل المثال، اوضح الرئيس الهراوي ان المرشحين الثلاثة الذين ينالون اكبر عدد من الاصوات يحق لهم الانتقال الى مرحلة «التصفية النهائية» لجهة خوض الانتخاب على صعيد لبنان «فلنفترض ان لقضاء كسروان الفتوح خمسة مقاعد مخصصة للموارنة، فإن المرشحين الخمسة عشر الذين يحصلون على اكبر عدد من الاصوات يعتبرون حكماً مرشحين عن القضاء المذكور، على ان يتم ترشحهم على مستوى لبنان ليفوز منهم الخمسة الاوائل الذين ينالون العدد الاكبر من الاصوات».

واللافت ان رئيس الجمهورية عندما تحدث عن هذه الافكار، صارح زواره من النواب انه طرحها مع الرئيس السوري حافظ الاسد خلال الخلوة التي عقدت بينهما في دمشق اخيراً، وان البحث تتابع اثناء انتقالهما في سيارة واحدة من القصر الجمهوري الى نادي الرماية لوداعه قبل ان يغادر العاصمة السورية عائداً الى بعبدا.

وفي هذا الصدد، ذكرت مصادر مطلعة ان الرئيس الاسد استمع ملياً الى الافكار التي طرحها الرئيس الهراوي، والاسباب التي دعته الى

التتمة في الصفحة (٦)

حرص اميركي - فرنسي على سيادة لبنان

واشنطن تتحدث عن تقدم بين سورية واسرائيل

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اكد بيان صدر عن السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام ان الوفود السورية والاسرائيلية والاميركية الى مفاوضات واي التي اختتمت بعد ظهر الأربعاء الماضي كانت متفقة على ان الجولة ساهمت في دفع المحادثات الى أمام في شأن المسائل الاساسية المتعلقة بمعاهدة السلام في المستقبل ووجهات نظر الجانبين السوري والاسرائيلي وحاجاتهما.

وأضاف روس في البيان الذي اصدره بالنيابة عن الوفود الثلاثة ان المحادثات «وضعت اساساً ثابتاً» لجولة وزير الخارجية وارن كريستوفر الاسبوع المقبل الى الشرق الأوسط ولمزيد من المفاوضات في المستقبل.

وذكر روس ان المحادثات كانت «مفصلة وشاملة» وتمت «بروح بناءة». وان النقاش حول «الترتيبات الأمنية» كشف عن وجود التقاء حول بعض المسائل وكشف في الوقت نفسه خلافات في الجوهر والتصور. وقال ان الجانبين قدما بعض الافكار للتقريب في وجهات النظر وان هذه الافكار ستحال على القيادتين في سورية واسرائيل لدراستها.

واشار روس في البيان المقتضب الى ان المحادثات تناولت ايضاً مسائل ذات اهمية للطرفين ولا تتعلق بالامن.

وبدا من لهجة البيان ان الجانبين السوري والاسرائيلي رغم عدم توصلهما الى اي نتائج ايجابية

التتمة في الصفحة (٦)

بيريز يعتقد ان الاسد اختار طريق السلام

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في مؤتمر صحافي عقده في لندن امس قبل نهاية زيارته لبريطانيا الاعراب عن تفاؤله ازاء المفاوضات مع سورية وقال ان جولتي المفاوضات الاخيرتين في واي بلانتيشين قرب واشنطن «كانتا مختلفتين عن كل ما سبقهما».

واوضح ان الجولتين «شملتا ليس موضوع الامن وحسب، وانما ايضاً مواضيع العلاقات (العادية) والاقتصاد والمياه والترتيبات الامنية».

ووصف المفاوضات الاخيرة بانها كانت «غير رسمية تماماً» وقال ان الجانبين السوري والاسرائيلي «قدما فيها افكارهما من دون اي التزام معين» وان الفرص لتحقيق تقدم «متوفرة».

واضاف انه تم الاتفاق من حيث المبدأ على امرين: «ان يكون اتفاق السلام ليس فقط بين سورية واسرائيل ولكن اتفاقاً شاملاً، اي ان يؤدي الى تسوية شاملة. كما تم الاتفاق على ماهية جعل العلاقات عادية بين البلدين بما في ذلك التنسيق الاقتصادي الثنائي والمتعدد الاطراف وكذلك ترتيبات الامن، وهذا يجعلني متفائلاً».

وعبر عن اعتقاده ان الرئيس السوري حافظ الاسد «قرر اتباع طريق السلام. وتحقيق السلام بين اسرائيل وسورية ليس سوى مسألة وقت».

وقال «ان السلام مع سورية ولبنان اصبح قريباً جداً» وتمنى ان يكون كالسلام مع «مصر والاردن والفلسطينيين».

ونوه بأهمية عدم وضع شروط مسبقة في المفاوضات وبضرورة الاخذ في الاعتبار اهمية الانتقال من السلام مع سورية ولبنان الى السلام الاقليمي.

التتمة في الصفحة (٦)

تأكيد لعدم مقتل زعيم العصابة

صنعاء تعلن اعتقال جميع خاطفي الفرنسيين

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ القت سلطات الأمن اليمنية بعد ظهر أمس القبض على بقية أفراد العصابة التي خطفت السياح الفرنسيين. وبلغ عدد الموقوفين الجدد عشرة اضافة إلى الأربعة الذين اعتقلوا الاثنين الماضي. وباعتقال أفراد العصابة تكون قبيلة آل يسلم الموجودة في وادي حريب بين محافظتي شبوه ومأرب خضعت لإرادة السلطات اليمنية، وتولى مشائخ القبيلة تسليم بقية المطلوبين المتورطين في عملية الخطف بعد حصار عسكري استمر نحو اسبوع استهدف قرى المنطقة تخللته اشتباكات بين أفراد من رجال القبيلة وقوات الجيش والأمن أسفرت عن مقتل جندي واحد وسقوط أربعة جرحى من الجيش وستة قتلى من رجال القبيلة بينهم عبدالخالق دومان الذي شارك في عملية الخطف.

واكدت مصادر موثوق بها في محافظة مارب مقتل عبدالخالق دومان في الاشتباكات التي جرت الثلثاء الماضي. لكن هذه المصادر لم تؤكد مقتل عبدالله دومان الذي كان على راس الخاطفين الذين طالبوا باطلاق أخيه زبن الله دومان المعتقل على ذمة التحقيق في قضية خطف موظف اميركي في ايلول (سبتمبر) الماضي. واكدت المصادر الامنية تسلم السلطات اليمنية التي كانت موجودة في المنطقة، وفي مقدمها العقيد مطهر المصري نائب وزير الداخلية الذي قاد الحملة العسكرية منذ بدايتها، المطلوبين في هذه القضية.

وقال مصدر في الحكومة اليمنية إن الأجهزة الامنية اليمنية «ستحيل المتهمين في حادث خطف السياح الفرنسيين على المحاكمة في اقرب وقت ممكن».

على صعيد آخر، وصل إلى صنعاء امس المبعوث الفرنسي فرنسيس غوثمان الذي يتوسط بين اليمن واريتريا في شأن جزيرة حنيش التي تحتلها القوات الاريترية. وقال غوثمان في صنعاء: «إن بلادي تعتقد أن من الممكن الآن المساعدة على حل المشكلة» القائمة بين اليمن واريتريا.

ايران تبعد ديبلوماسياً بحرينياً

■ نيقوسيا – رويتر – أعلنت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية ان ايران طردت امس ديبلوماسياً بحرينياً بعد يوم على طرد البحرين السكرتير الثالث في السفارة الايرانية في المنامة.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية قوله ان الوزارة طلبت من السكرتير الثاني في السفارة البحرينية علي ابراهيم السيسي مغادرة طهران في غضون اسبوع بسبب «تورطه في امور تتعارض مع الأعراف الديبلوماسية».

وكانت «الحياة» اكدت في عددها الصادر امس ان وزارة الخارجية البحرينية استدعت هذا الاسبوع السفير الايراني في المنامة وابلغته ان السكرتير الثالث في سفارة ايران «شخص غير مرغوب فيه، ويقوم باعمال تتنافى ومهمته الديبلوماسية»، وحددت اسبوعاً لمغادرته البحرين.

يلتسن في عيد ميلاده الـ ٦٥ نسي اصدقاءه وبقي وفياً... ليلتسن!

□ موسكو – من جلال الماشطة:



■ ابواب الكرملين شرعت امس امام مجموعة من المحظوظين وصل افرادها ليس للبحث عن مخرج من المتاهة الشيشانية او لوقف التدهور في حياة المواطنين او التصدي لموجة الاجرام والرشوة بل... لتقديم التهاني الى الرئيس بوريس يلتسن في عيد ميلاده الـ ٦٥.

وقد يسجل للرئيس الحالي انه لم يقتف خطى ليونيد بريجنيف ولم يمنح نفسه وساماً في المناسبة، إلا ان المطبلين كانوا جاهزين هذه المرة ايضاً وتحدثوا في اثناء تسلمهم جوائز من يد يلتسن عشية ميلاده عن «رجل الدولة القدير والحكيم» وعن «قائد الاصلاح والديموقراطية».

بيد ان الرجل الذي تخرج من مدرسة الحزب الشيوعي ووصل الى قمة الهرم فيه ظل بلشفياً اياً تكن النعوت التي تطلق عليه. وقال احد مساعديه لصحيفة «موسكوفسكي كمسمولتيس» انه عندما يلتقي المسؤولون من الرجال، الرئيس يشعرون بأن «شيئاً ما فيهم يخور ويرتخي». وكان يلتسن اظهر تعلقه بالديموقراطية حين طرد، بمعنى الكلمة، الرئيس المستقيل ميخائيل غورباتشوف من الكرملين وعندما وبخ اخيراً وزراء الأمن والدفاع والداخلية في حضور كاميرات التلفزيون قائلاً ان «الجنرالات يلعبون بالدمى».

وخلال خمس سنوات غيّر يلتسن حلفاءه كالقفازات لكنه، في رأي الكاتبة السياسية المعروفة مارينا شاكينا، ظل وفياً لشخص واحد هو... يلتسن.

وكان غورباتشوف ومساعده يغور ليغاتشوف استدعيا يلتسن من محافظة سفيردلوفسك النائية ويعيناه اميناً للجنة المركزية للحزب الشيوعي الا انه ناصبهما العداء، كما تخلى لاحقاً عن حليفيه الشيوعي الكسندر روتسكوي ورسلان حسبولاتوف اللذين كانا في مقر البرلمان حين صوبت الدبابات مدافعها الى مبناه عام ١٩٩٣.

والمصنفون في خانة «الديموقراطية» صفقوا لـ «حزم» الرئيس آنذاك وناصروه على اعدائه لكنهم يقولون اليوم على لسان زعيمهم يغور غايدار ان يلتسن «لم يعد كما كان».

لكن الواقع ان هذا السياسي لم يتغير، فهو يحدس باتجاهات الريح وحركة الموج ولم يخنه حسه الا في الحرب الشيشانية التي يبحث الآن عن كبش فداء لتجميله مسؤوليتها.

وفي عيد ميلاده الخامس والستين، ربما نسي يلتسن تلك الأيام الجميلة التي قضاها بعد اقصائه عن مناصبه الرسمية عام ١٩٨٧ حين اعلن حرباً شعواء على الامتيازات وتنازل عن سيارة الليموزين السوداء ليركب باصاً عمومياً (صودف ان كاميرات التلفزيون كانت فيه).

ففي يوم ميلاد الرئيس، أعلن عن انجاز بناء جناح جديد في الكرملين ولكن لم يكشف عن المبالغ التي تسلمتها شركة ايطالية ما زال اسمها سراً دفيناً. ولم يعد احد يستغرب تضخم الجهاز الرئاسي وبلوغ عدد افراده الآلاف اضافة الى حراس يقال ان وحداتهم تضم ٣٩ الف عنصر. ونفقات هؤلاء تبدو زهيدة مقارنة مع خسائر الحرب الشيشانية التي «تكرم» الرئيس اخيراً واعلن عن رصد زهاء ٢٠ تريليون روبل لاعمار ما تهدم خلالها، ولم يلتفت يلتسن الى «توافه» مثل ضرورة اقرار البرلمان تعديلات في الموازنة لاعتماد هذه الأرقام الخيالية. فالهيئة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
02
9 770967 559026

اتهم الحكم الفرنسي بانتهاج "سياسة فئوية" وطالبه بـ"رفع يده عن لبنان"

الجميل لـ"الحياة": الموقف من الانتخابات بعد اقامة جبهة تنسيق بين المعارضين

□ باريس - من ارليت خوري:

■ اكد الرئيس اللبناني السابق امين الجميل «ان اي تعديل لم يطرأ على موقفه» بالنسبة الى المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة. فـ«المشاركة او المقاطعة يجب ان تستند الى جبهة موحدة ومتضامنة». وميّز بين «التنسيق مع سورية في ما يتعلق بالمفاوضات مع اسرائيل وبين التغييب الحاصل لدور لبنان في هذه المفاوضات»، وحمل على السياسة الفرنسية الجديدة حيال لبنان، بالقول «اما ان تكون فرنسا لكل لبنان وكل اللبنانيين، وإلا فالأنسب لن ترفع يدها عنه» مضيفاً انها «تطالبنا بالمشاركة في الانتخابات في حين لا تبدي اي جهد لضمان نزاهة العملية الانتخابية». واتهم «الحكم الفرنسي بانتهاج سياسة فئوية للمرة الأولى».

وقال الجميل في حديث ادلى به الى «الحياة» ان موقفه من الانتخابات الاشتراعية في لبنان «لا يزال على حاله» وانها «تفترض توفر عدد من الشروط منها مثلاً حرية المرشحين في التحرك، وقانون انتخابي متوازن وعادل، وتمكين القيادات من المشاركة الفعلية، والتعبير عن الرأي بحرية وان يكون الاشراف على الانتخابات من قبل حكومة نزيهة وحيادية، وتمكين الاطراف المعنية من تشكيل لوائح انتخابية كما يرتاون ذلك مناسباً وليس لوائح مفروضة من قبل السلطة مثلما حصل اثناء انتخابات عام ١٩٩٢. لكن ما هو ظاهر حتى الآن لا يبشر بالخير».

واضاف: «اذا لم تكن هناك انتخابات بكل ما للكلمة من معنى، فمن الطبيعي ان تكون مرفوضة، على ان يندرج هذا الرفض في اطار جبهة». ورأى ان المطلوب من الدولة ان «تظهر نواياها الحقيقية لنعرف اذا كانت تريد انتخابات فعلية ام تريد تعييناً».

وتابع: «لا اريد استباق الأمور اذ لا خلاص إلا من ضمن جبهة تنسق بين جميع المعترضين على الوضع الراهن في لبنان بما يعنيه من فقدان السيادة والقرار الحر».

ورأى انه انطلاقاً من التنسيق «حول تفسير قانون الانتخابات والتدابير التي تضمن حرية الانتخاب يتخذ قرار المشاركة او عدمها بحيث يكون التضامن سارياً في كل الأحوال مشاركة او مقاطعة»، وان «المشاركة كالمقاطعة فهي في حاجة الى معركة، فالمشاركة لا يمكن ان تكون تلقائية وهذا الأمر ينطبق ايضاً على المقاطعة».

وشدّد على ضرورة العمل على توضيح دوافع واسباب المقاطعة، في حال اعتماد مثل هذا القرار، مشيراً الى «التقصير الذي بدا في هذا الاطار خلال الانتخابات السابقة التي تجاوب خلالها المواطنون مع دعوات المقاطعة من دون ان تتضح لهم حيثياتها والأسباب الوطنية التي دعت اليها».

واكد الجميل: «نحن ضد اي انتخابات مزورة وضد انتخابات تؤدي الى تعيين، وان خوض الانتخابات «يفترض وجود جبهة موحدة لكي لا نجد اننا نسدي خدمة لأعداء لبنان ونشارك في لعبة غير مشرفة».

وعن مسالة التنسيق مع سورية، اشار الجميل الى ان هذا ايضاً لا ينطوي على اي جديد «فانا اطالب منذ زمن بالتنسيق مع الدول العربية كافة في ما يتعلق بالمفاوضات فكم بالاحرى مع سورية، لكنه اضاف: «ان التنسيق لا يعني التغييب».

وتساءل: «لماذا لا يجلس لبنان حول مائدة المفاوضات اذ كان ضميرهم مرتاحاً ازاء ما يجري من مباحثات»، مضيفاً انه «عندما يتم تغييب لبنان فهذا يعني ان هناك نوايا غير بريئة بحق لبنان، خصوصاً على ضوء الكلام الذي نسمعه من بعض المسؤولين الاسرائيليين الذين يؤكدون بان بحث الملف اللبناني جار في اطار المفاوضات».

وعن رايه في الدعوات الفرنسية المتكررة لمشاركة جميع اللبنانيين والمسيحيين منهم تحديداً في الانتخابات المقبلة، قال الجميل: «المؤسف ان فرنسا تطالب بالشيء وعكسه في آن، فتطالبنا بالمشاركة في الانتخابات في حين انها لا تبدي اي جهد على الاطلاق لضمان نزاهة هذه الانتخابات وحريتها وكأنها تشجع استمرار الوضع المأساوي الراهن والعبث بمبادئ السيادة والحرية».

وعبّر عن اعتقاده بان مثل هذا الموقف «خطر ويتنافى مع ابسط القواعد الديموقراطية، واستمراره على هذا المنحى يعبر عن تدخل غير مقبول في الشؤون الداخلية للبنان، ولا اعتقد ان هذا ما يريده الفرنسيون، وان الظاهر في هذا الاطار ان موقف الحكم الفرنسي يتناقض مع مشاعر الشعب الفرنسي والمبادئ الديموقراطية التي طالما آمنت بها فرنسا». واضاف ان على فرنسا «ان تكون لكل لبنان ولكل اللبنانيين، وإلا فالأنسب ان ترفع يدها عن لبنان، وان الحلف التقليدي الذي كان «موجوداً بيننا وبين فرنسا، التي كانت تتغنى بهذا الحلف، كان مدخلاً لسياسة منفتحة ومتوازنة وايجابية باتجاه مصلحة لبنان الواحد والمتضامن».

وقال: «ان الملاحظ الآن ان فرنسا تقدم على موقف معاد لحلفائها التقليديين وعلى حساب المصلحة اللبنانية، إذ انها بتحالفاتها الجديدة تظهر نفسها طرفاً في النزاع اللبناني وليس وسيطاً بناء يخدم مصلحة كل لبنان. وللمرة الأولى ينتهج الحكم الفرنسي سياسة فئوية كهذه».

وذكر ان الامثال على ذلك كثيرة فوزارة الخارجية الفرنسية وصفت الانتخابات اللبنانية التي جرت عام ١٩٩٢ بانها «مزورة» ومن ثم هللت للحكومة المنبثقة عن مجلس نيابي تشكل انطلاقاً من هذه الانتخابات «المزورة»، وفي عام ١٩٩٣ زار رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري باريس، فاستقبله رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيغان في الخفاء، للدلالة على تحفظه على صفته التمثيلية، لكن سيغان نفسه عاد اخيراً وزار بيروت فالقى خطاباً في مجلس النواب اللبناني «كما لو انه يتوجه بكلامه الى مجلس العموم البريطاني المكتمل الشرعية والصفة التمثيلية».

واستطرد الجميل قائلاً: «ان باريس تكرر دائماً الحديث عن استقلال لبنان وسيادته بينما السفير الفرنسي في بيروت يتكلم (...) عن منطق السيادة المنقوصة وكأنه اصبح الأمر الواقع المقبول من حكومته. كما ان المسؤولين الفرنسيين يشجعون باستمرار والحاح وبشكل غير مألوف يتناقض مع المبادئ التي تؤمن بها فرنسا، اللبنانيين على التأقلم مع الواقع المرير الذي يعيشه لبنان بسبب فقدان الاستقلال وحرية القرار».

وعبر عن اعتقاده «ان النهج المتبع من قبل فرنسا في لبنان اليوم يوحي بان كل السياسة الفرنسية تجاه لبنان مختصرة بالعلاقة الشخصية القائمة بين بعض المسؤولين هناك بمصالح الشركات الفرنسية مثل بويغ ودوميز العاملة في لبنان».

واشار الى ان بعض المسؤولين في السلطة الفرنسية يقولون ان ما تقوم به فرنسا الآن يندرج في اطار خطة هدفها مساعدة لبنان «ونحن نرغب في ان نصدق هذا القول، إنما في الوقت نفسه نشهد في لبنان خطة خبيثة ترمي وبشكل لا رجوع عنه الى تغيير الديموغرافية اللبنانية من خلال سياسة التجنيس التي نعرفه وتغيير النظام اللبناني من خلال المعاهدات والاتفاقات التي تفرض علينا يومياً، وتغيير وجه لبنان العام من خلال خطة تنمية اقل ما يمكن ان نقول عنها هو انها عشوائية تتسم بشريعة الغاب».

ورأى الجميل «ان فرنسا تعرف كل هذا وتسكت عنه، وفي كثير من الاحيان تغطيه وتشجع اللبنانيين على القبول به وعلى التأقلم معه، عبر لهجة طوباوية سطحية تأخذ طابع الوعظ الطوباوي الخطير بنتائجه».

وزير ارجنتيني يؤكد بعد لقاء الهراوي والحريري رغبة منعم في زيارة لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير شؤون الرئاسة الارجنتيني الدكتور البرتو خوان رغبة الرئيس كارلوس منعم في زيارة لبنان قريباً، معتبراً ان الاتصالات التي اجراها «حققت النتائج الايجابية على مختلف الصعد خصوصاً في ما يتعلق بتعزيز التعاون المستقبلي بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية».

وشدد على دور الجالية اللبنانية في الارجنتين، التي تعتبر من اهم الجاليات هناك.

وكان التقى اول من امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي وسلمه رسالة من نظيره الارجنتيني، وكذلك رئيس الحكومة رفيق الحريري، وبحث معهما في العلاقات الثنائية والوضع الراهن في لبنان والمنطقة ودور مجموعة دول اميركا اللاتينية وخصوصاً الارجنتين في المساهمة في تسريع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وجاء في رسالة منعم الى الهراوي ان «لبنان لا يغيب عن فكر كل الارجنتينيين ونعتبر بلدكم مثلاً للتقارب الديني والثقافي حيث تزدهر هذه القيم في استمرار» معرباً عن اعتقاده «اننا اصبحنا قريبين من السلام المنتظر الذي تسعى اليه حكومتكم، وانا مقتنع انه سيجعل من لبنان قريباً جنة ستدخل ذاكرة الارجنتينيين».

وقال خوان في مطار بيروت قبل عودته الى بلاده: «شاهدت بنفسي مراحل بدء اعادة الاعمار في لبنان. وفي هذا الاطار زرت مكاتب شركة «سوليدير»، وما رأيته ترك لدي انطباعاً قوياً ان ما يحصل في لبنان من شأنه اعادة هذا البلد ما كان يتمتع به من تقدم وازدهار قبل الحرب».

واوضح ان «الجالية اللبنانية في الارجنتين، يمكنها القيام بدور مهم وبارز في دعم مسيرة الانماء والاعمار في لبنان وتعزيز سبل التعاون بين بلدينا».

فضل الله يرد على السفير الأميركي

□ بيروت - «الحياة»

■ قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله «قرانا كلام السفير الاميركي الذي لم يأت حتى الآن الى لبنان (ريتشارد جونز) وهو يتحدث عن هؤلاء الارهابيين، وعن الارهاب في لبنان. انه يتحدث عن المقاومة الاسلامية، كيف تحرك «ارهابها» في مواجهة اسرائيل ولا يتحدث عن الارهاب الاسرائيلي الذي يدمر البشر والارض، انهم يحاولون ان يثيروا ضد العناوين القيمية في مجتمعنا، يعرفون ان ليس في العالم الاسلامي اصولية اسلامية بالمعنى الغربي، لأن الاسلام يحترم الآخر ويعيش ويحاور الآخر والاسلام يأمرنا بان ندفع بالتي هي احسن، لنحول اعداءنا اصدقاء، فأي اصولية هي هذه التي تقول لك ان تدعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة؟».

وتابع: «اننا لسنا في حاجة الى حوار اسلامي - مسيحي كوننا نعيش في الارض التي نفلحها ومن المصانع التي نعمل فيها وفي النوادي الثقافية كما يعيش كل سياسي واجتماعي واقتصادي وامني»، معتبراً «ان كل من يطالب بالحوار يتحدث بلغة ميتة لم تنتج شيئاً، وعليه الذهاب الى المغاور والكهوف ليجتر هذه الكلمات».

كلام فضل الله جاء في الافطار السنوي لجمعية الزهراء الخيرية الاسلامية في حسينية السيدة الزهراء في زقاق البلاط وحضره النائبان محمد برجاوي وحسن علوية، والمستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان الشيخ محمد سالارا وشخصيات وعلماء.

وقال: «صرح الاستكبار العالمي عن الخطر الجديد، ما هو هذا الخطر الجديد؟ الاصولية قائمة؟ ما هي تهمة هذه الاصولية؟ يقولون انهم ارهابيون لأنهم تجرأوا على قتال اليهود عندما احتلوا لبنان، واليهود هم الاطفال المدللون في العالم من حقهم ان يقتلوا اي انسان عربي ولكن ليس من حق اي انسان عربي ان يخربش جدار يهودي فضلاً عن ان يقتل يهودياً».

رئيس الحكومة التقى وزراء ونواباً

مجلس الوزراء يبحث الاربعاء في الشروط الاعلامية

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية الاربعاء المقبل، وعلى جدول اعماله ٥٠ بنداً ابرزها اقفال مكب برج حمود للنفايات ابتداء من تاريخ ١/٦/١٩٩٦، وتكليف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ايجاد مكان بديل منه، وتحديد مناطق صناعية جديدة في المناطق اللبنانية، وطلب المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الموافقة المبدئية على انشاء منطقتين حرتين في مكسي العقارية في البقاع وفي عمشيت.

وسيبحث مجلس الوزراء في العرض المقدم من الصندوق المركزي للمهجرين لموضوع تنفيذ اخلاءات واقعة ضمن منطقة «اليسار» (الضاحية الجنوبية) اضافة الى البند الرقم ٢١ المتعلق بالاعلام المرئي والمسموع.

وفي هذا الصدد، علمت «الحياة» ان وزير الاعلام فريد مكاري كان اعد ملفاً في شأن الخطوات التي تمت على طريق الاسراع في تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، سلمه الى الامانة العامة لمجلس الوزراء التي وضعته على جدول الاعمال.

ويتضمن الملف التقرير الذي انجزته اللجنة الفنية المكلفة تحديد عدد المحطات من اذاعات وتلفزيونات، اضافة الى تقريري اللجنتين الفرعيتين المكلفتين وضع دفتر الشروط التي سيتم على اساسها الترخيص للمرئي والمسموع ورأي المجلس الوطني للاعلام في التقارير المذكورة.

ويناقش مجلس الوزراء التقارير وصولاً الى اعدادها بصيغتها النهائية، على ان يعلن دفتر الشروط بمرسوم.

وفي نشاط القصر الحكومي امس، عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري مع زواره أوضاع الوزارات والشؤون الخدماتية. والتقى وزير الدولة للاصلاح الاداري انور الخليل الذي اشار الى انه اطلع الحريري على «مضمون المحادثات الجارية مع الصندوق العربي في شأن القرض الميسر والبالغة قيمته ٣٧ مليون دولار والمخصص للاصلاح الاداري». ولفت الخليل الى ان «الدولة التزمت ايفاء هذا القرض خلال ٢٢ عاماً بفائدة نسبتها ٤,٥ في المئة».

والتقى وزير الدولة نديم سالم، وعرض اوضاع التربية مع الوزير روبير غانم الذي اشار الى انه بحث مع رئيس الحكومة في موضوع الدورة العربية والاستعدادات الجارية لها، وهي ستقام صيف العام الجاري في بيروت.

مطالب الشمال

وبحث الحريري في المطالب الانمائية لمنطقة الشمال وخصوصاً منطقة البترون مع النائبين سايد عقل ومانويل يونس الذي لفت الى ان «البحث تركز على العمل الانمائي الواسع الذي تشهده المنطقة للمرة الاولى منذ زمن طويل». واشار يونس الى ان «الرئيس الحريري اجرى اتصالاً هاتفياً برئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر للمباشرة بتلزيم اوتوستراد البترون وتنورين نظراً الى اهميته القصوى».

وعرض الحريري ايضاً شؤوناً خدماتية مع وفد من نقابة مهندسي الشمال برئاسة النقيب عطا جبور.

أقارب معتقلين زاروهم في سجن الخيام

□ بيروت - «الحياة»:

■ في اطار الزيارات الاسبوعية التي تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر للمعتقلين في سجن الخيام، قابل ٣٢ مواطناً ومواطنة امس ١٦ معتقلاً من ذويهم، ونقلهم الى السجن باص للجنة سلك معبر كفرتبنيت ذهاباً واياباً.

والمعتقلون الذين التقاهم ذووهم وتتفاوت مدة اعتقالهم بين سنتين ونصف سنة وعشر سنين هم: سمر حسين عليق والشقيقان رياض وعادل كلاكش وتيسير شعبان ومحمد محمود جواد وعلي محمد حسين والشقيقان غسان وحسن حمد وعلي شري واحمد علي سلامة ونجيب عبود ومحمد طاهر وموسى عكاشة واحمد سليم وحجر زراقط وعبد الله رضا.

يذكر ان هذه الزيارة هي الثانية هذه السنة والتاسعة والعشرون منذ بدء زيارات الاهالي للمعتقلين.

يعتبر نفسه نائباً سابقاً... و"قاعد ومرتاح"

واكيم: مشكلتي ليست مع الحكومة بل مع مؤسسات الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ هدأت "... س العاصفة التي اثارتها المشادات الكلامية في المجلس النيابي اول من امس، خلال مناقشة مشروع قانون موازنة العام ١٩٩٦.

ولم تسجل الساحة السياسية اي تحرك سلباً او ايجاباً، كان ثمة انتظاراً لاستيعاب ما حصل، او فسحاً في المجال امام مساع تجرى لراب الصدع، كما تردد.

واذا كانت «القشة التي قصمت ظهر البعير» التي تمثلت بالحوار الساخن بين وزير العدل بهيج طبارة والنائب نجاح واكيم خلال الجلسة، فإنهما كانا امس هادئين. فطبارة لم يسجل له اي نشاط امس واكيم فاستقبل النائب زاهر الخطيب، وتلقى اتصالات من نواب وشخصيات ووجه كلمة الى طلاب متخصصين في كلية الاعلام (راجع الصفحة ٣).

وقال واكيم لـ«الحياة» رداً على سؤال هل طرح عليه مخرج تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في الاتهامات التي اثارها ضد الحكومة للعودة عن الاستقالة: «ربما المطلوب لجنة لتحقق في عمل البرلمان». واضاف: «مشكلتي ليست مع الحكومة. فمشكلتي معها احلها عن طريق المعارضة. المشكلة صارت في مؤسسات الدولة فلم يعد هناك دستور وقانون. ولم نعد نعرف على اي اساس نعمل، حين لا يعود هناك التزام حيال الدستور والانظمة يصبح الامر بلا فائدة».

وعن اعلان الرئيس نية عقد جلسة عامة لمناقشة الاستجوابات ومنها استجوابه الحكومة، قال: «هذا ليس في يدي بل في يد المجلس النيابي. ولا دخل لي بذلك فانا اصبحت نائباً سابقاً».

وتابع: «على كل حال انا لا اشتغل على اساس افتراضات. المهم ان تسير المؤسسات وفق الانظمة والدستور سواء بقي نجاح واكيم نائباً أم لم يبق». وسئل هل انت في حال انتظار جهود ما؟ اجاب: «لا انتظر شيئاً فانا قاعد ومرتاح».

وقال النائب الخطيب لـ«الحياة» انه اتصل برئيس المجلس نبيه بري وجدد له اقتراحه الذي قدمه له في الجلسة والرامي الى «تشكيل لجنة تحقيق برلمانية تضع يدها على ملف المشكلة التي حصلت بين النائب واكيم ووزير العدل بهيج طبارة في ضوء المواقف التي صدرت عنهما اثناء جلسة مناقشة الموازنة».

واكد الخطيب انه تمنى على رئيس المجلس ان يضع يده على هذه القضية ويتحرى مدى احترام الحصانة التي يتمتع بها النائب وحقه في ممارسة مهامه في الرقابة والمحاسبة ومساءلة الحكومة». واضاف: «وضعت هذه المسالة امانة عند رئيس المجلس، فهو الحصن الحصين لصون حصانة النواب». وذكر انه باشر اتصالاته بالنواب «لدعوتهم الى التقدم باستقالة جماعية في حال لم يصحح الانحراف».

وفي ردود الفعل، تحدث الوزير السابق جوزف الهاشم، في تصريح امس، عن «مآسي المسلسلات البرلمانية التي شاهدها المواطنون خلال مناقشة الموازنة، والخلل التمثيلي والسياسي الذي شوه الديموقراطية وعطل لعبة المعارضة والموالاة وادى الى عيوب اصابت الجسم البرلماني والحكومي على السواء اقلها انحطاط المستوى وقلة الخبرة وسوء الممارسة». واضاف: «ان بلداً كلبنان لا تعتمد الدولة فيه استراتيجية متكاملة تبرمج نشاط السلطة في القطاعات المختلفة انما يستند عمله السياسي في معظم الاحيان الى المبادرات المباشرة والاداء الشخصي للحكام فيما الظروف والاعتبارات دفعت نواباً ووزراء الى واجهة المسؤولية ولم يسبق ان مارسوا نشاطاً عاماً او عملاً سياسياً يكتسبون به مهارة الخبرة وحسن الممارسة».

واستغرب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «الطريقة التي يتبعها المسؤولون في التعاطي مع قضايا الوطن والمواطنين واعتبر ان ما حصل في جلسات المجلس بين ممثلي الشعب والحكومة بعيد كل البعد عن الاهتمام بمصالح الناس ومواجهة الاستحقاقات الداهمة على مستوى لبنان والمنطقة». ورأى «ان لسان حال الشعب هو عدم اللامبالاة لكلام المسؤولين الذي لا يغني ولا يفيد».

اجتماعات لـ"القوات" في واشنطن لانتخاب مجلس سياسي

■ لندن - «الحياة» - علمت «الحياة» ان قياديين في حزب «القوات اللبنانية» المحظور يعقدون حالياً اجتماعات في واشنطن يتوقع ان تسفر مطلع الأسبوع عن تشكيل مجلس سياسي جديد. وقالت مصادر في قيادة «القوات» ان الاجتماعات التي يحضرها عدد كبير من مسؤولي الحزب في الداخل والخارج، ستعيد انتخاب الدكتور سمير جعجع على راس الحزب. واضافت ان بياناً سيصدر الاثنين يعلن تشكيل مجلس سياسي لـ«القوات» وهيئة مركزية اضافة الى تشكيل لجان حزبية عدة.

وهذه الاجتماعات هي الأولى على هذا المستوى منذ قرار حل «القوات» عام ١٩٩٤.

السويد ترفض طلب لبنان استرداد الفحل

■ ستوكهولم - أ ف ب - اعلن مصدر رسمي أن السويد رفضت امس الخميس طلباً لبنانياً لاسترداد اللبناني رفيق فؤاد الفحل المتهم بالتورط في اعتداء على كنيسة شمال بيروت اوقع ١١ قتيلاً في ١٩٩٤.

واوضحت الحكومة السويدية (اشتراكية ديموقراطية) ان السلطات اللبنانية لم تقدم ادلة تثبت تورط الفحل (٣٤ عاماً) في هذا الاعتداء.

وكانت السلطات السويدية اوقفت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الفحل الذي كان عضواً في «القوات اللبنانية» المحظورة قرب بوراس في جنوب غربي السويد استناداً إلى مذكرة توقيف دولية اصدرها القضاء اللبناني.

ونفى الفحل امام محكمة سويدية أن يكون شارك في الاعتداء على كنيسة سيدة النجاة الواقعة شمال بيروت في شباط (فبراير) ١٩٩٤. وكان وصل إلى السويد خلال العام نفسه.

وطلب الادعاء العام عقوبة الاعدام للدكتور سمير جعجع الذي كان قائداً لـ«القوات اللبنانية»، والمتهم الرئيسي في هذا الاعتداء.

رصاص اسرائيلي على صيادين في الجنوب واهالي دبين طالبوا بفك الحصار

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية امس اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي. وتعرضت فجراً اطراف بلدات تولين وقبريخا ومجدل سلم لنيران الرشاشات الثقيلة من مواقع الاحتلال في حولا والقنطرة وطلوسة.

ونقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية عن وافدين من الشريط الحدودي ان القوات الاسرائيلية وقوات «جيش لبنان الجنوبي» واصلت ممارساتها ضد الاهالي «من خلال جباية الخوات والضرائب على المحال التجارية والمؤسسات العامة، اضافة الى التعرض بالاذى للكثيرين من موظفي القطاع العام».

الحصار البحري

وعلى صعيد الحصار البحري، جابت الزوارق الحربية الاسرائيلية فجر امس طول الخط البحري الممتد من الناقورة الى الصرفند، واطلقت نيران رشاشاتها على مراكب الصيادين قبالة شاطئ مخيم الرشيدية.

من جهة ثانية، ناشد اهالي بلدة دبين - قضاء مرجعيون المسؤولين والمؤسسات الدولية العمل لفك الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلية على قريتهم منذ اشهر، اذ تمنع الاهالي من الخروج والدخول خصوصاً ان المواد التموينية بدات بالنفاد واعمال المواطنين متوقفة.

١٣ شباط موعد جلسة الادعاء على الشيخ غيث

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبلغ القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث ان ١٣ شباط (فبراير) الجاري حدد موعداً للنظر في الدعوى التي اقامها ضده الشيخ سلمان عبد الخالق المكلف شؤون المشيخة ومجلس المذهب الدرزي والاوقاف.

وزارة المال تستعجل صرف الرواتب والأجور

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت وزارة المال اللبنانية، في بيان اصدرته امس انها «تبذل جهوداً كبيرة للاسراع في صرف الرواتب والأجور لجميع العاملين في الوزارات والادارات العامة على الأساس الجديد الذي يتضمن زيادة عشرين في المئة في هذه الرواتب والاجور، تنفيذاً للقانون الرقم ٤٦٤ الصادر في ٨ - ١٢ - ١٩٩٥».

وشرحت الخطوات التي قامت بها في هذا الاطار، واوضحت ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة اعطى تعليمات الى الاجهزة المالية المختصة باتخاذ اجراءات فورية مختصرة لصرف ٥٠٠ الف ليرة لكل صاحب حق قبل حلول عيدي الميلاد وراس السنة. ونظمت الاجهزة المختصة في وزارة المال جداول الرواتب والاجور عن آذار (مارس) ١٩٩٦ على الأساس الجديد (بزيادة ٢٠ في المئة في الرواتب والاجور) لكل الادارات العامة وارسلتها الى هذه الادارات للتدقيق. وذكرت اجهزة المحاسبة في الادارات المختصة بوجوب «اعادة هذه الجداول مدققة الى مصلحة الصرفيات في وزارة المال».

واتخذت الوزارة «الاجراءات اللازمة لدفع الرواتب والاجور للهيئة التعليمية في وزارة التربية الوطنية عن آذار ١٩٩٦، قبل ١٩ شباط ١٩٩٦ على الاساس القديم، لأن وزارة التربية الوطنية هي التي تعد جداول رواتب المعلمين لا وزارة المال».

واوضح بيان الوزارة ان الاجراءات التي اتخذتها في شأن العاملين في الوزارات والادارات العامة تطبق على المتقاعدين، وبالتالي فان رواتب المتقاعدين عن آذار ١٩٩٦ ستصرف على الأساس الجديد وستدفع قبل ١٩ شباط الجاري.

وفي شأن رصيد الفروقات المترتبة على هذه الزيادة اشارت الوزارة الى ان «الاجراءات المتعلقة بالصرف هي قيد الانجاز وسنصدر بياناً عن مواعيد دفعها». وأملت بان تكون «التوضيحات المبينة اعلاه جواباً عن كل الأسئلة التي طرحها اصحابها حيال هذا الموضوع، واننا نتبين من خلالها حرص وزارة المال على القيام بواجباتها وتحسسها حاجات المواطنين بكل اخلاص ودقة وسرعة».

لبنانيون مبعدون عادوا الى زائير

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقى وزير المغتربين علي الخليل سلسلة اتصالات من اركان الجالية اللبنانية في زائير تعلمه ان الجهود والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين الزائيريين اثناء زيارته الاخيرة لكينشاسا اثمرت عودة الدفعة الاولى من المغتربين اللبنانيين المبعدين عن البلاد والبالغ عددهم نحو ٦٠ شخصاً، على ان تصدر قرارات لاحقة بعودة الآخرين تباعاً.

وابرق الخليل الى رئيس زائير موبوتو سي سي سيكو ورئيس الوزراء كانغو واوندو شاكراً للحكومة الزائيرية سماحها للمبعدين اللبنانيين بالعودة الى مراكز عملهم. وتمنى ان تكتمل «هذه الخطوة المشكورة بقرارات تصدر عن السلطات الزائيرية تسمح بعودة من تبقى من اللبنانيين المبعدين».

دفع التعويضات الى اهالي الرميلة يستكمل اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في مبنى الوزارة في الدامور امس قضايا تتعلق بالمهجرين والعائدين مع عدد من الوفود ووجهاء القرى في بعض المناطق. فالتقى جنبلاط مطران الروم الارثوذكس في الجنوب الياس كفوري ثم عضو المكتب السياسي في «حزب الله» ابو سعيد الخنسا والمحامي ايلي قرداحي ووفداً من اهالي بلدة وادي الزينة الشوفية.

واستكمل امس دفع تعويضات الترميم الى اهالي بلدة الرميلة فاستفاد نحو ٣٠٠ شخص من اصل ٧٠٠ سيتم دفع تعويضاتهم اليوم. وتفاوتت قيمتها ما بين سبعة ملايين ليرة و١٢ مليوناً لكل منزل.

وشكر اهالي الرميلة المعنيين بملف العودة وخصوصاً الوزير جنبلاط والصندوق المركزي للمهجرين. وقال رئيس لجنة العودة الى البلدة الياس عطاالله: «يمكننا التاكيد ان برنامج العودة الى الرميلة تحقق في شكل كامل وان اقفاله سيتم في القريب العاجل».

النائب حبيب طلب ردّ الموازنة

□ بيروت - «الحياة»:

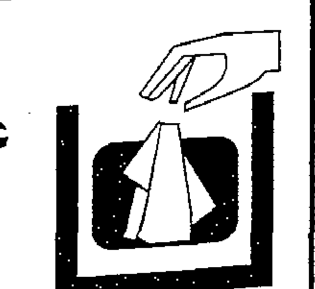
■ اوضح النائب الدكتور سليم حبيب انه خلال مناقشة مجلس النواب مشروع الموازنة اول من امس، اعترض في مداخلته على ما جاء في بعض بنود الموازنة، وطلب ردها الى الحكومة.

المجلس العدلي يبدأ أعماله

□ بيروت - «الحياة»:

■ يبدأ المجلس العدلي بهيئته الجديدة برئاسة القاضي فيليب خيرالله وعضوية القضاة حسين زين وحكمت هرموش وأحمد المعلم ورالف رياشي وممثل النيابة العامة القاضي هشام قبلان، محاكماته اليوم. وسينظر في دعوى متفرعة عن دعوى قتل الاخوين انطونيوس في بعبدا في ١٩٩٢، ومحاكمة احمد المصري المحكوم بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة غيابياً بعدما قبض عليه، وكان دين بجرم السرقة.

وذكرت مصادر قضائية ان حسن زعيتر المتهم بشراء المسروقات سيسلم نفسه الى المجلس اليوم. وكان المجلس قضى باعدام مرتكبي جريمة قتل الاخوين انطونيوس، ولا يزال احد المتهمين المحكومين غيابياً فاراً في بلجيكا التي ترفض تسليمه الى السلطات اللبنانية.



معارضو مشروع الاعلام يسعون الى تأجيله الى ما بعد الانتخابات

لجنة المتابعة: الحكومة تتجاهلنا اسعد: الفوضى تؤثر على سوق الاعلان

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يراهن المعارضون لتوجه الحكومة في ما يتعلق بالترخيص للتلفزيونات والاذاعات الخاصة على ان يؤدي تحركهم الضاغط عليها الى اعادة نظرها في حصر الترخيص للتلفزيونات بستة، بينها تلفزيون لبنان الرسمي، والاذاعات بعشرة، على موجة «إف.إم» (ما عدا برنامجين للاذاعة الرسمية مع حصرية موجتي «إي. إم» لها).

ويأمل هؤلاء خيراً، عبر الاتصالات السياسية التي يجرونها، أو عبر التحرك النقابي والطالبي المتضامن معهم او عبر استقدام دراسات وآراء فنية مختلفة عن التقرير الذي اذاعته هيئة تنظيم البث الاذاعي والتلفزيوني، استناداً الى دراسة اللجنة الفنية التي كلفها مجلس الوزراء تحديد عدد الموجات التلفزيونية والترددات للاذاعات التي يمكن استخدامها.

وتسعى لجنة المتابعة للاعلام المرئي والمسموع المدعومة من المعارضين الى ابقاء التحرك التضامني معها حياً، وصولاً الى تصعيده في الوقت المناسب، خصوصاً على الصعيد الطالبي.

اما على الصعيد السياسي، فيبدو ان لعبة الوقت سياسية في المعركة الحاصلة في شأن الاعلام، فاذا لم يتمكن المعارضون من ثني الحكومة عن تأييدها حصر الترخيصات بالعدد الذي اعلنت عنه هيئة البث التلفزيوني والاذاعي، فانها تنوي تأخير بت الامور الى ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة، لعلها تحمل معها تغييراً في الموازين والظروف، تقود الى تعديل في التوجه الرسمي، اما يسمح بزيادة عدد المحطات، واما يؤدي الى اتاحة المجال للترخيص على موجة «إي. إم» لاذاعات غير الاذاعة الرسمية.

وسعى المعارضون، لدى دمشق، لعلها تنصح الحكومة بالتأجيل او التعديل، فكان الموقف السوري دعوة مسؤولي وسائل الاعلام المعارضين الى الاتصال بالحكومة لمحاورتها، لانه شأن يتعلق بها.

ونقلت مصادر مطلعة عن احد كبار المسؤولين السوريين قوله الى احد ممثلي وسائل الاعلام «نصحناكم قبل اكثر من سنة بان تنظروا الى الامور بواقعية وتسعوا الى التعاون من اجل تنظيم الاعلام في بلدكم. الآن نحن لا نستطيع التدخل في امر كهذا لانه شأن لا نتدخل فيه. حاولوا اقناع المسؤولين في لبنان بوجهة نظركم».

وفيما يعتبر وزراء ومسؤولون آخرون ان الموقف السوري هو تأييد توجه الحكومة، فان مصادر المعارضين ترى ان هذا ترويج لمصلحة سياسة الرئيس رفيق الحريري وسعيه الى الايحاء بان موقفه يحظى بتغطية سورية. ويقول المعارضون ان دمشق لن تتغاضى عن حال الاعتراض في وجه الحكومة.

اما على الصعيد التقني فان مصادر لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع اعتبرت المطالعة التي خرج بها مجلس شورى الدولة بعد دراسته دفاتر الشروط النموذجية التي اقرها المجلس الوطني للاعلام تحرج الحكومة. فمجلس الشورى اعتبر بعدما أحال وزير الاعلام فريد مكاري ما اقره المجلس الوطني عليه، ان تحديد الترددات الاذاعية والموجات التلفزيونية يفترض ان يتم قبل الترخيص، عبر استشارة الاتحاد الدولي للاتصالات لاتخاذ قرار الترخيص في ضوء هذه الاستشارة التي تتناول تسجيل حقوق لبنان في الترددات لدى الاتحاد.

وفي رأي المصادر هذه، اذا قرر مجلس الوزراء الأخذ برأي مجلس الشورى، فهذا يعني ان يترك للاتحاد الدولي فرصة القيام بدراسة عن الوضع التقني في لبنان. وهذا يتطلب وقتاً، خصوصاً ان التقرير الذي كانت اعدته اللجنة الموكل اليها تحديد عدد التلفزيونات والاذاعات نسبة الى الموجات والترددات المتوفرة، ليس من شأن المجلس الذي تقتصر مهمته تقنياً، على تحديد المسافات بين اجهزة الارسال ومواقعها والاشارة الى قوة البث المطلوبة في هذه الاجهزة... الخ.

واوضح مصدر في المجلس الوطني لـ «الحياة» ان العدد المقترح للمؤسسات التي يمكن الترخيص لها جاء نصه في اطار تقرير فني يختص بهيئة البث الاذاعي والتلفزيوني وليس في التقرير الفني المحال على المجلس..

وفي وقت تعتبر مصادر حكومية ان امكان زيادة عدد الاذاعات التجارية وارد لدى مجلس الوزراء، على ان تكون من الفئة الثانية (لا تبث برامج سياسية) وعلى الموجة «اف.ام.» فان مصدراً في لجنة المتابعة المنبثقة من المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة، والعاملين فيها يقول لـ «الحياة»: «ليس وارداً لدينا ان يكون المخرج زيادة عدد الاذاعات. نحن ندعو الى تشكيل لجنة فنية جديدة حيادية لا يتمثل فيها اي من المهندسين التقنيين العاملين في المؤسسات التابعة لرجال الحكم. فليست الحكومة هي التي تعرف من هم التقنيون الاكثر حيادية وتقرر في الامور التقنية. والحكومة ليست هي التي تقرر مقاييس الاستنساب السياسي. وأن يقرروا النيل من اذاعة لانها معارضة فهذا ليس مقياساً سياسياً. ان للرأي العام الدور الاساسي في هذه المقاييس السياسية».

واضاف: «سننزل بكل الوسائل المشروعة لمعارضة مشروع الحكومة هذا. واذا كانوا يعتقدون ان ترتيب احدى المؤسسات على حساب غيرها سيعالج الموضوع فلا اصحاب هذه الاذاعة ولا سائر المعارضين يقبلون بالامر. لماذا قرروا تطبيق هذه الخطة الآن؟ لماذا تم تمرير التقرير الفني واعلانه وتبنّيه من رجال الدولة قبل عرضه على مجلس الوزراء؟ اين دور السلطات؟ هذه الاسئلة وغيرها هي التي تطرح الشبهة على الموضوع».

واضاف المصدر «نحن من موقع معارضتنا لمشروع الحكومة لم نقم الى الآن بخطوات الا ضمن المعقول ومن دون مهاترات. وندعو الى الحوار والنقاش في الامر. لكن هم مع من تحاوروا؟ القطاع الذي نمثل يضم العاملين في المؤسسات الاعلامية مع ما يتفرع عنها من موظفين في الدوائر الاعلانية التابعة لها اضافة الى ما يناهز السبعة آلاف طالب في كل الجامعات في لبنان هم خريجو المستقبل الذين سيبقون بلا عمل اذا تم تطبيق مشروع الحكومة. هؤلاء يمثلون قطاعاً كاملاً في المجتمع وشريحة واسعة، فكيف تتجاهل الحكومة رأيهم؟ ان قيام اصغر نقابة او قطاع في المجتمع بتحرك يؤدي الى لقاء من كبار المسؤولين معهم. اما معنا فهم يديرون ظهرهم ويطرحون آراء تقنية عشوائية. فلماذا توجد في قبرص، الدولة المجاورة ١٢ اذاعة «A.M.» وفي اسرائيل ١٩ اذاعة وعندنا يريدون حصرها باثنتي عشرة اذاعة (على كل الموجات) واعطاء الحق الحصري للاذاعة الرسمية ببرنامجين على موجة «أ. م»؟ وأي قانون يجيز اعطاء الحق الحصري للاذاعة الرسمية بان تبث على الموجة المتوسطة؟ فاذا كان القانون اعطى حقاً حصرياً لتلفزيون لبنان الرسمي، يتم التعويض له عنه باعطائه حقاً حصرياً على موجة «في. اتش. إف» فهذا مفهوم، ولكن ليس هناك ما ينص على الحؤول دون الترخيص للاذاعات على الموجة المتوسطة».

واعتبر المصدر في لجنة المتابعة، «ان الحكومة لا يكفيها ان تكسب صمتاً او تأييداً من بعض المؤسسات التي ضمنت الترخيص لها وان تصم الآذان عن المؤسسات الاخرى، ومن تمثل في الرأي العام وتتهمها بانها تابعة للميليشيات». واتهم الحكومة ورئيسها «بتصفية الحسابات مع هذه المؤسسات».

على صعيد آخر، تقول مصادر لجنة المتابعة ان الحكومة تستعجل اقرار دفاتر الشروط وانجاز الملف تمهيداً لتسريع البدء بمهلة التقدم بالتراخيص، وتسلق الامور بدلاً من ان تنجز كل الملحقات المرتبطة بتطبيق قانون الاعلام اذا كان عليها ان تقر قانون تنظيم الاعلان الذي نص قانون المرئي والمسموع على وجوب وضعه لكي يأتي التنظيم متكاملاً. ويرى المعنيون بحقل الاعلانات ان تنظيم المرئي والمسموع خطوة مطلوبة في كل الاحوال.

رئيس مجلس الرؤساء العالميين السابقين للمنظمة الدولية للاعلان (كان رئيساً للمنظمة ٩٢ - ٩٤) وصاحب شركة «بوبلي غرافيك» للاعلانات السيد مصطفى اسعد اعتبر «ان حجم السوق الاعلانية في لبنان عنصر اساسي في تقرير عدد التلفزيونات والاذاعات التي يجب ان تقوم في البلد».

وفي ما يتعلق بالتلفزيونات رأى اسعد «ان السوق في رأي معظم من يتعاطون بالاعلان، لا تحتمل اكثر من ثلاثة تلفزيونات مبدئياً، لكن القرار في شأن العدد ليس شأننا بل هو أمر سياسي وتقرره عوامل عدة».

وشرح اسعد لـ «الحياة» اهمية الاخذ في الاعتبار للسوق الاعلانية في عملية تحديد عدد المؤسسات المرئية والمسموعة التي ستبقى بعد الترخيص لها وفقاً للقانون، بالقول: «نحن بلد عدد سكانه ما بين ثلاثة ملايين نسمة واربعة ملايين، وسيكون لنا ستة تلفزيونات، بينما فرنسا التي تعد نحو ٦٠ مليون نسمة، فيها العدد نفسه من التلفزيونات. واليابان التي عدد سكانها ١٢٠ مليون نسمة فيها خمسة تلفزيونات او ستة.

هذا يدل أن ليست كثرة المؤسسات الاعلامية هي المهمة، بل النوعية في انتاجها هي الأهم. فوسائل الاعلام تعيش وتستمر من الاعلان ومن بيع انتاجها. وعلينا ان ندرك جيداً ماذا تحتمل سوقنا سواء في مجال الاعلان او في مجال الانتاج. وزيادة العدد للمؤسسات التي يجب الترخيص لها ليست هي المسألة فاذا باتت سبعة، سيقولون لماذا لا تصبح ثمانية وربما تسعة؟».

واضاف اسعد: «مهنياً السوق الاعلانية اللبنانية الاجمالية كان حجمها العام الفائت مئة مليون دولار، والارجح ان خمسين في المئة منها خصص للاعلانات التلفزيونية. فإلى اي مدى يمكن توزيع خمسين مليون دولار على التلفزيونات؟ واذا كان مدخول كل منها، في ظل كثرة العدد غير كاف فكيف ستقوم بعملية تحسين برامجها وجهازها البشري وتجهيزها التقني تمشياً مع منطق المنافسة؟».

واعتبر اسعد «ان استمرار الفوضى على الصعيد الاعلامي، لا ينعكس فقط على المؤسسات، بل ايضاً على السوق الاعلانية. وثمة عملية حسابية احصائية تستند الى قاعدة مهمة هي ان احتساب مدى تطور حجم السوق الاعلانية في البلد يتم بمعرفة مدى الانفاق الاعلاني على الفرد، في اي بلد، من حجم السوق قياساً الى عدد السكان. ففي البلدان المتطورة، الارقام تتوزع كالآتي: حوالى ٥٧٥ دولاراً في الولايات المتحدة الاميركية (للفرد) و٢٥٠ دولاراً في اوروبا و٣٧٥ دولاراً في اليابان واوستراليا. اما في بلدان سوقها اضعف فان ما ينفق على الفرد في الاعلانات يبلغ حوالى ١٢٠ دولاراً في قبرص واليونان مثلاً. ولبنان يبلغ نحو ٣٠ دولاراً وربما أقل».

واوضح اسعد «ان السبب وجود فوضى في السوق بسبب كثرة عدد المؤسسات الاعلامية منذ مدة ما ادى الى تغليب المسايرة و«الحيل» والمراعاة التي اجبرت عليها شركات الاعلان، بدلاً من اخضاع الامر لمنطق السوق التي تقول بدفع المعلن الى بيع الترويج لسلعته في التلفزيون الافضل، والبرنامج الافضل، والتوقيت الاحسن، وبالسعر الانسب، لهذا الترويج لدى المستهلك الذي يشاهد التلفزيون. والمسايرة هذه ادت الى انخفاض في قيمة السوق الفعلية نظراً الى كثرة الاعلانات المجانية التي كانت تعطى في مقابل الاعلانات المدفوعة، بهدف حرص المؤسسات الموجودة على تامين مدخول ما، أياً كان، ونظراً الى قيام ظروف تفرض «تشجيعها». فاذا كان حجم السوق مئة مليون دولار فان ما تم بثه على الشاشات او الاذاعات او نشره في الصحف، قد يوازي هذا المبلغ. ولكن يجب حسم ثلثه، هو قيمة المجاني منه، ما يعني ان الانفاق الفعلي في السوق هو ما بين ٦٠ و٧٠ مليون دولار، لا مئة. وبدلاً من أن تكون المسايرة في توزيع الاعلانات استثناء، باتت القاعدة، فانخفضت قيمة السوق «بسبب بيع الاعلان بالكيلو» وهذا يؤثر اقتصادياً في البلد وفي الوسائل الاعلامية، سلباً». وأكد اسعد «ان تحديد عدد المؤسسات الاعلامية بات حاجة مهمة للأسباب الآتية:

- لأنه يخفف ويمنع منطق المسايرة في توزيع الاعلانات ويغلب منطق السوق.

- يزيد مدخول المؤسسات فتعمل على تطوير جهازها البشري والتقني.

- يؤدي الى رفع مستوى ونوعية المؤسسات ودرجة المنافسة بينها، فتسعى الى استقطاب افضل الخبراء والفنيين والفنانين والاعلاميين الذين يضطرون بدورهم الى رفع مستوى ادائهم.

- يرفع مستوى المنافسة على الصعيد الاعلاني حتى، فيُجبر المعلن وشركات الاعلان على تقديم البضاعة الاحسن للترويج للسلع التجارية التي يجبر اصحابها ايضاً على رفع مستواها».

ورأى اسعد «ان المجتمع اللبناني والمعلنين والشركات والمؤسسات باتت تعبة من الاعلان وطريقتها في لبنان. والنتائج الايجابية التي يفترض ان تنجم عن تنظيم الاعلان يجب ان تؤدي الى رفع سعر الاعلان مع تخفيف بثه بحيث لا يمل المشاهد، المستهلك منه بدلاً من ان يكون سلعة تسلية كما يقول منطق الاعلان علمياً، على ان يترافق ذلك مع صدور قانون تنظيم الاعلان الذي يجب ان يحول دون بثه لمدة تتجاوز الـ ١٢ دقيقة مثلاً في البرنامج الذي يستمر ساعة. فلبنان ربما كان البلد الوحيد الذي لا تحديد فيه لحد اقصى للاعلانات في البرامج، وهذا يؤدي الى بث الاعلان ١٠ مرات او ١٥ مرة بدلاً من ثلاثين. هذا فعال اكثر ويؤدي ايضاً وعلى المدى الطويل الى خفض سعر الاعلان وبالتالي الى تعديل الاسعار حتى على المستهلك فتعود القاعدة القائلة ان الاعلان توظيف وليس مجرد انفاق، وتنتظم السوق وتغلب الانتقائية في الانتاج الاعلاني والتلفزيوني، بدلاً من العشوائية».

وشدد اسعد على «ان المسايرة بسبب كثرة المؤسسات الاعلامية التي لا يحتملها البلد، مناقضة لمنطق السوق. وعلينا ان نتنبه الى ان الاعلان جزء من الاقتصاد. وعلينا ان نتجه الى اتباع القواعد المذكورة اعلاه حتى نؤمن حصة مقبولة من السوق الاعلانية العالمية. وهذا ما ينبغي للمؤسسات التي سيرخص لها ان تتنبه اليه. ففي العام ٩٥ كان حجم السوق العالمية ٣٥٥ بليون دولار والدراسات للسنوات المقبلة تتوقع مثلاً ان يبلغ في العام ٢٠٢٠، نحو ١٩٥٠ بليون دولار. وهذه ارقام ضخمة. والمؤسسات الاعلامية العالمية تتجه الى القيام بعمليات اندماج من اجل توحيد ارباحها، ونحن سوقنا بمئة مليون ونريد توزيعها على ٥٠ تلفزيوناً».

وختم «ان منطق السوق سيجعل الحرب الرئيسية في شأن الاعلان على البث الفضائي. وهذا تحد كبير للبنان ومؤسساته».

الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان تدعو الى صون حرية الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان اجتماعاً برئاسة الدكتور سامي ريشوني بحث فيه اوضاع اللجان العاملة واوضاع حقوق الانسان في لبنان.

واكدت الجمعية في بيان اصدرته امس «ان الدستور اللبناني والشرعة الدولية لحقوق الانسان يدعوان الى حرية الرأي والتعبير والمساواة بين جميع المواطنين». وطالبت «بان يرتكز اي قانون سيصدر على هذه القواعد التي تصون الاعلام وحريته وحرية اللبنانيين».

وعن اوضاع الاطفال في لبنان، دعا المجتمعون الدولة اللبنانية الى «ايلاء الموضوع الاهتمام الخاص خصوصاً ما يتعلق بالاطفال المتسولين وايجاد الحل لأوضاعهم وملاحقة الذين يقومون بتشغيلهم لان هذه الطريق تقود بالتالي الى الانحراف والسجن». وطالبوا الدولة بالاسراع «في انشاء دور الملاحظة والاهتمام بالاحداث والمنحرفين ووضعهم في مراكز خاصة بهم وفصلهم عن الراشدين حتى لا تتكرر الانتهاكات التي تجرى في حقهم والتي نشرت في الصحف اللبنانية الاسبوع الماضي».

ودعوا الى الاهتمام «بيوم الطفل وان يعم هذا الاهتمام كل المناطق اللبنانية والعمل على اعداد كتب مبسطة عن حقوق الانسان». وناشدوا الدولة «ايلاء موضوع الصحة الاهتمام المطلوب».

نواب اكدوا الاستمرار في التحرك دفاعاً عن الحريات

بكركي وعدت بمساعدة لحلّ قضية تنظيم الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد انتهاء اعتصام العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع بمشاركة طلاب وهيئات ونقابات، امام مجلس النواب، خلال انعقاد جلساته لمناقشة مشروع قانون الموازنة، تواصل التحرك اعتصامات في عدد من الكليات والمعاهد والجامعات، اضافة الى المواقف المؤيدة.

وكان ابرز تحرك لوفد لجنة المتابعة لوسائل الاعلام الذي زار بكركي وقابل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير وعرض معه الوضع.

وتحدث باسم الوفد، اثر اللقاء الذي استغرق نصف ساعة، مدير اذاعة «صوت لبنان» سيمون الخازن الذي اشار الى حرص بكركي على الحريات العامة. وقال انها ابدت «كل رغبة في تفهم الملف والمساعدة لإيجاد حل يحمل خصوصاً تنوع الآراء وقضية العاملين في هذا القطاع الكبير، خصوصاً ان غبطته كان التقى مجموعة من طلاب كلية الاعلام واكتشف عددهم الكبير وحاجة السوق الى استيعابهم».

واضاف: «نحن نتحرك مطالبين بتصحيح المسار الذي يحاول بعض الوزارات انتهاجه في هذه الحكومة التي لها علاقة معينة بتنظيم الاعلام. وهذه اول نقطة. اما الثانية فثمة تقرير فني اكدت كل القيادات والمراجع انه تقرير سياسي بماكياج فني. وكانت ثمة اعتراضات عليه. ونطالب بإعادة النظر فيه. والنقطة الثالثة هي الاهم، وهي الاستنساب السياسي. فهذه الحكومة لا تتمتع بصفة الوفاق الوطني وبدأت تفقد ثقتها على صعيد الرأي العام والقيادات السياسية والمجلس النيابي، والايام الاخيرة تشهد، خصوصاً انها اعلنت انها لن ترخص على اساس تقني وفني وشروط بل على اساس استنساب سياسي. وكل ما نسعى اليه في هذه المرحلة هو اعادة تصحيح المسار، ولعدم مرور نهج يقوم على اعطاء كل الاعلام في لبنان لبعض الحكام». وتابع: «نحن لا نريد تعطيل تنظيم قانون الاعلام، بل نصر عليه، ولا نتصرف كوسائل لها نهج سياسي، سواء كان بعضها موالياً او معارضاً. الحرية بالنسبة الينا لا تتجزأ، فإما ان تكون حرية مسؤولة واما لا تكون».

ووصف تعاطي الحكومة مع الاعلام الخاص بانه «فوقي رافض لكل حوار ومناقشة على صعيد تقني او وطني او سياسي من حيث الاعتراف بهذه الوسائل لإجراء حوار على مستوى ما تمثله على صعيد الرأي العام».

وزاد ان «لا علاقة لسورية بشأن لبناني داخلي، فبعضهم اقحمها في المعركة السابقة التي دارت في ما يتعلق بمنع النشاطات السياسية وهي لا شأن لها في هذا الموضوع وهي على مسافة من كل الافرقاء على الساحة اللبنانية خصوصاً في ما يتعلق بموضوع داخلي صرف. الموضوع صراع بين المعارضة والموالاة. هناك حكم وحكومة او على الاقل بعض هذا الحكم والحكومة يريد كم الافواه وتقنين الحريات ويريد اعلام حكم وحكومة، حتى ليس حكماً انما اعلام حكومة فقط لا غير. بينما ثمة فريق آخر من اللبنانيين ومن السياسيين ومن الرأي العام ومن كل القيادات السياسية والروحية ونحن كلنا زملاء وكلنا تشهد. اعطوني صوتاً واحداً ارتفع يقول نحن مع هذا التنظيم او مع هذه الطريقة التي يؤمن فيها الحكم النهج لتنفيذ القانون الاعلامي».

وعن دور المجلس النيابي في هذه العملية؟ قال: «الثقة التامة في المجلس النيابي. فهو مصدر السلطات والتشريع، وهو الذي يحاسب بعد ان يراقب الحكم. الاعتراض كان ان الحكومة في سوء تطبيق القانون اختصرت او بعضها اختصر اللجان والمجلس الوطني والقرار. اعلن وزير الاعلام ورئيس الحكومة قرار الحكومة مسبقاً».

وعن احالة الرئيس نبيه بري اقتراح القانون الداعي الى تجميد العمل بالمادة الـ ١٦ من قانون الاعلام (في شأن منح التراخيص)، اجاب: «هذا اجراء طبيعي. لكن الموضوع سيطرح في اول جلسة تنعقد للمجلس النيابي، واعتقد ان لا المجلس ولا غيره ولا الحكومة تستطيع ان يتجاهل الامور. فالحكومة ستبدي رأيها وتجيب المجلس لأن هناك قانوناً معجلاً وفي ضوء رأيها يكون هناك كلام في المجلس النيابي. ولا اعتقد ان احداً يتجاهل عدد النواب الذين وقعوا وما يمثلون على الصعيد العام ولا التحرك والانتفاضة. نحن نعيش مرحلة انتفاضة وانتفاضة فورية. لا احد منا عنده قيادات طلابية، فاللعب بالنار في ما يتعلق بالحريات العامة خطير جداً، ولا اعتقد ان اي مس بالحريات في لبنان يمكن ان يمر».

وتساءل الخازن: «لماذا وعشية الاستحقاق الانتخابي يريدون كبت الاعلام والتنوع الاعلامي وبالتالي يفسحون في المجال فقط امام بعض الوسائل ولبعض الحكام؟ ما هي اهدافهم فإذا كانت للمحادثات، فليقولوا لنا، ام ان اهدافهم الانتخابات؟ انا اكيد ان هدفهم انتخابي صرف».

وناشد رئيس الجمهورية والوزراء «اعادة النظر في هذا النهج الحكومي السائر الى كبت الحريات لأن هذه هي مسؤولية تاريخية وبالتالي لا يستطيع اي انسان ان يقف حيالها موقف المحايد». وقال ان «البطريرك صفير سبق ان اعلن دعمه لنا».

وزار وفد لجنة المتابعة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وبحث معه في ما توصلت اليه اللجنة.

تحركات جامعية

في غضون ذلك نفذ طلاب كليات عدة في الجامعة اللبنانية والجامعة اليسوعية اعتصامات تضامناً مع مطالب زملائهم في كلية الاعلام.

ونفذ طلاب كلية الاعلام والتوثيق - الجامعة اللبنانية اعتصاماً في فرعيها (الفنار وبئر حسن) وفي فرع بئر حسن كان مقرراً ان يشارك في الاعتصام النائب نجاح واكيم لكنه عدل عن المشاركة. ووجه الى المعتصمين بياناً، جاء فيه: «اتوجه بالشكر الى الاخوة المواطنين الذين عبروا عن مشاعر نبيلة حيالي، ارجو ان اكون مستحقاً لها. واعدهم بان ابقى ونبقى جميعاً في العمل من اجل وطننا وشعبنا ومن اجل القيم التي يؤمن بها هذا الشعب، واشكر خصوصاً اخوتنا وابناءنا الطلاب في كل جامعات لبنان الذين دعوا الى اعتصامات سلمية وانني واثق ان وعي شبابنا كفيل بان يمنع محاولات الدس والمدسوسين الذين تحاول بعض جهات السلطة توظيفهم لتشويه التحركات الديموقراطية الراقية التي يقوم بها الطلاب».

وفي تصريح ثان شكر واكيم الذين عبروا عن تعاطفهم معه خصوصاً طلاب الجامعات، مناشداً اياهم «العودة الى صفوفهم ومتابعة دروسهم اذ ان الموقف التضامني الذي ارادوه تمكنوا من التعبير عنه. واجد ان خير تضامن الآن هو ان يعودوا الى متابعة دراستهم». واضاف: «اثق بوعيهم فلا يتمكن احد من ان يعكر او يشوه سلمية تحركهم وديموقراطيته».

وسئل عن سبب هذه المناشدة وهل لديه مخاوف ما؟ فاجاب: «كلا انا اثق بوعي الطلاب، لكن التحرك اوصل موقف الطلاب الذي ارادوه واشكر لهم تضامنهم. واجد ان من الحكمة الآن تفويت الفرصة لبعض من يعملون لتخريب كل عمل او كل مظهر ديموقراطي».

ثم دارت حوارات بين النائب الخطيب والمعتصمين الذين سألوه عن اسباب التناقض بين المواقف النيابية والافعال، فعزا ذلك الى «عدم ممارسة الرقابة الشعبية على النواب وعدم محاسبتهم». واسف لأن «انتهاكات الدستور التي تكلم عليها معظم النواب لم تفعل فعلها عند المصادقة على الموازنة». وتابع ان «ليس هذا النائب او ذاك هو المستهدف وانما مبرر وجودنا ومبرر دولة المؤسسات والحرية والديموقراطية».

وسئل عما تردد عن ادراج قانون الاعلام ودفتر الشروط على جدول اعمال مجلس الوزراء، فقال «ثمة محاولة لإدراجه. ويجب الا نحبط او نيأس في حال طرح، لأن بته سلباً او ايجاباً لا يعني انه دخل حيز التنفيذ. حركتنا نضالية ديموقراطية مشروعة يحميها الدستور، ولا نجبه بها فقرة في قانون (الرقم ٦ من قانون الاعلام المرئي والمسموع)، انما نواجه سوء استعمال القانون وسوء تطبيقه».

النائب عون

واعلن النائب سمير عون امام المعتصمين تأييده النائب واكيم مشدداً على رفضه استقالته. وقال: «اذا صدر قانون للاعلام كما رأيناه فإن ذلك يعني الغاءً للبنان».

وفي الحدث، اعتصم طلاب كلية العلوم وحملوا لافتات تطالب بالحرية والديموقراطية الاعلامية والتضامن مع تحرك العاملين في وسائل الاعلام. وعرض التلفزيون الجديد «NTV» مشاهد للطلاب خلال اعتصامهم ظهر خلالها شخص قيل ان اسمه فادي موسوي اعترض فريق التصوير وهدده «في شكل لا اخلاقي لمنعه من ممارسة عمله بحجة انه لم يأخذ اذناً من مدير الكلية مهدي الحاج حسن» وادعى انه ينتمي الى «جهاز امن الجامعة».

واعرب الطلاب عن استنكارهم ما حصل، واكدوا ان «الادارة سمحت بالاعتصام ولا علاقة لأحد بطلاب الجامعة وحرمها».

واعتصم طلاب معهد الفنون الجميلة في حرم المعهد واصدروا بياناً ايد تحرك الاعلاميين.

وفي الجنوب نفذ العاملون في وسائل الاعلام، العاشرة والنصف قبل الظهر امام سرايا صيدا الحكومية اعتصاماً شاركت فيه الهيئات الثقافية والنقابية والطلابية وعدد من الشخصيات السياسية والروحية والثقافية، تقدمهم قاضي شرق صيدا الجعفري العلامة محمد حسن الامين والدكتور اسامة سعد ممثلاً النائب مصطفى سعد.

وزار وفد من العاملين في وسائل الاعلام محافظ الجنوب حليم فياض في مكتبه داخل السرايا وسلمه مذكرة تعدد مخاطر تقرير اللجنة الفنية. واعلنوا «رفضهم طريقة تطبيق قانون الاعلام من جانب الحكومة خصوصاً انتهاك حرية الاعلام والتعبير وتقاسم الاعلام من اصحاب النفوذ المالي والطائفي».

وفي ردود الفعل، صدر عن مصلحة الطلاب في حزب الكتائب اللبنانية البيان الآتي: «اننا نؤيد وندعم المساعي القائمة على كل المستويات السياسية والشعبية الهادفة الى حماية الحريات العامة وخصوصاً الاعلامية ولا يسعنا الا التعبير بصراحة عما يدور في ذهن الطلاب من خوف على الحريات في لبنان». وتمنت على «المسؤولين في الحكم والذين يدعون حرصهم على حماية مستقبل لبنان واجياله الصاعدة الا يقوموا باصدار قرارات وقوانين على قياسهم وتطلعاتهم معتقدين انهم باقون في مواقعهم الى الابد».

واصدر الحزب الديموقراطي الشعبي بياناً اعتبر فيه مشروع قانون تنظيم الاعلام «محاولة لخنق الاعلام الوطني والديموقراطي».

اسلام اباد سلّمت الرياض سعودياً مطلوباً في قضية تفجير مقر البعثة العسكرية الاميركية

■ لاهور (باكستان) - ا ف ب - اعلن رسمياً في لاهور ان باكستان سلمت امس الى المملكة العربية السعودية مواطناً سعودياً مطلوباً في اطار التحقيقات في تفجير مبنى للعسكريين الاميركيين في الرياض، أوقع سبعة قتلى بينهم خمسة اميركيين في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال ناطق باسم الشرطة الاتحادية الباكستانية في لاهور ان المتهم هو احد قدامى المجاهدين في افغانستان واسمه حسن السراي ونقل الى الرياض على متن طائرة خاصة ورافقه عدد من كبار مسؤولي الشرطة والاستخبارات الباكستانية.

واوضح الناطق ان الشرطة اعتقلت حسن السراي قبل بضعة ايام في منزله في ضواحي لاهور. وزاد «تلقينا معلومات من المسؤولين السعوديين الشهر الماضي تفيد ان حسن السراي مطلوب في قضية تفجير المبنى الذي يعمل فيه عسكريون اميركيون في الرياض، يدربون افراد الحرس السعودي».

واستناداً الى الشرطة يقيم السراي في باكستان منذ العام ١٩٩٠ وكان يتردد باستمرار على السعودية.

وكانت الولايات المتحدة اعلنت الاربعاء انها تلقت تقارير جديدة مثيرة للقلق في شأن هجمات محتملة على المصالح الاميركية في السعودية. وجاء في بيان للخارجية السعودية الاميركية ان سفارة الولايات المتحدة في الرياض قلقة من هجمات قد تستهدف الاميركيين.

انتقادات عراقية لاستعجال التكهن بنجاح الحوار مع الأمم المتحدة

بغداد: الدولار بـ٥٠٠ دينار والأنباري يتوجه إلى نيويورك

■ بغداد - رويتر، ا ف ب - انبع في بغداد ان السفير العراقي عبدالأمير الأنباري توجه إلى نيويورك ليرأس وفد بلاده إلى الحوار مع الأمم المتحدة في شأن صيغة «النفط في مقابل الغذاء». ووجهت في العاصمة العراقية انتقادات للتسرع بتوقع نتائج ايجابية للحوار، والتفاؤل ببيع النفط. فيما استبعدت واشنطن التفاوض على القرار ٩٨٦. في الوقت ذاته سجلت قيمة الدينار تحسناً وبلغ سعر الدولار في السوق السوداء ٥٠٠ دينار.

معروف ان القرار الذي رفضت بغداد تطبيقه يسمح للعراق ببيع كمية نفط لفترة ستة أشهر قابلة للتمديد، وذلك لتمويل شراء اغذية وادوية، على ان توزع العائدات باشراف الأمم المتحدة.

وقالت السفيرة الأميركية لدى المنظمة الدولية مادلين اولبرايت في وقت متقدم ليل الأربعاء إن من الصعب توقع نتيجة الحوار بين بغداد والأمم المتحدة، مستبعدة «اجراء مفاوضات» على القرار ٩٨٦، لادخال أي تعديل.

دعوة الى التريث

وحضت مجلة «الف باء» العراقية المواطنين امس على عدم التسرع في الحكم بأن الحوار الذي يبدأ في ٦ شباط (فبراير) الجاري في نيويورك سيسفر عن اتفاق اكيد لبيع نفط.

وانتقدت المجلة مظاهر الحماسة في بغداد بعد موافقة العراق الشهر الماضي على الحوار، واشارت إلى عدم حدوث تغيير كبير في الموقف بين العراق «ومن يفرضون الحظر» عليه.

وانتقدت ايضاً العراقيين الذين اطلقوا النار في الهواء ابتهاجاً بقبول الحوار، وشككت في ثبات الارتفاع الذي حدث أخيراً في قيمة الدينار مع تسابق المواطنين على بيع الدولارات، لتفاؤلهم بامكان التوصل إلى اتفاق مع الأمم المتحدة.

وبلغ سعر الدينار العراقي أمس ٧٠٠ مقابل الدولار الاميركي مقارنة مع ٨٠٠ دينار الأربعاء. وارتفع السعر في السوق السوداء إلى ٥٠٠ دينار لكل دولار.

وكانت مصادر مصرفية في بغداد افادت اول من امس ان السلطات العراقية رفعت سعر صرف الدينار في المصارف، وحددته بمعدل ٨٠٠ دينار للدولار مقابل الف دينار الثلثاء الماضي. وللمرة الأولى سجل سعر الصرف في السوق الحرة أقل من سعر الصرف في المصارف العراقية التي تشتري دولارات لكنها لا تبيع.

وساهمت الأنباء التي نشرتها صحيفة «الجمهورية» الحكومية عن احتمال قيام الولايات المتحدة بسحب فئة المئة دولار من التداول، بتشجيع المواطنين على التخلص من دولاراتهم.

بيريز: السوريون جادون اكثر من ذي قبل وموعد الانتخابات لن يكون على حساب المفاوضات

□ لندن - «الحياة»:

■ اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز عن ثقته من امكانية التوصل الى سلام في نهاية الأمر مع سورية على رغم الخلافات الملموسة في شأن مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وقال بيريز لراديو هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) صباح امس الخميس «اعتقد ان البلاد ستوافق على احلال السلام مع سورية فور ان تعرف انه سيكون لدينا سلام حقيقي. اشعر هذه المرة ان السوريين اكثر جدية بكثير من ذي قبل».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان السلام مع سورية سيتطلب «تضحيات عن طريق التنازل عن الاراضي»، مشيراً الى انه مستعد للبحث في «كل الامور» من اجل التوصل الى تسوية شاملة مع دمشق.

لكن بيريز قال في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) في برنامجها الاخباري «نيوز نايت» ليلة الاربعاء انه ليس مستعداً للرد على سؤال عن ما اذا كان مستعداً لتحقيق انسحاب كامل من الاراضي السورية. واضاف انه «يتعين علينا تقديم تنازلات اقليمية لكنني لن اتحدث عن ذلك في وقت ابكر مما ينبغي».

واقر بيريز الذي كان يتحدث خلال زيارة الى لندن ان «ثمن السلام مع سورية سيكون باهظ التكاليف»، مشيراً الى انه «سيتضمن التزاماً يتعلق بالاراضي المحتلة ونحن مستعدون لدفعه لكني اريد ان اتحدث بالتحديد الآن عن الحدود».

ورفض ان يجيب عن سؤال اخر عن شكل الحدود المقبلة حال انسحبت اسرائيل من الجولان.

واشار رئيس الوزراء الاسرائيلي الى انه كان ذكر من قبل ان لو توصلت اسرائيل الى اتفاق سلام يتطلب «تغييرات كبيرة» تتعلق بالارض فسيعود الى اجراء استفتاء شعبي في اسرائيل.

واوضح ان تحقيق السلام مع سورية سيؤدي الى التوصل الى اتفاق شامل في المنطقة كلها يؤدي الى انهاء حال الحرب والمنازعات باكملها.

واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن ثقته في امكانية الحصول على موافقة غالبية الشعب الاسرائيلي على التوصل الى اتفاق سلام مع سورية. ودعا الى اغتنام «الفرصة الذهبية» المتوافرة حالياً لتحقيق تسوية كاملة مع سورية، بينما اشاد بالموقف السوري في المفاوضات قائلاً انه يلمس حالياً جدية من جانب السوريين تزيد عن ما لمسه في اي وقت سابق.

وعلى رغم التقديرات المتشائمة في شأن الجولة الاخيرة من المحادثات السورية - الاسرائيلية التي اختتمت الاربعاء في «واي بلانتيشين» بولاية ماريلاند الاميركية قال بيريز ان تقدماً تحقق في مجالات عدة وكانت «المحادثات غير رسمية وكان جدول الاعمال حافلاً بموضوعات ثقيلة ومشحونة».

ووصف جولتي المفاوضات السورية - الاسرائيلية الاخيرتين في الولايات المتحدة بانهما حققتا «نجاحاً كبيراً وكان السوريون خلالها ايجابيين في ما يتصل بامور جادة عديدة».

وفي مقابلة مع راديو هيئة الاذاعة البريطانية صباح امس اعلن بيريز انه يفضل ان تجرى الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية في موعدها المقرر في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لكنه اعرب عن بعض التحفظ حول هذا التاريخ موضحاً «ان هناك بعض المشكلات لان الموقف معقد جداً».

وقال بيريز انه «يحتاج الى الحصول على تفويض جديد من الشعب الاسرائيلي لكي يحكم البلاد بعد اغتيال اسحق رابين».

وبدا رئيس الوزراء الاسرائيلي متردداً في هذا الخصوص، اذ قال «يتعين علينا ان ندرس المسألة بعناية شديدة ولدي وقت كاف لكي اقوم بذلك».

وقال بعد اجتماع استغرق ٤٥ دقيقة في لندن مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور انه لو قرر تقديم موعد الانتخابات فلن يكون ذلك على حساب محادثات اسرائيل مع سورية.

ودافع عن موقفه الذي اعتبر حالماً وخيالياً بالنسبة الى السلام مع العرب قائلاً «ان ما كان مجرد رؤيا سياسية وما كان يبدو مستحيلاً صار واقعاً حقيقياً»، مشيراً في هذا الصدد الى الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي وقيام سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني والسلام مع الأردن.

واضاف: «اعتقد اننا متفقون مع السوريين والاميركيين على وجود فرصة ذهبية لتمكين مفاوضات السلام بيننا وبين سورية من الوصول الى السلام الشامل».

ورداً على سؤال عن تحفظ الاسرائيليين بشكل عام على الانسحاب من الجولان قال بيريز «في حال توصلنا الى حل لمسألة المياه واتفقنا على الترتيبات الأمنية والحدود بين البلدين اعتقد عندها ان غالبية الاسرائيليين ستكون مستعدة للسلام مع السوريين».

وكرر بيريز رداً على سؤال عن القدس موقف اسرائيل المتعنت، زاعماً ان «الموضوع ليس مدرجاً على جدول الاعمال لان موضوع القدس صار امراً محسوماً»، واعاد نشر المزاعم الاسرائيلية حول اعتبار المدينة المقدسة عاصمة موحدة لاسرائيل.

واجرى بيريز امس سلسلة جديدة من المحادثات مع المسؤولين البريطانيين استكمالاً لمحادثاته اول من امس مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اذ اجتمع امس مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند ومع مايكل بورتيللو وزير الدفاع للبحث في اوجه التعاون السياسي والعسكري بين بريطانيا واسرائيل. كذلك عرض نتائج المحادثات السورية - الاسرائيلية الأخيرة وعملية السلام باكملها.

وحضر رئيس الوزراء الاسرائيلي مساء امس الخميس حفلة عشاء اقامتها جمعية النداء الموحد اليهودية لجمع التبرعات لاسرائيل. وحضر رئيس الوزراء البريطاني ميجور المائدة التي اقيمت في وسط لندن.

السفير الاميركي لدى اسرائيل يقول انه صهيوني

■ القدس المحتلة - رويتر - قال السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك أول من أمس انه صهيوني، بمعنى انه ملتزم بوجود دولة يهودية تتمتع بالأمن والسلام مع جيرانها.

وقال انديك للتلفزيون الاسرائيلي: «نعم، إنني صهيوني بمعنى أنني أؤمن بأنه يتعين ان تكون هناك دولة يهودية تتمتع بالأمن والسلام مع جيرانها». واضاف: «إن هذا يماثل كثيراً سياسة حكومة الولايات المتحدة وشعبها. واعتقد انه يحظى بتأييد واسع في الحزبين (الجمهوري والديموقراطي) منذ تأسيس دولة اسرائيل».

وانديك أول سفير يهودي للولايات المتحدة في اسرائيل.

وفي ما يتعلق بعملية السلام على المسار السوري - الاسرائيلي قال انديك ان الانسحاب الاسرائيلي الكامل من مرتفعات الجولان ضروري لتحقق اسرائيل السلام مع سورية. وأضاف: «في تقديرنا انه لن يكون من الممكن تحقيق سلام مع سورية من دون انسحاب كامل، ولكن ما يعنيه هذا الانسحاب الكامل على وجه الدقة أمر يرجع تحديده الى الأطراف المعنية».

«معاريف»: الأسد يرفض اقتراحاً اميركياً للقاء مع بيريز

■ القدس المحتلة - أ ب - قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس ان الرئيس السوري حافظ الأسد رفض اقتراحاً اميركياً لعقد لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، على رغم تحذيرات واشنطن من ان الرفض قد يؤدي الى تقديم الانتخابات الاسرائيلية.

واضافت الصحيفة ان المسؤولين الاميركيين فقدوا الامل بمنع تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية بعد رفض الرئيس السوري لقاء بيريز وان المتوقع ان يلجأ بيريز الى تقديم موعد الانتخابات التي من المفترض ان تتم في تشرين الاول (اكتوبر) لتصبح في الصيف. اذا شعر ان المحادثات مع سورية لا تتقدم بشكل سريع يؤدي الى التوصل الى اتفاق على جدول اعمال يمكن تقديمه للناخبين.

وزادت ان تقديم موعد الانتخابات يعني تجميد المحادثات السورية - الاسرائيلية لانه لن يكون بوسع اسرائيل تقديم تنازلات خلال حملة انتخابية ساخنة.

ويرى مسؤولون في حزب العمل الحاكم ان الحزب يملك فرصاً افضل للفوز في الانتخابات في حال تقديم موعدها ومن دون ان تكون سورية على جدول الاعمال.

في غضون ذلك، كتبت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان سورية وافقت بشكل مشروط على المفهوم الاسرائيلي الواسع للعلاقات العادية، بما في ذلك تبادل السفارات. وكانت سورية ترفض اساساً فكرة اقامة سفارات حتى بعد توقيع معاهدة سلام. واضافت الصحيفة ان المتفاوضين وافقوا على مبادئ التعاون الاقليمي والاقتصادي بما في ذلك انشاء تجمع دولي لمساعدة سورية، يشبه الهيئات التي تقدم المعونات للفلسطينيين.

وتابعت الصحيفة ان دمشق شددت على انه لن يكون هناك تطبيع الى ان تنسحب اسرائيل من كل مرتفعات الجولان وتوقيع اتفاق السلام.

بعد خمس سنوات من الحظر الدولي

«أبو هادي» يأكل الكنافة في عمان ويبكي اسرته المحرومة في بغداد

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ لا تعتبر حالة المواطن العراقي «أبو هادي»، الذي يعمل كهربائياً في احدى الشركات الخاصة في مدينة سحاب الصناعية في العاصمة الاردنية، حالة تستحق العطف لسبب بسيط هو توفر امكان وقف بكائه اذا امتنع عن اكل «الكنافة»...!

ومعروف عن «أبو هادي»، لدى سكان عمان من العراقيين، امتلاكه «دموعاً» مدرارة، يهمرها حين يفترس دجاجة أو سمكة أو فخذ عجل أو صدر «كنافة»، متذكراً الخلان المحرومين... ولا يتوقف حتى يشبع.

العراقيون في عمان يتذكرون «أبو هادي» كلما تناولوا في احاديثهم اجراءات الحكومة العراقية الاخيرة لمعالجة الازمة الاقتصادية المتفاقمة التي زادت الفقير فقراً وأبقت الغني غنياً، حسب رأيهم.

المواطن العراقي سليم الفتلاوي الذي يعمل مدرساً للموسيقى في جبل عمان، قال: عندما طرحت الحكومة السيارات المملوكة للدولة للبيع، عرض «ديوان رئاسة الجمهورية»، في اعلان نشرته الصحف العراقية، بيع سيارة من نوع مرسيدس (رياضية) حمراء موديل ١٩٩٥، والمشتري المفترض لهذه السيارة الفخمة لا بد ان يكون على شاكلة «العم ابو هادي»، يأكل الدسم ثم يبكي متذكراً العراقيين المحرومين حتى من الباذنجان الرخيص الثمن.

عراقي يتاجر بالسيارات، سألته «الحياة» عن صحة المعلومة التي تفيد ان الحكومة العراقية ما زالت تشتري سيارات فارهة من المنطقة الحرة في محافظة الزرقاء الأردنية، فأجاب: «هذا صحيح، فزميلي العراقي مكلف شراء سيارات مرسيدس بمواصفات خاصة للجنة الاولمبية العراقية وديوان الرئاسة ومجلس الوزراء، وصدّر بعضها الى العراق في كانون الثاني (يناير) الماضي. ولا ريب ان التقشف الحكومي الصوري قابله «تشرنق» شعبي، أوضح وطأة الاجراءات المعلنة، على كواهل مثقلة بالهموم المعيشية للشعب العراقي. اذ زيدت اسعار مواد البطاقة التموينية خمسة اضعاف. وعلى رغم اهمية البطاقة للمواطن العراقي، لتخفيف وطأة ارتفاع الاسعار والافتقار الى السلع، الا انها لا تفي من حاجته الا ما يبقيه على حافة المجاعة».

وتقول العراقية انتصار ياسين السعدي التي تعمل مترجمة في احدى المجلات الاسبوعية الأردنية، ان توزيع البطاقات التموينية يتم في الغالب وفق شراء الذمم داخل مؤسسات ادارات التموين العراقية، فيتسلم غير المستحق حصة تموينية، أو يتسلم من يستحق حصة واحدة، ثلاث أو خمس حصص اضافية نتيجة الادلاء بمعلومات غير صحيحة أو التزوير أو الرشاوى.

وتضيف انتصار السعدي: حين بدأ توزيع البطاقة التموينية، اتضح ان سكان العراق وصل عددهم الى ٤١ مليون شخص! وهدد هذا الرقم وزارة التجارة العراقية (المسؤولة عن توزيع البطاقة والغذاء) بكارثة جاهدت لتفاديها، وذلك بغربلة سجلات النفوس في كل المحافظات والاقضية والنواحي والقرى العراقية، وادخلتها ضمن جداول وقسائم في اجهزة الكومبيوتر، فانخفض عدد سكان العراق - حسب البطاقة - في عام ١٩٩٥، من ٤١ مليون شخص الى ٢١ مليوناً، أي ان هناك ملايين من البطاقات الاضافية يتسلمها عراقيون غير مستحقين.

ويكشف المواطن العراقي، سعيد، العامل في احد مطاعم العاصمة الأردنية، بشيء من السخرية، ان البطاقة التموينية مهمة لعيش رجال القيادة العراقية ايضاً. فقبل فترة اعلنت جريدة «بابل» التي يشرف عليها عدي، النجل الاكبر للرئيس صدام حسين، ان بطاقة عدي التموينية ضاعت منه، وطلبت ممن يجدها تسليمها الى مقر الجريدة... أو مقر اللجنة الأولمبية العراقية. واصبح هذا الاعلان مثار تندّر الشارع العراقي، الذي اكتشف ان القيادة متأثرة بالحصار اكثر من الشعب، والدليل ان «الفقير» عدي، يبحث عن بطاقته!

المواطنون العراقيون انحسر تدفقهم على عمان. وأكد ذلك المواطن جوبت كاظم اللامي، واوضح ان زيادة رسوم السفر من ٢٠٠ الف الى ٤٠٠ الف دينار، وفرض تعقيدات جديدة في دوائر الجوازات في المحافظات، قلصا كثيراً سفر المواطنين. فباتت الباصات الآتية من بغداد تعاني ريحاً وهي شبه خالية، بعدما كانت تنطلق من بغداد بالعدد الكامل للركاب لتقل الآن عشرة او ثلاثة عشر راكباً، علاوة على ان اذن السفر لا يتم استخراجه ابداً اذا لم يدفع المواطن رشاوى في دوائر الجوازات والأمن تقدر بـ ٣٥ - ٧٠ الف دينار.

ولفت اللامي الى ان كثرة «السيطرات» (الحواجز) بين المحافظات، والمعاملة السيئة في المركز الحدودي في طريبيل، ادتا إلى عزوف المواطن العراقي عن السفر، باستثناء المضطر الذي يجد سلواه في الرحيل الدائم الى المجهول، فتخطفه المحطات من مدينة الى اخرى.

الاجراءات العراقية الاخيرة شملت زيادة موارد الدولة على حساب المواطن، من خلال فرض ضرائب ورسوم جديدة، والغاء الاعفاءات... وزيدت رسوم الاتصالات الهاتفية الدولية، واسعار الخدمات، وبيعت ممتلكات الدولة، وخفضت النفقات، وتوقف طبع العملة العراقية، وضبطت جباية الضرائب وتم حصر اصحاب الرواتب الكبيرة وزيدت اجور النقل بالقطارات والباصات الحكومية.

ويقول المواطن احمد الذي يعمل في عمان محاسباً منذ سنتين ويعيل ثلاث اسر في محافظة البصرة، ان راتبه مئة دينار اردني (١٥٠ دولاراً)، يدفع منها ثلاثين ديناراً ايجار سكن وثلاثين اخرى مصروفاً شهرياً، ويرسل الباقي الى الأهل في العراق «الذين لا يألون جهداً في مخاطبتي باستمرار».

وماذا بعد؟ يضيف: «الاوضاع تعبانة... الضرائب فاتحة... السوق نار... اخواتك تمزقت عباءاتهن... أبوك المصاب بالقرحة لا يملك سعر الدواء. ثم جاءت الاجراءات الاخيرة لتزيد متاعب الأهل هناك، وتؤكد تحذيرات المنظمات الانسانية من ان المجاعة هي قاب قوسين او ادنى من الشعب العراقي».

مواطن عراقي يعمل مزارعاً في قرية النقل التابعة لمحافظة مثنيا، يدعى تحسين، قال ان المساعدات الانسانية تغرق السوق العراقية بين فترة واخرى، ولا يعرف المواطنون العراقيون اين تذهب... والتفسير المنطقي انها تباع في الاسواق العراقية. حتى الذي يصل الى المحافظات - وهو قليل - يوزع عن طريق الهلال الاحمر العراقي، حيث تتسلمه المنظمات الحزبية ليوزع على اعضائها، ويباع الباقي في الاسواق.

وهناك مساعدات من نوع آخر، ينهض بها تجار عراقيون يقيمون في العاصمة الأردنية... احدهم (م. ح. س) رفض كشف اسمه وهو يعمل في بيع التحف ويعيل ٣٠٠ عائلة في العراق، ويقدم مساعدات لا يستهان بها للجالية العراقية المعوزة في عمان.

ويقول «م. ح. س» ان العراقي الذي يدفع رسوماً للمغادرة مقدارها ٤٠٠ الف دينار ليصل الى عمان «قادر على ان يتدبر امره في المعيشة، ونحن قادرون على فرز المحتاجين هنا عن غيرهم، اما أهلنا في العراق فهم المحتاجون الحقيقيون، ومساعدتهم ذات اهمية بالغة بالنسبة اليّ. ولبعض التجار العراقيين المقيمين في عمان. لو أعطينا كل عائلة عراقية خمسة دنانير اردنية شهرياً فاننا نعطيها عشرين الف دينار عراقي، وهذا مبلغ لا بأس به بالنسبة الى عيشها المتواضع».

ويشير الى ان توصيل المساعدات يتم بصعوبة عن طريق مسافرين «ثقة» أو سائقين يترددون على خط بغداد - عمان، او عن طريق «الاتصال الهاتفي بالتجار الذين نعرفهم في بغداد ويهبّون لمساعدة كل من نوصي به».

دمشق: الاسرائيليون لم يقدموا في المحادثات ما يخدم انجاحها

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعلنت سورية ان مفاوضات «واي بلانتيشين»، التي انتهت اول امس بقيت «تدور حول استكشاف الآراء والمواقف، ولم تحقق «تقدماً جوهرياً وأساسياً» في اطار ترتيبات الأمن التي ركز عليها المفاوضون السوريون والاسرائيليون، واشارت الى «أهمية» جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في الخامس من شباط (فبراير) المقبل لانه سيحمل «افكاراً وتصورات» خلص اليها من خلال نتائج المحادثات في جولتين.

وكتبت صحيفة «تشرين» امس ان المحادثات بين الوفدين السوري والاسرائيلي وبمشاركة خبراء عسكريين واشراف الولايات المتحدة ورعايتها «اختتمت من دون الاعلان عن حدوث تقدم جوهري وأساسي في عملية السلام على المسار السوري». وهذا يعني ان جولة كريستوفر بين ٥ و١٠ الشهر الجاري ستكون مهمة من حيث ما يمكن ان تحمله من آراء وافكار وتصورات او من حيث النتائج التي سيتمكن من بلورتها، خصوصاً مع المسؤولين الاسرائيليين الذين دابوا في المرحلة الاخيرة على اصدار تصريحات متناقضة، حول الانسحاب من الجولان وترتيبات الأمن بين الجانبين. واضافت انه كان «واضحاً ان الوفد الاسرائيلي لم يقدم في المحادثات ما يخدم شروط انجاحها وكل الادلة تشير الى ان الاسرائيليين ابتعدوا في مواقفهم وافكارهم عن قرارات الشرعية الدولية وما تنص عليه من بنود ونقاط».

واكدت الصحيفة الرسمية ان المفاوضين الاسرائيليين «ابتعدوا عن الجوهري والأساسي وظلت في ضوء ذلك المحادثات تدور حول استكشاف الآراء والمواقف وظلت معها الفجوات في الموقفين السوري والاسرائيلي كبيرة لأن اسرائيل قدمت ما يخدم مصالحها وتحقيق المكاسب على حساب امن وسيادة وحقوق وأرض وكرامة سورية وشعبها». ولفتت الى ان استمرار الاسرائيليين في «التهرب» من التزام استحقاقات السلام «يزيد من العقبات والفجوات القائمة» بين الجانبين.

وذكرت صحيفة «البعث» من جهتها ان «اسرائيل تحملت في الماضي مسؤولية عرقلة عملية السلام في اتجاه هدفها ومسؤولية الاتفاقات الجزئية والمنفردة وما نجم عنها وهي تتحمل الآن كامل المسؤولية عن كل ما سينجم من تهرب حكومة شمعون بيريز من التزام اسس السلام وقرارات الشرعية الدولية». واضافت ان كريستوفر سيجد سورية عندما يصل الى المنطقة، «تعطي السلام فرصاً للتقدم وانها كعهدها دوماً لا ترضخ لتهديد او وعيد ولا تستسلم امام الظلم والتعسف والطغيان والتحدي بل تسعى الى سلام عادل وشامل يحفظ حقوق الجميع وكرامتهم وانها تنظر الى انهاء حال الحرب بعين متطلعة الى السلام لا كما يفعل الطرف الآخر عندما يتحدث عن السلام بلغة الحرب وعندما يعالج مسائل السلام من منطلق الاستعداد للحرب»، وختمت ان «لغة المساومات والصفقات وازدواجية المواقف ليست في قاموس سورية ولن تكون».

مستوطنون يحاولون اقامة مستوطنة عشوائية قرب نابلس

■ بيتزهار (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد مصدر فلسطيني ان بعض سكان مستوطنة بيتزهار جنوب مدينة نابلس التي تخضع للحكم الذاتي الفلسطيني (شمال الضفة الغربية) يحاولون وضع اليد على ٥٠ هكتاراً من الاراضي المحاذية للمستوطنة.

وقال احد سكان حوارة القريبة من المستوطنة هاشم سليمان: «ان مستوطني بيتزهار (٥٠٠ نسمة) عمدوا الى تمهيد الارض قبل ايام عدة على مساحة ٥٠ هكتاراً وبداوا بشق طريقين يصلان هذه الأرض بالمستوطنة».

واضاف هاشم سليمان (٦٥ عاماً): «اطلق المستوطنون النار عليّ مراراً خلال الايام الماضية عندما كنت اقصد حقولاً املكها في هذه المنطقة».

واوضح ان المستوطنين قاموا في البداية ببناء اكواخ على الاراضي التي يملكها فلاحو قرية حوارة (٣٠٠٠ نسمة) وعينبوس (١٥٠٠ نسمة) ثم استقدموا جرافات وخلاطات اسمنت لبدء أعمال بناء واسعة.

وقالت مصادر فلسطينية ان العديد من سكان حوارة وعينبوس تقدموا بشكاوى لدى السلطات العسكرية الاسرائيلية.

واكد مستوطنون، طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم لوكالة «فرانس برس» ان هناك محاولات جرت فعلاً لمصادرة الاراضي واقامة مستوطنات عشوائية على مشارف مستوطنة بيتزهار وان عدداً من المشاريع قيد البناء هناك. ولم يؤكد الجيش الاسرائيلي هذه الانباء او ينفيها.

يذكر ان مستوطني بيتزهار معروفون بتطرفهم، ويخضع عدد منهم للاقامة الجبرية بامر من قائد المنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية الجنرال ايلان بيران.



مسؤولو الانتخابات الفلسطينيون يفرغون احد صناديق الاقتراع بعد اعادة الانتخاب في احد مراكز جباليا في غزة. (ا ب)

نجاح الفالوجي في انتخابات الاعادة في مخيم جباليا

■ جباليا (قطاع غزة) - «الحياة» - فاز في الانتخابات التي اعيد اجراؤها اول من امس الاربعاء في مخيم جباليا شمال غزة سبعة مرشحين وبلغت نسبة اقبال الناخبين على الاقتراع اكثر من ٨٨ في المئة.

وافاد مصدر رسمي ان حوالى ٢١٠٠ ناخب فلسطيني من اصل ٢٣٥٨ مسجلين على القوائم الانتخابية عادوا وأدلوا باصواتهم امس.

واعيد اجراء الانتخابات في مخيم جباليا اثر المخالفات التي حصلت اثناء انتخابات مجلس الحكم الذاتي في العشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي والطعون والاعتراضات التي قدمت الى لجنة الانتخابات المركزية بسببها.

وكان التغيير الابرز في النتائج غير النهائية التي اعلنت امس نجاح عماد الفالوجي الذي كان في السابق من انصار «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وترشح بعد فصله من الحركة لـ «مخالفته تعليماتها» لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني.

والستة الآخرون الذين اعلن فوزهم بصورة اولية امس اضافة الى الفالوجي هم: يوسف ابو صافية، وفؤاد عيد، وهشام عبدالرازق، وعبدالرحمن حمد، وكرم زرندح، وكمال الشرافي.

وتولى نحو ٣٠٠ شرطي وعدد من المراقبين الاوروبيين الاشراف على سير الانتخابات الجزئية التي تمت بهدوء وانتهت عند الساعة التاسعة من مساء الاربعاء بالتوقيت المحلي.

رفسنجاني يحض على المشاركة في الانتخابات

مسيرات حاشدة في طهران في الذكرى الـ١٧ للثورة

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اعتبر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان «١٢ بهمن» (١ شباط - فبراير ١٩٧٩)، يوم عودة الخميني الى طهران اتياً من باريس «مثل حدثاً مصيرياً في تاريخ ايران والعالم، وان المشهد السياسي لاستقبال الشعب الايراني الامام الخميني لا سابقة له». ونظمت في طهران امس مسيرات ضخمة.

وكان رفسنجاني يتحدث امام ضريح الخميني في مناسبة بدء الاحتفالات في ايران بذكرى مرور ١٧ سنة على الثورة، واعتبر ان من بين «أهم عناصر انتصار الثورة» واستمرارها «القيادة القوية واستقرار نظام الجمهورية الاسلامية». ونوه بقيادة الخميني مشيراً الى عدم وجود فوارق بين مرحلته والمرحلة الحالية. وقال الرئيس الايراني ان «التغيير اذا حصل فهو نحو الايجاب من خلال المشاركة الاوسع للشعب في كل الميادين». واكد ان اهم القضايا التي تتعلق بحقوق الشعب ومصيره هي المشاركة في الانتخابات وان يعبر جميع الناس عن ارائهم. واعتبر ان ايران «نموذج»، وانتقد الذين يحملون على الأوضاع فيها وقال انهم «غير منصفين».

وشدد رفسنجاني على ان «اهم ركن لاستقرار المجتمع وثبات الثورة هو ارتفاع معنويات الشعب الثوري ومجاهديه».

ولم يغفل رفسنجاني الذي كان يتحدث امام حشد كبير ضم افراد عائلة الخميني، الاشارة الى سياسة الاعمار التي ينتهجها، واعتبر ان «ما يبعث على الفخر هو تحرك ايران بسرعة لا تصدق نحو الاعمار الكامل في اجواء كلها امن واستقرار، بهدف تقوية الاقتصاد وتجديد الحضارة الاسلامية».

وبدأت الاحتفالات الرسمية بذكرى الثورة، التي تستمر عشرة ايام في الساعة التاسعة والنصف صباح امس اي في موعد هبوط الطائرة الفرنسية التي اقلت الخميني الى مطار مهراباد في طهران لدى عودته من المنفى.

وافادت وسائل الاعلام الايرانية ان ١٨ مليون تلميذ شاركوا في ترديد نشيد الثورة فيما اطلقت القطارات والسفن صفاراتها، وقرعت اجراس الكنائس.

توقيف إيرانيين حاولوا التسلل إلى الإمارات

■ أبو ظبي - ا ف ب - أفاد حرس الحدود في دولة الامارات أمس أنه أوقف ٢٣ إيرانياً كانوا يحاولون التسلل إلى البلاد.

وأوضحت الشرطة ان هؤلاء الإيرانيين احتجزوا بعدما رصد رادار زورقهم على مسافة كيلومترين من شواطئ أبو ظبي.

وأشار رئيس حرس الحدود العقيد عبدالله الملا إلى أن الزورق كان يرفع علم الكويت ويحمل شباكاً لصيد الأسماك من أجل تضليل قوى الأمن، وأقر ربانه بأنه تسلم مبلغاً من المال لادخال الإيرانيين إلى الامارات بطريقة غير مشروعة.

اغذية وادوية من الامارات مساعدات للعراق

■ بغداد، ابو ظبي - «الحياة»، رويتر - اعلنت وكالة الأنباء العراقية الرسمية امس ان دولة الإمارات العربية المتحدة ارسلت ٤ آلاف طن من الأغذية والأدوية هدية للشعب العراقي.

واوضحت الوكالة ان سفينة تحمل المساعدات رست امس في ميناء ام قصر العراقي، وستنقل حمولتها إلى جمعية الهلال الأحمر العراقية.

واكدت مصادر في ابو ظبي ان دولة الإمارات بدأت بارسال مساعدات غذائية للعراق في إطار التوجه الدولي الذي يستثني الأغذية والأدوية من الحظر المفروض على العراق بموجب قرارات مجلس الأمن.

وذكرت المصادر ان تلك المساعدات تأتي منسجمة مع دعوة رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الذي تتحمل حكومته المسؤولية عن فرض الحظر الدولي.

وتابعت المصادر ان المساعدات التي حملت في الفترة الأخيرة من ميناء ابو ظبي تشمل كل انواع الأغذية، خصوصاً الرز والسكر، وادوية ومعدات طبية للمساهمة في تخفيف حدة الأزمة الغذائية في العراق، وتأمين العلاج للأطفال والمسنين في هذا البلد.

ادانة ثلاثة سويسريين في قضية «المدفع العملاق»

■ لوزان (سويسرا) - رويتر - دان القضاء السويسري ثلاثة مديرين تنفيذيين في شركة «فون رول» الهندسية السويسرية بتهمة التصدير غير المشروع لأجزاء من «المدفع العملاق» العراقي.

واكدت وكالة الأنباء السويسرية ان احكامها صدرت بسجن المتهمين الثلاثة شهراً مع وقف التنفيذ ودفع غرامة تراوح بين ٨ آلاف و٢٥ الف فرنك سويسري (٦٥٨٠ - ٢٠٥٧٠ دولاراً).

وفرضت اكبر غرامة على هاينز فريش الرئيس السابق للشركة وبرأ القضاء السويسري مدير شركة اخرى كان اتهم بتولي دور الوسيط في التصدير، بدفع ١٢٠ الف فرنك (٩٨٨٠٠ دولار) تعويضات له.

وصادرت السلطات السويسرية في نيسان (ابريل) ١٩٩٠ شحنة من الاسطوانات الهيدروليكية من صنع «فون رول» وذلك في محطة بيرن للسكك الحديد، وصودرت في فرانكفورت اجزاء اخرى صنعتها الشركة.

ونفت الشركة ان تكون ابرمت اي صفقة تعلم مسبقاً عدم مشروعيتها، وقال محامو الدفاع ان «المدفع العملاق» لم يصنع، ولم يكن سلاحاً حربياً بل هو جهاز فاشل لاطلاق اقمار اصطناعية.

الجزائر: اشتباكات في العاصمة وتصاعد موجة التفجيرات

□ الجزائر - «الحياة»

■ تعيش الجزائر منذ رفع حظر التجول في بداية رمضان المبارك موجة من الاغتيالات في صفوف المواطنين، ومواجهات بين قوات الأمن والمسلحين. فقد شهد حي «تيليملي» ليل اول من امس، اشتباكاً بين عناصر الأمن ومجموعة من المسلحين، دام ساعة. وتوجهت سيارات الاسعاف تنتقل الى الحي الذي يبعد كيلومتراً واحداً من مقر قصر الرئاسة (الشعب سابقاً). وقال شهود عيان انهم رأوا ثلاثة قتلى من المسلحين فيما تولت قوات الأمن مطاردة عناصر أخرى.

وقبل يومين، عاشت منطقة بوزريعة (اعالي العاصمة) اشتباكاً دام اكثر من ساعتين، جاء بعد حرق احد مصانع القطاع الخاص. وفي الاسبوع الأول من رمضان اغتال مسلحون ستة اشخاص في منطقة جميلة شمال غربي العاصمة، واكتشف رجال الدرك جثتين في غابة «بوشاوي» قرب قصر الأمم.

وقالت مصادر مطلعة ان الحارس الشخصي للسيد صالا وانجي، كاتب الدولة المكلف ملف الهجرة، اغتيل قبل ايام.

وأوردت صحيفة «ليبرتي» امس ان شاحنة ملغومة انفجرت في منطقة «حمادي» وقنبلة انفجرت في «مسجد البشير الابراهيمي» في براقي خلفتا ١٤ قتيلاً و٣٠ جريحاً. واشارت الى ان من بين الضحايا نساء واطفال.

وأوضحت ان الشاحنة الملغومة انفجرت عند الساعة ٦,١٥ (توقيت الافطار في الجزائر) بين منطقتي حمادي وخميس الخشنة (قرب المنطقة الصناعية للجزائر العاصمة) حيث قتل اربعة اطفال وأربع نساء واصيب عشرات من المواطنين.

واشارت الى ان الانفجار في اكبر مسجد في براقي حصل قبل ساعة من موعد الافطار، وخلف ٦ قتلى و١٣ جريحاً. واضافت ان الانفجار كان نتيجة قنبلة وضعت في المحراب.

واشارت وسائل الاعلام الجزائرية الى اغتيال خمسة مواطنين في بلكور وبوقريزي.

ويقدر عدد ضحايا الارهاب منذ بداية رمضان ولغاية امس باكثر من ٧٠ مواطناً في مختلف ارجاء البلاد.

من جهة اخرى واصلت وسائل الاعلام امس الحديث عن «مستقبل الجبهة الاسلامية للانقاذ»، واشارت الى وجود اتصالات بين ١٤ مؤسساً من «الانقاذ» لانشاء حزب جديد.

وشكلت الرسائل التي بعث بها السيد مدني مزراق الى كل من الرئيس اليمين زروال، والجنرال محمد بتشين والسيد علي كافي رئيس «منظمة المجاهدين» اهم العناوين في الصحافة المستقلة. وعنونت صحيفة «ليبرتي» صفحتها الاولى بـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ في مفترق طرق». واختارت صحيفة «لو ماتان» عنوان صفحتها الاولى «الحزب المحظور يبحث عن مخرج». ونشرت صورة عن رسالة السيد مزراق الى الجنرال بتشين.

اما صحيفة «الوطن» فقد عنونت مقالها بـ «مزراق يبحث عن مخرج». ويلاحظ من التحاليل المقدمة في الصحافة المستقلة عن دعوة مزراق الى اطلاق سراح الشيخ عباسي مدني مقابل توقيف العنف ان هناك اجماعاً على ان الجبهة الاسلامية مستعدة لتقديم تنازلات من اجل الحصول على موقع في الساحة السياسية. وتذهب هذه الصحف الى ان «الحزب المحظور» بدا يحس بانعكاسات «تعامله» مع «الارهاب».

ولوحظ انتعاش في الصحافة الجزائرية منذ اسبوع. اذ بدأت الاخبار تنشر دون متابعة قضائية. فقد نشرت يومية «لوسوار» المسائية المستقلة اول من امس ان السيد يوسف الخطيب (المستشار في رئاسة الجمهورية المكلف الحوار) ربما استقال من منصبه. ولم تكذب المصادر الرسمية هذا الخبر.

ويرى المراقبون في استقالة السيد الخطيب - اذا صحت - بوادر «ازمة» في شأن قرار الافراج عن الشيخ عباسي مدني. اذ كان الخطيب من المناصرين لهذه الخطوة بينما رأى مستشارون آخرون انه يجب انتظار المزيد من التنازلات من الانقاذ قبل اتخاذ قرار الافراج عن مدني.

زروال عرض الوضع المغاربي مع وزيري خارجية تونس وموريتانيا

□ الجزائر - «الحياة»:

■ استقبل امس الرئيس اليمين زروال وزيري خارجية كل من تونس وموريتانيا الحبيب بن يحيى ومحمد سالم ولد لكحل. وصرح وزير الخارجية الموريتاني بأن الهدف من اللقاء هو «توفير كل اسباب العمل المغاربي المشترك».

وكان وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف عقد اجتماعاً تشاورياً مع نظيريه التونسي والمغربي، الى جانب السيد محمد عمامو الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، والسيد لحسن موسوي كاتب الدولة لدى وزير الخارجية. وتتحدث اوساط قريبة من الخارجية الجزائرية عن محاولات لعقد لقاء بين اطراف مغربية وجزائرية للبحث عن صيغة جديدة للتعاون بين البلدين.

وكان (أ ف ب) المغرب، العضو في اتحاد المغرب العربي الى جانب ليبيا والجزائر وتونس وموريتانيا، طلب في كانون الاول (ديسمبر) الماضي تجميد مؤسسات الاتحاد بعد خلاف مع الجزائر على مسألة الصحراء الغربية التي يتنازع عليها المغرب وجبهة «بوليساريو» منذ العام ١٩٧٥. ودعت الجزائر التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد، شركاءها للبحث في هذا الطلب.



■ لندن - أ ف ب - مدد القضاء البريطاني امس الخميس حتى الثاني والعشرين من شباط (فبراير) الجاري فترة حبس الجزائري رشيد رمدة المعتقل منذ قرابة الثلاثة اشهر في لندن لدوره المفترض في اعتداءات الصيف والخريف الماضيين في فرنسا.

وخلال الجلسة التي لم تستغرق سوى بضع دقائق، اعلن قاضي محكمة بلمارش في جنوب شرقي لندن القريبة من السجن المحاط بتدابير امنية مشددة حيث يسجن الشاب الجزائري، ان اتهاماً جديداً وجه له بـ «التخطيط لارتكاب اعتداء بمتفجرات» وضعها زميله الفرنسي لوران لو فير. ولم يحدد القاضي الأدلة التي تستند اليها هذه التهمة.

وحتى نهاية شباط ينظر القضاء البريطاني في ان يحرز تقدماً في التحقيق في ملف طلب التسليم الذي قدمته فرنسا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. لكن القاضي اشار الى انه تلقى ايضاً في الايام الاخيرة وثائق جديدة سينكب على ترجمتها ودراستها. ولم ينطق رشيد رمدة (٢٦ عاماً) خلال الجلسة بكلمة.

وكان اعتقل في الرابع من تشرين الثاني الماضي خلال عملية دهم شنتها شرطة اسكوتلنديارد في اوساط الإسلاميين في لندن. وسجن بسبب «تهم خطيرة» وجهت إليه بـ «التخطيط لتنفيذ اعتداء بالمتفجرات» في فرنسا خلال الفترة من ٢٥ تموز (يوليو) إلى السابع من تشرين الثاني الماضي.

وتقول الحكومة الفرنسية إن الجزائري اضطلع بـ «دور مركزي» في موجة الاعتداءات التي استخدمت خلالها المتفجرات والتي اوقعت ثمانية قتلى وقرابة الـ ٢٠٠ جريح.

بعد انباء عن امكان استدعاء فاراخان للشهادة في الكونغرس

ليبيا تنفي تقديم بليون دولار لزعيم «أمة الاسلام»

■ تونس، واشنطن - رويتر، أ ف ب - نفت ليبيا الخميس انها منحت الزعيم الاميركي الاسود لويس فاراخان بليون دولار لمساعدته على انشاء جماعة ضغط اسلامية لمحاربة الولايات المتحدة من الداخل.

وعلقت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية على تقارير لوسائل اعلام اميركية مفادها ان فاراخان سيستدعى امام الكونغرس لتقديم شهادة حول موضوع البليون دولار. فقالت: «في الوقت الذي ننفي فيه نفياً قاطعاً ان الجماهيرية تبرعت بهذا المبلغ (...) لا يسعنا الا التعبير عن الاسف والاسى لاستمرار طغيان النزعة العنصرية في الدوائر السياسية الاميركية».

وتعهد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي اتسم حكمه بتوتر مستمر مع الولايات المتحدة، في ايلول (سبتمبر) الماضي باتفاق ما يصل الى بليون دولار للمساعدة في انشاء جماعة ضغط اسلامية في الولايات المتحدة.

وسلطت الوكالة الضوء على هذا التصريح في مناسبة لقاء فاراخان الشهر الماضي مع القذافي. وقالت ان المواطنين الليبيين يرسلون تبرعات بالفعل.

وفي واشنطن، قال بيتر كينغ النائب الجمهوري عن ولاية نيويورك ان فاراخان سيدعى للادلاء بشهادة قريباً امام لجنة برلمانية ليوضح علاقته مع العقيد معمر القذافي.

وقال كينغ ان فاراخان «تجاوز الحدود»، واضاف ان «هذا المال سياتي من دولة ارهابية وينتشر عبر امبراطورية الحقد التي يتزعمها فاراخان هنا في الولايات المتحدة». واضاف ان زعيم «أمة الاسلام» سيدعى للادلاء بشهادة امام اللجنة الفرعية للعمليات الدولية وحقوق الانسان في مجلس النواب.

وقال انه سيدعم طلباً تقدمت به «رابطة مكافحة التشهير» الى وزارة العدل لاجراء تحقيق يهدف الى اعتبار فاراخان «عميلاً اجنبياً».

ويبدو ان فاراخان الذي نظم «مسيرة المليون اسود» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في واشنطن ويقوم حالياً بجولة تستغرق ٢٧ يوماً في افريقيا والشرق الاوسط وايران وتركيا وماليزيا، لم يبلغ السلطات الاميركية مسبقاً بعزمه على التوجه الى ليبيا.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية رأت الاسبوع الماضي «انها فكرة ساذجة ان نعتقد ان القذافي يمكن ان يكون له اي تأثير في الانتخابات الاميركية».

وبعدما وصف العقيد القذافي بـ «المجرم»، انتقد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز فاراخان لعدم طرحه على الزعيم الليبي سؤالاً يتعلق بتورط ليبيا المزعوم في حادث تفجير طائرة تابعة لشركة بانام الاميركية العام ١٩٨٨ فوق لوكربي في اسكوتلندا ادى الى سقوط ٢٧٠ قتيلاً.

اسعار المواد الاستهلاكية في ليبيا تضاعفت مرتين في العام ١٩٩٥

■ طرابلس - أ ف ب - تضاعفت مرتين اسعار المواد الاستهلاكية في العام ١٩٩٥ في ليبيا ما رفع مستوى الاسعار ثلاث مرات منذ فرض العقوبات الدولية على طرابلس في نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

وأفاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان هذا الارتفاع في الاسعار ازداد في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي مع بدء شهر رمضان وشمل بعض المنتجات المحلية.

ويرجع ارتفاع اسعار المنتجات المحلية الى نقص في اليد العاملة في قطاعي الزراعة والبناء بعد طرد السلطات الليبية الاف العمال الأجانب منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، بحسب تقرير صادر عن هيئة القوى العاملة الليبية.

واشار التقرير الى «انخفاض المردود الاقتصادي لاجور العاملين الزراعيين بنسبة تراوح بين ٢٥ و٣٥ في المئة».

الا ان التقرير لا يوضح تأثير موجة طرد العمال العرب والافارقة التي بدأتها طرابلس ضد الاجانب الذي يعيشون بصورة غير قانونية، في الشركات الليبية.

ولا تزال الدولة تدعم اسعار بعض المنتجات الاساسية مثل الزيت والسكر والحليب والطحين والاجبان. وفي المقابل ارتفعت اسعار المنتجات الزراعية مثل الخضار والفاكهة او النسيج المستورد من آسيا وأوروبا.

وقال احد السكان ان «القيود التي فرضتها الحكومة على الواردات وتدني سعر الدينار الليبي زادا الوضع تفاقماً». وتابع ان سعر بدلة للاطفال يتخطى ٣٠٠ دينار اي ما يعادل راتباً شهرياً متوسطاً في ليبيا. ويبلغ سعر الدولار الاميركي في السوق السوداء ثلاثة دنانير ليبية اما السعر الرسمي للدينار فلا يزال ٣,٢ دولارات.

وفي العام ١٩٩٢ فرض مجلس الأمن على ليبيا حظراً جوياً وعسكرياً لاتهامها بدعم عمليات ارهابية. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ شدد مجلس الأمن العقوبات بفرض عقوبات اقتصادية وديبلوماسية.

وزير الداخلية المغربي التقى رئيس منظمة حقوق الانسان

■ الرباط - رويتر - قالت وكالة «انباء المغرب العربي» امس الخميس ان وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري عقد اجتماعاً نادراً مع زعيم جماعة مدافعة عن حقوق الانسان عرض خلاله مساعدته في التحقيق في اتهامات اساءة معاملة معتقلين في قضايا الاتجار بالمخدرات. وأضافت ان البصري استقبل الاربعاء عبدالعزيز البناني، رئيس «منظمة حقوق الانسان» المستقلة لمناقشة فحوى رسالة شديدة اللهجة اصدرتها المنظمة وانتقدت فيها سياسة الحكومة.

واتهمت المنظمة في رسالة مفتوحة قبل ايام وجهتها الى رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي الشرطة وقوات الأمن بالتعذيب واستخدام القوة ضد نحو ٢٤٥ شخصاً اعتقلوا خلال حملة اعتقالات اخيرة لمهربي المخدرات. كذلك اتهمت المنظمة الحكومة بمنع المعتقلين من توكيل محامين عنهم.

واكد البصري للبناني انه اصدر اوامره بشن الحملة تحت الاشراف المباشر للمحاكم. ونقلت الوكالة عن البصري انه ابدى استعداد وزارته للتحقيق في كل التقارير في شكل مشترك مع المنظمة في المواقع التي ترى انها تشهد انتهاكات اولاً تلتزم بالاجراءات القانونية. وذكرت ان المنظمة قبلت عرض الوزير.

وعادة ما يتجاهل البصري، الذي شغل منصب وزير داخلية المغرب طوال ٢٠ عاماً الانتقادات الموجهة الى وزارته قائلاً ان كل الاجراءات التي يتخذها هي لحماية أمن الدولة.

واعتبر اجتماعه مع رئيس منظمة حقوق الانسان المغربية مؤشراً الى ان المغرب سيستمر في الاهتمام بقضايا حقوق الانسان على رغم استقالة وزير حقوق الانسان محمد زيان. واستقال زيان الاسبوع الماضي بعدما انتقد بشدة «انتهاكات» لحقوق الانسان خلال حملة مكافحة تهريب المخدرات التي يقول المغرب انها تكلفه سنوياً ثلاثة بلايين دولار كعائد مفقود.

الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

التي مرت بها المملكة ونجاح مؤسسة الحكم السعودي خلالها ترحيباً في عواصم القرار العالمية.

وكانت الولايات المتحدة توقعت على لسان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو عودة الملك فهد الى ممارسة سلطاته بعد فترة النقاهة التي يقضيها. وأكد بلليترو في تصريحات له في واشنطن الاسبوع الماضي ان «النهج الراسخ والتجربة الثابتة في انتقال الحكم في المملكة العربية السعودية هما من عوامل الاستقرار والثبات في السعودية».

وكان الملك فهد استقبل الى جانب الامير عبدالله بن عبدالعزيز اخوانه الامراء مساعد ومشعل وسلطان النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران ونائب وزير الدفاع الأمير عبدالرحمن والامير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير مشاري بن عبدالعزيز والأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير نواف بن عبدالعزيز والامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والأمير فواز والأمير سلمان امير منطقة الرياض والأمير ماجد امير منطقة مكة المكرمة والأمير عبدالاله والامير سطام نائب امير منطقة الرياض والأمير احمد نائب وزير الداخلية والأمير عبدالمجيد امير منطقة المدينة المنورة والأمير هذلول والأمير مقرن امير منطقة حائل.

كما استقبل العاهل السعودي امراء بقية مناطق المملكة ومستشاره السيد ابراهيم العنقري ووزير المال الجديد السيد ابراهيم العساف والأمين العام لمجلس الوزراء السيد عبدالعزيز السالم.

يلتسن في عيد ميلاده الـ ٦٥

تتمة الصفحة الاولى

الاشتراعية لا حول لها ولا قوة بموجب دستور مفصل على مقاسات النبية.

ومن «مكارم» الرئيس انه اوعز بزيادة الرواتب التقاعدية ودفع الرواتب المتراكمة لموظفي الدولة والعاملين في مؤسساتها. إلا ان الكثيرين من المواطنين اخذوا يشكون من شيكات توقع دون رصيد وهذا ما دفع عمال المناجم الذين كانوا سند يلتسن في الماضي الى «اهدائه» اضراباً في يوم ميلاده.

ويتساءل المضربون كيف يجد الرئيس اموالاً للحرب ويعجز عن توفير ما يلزم لدفع رواتب عن عمل فعلي يؤديه ملايين الموظفين. وهم لشدة جهلهم لا يدركون ان حجب الرواتب يعني تحقيق الاستقرار المالي الذي يفخر الرئيس بأنه من اكبر منجزاته (باستثناء الحملة القوقازية).

والجاحدون يتذكرون ان يلتسن وعد بأن «يستلقي على السكة» لمنع قطار الاسعار من الانطلاق ولا يدركون انه لم يفعل ذلك من اجل ان يملأ المتاجر بالبضائع، ولا يهم الا يجد عمال المناجم مالاً يشترونه بها.

حتى طلاب الجامعات لا يريدون ان يفهموا «مقتضيات المصلحة العامة» التي تجعل منحتهم لا تكفي لشراء تذكرة شهرية للتنقل بالمترو، ولو كانت لديهم ذرة من الغيرة على الاصلاحات والديموقراطية لما غادروا بيوتهم.

وفي عيد ميلاده الخامس والستين سيفكر الرئيس ملياً في طريقة لرفع العصبة عن عيون الشعب قبل ان يتوجه الى صناديق الاقتراع لينتخب رئيساً جديداً لروسيا. وكان يلتسن عدل الدستور والغى الحد الاقصى لعمر المرشح للرئاسة وكان ٦٥ سنة.

ولكن الشعب اذا كان جاهلاً لا حاجة به اصلاً الى دستور وانتخابات وقد تكون اقتراحات في هذا الشأن قدمت هدية الى الرئيس في عيد ميلاده الميمون.

استقالة الحكومة الأردنية

تتمة الصفحة الاولى

ولم يتضح بعد ما إذا كان التغيير سيشمل ايضاً رئيس الديوان الملكي السيد مروان القاسم بهدف تعيين رئيس للديوان ينسجم مع رئيس الحكومة الجديدة، وسط تكهنات بعودة الشريف زيد الى ذلك المنصب الذي كان يشغله قبل تشكيل حكومته الأخيرة.

وتأتي استقالة الحكومة بعد انجاز المهمات الموكلة اليها حسب كتاب التكليف الذي وجهه الملك الى الشريف زيد اوائل العام الماضي. ومن بين المهمات الأساسية اقرار حزمة مشاريع القوانين الاقتصادية بما فيها التشريعات المرتبطة برفع المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل تنفيذاً لنصوص معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية. والى جانب تنفيذ استحقاقات المعاهدة بتوقيع كل اتفاقات التعاون الثنائي مع اسرائيل، حصلت الحكومة الشهر الماضي على موافقة البرلمان على موازنة الدولة للعام الحالي.

إلا ان حكومة الشريف زيد عانت منذ تشكيلها من غياب الانسجام بين اعضاء الفريق الحكومي في ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل والموقف من العراق، والعلاقات الأردنية - الفلسطينية. كما تعرضت الحكومة لانتقادات من مختلف الأوساط السياسية بسبب سياستها الاعلامية التي بدت في بعض المرات متناقضة مع توجهات القصر، ما اوجد حالاً من البلبلة في اوساط الرأي العام الأردني وأدى الى تشويه صورة الموقف الأردني في الخارج ازاء بعض القضايا الاقليمية.

وعلى صعيد تطبيع العلاقات مع اسرائيل، تردد بعض الوزراء او رفضوا الاجتماع بنظرائهم الاسرائيليين، ما ساهم في ابراز ظاهرة غياب الانسجام في الحكومة.

ووجه الملك حسين في مناسبات عدة انتقادات إلى الاداء الحكومي على صعيد الاجراءات المتعلقة بأوضاع الاردنيين من اصل فلسطيني ومسألة تجديد او اصدار جوازات سفر اردنية لهم. كما انتقد الاعلام الرسمي الذي وصفه بـ «الاعلام السيئ والمسيء».

وانهت استقالة حكومة الشريف زيد امس التكهنات باحتمال اجراء تعديل وزاري لتحقيق مقدار اكبر من الانسجام بين الحكومة والقصر.

وفي حال كلف الملك حسين الكباريتي تشكيل حكومة جديدة، تتوقع الاوساط السياسية تحولاً جذرياً في اسلوب إدارة الجهاز الحكومي من خلال طاقم وزاري جديد ينسجم مع الخطوط العريضة لتوجهات العاهل الأردني وتطلعاته.

واظهر الكباريتي، من خلال ادائه كوزير للخارجية، قدرة على بلورة توجهات القيادة إلى سياسات متماسكة انعكست على علاقات الأردن بدول المحيط العربي التي شهدت تحسناً ملحوظاً. إلا ان اسلوبه المباشر والديناميكي في التعامل مع السياسة الخارجية اثار حفيظة المعسكر التقليدي في المؤسسة الرسمية التي لم تتعود على مثل هذا الاسلوب.

ولهذا، فإن اختيار الملك للكباريتي، في حال صدقت التوقعات، يشير إلى نهج جديد في المؤسسة الرسمية.

الشرق الاوسط

تتمة الصفحة الاولى

بالنسبة للجزائر قال مصدر ديبلوماسي فرنسي لـ «الحياة» انها شهدت تغييراً شاملاً، فالولايات المتحدة «اصبحت على اتفاق تام مع فرنسا بشأن الجزائر، حتى انها تنتظر اي تحرك لفرنسا للدخول في مشروع ما في الجزائر حتى تتبعها». واضاف المصدر «ان الأميركيين ارتاحوا جداً الى نتائج الانتخابات الرئاسية في الجزائر على رغم ان هناك حاجة الى مزيد من الجهود داخلياً».

في غضون ذلك دعا شيراك في تصريحات بعد وصوله الى واشنطن، الى مشاركة ضرورية بين الولايات المتحدة واوروبا للاعداد للقرن الـ ٢١ ومن اجل السلام في العالم. كما دعا الولايات المتحدة الى مشاركة فرنسا في سعيها الى ايجاد حلول للتحديات الكبيرة التي تواجه العالم حالياً، مشيراً الى أولوية اساسية «هي مساعدة الدول الفقيرة».

وكانت زيارة الدولة التي يجريها الرئيس الفرنسي وزوجته برناديت لواشنطن بدأت صباح امس فاستقبله الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري، استقبالاً رسمياً اجريت مراسمه في حديقة البيت الأبيض بحضور نائب الرئيس الاميركي آل غور ووزير الخارجية وارن كريستوفر وكبار المسؤولين الاميركيين.

ورحب كلينتون خلال استقباله للرئيس الفرنسي «بالقرار الفرنسي التاريخي بالمشاركة في مجلس الحلف الاطلسي الدفاعي، واشاد بالجهود الفرنسية لمساعدة البوسنة واكد ضرورة العمل المشترك بين البلدين «لانجاح العملية السلمية في البوسنة والمجابهة المشتركة للارهاب والمخدرات والاجرام».

وفي وقت لاحق تحدث الرئيس الفرنسي امام الكونغرس الاميركي فطالب باستمرار الولايات المتحدة في التزاماتها الدولية ومساعداتها للمؤسسات الدولية للتنمية. وتمنى ان تكون ١٩٩٦ سنة التقدم النهائي نحو السلام في الشرق الاوسط داعياً الى جهود مشتركة لتحقيق هذا الهدف، ومتمنياً ان يجري توقيع معاهدة سلام بين اسرائيل وسورية ولبنان في ١٩٩٦.

واجرى شيراك محادثات موسعة مع الرئيس كلينتون بعد لقاء منفرد معه، بعد ظهر امس، ولم يغب الشرق الأوسط ومسيرة السلام والتطورات على المسار السوري - الاسرائيلي ومستقبل المسار اللبناني - الاسرائيلي عن هذه المحادثات.

واشنطن تتحدث عن تقدم

تتمة الصفحة الاولى

لمحادثاتهما يرغبان في اعطاء فرصة للوزير كريستوفر لبذل مساعيه للتقريب في وجهات النظر خلال الجولة المقبلة الى سورية واسرائيل والتي ستبدأ في القدس مساء الاحد المقبل، وتستمر حتى الخميس المقبل.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان من غير المعروف حتى الآن ما إذا كانت المفاوضات السورية - الاسرائيلية المقبلة ستستأنف في منتجع «واي بلانتيشين»، وان ذلك سيقرر في المشاورات التي سيجريها كريستوفر مع الاسد وبيريز.

واضاف بيرنز ان «كريستوفر يتطلع الى لقائه بالاسد وبيريز ليبحث معهما تفاصيل ما حصل في «واي بلانتيشن» وليقرر معهما ما هي الخطوات المقبلة وكيف يمكن دفع المفاوضات الى امام تحديداً».

وشدد بيرنز على ان عملية السلام والمفاوضات على المسار السوري تشكل أولوية للأمن القومي الاميركي. لكنه اعترف ان عملية التفاوض ستكون طويلة وصعبة وتتطلب صبراً ومتابعة ديبلوماسية.

وعلى صعيد آخر اكد مسؤول في البيت الأبيض لـ «الحياة» امس ان المحادثات التي اجراها الرئيس بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك اخذت بعداً شرق اوسطياً خصوصاً لبنانياً.

وكشف المسؤول ان هناك اجماعاً داخل الادارة الاميركية ورغبة من جانبها بأن تشارك فرنسا في عملية تحقيق السلام في الشرق الأوسط كونها حليفاً للولايات المتحدة ونظراً الى اهتماماتها ونفوذها في المنطقة خصوصاً في لبنان. ولاحظ المسؤول ان لفرنسا «مصلحة خاصة في لبنان، ومع المسيحيين... خصوصاً الموارنة».

واضاف المسؤول الاميركي ان الولايات المتحدة تشارك فرنسا اهتماماً بالا تتضرر مصالح لبنان في اي اتفاق سلام تتفاوض عليه سورية واسرائيل، وقد قدمنا اليهم (فرنسا) ضمانات بأننا سنشجعهم اولاً على المشاركة في عملية السلام في الشرق الأوسط وعلى ان نعمل ثانياً مع فرنسا للتأكد من ان لبنان سيكون قادراً على اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل ومع جيرانه وان يتوصل الى «اتفاق سلام لا يضر بسيادته، خصوصاً انه سيكون الدولة الأخيرة التي ستتوصل الى اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل. واكد المسؤول ان هناك اتفاقاً اميركياً - فرنسياً في شأن ذلك.

الرئيس اللبناني يقترح

تتمة الصفحة الاولى

التفكير بها، وقد كررها امس امام زواره من النواب.

واكدت المصادر ان رئيس الجمهورية، تحدث عن الهدف من طرحه الافكار عندما سأله احد النواب عما لديه من جديد عن الانتخابات فقال له: «هناك اقتراح في ذهني لا اعرف اذا كان يجب ان نطرحه. وهو يجول في خاطري وبت اراه مناسباً. وهو ان تجري عملية الانتخاب على مرحلتين الاولى على صعيد القضاء، فالعشرة الذين يتقدمون يؤهلون لان يتم ترشيحهم على صعيد لبنان ككل اي على اساس الدائرة الواحدة وعندها يمكن قيام لائحتين في البلد».

وقال النائب لـ «الحياة» ان الهراوي لم يوضح ما اذا كان الانتخاب في القضاء يتم على اساس اللائحة أم بالتصويت للمرشح منفرداً.

وما لم ينقله النواب عن الرئيس الهراوي، نقله احد السياسيين الذي اكد لـ «الحياة» ان رئيس الجمهورية «يعتقد ان مثل هذه الافكار من شأنها ان ترضي الجميع وستكون لمصلحة المسيحيين، حتى لا يقول البعض ان الانتخابات ادت الى وصول نواب الى ساحة النجمة لا يتمتعون بتأييد شعبي من القضاء الذين ينتمون اليه». واضاف ان رئيس الجمهورية «يرى ايضاً ان اجراء الانتخاب على مرحلتين سيقود حتماً الى تعزيز التمثيل النيابي عبر تحقيق مشاركة شعبية اوسع تبدأ بالقضاء وتنتهي على صعيد الوطن ككل، ناهيك بأنها ستزيد التنافس بين اللوائح التي لن تكون من لون واحد وبأنها ستحل مشكلة الجبل»، مشيراً الى انه «يعتبر ان هذه الافكار سترفع من نسبة المشاركة بين صفوف المسيحيين اقتراعاً وترشيحاً لما تؤمنه من منافسة حقيقية وجدية، وقد تحسم الموقف لدى المعارضين المقاطعين».

وعن موقف دمشق من هذه الافكار، قال السياسي ان الرئيس الاسد «استمع الى ما طرحه الرئيس الهراوي مفضلاً ان يترك له استمزاج آراء القيادات المعنية، وهذا ما حصل عندما بدأ يمهد لها من خلال استقباله النواب».

ووصف السياسي ما طرحه الرئيس الهراوي بأنه لا يهدف الى جلب الانظار لمصلحته وحسب، وانما يرمي ايضاً الى اختبار مواقف القيادات السياسية والروحية، آملاً في التعاطي معها بايجابية بعيداً من المهاترات او التصرف حيالها كأنها قنبلة سياسية موقوتة لا تتعدى جس نبض الافرقاء، خصوصاً انها تسهم في تعميم الخطاب السياسي الوطني على الجميع.

وبالنسبة الى رأي رئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري حيال هذه الافكار، علمت «الحياة» من مصادر ثقة ان الاتصالات الرئاسية تسارعت قبل ظهر امس، للوقوف منهما على رأي الرئيس الهراوي في شأن ما طرحه، ما يعني انهما فوجئا به.

وتوقعت المصادر نفسها ان يشهد قصر بعبدا موجة من الاستقطاب السياسي للوقوف من الرئيس الهراوي على مزيد من التفاصيل، داعية الى التعاطي معها في جدية وانفتاح، ونافية ان تكون من باب صرف الانظار عن امور اخرى.

وختمت المصادر ان الرئيس الهراوي «لم يطرحها (المبادرة) لو لم يلق تشجيعاً، قد لا يكون اقتصر على كبار المسؤولين السوريين، انما طاول الموفدين الفرنسيين الذين زاروا بيروت اخيراً».

على صعيد آخر، نقل النواب عن الرئيس الهراوي اسفه لما حصل في المجلس النيابي اول من امس، مؤكداً ان «المهاترات ليست في مصلحة لبنان ولا في مصلحة المجلس النيابي». ونقل احد النواب عنه انزعاجه من الامر، وانتقاده للنائب نجاح واكيم.

وعن مناقشات المجلس الاعلى اللبناني - السوري، نقل النواب عن رئيس الجمهورية تأكيده لما قاله رئيسا المجلس النيابي والحكومة في المجلس اول من امس. وقالوا ان رئيس الجمهورية بعدما استمع الى وجهات نظر عن اتفاق اقتسام مياه نهر العاصي اثار هذا الموضوع مع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي لم يبد كل تجاوب، «واعيد الموضوع الى البحث بعدما كان اقر».

واشارت مصادر الرئيس الهراوي الى ان الاتفاق المعدل الذي سيقر بعد الاجتماعات في دمشق والتي سيشارك في جانب منها الوزير المختص ايلي حبيقة عن الجانب اللبناني يوم الاثنين المقبل يتطلب انعقاد المجلس الاعلى مرة ثانية للموافقة على الاتفاق الجديد بصيغته المعدلة.

اميركا تسحب كل ديبلوماسييها

تتمة الصفحة الاولى

تسليمه المطلوبين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس المصري، الا ان مسؤولاً في البيت الابيض صرح الى «الحياة» امس بأن قرار سحب الديبلوماسيين عائد الى «استمرار السودان في ايواء مجموعات ارهابية وليس بسبب حادث معين او معلومات استخباراتية محددة». ووصف ما حصل بأنه «رحيل وليس ترحيلاً للديبلوماسيين الاميركيين». واوضح انه سبق للادارة الاميركية ان حذرت السودان من الاستمرار في سلوكه الحالي «لكنه لم يبدل سلوكه واستمر في توفير المأوى لارهابيين».

واعتبرت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا الصيف الماضي بأنها «احدى اشنع عمليات الارهاب الاخيرة». وقالت انه لو نجحت العملية «لقوّض السلام والاستقرار في منطقتي شمال افريقيا والشرق الاوسط». وحمّلت اولبرايت حكومة السودان مسؤولية «استضافة» الارهابيين المسؤولين عن المحاولة، وقالت ان «الولايات المتحدة تجد الادلة والاثباتات التي جمعتها اثيوبيا في شأن مقترفي هذه الجريمة قوية ومقنعة. فنحن نعرف من هم هؤلاء الارهابيون، ونعرف من اين خططوا جريمتهم، ونعرف الى اين لجأوا او حاولوا الفرار بعد ذلك».

وجاءت تصريحات اولبرايت في اثناء انعقاد جلسة رسمية لمجلس الامن لتبني قرار ادانة السودان ومطالبة الحكومة السودانية تسليم المتهمين الثلاثة بمحاولة الاغتيال الى الحكومة الاثيوبية فوراً. وطلب مجلس الامن من الامين العام للامم المتحدة، بالتعاون مع الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، التماس تعاون الحكومة السودانية واقناعها بتنفيذ القرار، على ان يقدم تقريراً الى مجلس الامن في شأن تنفيذ القرار بعد ٦٠ يوماً.

مندوب السودان

ودافع مندوب السودان لدى الامم المتحدة السفير علي محمد عثمان ياسين عن حكومته في الجلسة الرسمية، واكد ادانتها للارهاب ولمحاولة الاغتيال، وعرض محاولات التعاون مع اثيوبيا ومنظمة الوحدة الافريقية لمعالجة هذه المسألة. وتساءل ماذا وراء استعجال اثيوبيا لاستصدار قرارات ضد السودان من مجلس الامن واستعجال اعضاء المجلس في طرح القرار على التصويت رافضين طلب السودان امهاله حتى نهاية رمضان للمزيد من البحث في مصير المتهمين. وأكد السفير السوداني «تأييد السودان الشديد لهدفين» واردين في قرار مجلس الامن هما: «ارسال رسالة واضحة بأن المجموعة الدولية مصممة على التعاطي بحزم مع الارهاب، وضمان المجيء بالذين قاموا بالمحاولة (اغتيال الرئيس المصري) الى العدالة».

إلا انه اشار الى «عدم توازن» القرار في اكثر من ناحية ومجال، و«تجاهل موقف السودان القائم على التعاون الكامل دون شروط مسبقة». وقال ان هدف اثيوبيا والذين صاغوا مشروع القرار معها كان اعتبار السودان «رمزاً للارهاب الدولي».

وزاد ان القرار «يفترض» ان المتهمين الثلاثة هم لدى الحكومة السودانية ويطالبها بتسليمهم الى اثيوبيا. واعلن «استعداد السودان لتسليم اثيوبيا هؤلاء الارهابيين المصريين اذا عثر عليهم في الاراضي السودانية».

وفي خطابها امام مجلس الامن قالت السفيرة الاميركية ان محاولة اغتيال الرئيس مبارك «قام بها مواطنون مصريون استخدموا الخرطوم قاعدة لعملياتهم لاكثر من سنتين وهم يخططون لهذه العملية». وتابعت ان «حكومة السودان، والتي يجب عليها تحمل مسؤولية السماح لضيوفها بالقيام بهذه الاعمال، عليها ايضاً مسؤولية تسليم الضيوف لمواجهة العدالة». ووصفت عروض الحكومة السودانية للتعاون بأنها «غير صادقة».

مندوب مصر

وأدلى العضو العربي الوحيد في مجلس الامن مندوب مصر السفير نبيل العربي في الجلسة الرسمية بكلمة اعتبر فيها ان محاولة الاغتيال ليست «مؤامرة تتجاوز آثارها الدولة التي وقعت فيها محاولة الاعتداء، او بلادي التي استهدفت المحاولة حياة رئيسها او افريقيا كلها، فحسب، بل هي ايضاً ظاهرة اذا لم تواجه بقوة وحزم، ستستفحل وتتصاعد آثارها لكي تهدد السلم والأمن الدوليين».

وقال ان التحقيقات الاثيوبية «اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك ان بعض الارهابيين الذين شاركوا في ارتكاب تلك الجريمة قد فروا عائدين الى السودان الذي قضى بعضهم فترة طويلة فيه للاعداد لمؤامرة الاعتداء».

واتهم العربي حكومة السودان بأنها «تعمدت اضاعة الوقت وقدمت وعوداً متتالية بالتعاون، بل واقدمت على تغيير كبار القيادات المسؤولة عن اجهزة الامن في السودان في محاولة للتغطية وللايهام بأن اي تستر او تواطؤ لاجهزة الامن السودانية كان مسؤولية القيادات التي تم تغييرها. وهو ما يوضح ان هناك محاولة من جانب الحكومة السودانية لاخفاء المعلومات المتعلقة بمحاولة الاغتيال الآثمة».

وكانت الادارة الاميركية اعلنت اول من امس سحب كل ديبلوماسييها وعددهم حوالى ٣٠ من السودان، وبين هؤلاء السفير توم كارني.

السودان يأسف لسحب البعثة الأميركية

تتمة الصفحة الاولى

العلاقات الديبلوماسية او خفض مستوى التمثيل الديبلوماسي، ولا يمثل تغييراً في سياسة الولايات المتحدة حيال السودان ولا يعد مؤشراً الى اجراءات عدائية ضده.

وعقد وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه مؤتمراً صحافياً مساء أمس، وصف خلاله القرار الأميركي بأنه غير مبرر. وركز على قرار مجلس الأمن الذي حض الخرطوم على تسليم ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا الصيف الماضي.

وقال وزير الخارجية ان قرار المجلس «لم يتعرض لادانة واضحة للسودان، ونرفض عرض الأمر على مجلس الأمن لأن المجال الأفريقي لم يستنفد بعد». واتهم مصر واثيوبيا باستعجال احالة القضية على مجلس الأمن «لتصفية حسابات ثنائية». وأكد ان الحكومة السودانية «ترحب بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية والأمين العام للأمم المتحدة، ونرجو بأن تتعاون معنا مصر واثيوبيا بمعلومات وافية عن المصريين الثلاثة المطلوبين».

وعرض خطوات اتخذتها حكومته ومنها الغاء قرار بدخول السودان من دون تأشيرات مسبقة، وتشكيل لجنة قانونية - امنية «بذلت جهداً واسعاً لكنها لم تتوصل الى نتائج».

وطلب وزير خارجية السودان من الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية تقصي الحقائق في الموضوع قبل الاسراع في «اتخاذ قرارات ظالمة». وجدد دعوة بلاده الأمين العام لمنظمة الوحدة لتحديد موعد لزيارة الخرطوم والاطلاع على وجهة نظر السودان.

ولم يستبعد ان تكون هناك «دوافع سياسية» وراء احالة الأزمة بين بلاده واثيوبيا على مجلس الأمن، واعتبرها «جزءاً من الكيد المصري».

بيريز يعتقد ان الاسد

تتمة الصفحة الاولى

وعن موعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة قال: «لم نقرر الموعد بعد. انا افضل ان تبقى الانتخابات في موعدها ولكن بعض الاعتبارات (ليست لها علاقة بعملية السلام) وقد تؤدي الى تقديم موعدها. واهم هذه الاعتبارات كوننا لم نخضع كحكومة بعد رئيس الوزراء الراحل رابين للاختبار الشعبي». واضاف: «كما ان الرصاصة ليس بامكانها ان تضع حداً للعملية الديموقراطية، فان الرصاصة نفسها ليس لها الحق في اطالة عمر الحكومة. وليس من حقنا الاستفادة مما لنا من تأييد شعبي بسبب الحادث الأليم (اغتيال رابين). وعلينا ان نعتمد سياسات ليست لها علاقة بشعبيتنا كما فعلنا في عملية السلام ونجحنا».

واشار الى العلاقة الوثيقة مع بريطانيا على كل المستويات والى التأييد البريطاني للتطورات الأخيرة في مجال الحكم الذاتي الفلسطيني والدعم لاسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي سواء في صورة مباشرة او عن طريق الاتحاد الاوروبي.

زيارة كريستوفر

وعن زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر المقبلة الى المنطقة وما يتوقع منها قال «اعتقد انها كالزيارات الاخرى، ستؤدي الى المزيد من التقدم في عملية السلام وستحيي المفاوضات».

وعن الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى ازالة اسرائيل قال: «اتوقع ان تلغى بعد شهرين على عملية اعادة الانتخابات في شمال غزة» مشيراً بذلك الى الانتخابات التي اجريت فعلاً اول من امس.

وسئل عن قضية القدس فقال: «انا لا اؤيد تقسيم القدس كما حدث في برلين، وعندما نصل الى المفاوضات النهائية سنبحث في وضع القدس. القدس لم تكن ابداً عاصمة عربية وكانت دائماً عاصمة يهودية».

وكان بيريز صرح قبل ذلك امس رداً على اسئلة وجهت اليه بعد خروجه من غداء عمل مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند بأن اسرائيل ترحب بأي مبادرة من اي دولة ترغب في عقد مفاوضات شبيهة بمفاوضات اوسلو التي ادت الى اتفاق مع الفلسطينيين.

وسئل عن موقفه ازاء الحكومة اللبنانية فنوّه «بعملية اعادة التعمير في لبنان ومن يقودها»، واشار الى ارتباط المفاوضات الاسرائيلية مع سورية بتلك التي ستتم مع لبنان.

وقال «ليست لدينا اطماع في السيطرة على اراض لبنانية او مياه لبنان. ونتمنى ان يأتي اليوم الذي يستعيد فيه لبنان والشعب اللبناني ميزاته. ان المفاوضات مع سورية تجري في شكل موازٍ للمفاوضات مع لبنان».

وعن امكان انشاء دولة فلسطينية في المستقبل ركّز على اهمية التفاعل الاقتصادي الاردني - الفلسطيني والاسرائيلي وقال «ان اي دولة تقيم السلام مع اسرائيل ستنفتح امامها المجالات للتعاون الاقتصادي مع المجموعة الاوروبية وقد تصبح دولة مرتبطة بالمجموعة الاوروبية».

ولدى سؤاله عن سبب تفاؤله بالنسبة الى المفاوضات مع سورية قال: «لانها تحولت مفاوضات شاملة واصبحت تركز على الشؤون السياسية والاقتصادية والانسانية وعلى امكان السلام مع دول اخرى في النهاية، ولانها انهت حال النزاع في الشرق الاوسط وستؤدي الى التنسيق الاقتصادي على الصعيدين الثنائي والمتعدد الاطراف. لقد حققنا اموراً مدهشة في مجال المفاوضات في ما يتعلق بالشؤون الامنية والاقتصادية والمستقبل. وليس لنا، نحن او سورية، خيارات الفصل».

شروط فلسطينية لتعديل ميثاق منظمة التحرير

□ القاهرة - من محمد علام:

■ كشف امين سر المجلس الوطني الفلسطيني السيد محمد صبيح عن شروط فلسطينية لعقد المجلس بغرض تعديل ميثاق منظمة التحرير لجهة إلغاء بنود تتحدث ضمنا عن ازالة اسرائيل وعدم الاعتراف بها كدولة. وقال لـ «الحياة»: «مطلوب أولا من اسرائيل تنفيذ كل البنود التي وقعت عليها في اتفاقات اوسلو وواشنطن والقاهرة، ومنها الخاصة بالمعابر والممر الامني والمعتقلين والخليل التي يجب ان ينطبق عليها ما انطبق على بقية المدن في الضفة الغربية».

واضاف: «تعديل الميثاق يجب ان يكون على اساس العدل والحق وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس»، مستبعداً قيام المجلس الوطني بهذا التعديل خلال الشهرين المقبلين. وقال: «لا توجد دعوات لعقد المجلس بعد. هناك اجراءات كثيرة جداً يجب ان تسبق عقده منها تنفيذ بنود الاتفاقات ودخول اعضاء المجلس الى مناطق الحكم الذاتي».

وأكد ان «الجانب الفلسطيني احترم من ناحيته الاتفاقات ونفذها بحذافيرها وبجدية، بينما هناك قضايا عالقة بسبب عدم تنفيذها من الجانب الاسرائيلي».

لكن المسؤول الفلسطيني اكد في الوقت نفسه الالتزام بتعديل الميثاق في الوقت المناسب، مشيراً إلى «مستجدات طرأت - منها اعتراف اسرائيل بالشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية وإستلام المدن واجراء الانتخابات ووجود نواب عن القدس في المجلس التشريعي ورئيس منتخب - تستدعي اجتماع المجلس للتكيف مع المرحلة المقبلة». واشار إلى ان «المجلس الوطني صاحب السيادة في إقرار تعديل الميثاق او إيجاد ميثاق جديد أو اي صيغة مناسبة يراها للوفاء بالتزامات المنظمة».

وعن وجود معارضة مبدئية لتعديل الميثاق قال محمد صبيح: «لا يوجد في التاريخ وثيقة من صنع الانسان ثابتة. كلها قابلة للتعديل» لافتاً إلى أن هناك «سوابق لتعديل الميثاق عام ١٩٨٨ عند صياغة وثيقة الاستقلال لمواجهة القبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وقراري الجمعية العامة للامم المتحدة ١٨١ و١٩٤ باعتبارها قرارات تتحدث عن دولتين عربية ويهودية في فلسطين».

واضاف: «الميثاق وضع في فترة زمنية معينة عندما كانت اسرائيل لا تعترف بوجود الشعب الفلسطيني. وكان الرد على ذلك هو الحديث عن ازالة الصهيونية» لافتا إلى انه «لا يوجد نص صريح في الميثاق يتحدث عن تدمير اسرائيل».

يذكر أن امين سر المجلس الوطني الفلسطيني وصل إلى القاهرة مساء اول من امس آتياً من غزة حيث أجرى محادثات مع القيادة الفلسطينية تضمنت هذا الموضوع.

مصر تطالب بإزالة غموض "البرنامج النووي الإسرائيلي"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى جلسة محادثات امس مع نائب مدير الوكالة الاميركية لنزع السلاح توماس غراهام الذي صرح بأن المحادثات تناولت موضوع المفاوضات الجارية في جنيف حاليا في شأن اتفاق حظر التجارب النووية دوليا والتعاون الثنائي للتوصل الى اتفاق خلال الاشهر القليلة المقبلة، مرحبا بالافكار المصرية المطروحة في هذا الشأن.

واعتبر غراهام ان التوصل الى هذه الاتفاق سيمهد الطريق لإقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط.

وعلمت «الحياة» ان المحادثات تطرقت الى الموضوع النووي الاسرائيلي، والموقف المصري الداعي الى توقيع اسرائيل على المعاهدة الدولية والضمانات التي تطلبها مصر والدول العربية في هذا الشأن. وعلم ان موسى اكد ان مسألة الضمانات والشفافية جزء من اسس قيام السلام العادل والدائم والمستقر في منطقة الشرق الاوسط، الأمر الذي لا يستقيم معه «وجود برنامج نووي غامض».

وابلغت القاهرة المسؤول الاميركي استغرابها من تضارب في وجهات النظر بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ووزير خارجيته يهودا باراك في هذا الشأن.

وكشفت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» في هذا الصدد عن اتفاق توصل اليه موسى وبيريز (عند توليه وزارة الخارجية) خلال لقائهما في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي لعقد لقاء بين المسؤولين في الجانبين لبحث وضع آلية حوار في ما يتعلق الموضوع النووي الاسرائيلي، في اطار صعوبة التوصل الى سلام شامل وعادل ومستقر في المنطقة مع بقاء البرنامج النووي الاسرائيلي غامضاً وخارج نطاق الرقابة الدولية.

وذكرت ان هذا الاتفاق لم ينفذ حتى الآن بسبب اختلاف وجهات النظر بين وزارتي الخارجية والدفاع في اسرائيل ورفض المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ان تفاوض وزارة الخارجية الاسرائيلية وحدها في هذا الموضوع.

نقيب المحامين المصريين لـ "الحياة": احتكار الاخوان سبب أزمة النقابة

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ اكد نقيب المحامين في مصر السيد احمد الخواجة ان محاولة اعضاء مجلس نقابة المحامين من المنتمين الى جماعة الاخوان المسلمين احتكار العمل داخل المجلس وتفجر خلافات بينهم كان السبب وراء ازمة النقابة. واعتبر ان المخرج الوحيد لحل الازمة هو التعجيل باجراء انتخابات جديدة ليختار المحامون من يمثلهم.

وقال الخواجة لـ «الحياة»: «انا ارفض فرض الحراسة على النقابة وسأستأنف الحكم على رغم ان المحكمة اختارتني كحارس قضائي مع كل من الدكتور سليم العوا والسيد محمد حسن المهدي».

وعموما ثمة محاولات تبذل حاليا بين الاطراف المتصارعة بهدف عقد صلح بينهم، وانتقد الخواجة قيام اعضاء مجلس النقابة من الاخوان «باحتكار العمل داخل المجلس وتحويل النقابة الى مؤسسة تابعة لهم». واضاف: «لست ضد اي عضو اخواني في المجلس لكنني ضد اي عضو يحاول ان يخضع النقابة لحزبه او جماعته».

ولفت الى ان الخلافات بين الاخوان داخل المجلس ساهمت في ارتفاع حدة الازمة داخل النقابة. لكنه شدد على ان موقفه من جماعة الاخوان المسلمين «لم يتغير، فما زلت اطالب بالسماح للجماعة بانشاء حزب سياسي، واری ان من حقهم التعبير عن آرائهم. وانا شاركت في الدفاع عن المتهمين من الاخوان امام المحاكم العسكرية ولكنني ضد ممارسات بعض المنتمين الى الجماعة داخل مجلس النقابة».

ورفض الخواجة التعليق على الحكم بفرض الحراسة على النقابة. وقال: «ساطعن في الحكم وساعارضه داخل المحكمة»، مشيرا الى ان حكم فرض الحراسة لا ينطبق على النقابة العامة فقط بل يشمل النقابات الفرعية التي هي جزء من النقابة العامة.

واوضح انه اصدر الثلثاء الماضي قرارا يقضي بتجميد نشاط المجلس حتى لا يثار جدل حول قرارات النقابة. وقال: «انا ضد اتخاذ اي اجراء يحرم الاعضاء من التعبير عن رايهم لكننا لا نريد جدلا ولا بد ان نلتزم بتنفيذ حكم فرض الحراسة».

وأشار الى انه في حال صدور حكم بتأييد فرض الحراسة فان المجلس الحالي سيخرج من النقابة وسيتولى الحراس الثلاثة اختيار لجان النقابة لمسايرة العمل النقابي.

واستبعد ان تتدخل الحكومة في شؤون النقابة.

ونفى ان تكون هناك انحرافات مالية شابت اعمال مجلس النقابة. وقال: «هناك مخالفات اوردها الجهاز المركزي للمحاسبات وليست انحرافات. ولا استطيع ان اتهم احدا بالسرقة الا اذا ثبت ذلك بعد تحقيق شامل وحكم قضائي يؤيد ذلك».

وعن مسؤوليته عن مخالفات المجلس المالية قال الخواجة: «انني لست مسؤولا على الاطلاق. لقد وقعت على شيكات واخفى عني الاخوان شيكات اخرى كثيرة لم اوقع عليها».

سيف البنا لـ "الحياة": أنصار الحكومة وراء فرض الحراسة على نقابة المحامين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أجرت «الحياة» مقابلة امس مع القطب في جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في مصر سيف الاسلام حسن البنا، ابن مؤسس الجماعة حسن البنا، الامين العام لمجلس نقابة المحامين، اعتبر فيها أن الأزمة في نقابة المحامين تعكس مشكلة الديموقراطية في مصر. واكد البنا رفضه الحكم الذي اصدرته محكمة القاهرة قبل ايام وقضى بفرض الحراسة على النقابة وتعيين ثلاثة محامين حراسا قضائيين لإدارتها، واتهم من أقاموا دعوى الحراسة بأنهم «مدفوعون من قبل الحكومة».

وتحدث البنا عن ما تردد حول وجود خلافات بينه وبين القطب في جماعة الإخوان السيد مختار نوح امين الصندوق في النقابة. واعتبر أنها مجرد «حوارات ونقاش حول اسلوب العمل في النقابة»، موضحا ان الحملة على النقابة بدات منذ اليوم الأول لحصول الاخوان على الاكثرية في انتخابات النقابة، التي جرت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢.

وفي ما يلي نص الحوار:

● هل تعد الأزمة داخل نقابة المحامين تطوراً طبيعياً للصراع بين الحكومة والإخوان؟

- الأزمة ليست في نقابة المحامين فقط ولكنها في غالبية النقابات المهنية وبدأت قبل سنوات حينما عمدت الدولة الى إصدار سلسلة من القوانين واتخاذ اجراءات لضرب التيار الاسلامي. فالامور كانت تسير سيراً طبيعيا ولكن فجاة وجدنا قوانين تمرر بسرعة في مجلس الشعب، واحد اطلقوا عليه اسم القانون رقم ١٠٠ الخاص بالنقابات المهنية، وفيه اشترطوا ان يتم انتخاب مجالس النقابات في حضور ٥٠ في المئة على الاقل من اعضاء الجمعية العمومية بكل نقابة. فهم كانوا يريدون ان التيار الاسلامي يفوز في الانتخابات نظراً الى حرص الاقلية على المشاركة فيها، وعزوف الغالبية عن ممارسة حقها في انتخاب مجالس النقابات. وحينما وجدوا ان التيار الاسلامي حقق النجاح ايضاً في ظل القانون ١٠٠ لجتمع مجلس الشعب ومرر تعديلات ادخلت على القانون نفسه تم بموجبها استبعاد أي دور لمجالس النقابات في الانتخابات النقابية، واعطوا سلطات واسعة للجان القضائية في الاشراف على الانتخابات، وسمحوا لها بالاستعانة بموكلين للمعاونة في عملية الانتخاب.

الأزمة الحقيقية هي ازمة تضييق الهامش الديموقراطي، واصدار الحكومة قوانين تجعل عمداء الكليات يحتلون مناصبهم بالتعيين. ثم اتجهت الحكومة الى العمد والمشايخ والغت انتخابهم وصارت تختارهم اختياراً ايضاً. ثم التفتت الى الصحافة واصدرت القانون الرقم ٩٣. كل هذه القوانين تستهدف المعارضة ودورها.

● ولكن الأزمة في النقابة تتعلق بتجاوزات ارتكبها الإخوان داخل مجلس النقابة؟

- استغلال بعض الاخطاء النقابية كذريعة لتبرير فرض الحراسة على النقابة امر مرفوض تماماً. فالعمل النقابي تحدث فيه تجاوزات في كل زمان ومكان. ومناقشة الاداء يجب ان يكون في مجلس النقابة وجمعياتها العمومية. الاصل ان النقابات حرة، وأن النقابيين احرار في اختيار من يمثلهم. واذا اكتشفوا انهم غير صالحين لتمثيلهم يمكنهم طرح الثقة فيهم وسحبها. مجلس النقابة جاء بالانتخاب ولا يملك حق حله إلا الذين انتخبوه. من قاموا برفع دعوى الحراسة مدفوعين من الحكومة وهي تساندهم وتقف وراءهم، وهم يسعون الى تحقيق هدف سياسي يتمثل في ضرب التيار الاسلامي.

● انتم متهمون باستفزاز الحكومة؟

- منذ وصل الإخوان الى مجلس نقابة المحامين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢، وحصلوا على الاكثرية فيه والحملات لا تتوقف ضدهم حتى قبل ان يمارس المجلس اختصاصاته. الحملات كانت تهدف الى تشويه صورة اعضاء المجلس والنقابة. هل يتم ذلك دون تخطيط ودون وقوف جهة ما خلفه؟ نحن رحبنا داخل المجلس بالمعارضة وقلنا ان من حقهم ان ينتقدونا ولكن داخل النقابة من خلال اجتماعات المجلس والجمعية العمومية.

● ما هي طبيعة الخلافات بينك وبين أمين الصندوق في المجلس مختار نوح؟

- لم يكن هناك خلاف شخصي بيني وبينه. كان هناك حوار ونقاش حول اسلوب العمل يستهدف الصالح العام ومصلحة المحامين، ولم يحدث مطلقاً ان صوت المنتمون للتيار الاسلامي داخل مجلس نقابة المحامين ضد بعضهم البعض. انا اميل إلى الحرص على تنفيذ قانون النقابة ولائحتها الداخلية بدقة وعلى يقين بان المنتمين الى التيار الاسلامي يجب ان يكونوا نموذجيين في التمسك بالقانون حتى لا يعطوا الفرصة لمنافسيهم للنيل منهم.

● ولكن النقيب اتهم الاخوان باحتكار العمل داخل النقابة، واعتبر أن الازمة تفجّرت بعد تصاعد الخلافات بينك وبين نوح؟

- تفجُّر الأزمة لم يكن بسبب الخلاف بين اعضاء التيار الاسلامي، وانما بسبب الخلاف بينهم وبين النقيب حول منصب وكيل النقابة، حيث كان من المفروض أن يكون للنقيب وكيل ينوب عنه وينتمي الى «جبهته». ونحن كاغلبية وافقنا على ذلك ولم نمانع، ولكن في الجلسة المخصصة لانتخاب الوكيل غاب مرشح النقيب السيد عصمت الهواري، فرشحت السيدة بشرى عصفور نفسها وحصلت على المنصب، فقام انصار النقيب برفع دعوى الحراسة.

● ولكنك لختلفت مع مختار نوح حول مسألة ترشيح بشرى عصفور لمنصب الوكيل؟

- سواء اختلفنا أو لم نختلف، فإن الهجوم على التيار الاسلامي سبق هذه الواقعة. ومحاولات ضرب النقابة، وتقويض العمل بها كانت تتم بصورة متصلة. انا كنت انظر الى نموذج مثالي ينبغي ان يقدمه التيار الاسلامي، بينما المعارضون لنا كانوا متأثرين بأسلوب المجلس السابق في النقابة، والذي كان بعضهم اعضاء فيه. هم يتحدثون الآن عن الانفاق في عهد مجلس الاخوان، في حين انهم انفقوا مبالغ طائلة دون فائدة حقيقية. حينما نصوت داخل مجلس النقابة يتهموننا باننا على قلب رجل واحد، وحينما يتناقش المنتمون للتيار الاسلامي ويتحاورون يتحدثون عن خلافات بينهم. انا أؤكد أن تمسكنا بالحق أشد من تمسكنا بكوننا فئة واحدة.

● وماذا عن احتكاركم العمل داخل النقابة؟

- التيار الاسلامي وصل الى المجلس عن طريق انتخابات حرة نزيهة غير مزورة. هل يريد النقيب ان نترك الغالبية ونحن اصحابها. هل يريد ان يخرج من حصل على أعلى الاصوات من مجلس النقابة ويدخل بدلا منهم من حصلوا على اقل الاصوات. نحن كتيار نصوت داخل المجلس كمجموعة، والقاعدة هي التي اختارت هذه الغالبية. الحزب الوطني الحاكم يمثل منذ نشأته الغالبية في البرلمان. لماذا لم يتهمه احد باحتكار العمل البرلماني. ومع ذلك نحن لم نقف في وجه أي عضو في مجلس النقابة لا ينتمي إلى التيار الاسلامي، واتحدى أن يقول شخص اننا اضطهدناه أو لم نمكنه من حقوقه.

● نقيب المحامين قلّل من اهمية انجازات «مجلس الإخوان» واعتبرها عادية؟

- ما تم من انجازات لمصلحة المحامين في عهد المجلس الحالي لم يتحقق من قبل. للمرة الاولى يصل معاش المحامي الى ٧٠٠ جنيه. وأي محام في مصر حاليا يتمتع ببرنامج علاجي لا يتمتع به العاملون في الشركات الاجنبية والاستثمارية. لولا ممارسات المعارضة والمشاكل التي اثارتها وإلهاء المجلس بالمؤامرات والاعتقالات والسجون لكنا فعلنا أكثر من ذلك.

● هل عرضتم على الفريق المناهض لكم التخلي عن مناصب في هيئة مكتب مجلس النقابة نظير التنازل عن دعوى الحراسة وحل الأزمة؟

- هذا كلام لا يكتب في الصحف ويجب ان يناقش داخل مجلس النقابة. نحن اصحاب الغالبية ولم نات بحكم قضائي بل بإرادة المحامين ونتفاوض حتى نحفظ للنقابة اسمها وكرامتها ويعز علينا ان توضع النقابة الشامخة تحت الحراسة.

● هل تتوقع أن يفوز الاخوان في انتخابات النقابية المقبلة المقررة في ايلول (سبتمبر) المقبل؟

- السؤال هو هل ستجري الانتخابات في حرية أم لا؟ إذا جرت في حرية فإن فوز التيار الاسلامي بالغالبية امر مؤكد. اما اذا استغلت الدولة التعديلات التي أدخلت العام الماضي على قانون النقابات، واستعانت اللجان القضائية المشرفة على الانتخابات بموظفي الادارة المحلية في اجراء الانتخابات فلا يمكن توقع ما سيحدث. مطلوب ضمانات بعدم تعطيل الانتخابات، وأن تجرى بطريقة سليمة، لان الديموقراطية هي افضل ضمان للاستقرار والامن في المجتمع المصري. اما نحن فلن نكون ابداً دعاة فوضى او خروج على القانون.

مسؤول اسرائيلي: المجلس الفلسطيني ينعقد في غزة في ١٢ نيسان

■ القدس المحتلة - ا ف ب - صرح نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي دايان أمس الخميس ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات أكد له ان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد في ١٢ نيسان (ابريل) المقبل في غزة للبحث في تعديل الميثاق الوطني.

وأوضح دايان الذي التقى عرفات في استوكهولم الأربعاء في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية، ان الرئيس الفلسطيني قال له ان المجلس الوطني سينعقد في ١٢ نيسان في مدينة غزة لمناقشة الغاء البنود التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل في الميثاق.

وقال المسؤول الاسرائيلي ان عرفات «ابلغه خلال اللقاء ان المجلس الوطني سيدعى للانعقاد وفقاً للتعهدات المقدمة». وأضاف ان عرفات «أكد لي مجدداً ان الميثاق أصبح لاغياً بالتقادم. وأجبته ان ذلك لا يكفي. فنحن نريد الغاء البنود التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل».

لكن مكتب عرفات في غزة نفى ان يكون تم تحديد موعد لاجتماع المجلس الوطني. ووصف مصدر مسؤول في المكتب تصريح دايان بأنه «غير دقيق»، مؤكد انه «لم يتم تحديد موعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني». وأضاف المصدر ان «من المتوقع ان يجتمع المجلس التشريعي الفلسطيني بعد عطلة عيد الفطر».

ويتطلب تعديل الميثاق موافقة ثلثي أعضاء المجلس الوطني (٦٣٠ عضواً يعيش معظمهم في المنفى) في جلسة خاصة تدعو اليها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويستعد عرفات لخوض معركة من أجل تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني تنفيذاً لما سبق وتعهد به في الاتفاق الذي أبرم في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي مع اسرائيل حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وكان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جمال الصوراني صرح اول من أمس بأن اللجنة ستجتمع خلال أسبوع لدعوة المجلس الوطني للانعقاد من اجل البحث في تعديل الميثاق.

ويعارض العديد من كوادر حركة «فتح» التي يتزعمها ياسر عرفات تعديل الميثاق قبل ان تقوم اسرائيل بتنفيذ اتفاقها مع الفلسطينيين خصوصاً لجهة الافراج عن جميع المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وحتى الآن فإن غالبية فصائل منظمة التحرير لا تمانع في مشاركة كوادرها الأعضاء في اجتماع المجلس الوطني.

تنسيق مصري - جزائري لملاحقة "إرهابيين" فارين إلى اوروبا

□ القاهرة - من أيمن كمال:

■ قام فريق من خبراء الامن المصريين بإجراء محادثات في الجزائر، خلال اليومين الماضيين، في شأن تنسيق خطط التعاطي مع اعمال العنف. وعلمت «الحياة» ان المحادثات ركزت على سبل مواجهة التنسيق بين عناصر مصرية وجزائرية هاربة في اوروبا، ومتابعة التعاون الامني.

وكانت اجهزة امنية مصرية رصدت اخيرا اتصالات في بعض العواصم الاوروبية بين عناصر مصرية وجزائرية متهمة بممارسة الارهاب.

الى ذلك بدأت وزارة الداخلية المصرية تنفيذ خطة جديدة لحماية القطارات المتجهة الى منطقة الصعيد (جنوب مصر) من الاعتداءات التي يقوم بها تنظيم «الجماعة الاسلامية».

وصرح اللواء محمد عفيفي مساعد وزير الداخلية المصري لشرطة النقل والمواصلات بأن الخطة الجديدة جرى الاعداد لها بعد دراسات امنية مستفيضة لسد كل الثغرات، وتم تخصيص مجموعات جديدة من شرطة النقل والمواصلات لتنفيذها، وتزويدها باجهزة اتصالات حديثة لدعم قدرتها على حماية القطارات.

وزيران أردنيان يبحثان في بون التعاون لتنفيذ مشاريع اقليمية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بحث وزير التعاون والانماء الالماني كارل ديتر شبرانغر مع وزيرة التخطيط الاردنية الدكتورة ريما خلف ووزير المياه الأردني الدكتور صالح الرشيدات في التعاون الثنائي والمتعدد بين الأردن والمانيا من جهة، وبينه وبين الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، وكذلك في المشاريع الاقليمية قيد الاعداد للبدء بتنفيذها.

وكان الوزيران الأردنيان وصلا أول من امس الى بون في زيارة عمل وعقدا في المساء اجتماعاً مع شبرانغر قبل ان يغادرا المانيا امس.

وقال مصدر مطلع في وزارة التعاون والانماء لـ «الحياة» ان شبرانغر بحث مع المسؤولين الاردنيين في التعاون الاقليمي الذي سيبدأ العام الحالي والمكون من ثلاثة مشاريع اقليمية يتعلق الأول منها بمد أنابيب المياه من العدسية الى دير علزي، والثاني باقامة جسرين جديدين على مجرى نهر الأردن مكان الجسرين الحاليين، والثالث بانشاء مطار العقبة كمطار اقليمي تستفيد منه اسرائيل ومصر ايضاً.

وقال المصدر المطلع ان مشروع أنابيب نقل المياه سيكلف نحو ١٠٠ مليون دولار أميركي وسيستغرق العمل فيه فترة سنتين وسيمكن العاصمة عمان من الحصول على الماء من نهر اليرموك، إلا ان موعد البدء بالمشروع لم يحدد حتى الآن برغم اكتمال دراسته بانتظار الانتهاء من بعض التحضيرات التقنية لمعرفة نوعية الأنابيب التي ستستخدم (من الاسمنت ام من الصلب) ومقدار مقاومتها للضغط الخارجي والشركة التي ستنتجها.

وبالنسبة الى الجسرين على نهر الأردن فستقوم المانيا بتمويل انشاء الجسرين الجديدين الى جانب الأردن. اما بالنسبة الى مطار العقبة، فذكر المصدر ان المانيا ستمول مشروع اقامة المطار الى جانب فرنسا، بالاضافة الى تمويل جزئي يقوم به القطاع الخاص. وقال ان دراسة اميركية في شأنه ستكون جاهزة خلال أربعة اسابيع. وتوقع ان ينتهي العمل من المطار أواخر العام المقبل.

وقال المصدر الالماني ان الوزيرين الأردنيين طرحا على المانيا، ومن خلالها على الاتحاد الأوروبي، دعم الأردن في مجال العملة الصعبة بسبب تخوف المسؤولين فيه من تعرض الدينار الى ضغط في حال تم في المرحلة اللاحقة تغيير العملة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني من الدينار الأردني الى عملة فلسطينية، الامر الذي قد يؤدي الى قيام الناس بشراء الدولار عوضاً عن الدينار.

واشار الى ان شبرانغر سيعرض الأمر على وزارة المال المختصة من دون ان يقدم وعداً في هذا الشأن على اعتبار ان مثل هذا الامر غير معمول به حتى الآن إلا مع دول أوروبا الشرقية.

مصر: عقوبات سياسية ضد حكومة الخرطوم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتهمت القاهرة حكومة السودان بفرض التدويل على المشكلة التي تفجرت بشأن تورطها في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك بسبب رفضها تنفيذ قرارات آلية فض المنازعات بالطرق السلمية في إطار منظمة الوحدة الافريقية. ورحبت بقرار مجلس الأمن الذي صدر مساء اول من امس خصوصا الفقرة التي دعت حكومة السودان إلى الكف عن دعم الارهاب وتوفير الملجأ للعناصر الارهابية.

وذكر مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان قرار مجلس الأمن جاء بعد رفض السودان التعاطي مع قرارات الآلية - الصادرة في ايلول (سبتمبر) الماضي - بالتعاون مع حكومة اثيوبيا في التحقيقات وتسليم المتهمين الثلاثة الذين ثبت فرارهم الى السودان بعد محاولة الاغتيال الفاشلة في حزيران (يونيو) العام الماضي.

وذكر ان مجلس الأمن - بنص قراره - سيتابع الموضوع وسيعقد اجتماعا بعد شهرين للنظر في ما إذا كانت حكومة السودان التزمت تنفيذ القرار أم لا استنادا الى التقرير الذي طلب من الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تقديمه في هذا الشأن خلال ٦٠ يوماً. ولم يستبعد فرض عقوبات في حال عدم تنفيذ حكومة السودان القرار.

إلا أن المصدر كشف أن بلاده «لن تسعى الى فرض عقوبات اقتصادية تضر بالشعب السوداني الذي يعاني اصلا من ممارسات النظام السوداني الحاكم على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، متحدثا عن «عقوبات سياسية ضد النظام الحاكم لعزل هذا النظام دوليا باعتبار ممارساته تهديدا للسلم والأمن الدوليين». واعرب عن الأمل في «إجراء حكومة السودان مراجعة لمواقفها التي ادت بها إلى هذا الوضع».

بعد قرار مجلس الأمن بإدانته
هل يتكرر سيناريو "الأزمة الليبية" مع السودان؟

□ القاهرة - من محمود حلمي:

■ جاء قرار مجلس الامن، الذي يطالب السودان بتسليم الارهابيين الثلاثة المتهمين بتدبير محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، محصلة لضغوط اقليمية ودولية متصاعدة منذ وقوع المحاولة بدءا بتحرك الجهاز المركزي لآلية فض النازعات الافريقية، ثم تقديم اثيوبيا مذكرة رسمية لمجلس الامن متضمنة اتهام السودان بتدبير المحاولة، وانتهاء بصياغة دول عدم الانحياز لمشروع هذا القرار لإرغام السودان على تسليم المتهمين.

ويعكس القرار، في ضوء هذه المعطيات، رغبة اقليمية ودولية في تشديد الضغط على النظام السوداني للتخلي عن دعم الانشطة الارهابية ضد الدول المجاورة له والتي ساءت علاقاته معها الى ابعد الحدود. كما يعبر في الوقت نفسه عن استمرار التوجه العالمي لمعاقبة الدول او الانظمة المتهمة بدعم الارهاب وملاحقتها حتى تقوم بالوفاء بالتزاماتها امام المجتمع الدولي في هذا الشأن.

واذا كان هذا القرار - وهو الثالث من نوعه ضد دول عربية - يختلف بصورة واضحة عن القرارات الصادرة ضد العراق إثر احتلاله للكويت، فإنه يتشابه الى حد كبير مع القرار الذي قاد الى فرض عقوبات دولية على ليبيا في أزمة «لوكربي». فهو من ناحية يطالب بتسليم متهمين في قضية اعتداء، ومن ناحية اخرى يعبر عن رغبة دولية في محاصرة نظام متهم بدعم الانشطة الارهابية.

لكن يظل السؤال المطروح الآن هل يمهد القرار الاخير لفرض عقوبات على السودان، على غرار ما حدث مع ليبيا؟ [illegible] التي يمكن استخلاصها من مصادر ديبلوماسية مصرية يميل حتى الآن الى عدم تفضيل فرض عقوبات اقتصادية، وينحو الى التركيز على الحصار السياسي. ويرتبط هذا التوجه بإدراك حجم الازمة التي يمر بها السودان، بعدما تعرض لتعليق عضويته في صندوق النقد الدولي، ومطالبته بسداد متأخراته للصندوق والتي تبلغ ١.٧ بليون دولار، ثم دخول السودان في مأزق اقتصادي صعب للغاية، اهم مظاهره تزايد نسبة التضخم الى ١٢٠ في المئة، وتدني قيمة الجنيه السوداني الى ١١٠٠ جنيه لكل دولار اميركي واحد.

وترى مصر، وربما دول اخرى، ان المتضرر الاول من فرض عقوبات اقتصادية هو الشعب السوداني نفسه، ومن هنا سيكون على الامم المتحدة محاولة التوصل الى صياغة جديدة للعقوبات المفترض اتخاذها ضد السودان في حال عدم استجابته لمطلب تسليم المتهمين واخضاعها لمقاييس ومعايير محددة تفي بالغرض من اتخاذها. فالقرار الصادر اخيرا لم يتضمن أية اشارة الى العقوبات التي قد يتعرض لها السودان، غير انه اعطى حكومته مهلة ٦٠ يوما، يبدأ بعدها مجلس الامن في بحث التدابير العقابية اللازمة لتنفيذ هذا القرار في حالة عدم استجابة السودان، غير ان القضية الاكثر اهمية في مسألة فرض عقوبات هي وجود مجموعة من المحاذير امام الدول التي تشكل الدائرة الاقليمية المحيطة بالسودان في ضوء اعتبارات عدة، أولها: ان الضغوط على السودان لم تأت هذه المرة بمبادرة مباشرة من القوى الدولية، وانما من دولة مجاورة هي اثيوبيا.

وثانيها: ان اتخاذ تدابير عقابية شاملة ضد السودان [illegible]

وثالثها: التأكد من ان العقوبات المفترض اتخاذها يمكن ان تحقق الغرض المنشود منها، مع الأخذ في الاعتبار سلبيات التجارب السابقة.

صحيفة سودانية: متصوف يقود مبادرة للمصالحة بين الحكومة والمعارضة

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ قالت صحيفة سودانية مستقلة ان شخصية دينية صوفية تقود مبادرة جديدة لتحقيق الوفاق الوطني والمصالحة بين الحكومة والمعارضة على اساس التداول السلمي للسلطة في البلاد. [illegible]

التقى بعض قيادات الحزب الاتحادي الديموقراطي الذي حل في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ عندما تولى الفريق البشير السلطة في انقلاب عسكري. وطرح عليهم مبادرته التي ترتكز على وحدة السودان وتطبيق الشريعة الاسلامية والتداول السلمي للسلطة [illegible]

الشرطة الفلسطينية تعيد ٧٠ سيارة مسروقة الى اسرائيل

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد مصدر فلسطيني ان الشرطة الفلسطينية سلمت الشرطة الاسرائيلية ٧٠ سيارة كانت سُرقت في اسرائيل وعُثر عليها في منطقة الخليل في الضفة الغربية.

واوضح المصدر اول من امس ان الضباط الفلسطينيين اعادوا السيارات المسروقة الى نظرائهم الاسرائيليين في مقر لجنة الارتباط الاسرائيلية - الفلسطينية في منطقة الخليل. وتقدر اسرائيل عدد السيارات التي سُرقت في اراضيها بالالاف وتعتبر انها موجودة في مدن الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقامت السلطة الفلسطينية خلال الاسابيع الماضية بحملة بحث عن هذه السيارات وسلمت عشرات منها الى الشرطة الاسرائيلية.

لجنة تعاون اقتصادي أردنية - فلسطينية

■ عمان - ا ف ب - اعلن مسؤول فلسطيني امس ان الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية قررا انشاء لجنة وزارية مشتركة للتعاون الاقتصادي.

وفي ختام لقاء مع رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر قال وزير المال الفلسطيني السيد محمد زهدي النشاشيبي إنه «اتفق على تشكيل لجنة من الحكومة الأردنية والسلطة الفلسطينية لتتابع هذه اللقاءات في اقرب وقت ممكن من اجل وضع تفاصيل كل الأولويات المطلوب تنفيذها بين الجانبين».

ونقلت وكالة الانباء الأردنية «بترا» عن النشاشيبي قوله إن هذه الأولويات تتمثل في تبادل المنتوجات الزراعية والصناعية والتنسيق في المجال المصرفي والمشاريع المشتركة في وادي الأردن وقضايا المياه.

واكد الشريف زيد «استعداد الحكومة الأردنية لتقديم كل عون ومساندة وخبرة تقنية وإدارية للاشقاء الفلسطينيين من أجل بناء مؤسساتهم الوطنية واقامة دولتهم المستقلة وتوثيق العلاقات الثنائية على الصعد كلها».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب خلال زيارته للأردن يومي السبت والأحد الماضيين من النشاشيبي البقاء اياماً عدة في عمان ليبحث مع المسؤولين الأردنيين في سبل معاودة التعاون بين الجانبين.

ووقع الأردن والسلطة الفلسطينية في ٢٦ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٥ سلسلة من اتفاقات التعاون في المجالات الاقتصادية والتربوية والثقافية.

الامطار تغرق مخيم الفلسطينيين على الحدود المصرية - الليبية

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ ابلغ الفلسطينيون العالقون على الحدود المصرية - الليبية وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) ان الاوضاع في مخيم «العودة» [illegible]

فلسطيني من بينهم ١٩ شخصاً متزوجين من مصريات.

وقام وفد مشترك من «اونروا» ومفوضية شؤون اللاجئين بزيارة المخيم امس للوقوف على اوضاع واحتياجات المقيمين فيه. [illegible]

طبرق. ومن المنتظر ان يجتمع وفد «اونروا» والمفوضية مع الامين العام المساعد في الجامعة العربية السفير سعيد كمال بعد غد الاحد في القاهرة للبحث في الخطوات التي يمكن اتخاذها لتخفيف معاناة الفلسطينيين [illegible]

اتهم «قوى خارجية» بزعزعة الاستقرار

الرئيس الطاجيكي يحذر من حرب أهلية على وشك الاندلاع في بلاده

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قال الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف امس الخميس ان بلاده «على حافة حرب اهلية»، واتهم «قوى خارجية» بزعزعة الاستقرار في هذه الجمهورية الاسلامية. واستمرت امس معارك ضارية على الحدود وتمرد عدد من القادة الميدانيين جنوب وغرب البلاد، فيما اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن تأييده جهود نظيره الطاجيكي لتحقيق «الاستقرار والوفاق الوطني».

وكان الوضع في طاجيكستان تدهور في الآونة الأخيرة بعد استيلاء القائد الميداني عبدالله بوشاتوف على مدينة طورسون زاده غرب الجمهورية وسيطرة آمر اللواء الآلي محمود فودايبرنييف على مدينة كرغان تبه الواقعة الى الجنوب من العاصمة دوشانبه. وطالب المتمردون باستقالة الحكومة واتهموها بالفساد والرشوة والعجز عن معالجة الأزمة الداخلية.

وذكر رحمانوف ان مطالب مماثلة كانت ادت عام ١٩٩١ - ١٩٩٢ الى اقصاء الرئيس الشرعي للدولة آنذاك واندلاع حرب أهلية ذكر ان بلاده تقترب منها حالياً. واضاف ان وراء المتمردين «قوى خارجية»، قال انها تهدف الى «مسح جمهوريتنا» من خارطة العالم.

ولم يحدد الرئيس هذه القوى ولكن المراقبين يشيرون الى ان المعارضة الإسلامية اتخذت مقرات لها في افغانستان وايران. وكما ان لجمهورية اوزبكستان المجاورة نفوذاً داخل الجمهورية بفعل وجود غالبية اوزبكية يطالب جزء منها بضم مناطق واسعة الى «الوطن الأم».

وشكل البرلمان الطاجيكي امس لجنة بدأت مفاوضات مع المتمردين وقال رئيسها عبدالمجيد دوستييف وهو النائب الأول لرئيس البرلمان انه تلقى وعوداً «بالامتناع عن اي تحرك لحين نقل مطالب (المتمردين) الى رئيس الدولة والبت فيها».

وتزامن تحرك القادة الميدانيين مع معارك ضارية استمرت امس في منطقة طويل داره على الحدود الطاجيكية الافغانية. وذكر وزير الدفاع شير علي خير الله ان قواته تمكنت من صد هجوم شنته المعارضة الاسلامية ولكنه اعترف بان الوضع «متوتر للغاية»، ورفض تقديم ارقام عن الخسائر، لكنه لم ينف ولم يؤكد نبأ نقلته الوكالات عن قتل واسر اكثر من مئة عنصر.

ومن جانبه ذكر علي اكبر توراجان زاده قائد وفد المعارضة الى مفاوضات التسوية الجارية حالياً في العاصمة التركمانية اشخباد ان الحكومة كانت البادئة في ضرب مواقع المجاهدين بهدف صرف الانظار عن التمرد الداخلي ودفع القادة الميدانيين الموالين سابقاً لدوشانبه الى محاربة قوات المعارضة.

عمال المناجم في روسيا يبدأون اضراباً مطالبين بدفع رواتبهم المتأخرة

□ موسكو - «الحياة»:

■ بدأ أمس الخميس عمال المناجم في روسيا اضراباً عاماً بعد فشل مفاوضاتهم مع الحكومة.

وذكر رئيس نقابات عمال صناعة الفحم فيتالي بوركو ان ٨٠ في المئة من مؤسسات الفرع توقفت عن العمل. وأكد ان هذا الرقم «أكبر من المتوقع». وأوضح ان عدداً من المناجم استمر في العمل لتأمين احتياجات محطات الكهرباء المحلية.

وكان العمال طالبوا الدولة بدفع رواتبهم عن الأشهر الثلاثة الأخيرة حجبتها الحكومة بحجة «نقص الأموال» في الخزانة. وبعد مفاوضات في موسكو وتدخل الرئيس بوريس يلتسن حولت الحكومة مساء الأربعاء ٣٠٠ بليون روبل هي قيمة الديون المتراكمة عن العام الماضي لكنها لم تدفع أجور شهر كانون الثاني (يناير).

ورفع سبعة آلاف عامل شاركوا في اجتماع عقد في مدينة نوفوكوتا السيبيرية شعارات سياسية وطالبوا باستقالة الحكومة «العاجزة عن تأمين رواتب العاملين».

وكان عمال المناجم أهم ركيزة استند اليها بوريس يلتسن اثناء صراعه مع الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف. ويرى المراقبون ان اضرابهم الحالي قد يهز مواقع يلتسن عشية الانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو).

قائد القوات الاميركية في اوروبا وليام كروتش خلال تفقده جسر «الاخوة والوحدة» في ساراييفو (رويتر)

الصرب واثقون من انهيار الدولة البوسنية قريباً

سحب الأسلحة الثقيلة من ساراييفو والتنقل عبر شطريها ببطاقات الهوية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أكدت مصادر حلف شمال الاطلسي في البوسنة انه تم سحب جميع الأسلحة الثقيلة من المناطق التي ما زال الصرب يسيطرون عليها في ساراييفو. وبدأ صباح امس الخميس التنقل ببطاقة الهوية عبر جسر الوحدة والاخوة الذي يربط شطري العاصمة. في الوقت نفسه قال رئيس «برلمان» صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك ان «البوسنة لم تعد موجودة وستنهار قريباً، وتقوم بعد ذلك الدولة الصربية الكبرى».

في غضون ذلك، اجتمع مسؤولو الحلف الأطلسي مع ممثلي الصرب في ضاحية اليجا قرب ساراييفو لوضع حد لاطلاق نيران القناصة الصرب على الجنود الدوليين. جاء ذلك في وقت ابدت قيادة صرب البوسنة رضاها عن اتفاق دايتون الذي منح الصرب حوالى نصف اراضي البوسنة - الهرسك وعبّرت عن ثقتها بان هذه الأراضي ستتوحد مستقبلاً مع جمهوريتي صربيا والجبل الاسود.

واكتمل وصول كل أفراد القوة الروسية العاملة ضمن قوات تنفيذ السلام في البوسنة والتي ستنتشر في الشطر الشرقي من ممر بوساڤينا الذي يستخدمه الصرب وذلك في مجال القطاع الخاضع للقيادة الاميركية.

من جهة اخرى، نشرت وسائل الاعلام في بلغراد امس تأكيدات مصادر الحلف الاطلسي حول عدم وجود متطوعين مسلمين في البوسنة. ونسبت صحيفة «بوليتيكا» الصربية شبه الرسمية الى الناطق باسم قوات الحلف في ساراييفو المقدم مارك راينير قوله «ان المجموعة الأخيرة من المجاهدين التي تضم ١٤٥ فرداً تركت البوسنة الثلثاء الماضي وعبرت الى الاراضي الكرواتية وان قوات حلف شمال الأطلسي واثقة من ذلك».

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي «عين الدبلوماسي الباكستاني اقبال رضا الذي يعمل في الأمانة العامة للامم المتحدة منذ ١٥ عاماً، ممثلاً خاصاً في البوسنة للاشراف على مهمات الشرطة المدنية والشؤون الانسانية ومسائل اعادة اعمار البوسنة وغيرها من التدابير التي ستتم تحت رعاية الأمم المتحدة».

ونقل تلفزيون بلغراد أمس عن مصادر الحلف الأطلسي في البوسنة «ان الصرب استكملوا سحب دباباتهم والأسلحة الثقيلة من منطقة ساراييفو التي سيتم ضمها الى الاتحاد الفيديرالي البوسني - الكرواتي، في حين سحبت الحكومة البوسنية مدافعها من المنطقة التي تقرر تجريدها من السلاح في جبل ايغمان».

وافادت اذاعة ساراييفو انه بدأ منذ يوم امس «تنفيذ القرار الذي يسمح للمدنيين بالتنقل ببطاقات الهوية الشخصية عبر جسر الاخوة والوحدة الذي يربط منطقة ساراييفو الجديدة الخاضعة للحكومة البوسنية مع ضاحية غربافيتسا التي ما زالت تحت سيطرة صرب البوسنة».

من جهة اخرى، افاد الناطق باسم قوات الحلف الأطلسي المقدم مارك راينير «ان مسؤولي الحلف طلبوا من قوات الشرطة الصربية في ضاحية اليجا (في ساراييفو) التعاون من اجل وضع حد لاستمرار اطلاق نيران القناصة على الجنود الدوليين ما ادى الى اصابات عدة من بينها جرح ضابط اميركي ومن ثم جندي بريطاني في الأيام الأخيرة».

لكن الصرب ذكروا انهم غير قادرين على عمل الكثير في هذا المجال لأن كل رجل تقريباً في اليجا يملك سلاحاً، كما أن غالبية الحوادث تقع اثناء الليل. واضاف الناطق «ان مخططات الحلف الاطلسي في هذه المسالة تتركز حالياً على انهائها من خلال التعاون مع السلطات المحلية».

ونقلت وكالة انباء سرنا الناطقة باسم صرب البوسنة تصريحاً لرئيس برلمانهم مومتشيلو كرايشنيك أفاد فيه «ان الصرب اصبحوا راضين عن اتفاق دايتون ليس فقط لأنه انهى الحرب وإنما ايضاً لانهم حصلوا على نصف أراضي البوسنة تقريباً والتي باستطاعتها أن تنضم مستقبلاً إلى صربيا والجبل الأسود».

وأضاف ان «قيادة الجمهورية الصربية اتخذت قراراً بنقل المؤسسات الاقتصادية من الاجزاء الصربية في ساراييفو لانه في حال قرر الصرب الرحيل عن المدينة فإن لهم الحق ان ينقلوا ليس فقط ممتلكاتهم الخاصة وإنما ايضاً منشآت اعمالهم».

وذكرت «سرنا» ان كرايشنيك «أكد ان البوسنة لم تعد موجودة وأنها ستنهار قريباً وان بقاء الصرب فيها سينتهي في الوقت الذي يقررون فيه انهم لن يواصلوا العيش مع الآخرين في البوسنة، وحينذاك ستتشكل الدولة الصربية الواحدة التي يفضل ان يكون اسمها صربيا او الدولة الصربية، لانه لا ينبغي ان يكون الصرب عبيداً لأية يوغوسلافيا أخرى».

على صعيد آخر، ذكرت اذاعة ساراييفو أمس ان الجنرال الروسي يفغاني بودغولزين صرح أنه «بوصول الطائرات الأربع الأخيرة التي نقلت الجنود الروس إلى مطار توزلا فإن القوة الروسية البالغ عددها ١٥٠٠ جندي مع معداتها تكون اكتملت وستنتشر في الشطر الشرقي من ممر بوساڤينا (قرب مدينة برتشكو) الواقع تحت سيطرة صرب البوسنة. وستقوم هذه القوة بدوريات مشتركة مع قوات الفرقة الأميركية الاولى المدرعة». وذكرت الاذاعة ان مدينة توزلا شهدت أمس الخميس تظاهرات جديدة أمام مكاتب الصليب الأحمر الدولي ومحافظة المدينة. وطالب المشاركون فيها بمعرفة مصير ذويهم الذين فقدوا بعد سيطرة الصرب على مدينتي جيبا وسريبرينيتسا في تموز (يوليو) الماضي.

على رغم تعهدات مطمئنة من انقره واليونان لواشنطن

هولبروك يعرب عن قلقه من امكان تكرار مواجهة تركية - يونانية في ايجه

■ اثينا، واشنطن - اف ب، رويتر - اكد مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية ريتشارد هولبروك امس الخميس ان اليونان وتركيا تعهدتا للولايات المتحدة بـ «عدم توتير الوضع مجدداً» في بحر ايجه. لكنه اعرب عن قلقه من امكان تكرار حادث مماثل من دون تطبيع العلاقات بين البلدين.

واوضح في مقابلة اجرتها معه صحيفة «اتنوس» اليونانية القريبة من الحكومة ان انقره واثينا اتفقتا على «العودة الى الوضع السابق» في جزيرة ايميا (كارداك حسب التسمية التركية) الصخرية شرق بحر ايجه التي يتنازع عليها البلدان.

واضاف هولبروك، الذي قام بدور رئيسي في انهاء الازمة في بحر ايجه ان «هذا الاتفاق يقضي بأن لا يسكن الجزيرة احد والا ترفع عليها الاعلام والا ترسو سفن حربية» حولها. لكنه احجم عن التطرق الى الوضع القانوني للجزيرة «بعد تجاوز الوضع الذي وجد البلدان نفسيهما خلاله على قاب قوسين من خطر حقيقي لمواجهة مسلحة». واعرب عن ارتياحه الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه وقال: «لو ان مواجهة اندلعت لتركت آثاراً مدمرة في منطقتي ايجه وشرق المتوسط».

من جهة اخرى ذكر هولبروك انه سيقوم من ١٠ الى ١٣ شباط (فبراير) الجاري بـ «جولة مساع حميدة في اثينا وانقرة لتعزيز علاقات الولايات المتحدة مع البلدين، لكن من دون التطرق الى المسالة القبرصية». وقال: «من الضروري تشكيل حكومة في تركيا قبل بدء المحادثات في شأن قبرص». وسيرافق هولبروك الى اثينا وانقره مساعد وزير الدفاع الاميركي جان لودال.

في واشنطن كشف هولبروك في تصريحات الى وكالتي «رويتر» و«اسوشيتد برس» النقاب عن ان كوماندوس تابعين للبحرية التركية استولوا ايضاً على جزيرة صغيرة مجاورة لجزيرة ايميا. واعلن ان طائرات حربية اميركية نشرت لمراقبة انسحاب القوات البحرية اليونانية والتركية واعطاء كل من الجانبين ضمانات بامتثال الجانب الآخر.

واعتبر في وقت لاحق خلال كلمة القاها في نادي الصحافة القومي انه على رغم حل هذه الازمة سلمياً لكنه لا يزال يشعر بقلق من امكان تفجر حادث مماثل آخر. وقال: «الى ان تطبع اليونان وتركيا علاقاتهما سيكون هناك دائماً عدم استقرار في هذه المنطقة».

حكومة سيميتس

على صعيد آخر حصل رئيس الوزراء اليوناني الجديد كوستاس سيميتيس على ثقة البرلمان اليوناني في برنامج حكومته بـ ١٦٦ صوتاً من اصل ٢٩٢ نائباً شاركوا في التصويت اول من امس. وصوت ١٢٣ نائباً من المعارضة اليمينية ضد البرنامج بينما امتنع ثلاثة نواب عن التصويت.

وشهد البرلمان جلسة عاصفة بعد الأزمة اليونانية - التركية. وكان ميلتيادس ايفيرت زعيم حزب الديموقراطية الجديدة المحافظ اتهم سيميتيس «بالخيانة»، وطالبه بالاستقالة. كما غادر نواب حزبي الديموقراطية الجديدة والحزب الوطني (بولا) الذي يتزعمه انطونيس ساماراس قاعة البرلمان للتعبير عن احتجاجهم.

وانتقد عدد كبير من نواب الحزب الاشتراكي الحاكم (باسوك) والحزب الشيوعي سيميتيس في ادارته لهذه الازمة وللشكر الذي وجهه الى الرئيس بيل كلينتون الذي ساهم في تخفيف حدة التوتر بين اليونان وتركيا.

وقبل انتهاء المناقشات اكد سيميتيس ان «من الواضح ان تركيا بموقفها وسياستها الاستفزازية لا يمكن ان تكون بلداً يطالب بالانضمام الى الواقع الاوروبي». واضاف ان «اوروبا مجال للابتكار والتعاون وليس للمواجهة». وتابع ان الحكومة اليونانية ستتخذ «مبادرات ملموسة لابلاغ كل دول الاتحاد الاوروبي لتتحمل مسؤولياتها في اطار التضامن الاوروبي والمسؤولية المشتركة».

ماكانيكو رئيساً لوزراء ايطاليا خلفاً لديني

■ روما - رويتر - اعلن مسؤولون في القصر الرئاسي ان الرئيس الإيطالي اوسكار لويجي سكالفارو عين الوزير السابق انطونيو ماكانيكو رئيساً للوزراء امس الخميس.

وقال ماكانيكو (٧١ عاماً) للصحافيين بعد تعيينه انه سيحاول تشكيل حكومة ذات قاعدة برلمانية عريضة للبدء في اصلاحات دستورية جذرية من اجل استقرار ايطاليا.

الا انه اشار ايضاً الى ما سماه «الصعوبات والعقبات الكبيرة» في طريق التوصل الى اتفاق بين كتلتي يمين الوسط ويسار الوسط في ايطاليا.

وكان ماكانيكو وزيراً للاصلاحات الدستورية في حكومتين متتاليتين من ١٩٨٨ الى ١٩٩١ ومن كبار مساعدي رئيس الوزراء كارلو ازيليو تشيامبي في حكومة تشيامبي بين ١٩٩٣ و١٩٩٤.

تايوان: الصين تخطط لاجراء مناورات عسكرية جديدة

■ تايبه - رويتر - نشرت صحيفة «يونايتد ديلي» الواسعة الانتشار في تايوان امس الخميس ان الصين تعتزم اجراء مناورات عسكرية برية وبحرية كبيرة هذا الشهر في اقليم فوجيان الواقع جنوب شرقي الصين في مواجهة تايوان.

واضافت الصحيفة في تقرير لها من هونغ كونغ ان المناورة ستنفذها بشكل مشترك قوات الجيش والقوات الجوية والبحرية.

واضافت انه سيتم نشر دبابات وحاملات جنود مدرعة وصواريخ موجهة وطائرات هليكوبتر ومدفعية.

وتابعت ان المناورة سينظمها كوي فولين وهو نائب لرئيس هيئة الاركان العامة في الجيش الصيني ولكنها لم تحدد موعداً لبدء المناورة على وجه الدقة.

وأدت المناورات العسكرية المتعاقبة قرب تايوان الى التأثير في ثقة قطاع الاعمال في تايوان والى هبوط اسعار الاسهم ودفع الناس الى بيع الدولارات التايوانية والسعي الى ملاذ آمن للعملات الاجنبية.

وأبدت الصين ايضاً اعتراضها على الانتخابات الرئاسية التي ستجري في تايوان في ٢٣ آذار (مارس). ويرى كثيرون في تايوان في مناورة بكين محاولة لتقويض الثقة في الرئيس لي تنغ هوي في الانتخابات.

٧٢ قتيلاً في انفجار كولومبو

■ كولومبو - ا ف ب - اعلنت الشرطة امس الخميس في حصيلة جديدة ان العملية الانتحارية بالشاحنة الملغومة في قلب العاصمة السري لانكية كولومبو اول من امس ادت الى سقوط ما لا يقل عن ٧٢ قتيلاً ونحو ١٣٠٠ جريح نقلوا جميعهم الى المستشفيات.

واوضح مساعد المفتش العام في الشرطة للصحافيين ان ما لا يقل عن اربعين شخصاً من بين الذين قتلوا في انفجار الشاحنة امام المصرف المركزي من موظفي المصرف.

ويتوقع ان تكون الحصيلة النهائية لهذا الهجوم اكبر بكثير خصوصاً ان عمليات البحث بين الانقاض لا تزال مستمرة.

وكان ثلاثة مقاتلين من حركة «نمور تحرير ايلام التاميل» اطلقوا النار على حرس المصرف المركزي قبل ان يقتحموا بشاحنة محشوة بنحو ٢٠٠ كلغ من المتفجرات الحاجز الامني باتجاه مدخل المبنى حيث فجروها.

واوضح بيان للحكومة ان القوى الامنية ألقت القبض على اثنين من منفذي العملية كانا يحملان اسلحة نارية ومتفجرات. وعبرت الحكومة عن مواساتها لعائلات ضحايا «هذا الاعتداء البربري الذي نفذته حركة نمور تحرير ايلام».

وافادت الشرطة ومصادر المستشفيات ان جثث الضحايا نقلت الى مشرحة المستشفى الرئيسي في كولومبو. وتوزع الجرحى وبينهم سياح اجانب على مستشفيات المدينة.

وكانت «حركة تحرير ايلام التاميل» فجرت في ١٩٩١ سيارة مفخخة في مقر قيادة الجيش في كولومبو اسفرت عن سقوط عشرين قتيلاً واكثر من مئة جريح.

وتأتي العملية الانتحارية اول من امس في وقت عززت فيه السلطات السري لانكية تدابيرها الامنية في العاصمة كولومبو بعد سقوط جافنا، معقل الانفصاليين التاميل، في شمال البلاد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، تحسباً لقيام التاميل بعمليات انتقامية.

وكان نمور التاميل توعدوا بالانتقام بعد هزيمتهم في جافنا حيث قدرت خسائرهم بالفي قتيل وخسائر الجيش السري لانكي بـ ٥٠٠ قتيل.

حول العالم

الافراج عن رئيس وزراء النيجر ورئيس البرلمان السابقين

● نيامي - أ ف ب - صرح مصدر مطلع أنه تم الافراج مساء أول من أمس الاربعاء في نيامي عن رئيس وزراء النيجر السابق هاما امادو والرئيس السابق للجمعية الوطنية (البرلمان) محمدو عيسوفو. ولم تعلن الاذاعة ولا التلفزيون نبأ الافراج عن الاثنين.

وكان افرج قبلاً عن الرئيس النيجري السابق محمد عثمان وعاد الى مسكنه الخاص في العاصمة النيجرية بعدما حددت اقامته في ثكنة عسكرية على بعد حوالى ٢٠ كلم غرب نيامي مع امادو وعيسوفو منذ السبت الماضي بعد وقوع انقلاب عسكري في النيجر.

ومحمد عثمان كان اول رئيس للنيجر ينتخب ديموقراطيا وتولى منصبه في نيسان (ابريل) ١٩٩٣.

جيري ادامز يطلب دعماً اميركياً لوقف انتخابات في ايرلندا الشمالية

● دبلن - ا ف ب - غادر زعيم الـ «شين فين» (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي) جيري ادامز دبلن أول من أمس الاربعاء الى واشنطن حيث يأمل في الحصول على «دعم اميركي» ضد المشروع البريطاني لاجراء انتخابات في ايرلندا الشمالية قبل المحادثات المتعددة الاطراف.

واعلن ادامز للصحافيين قبل مغادرته انه «ليس وارداً» الآن لدى «شين فين» ان توافق على العملية الانتخابية.

ومن المقرر ان يجتمع ادامز غداً مع مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي طوني ليك.

الا ان زعيم «الحزب الديموقراطي الوحدوي» - وهو ثاني حزب بروتستانتي في اولستر - يان بيسلي اعلن في بلفاست عن اقتناعه بأن «شين فين» وعلى الرغم من معارضتها «ستشارك في انتخابات» مجلس ايرلندي شمالي «لأنه لا يمكن لأي مجموعة سياسية ان تسمح لنفسها بمقاطعتها».

مطار ماناغوا يخضع لمراقبة الشرطة والجيش تحسباً لاعتداء طلابي!

● ماناغوا - ا ف ب - صرح مدير مطار ماناغوا كونستنتينو كيسبيديس ان عدداً كبيراً من رجال الشرطة والجيش نشروا الاربعاء في مطار ماناغوا الدولي لتعزيز امنه تحسباً من قيام طلاب باحتلاله.

واضاف المصدر نفسه في تصريح للصحف المحلية في نيكاراغوا ان المطار الذي ستحط فيه الطائرة التي تقل البابا يوحنا بولس الثاني في السابع من شباط (فبراير) يمكن ان يكون الهدف المقبل للطلاب الذين احتلوا أول من أمس لمدة ١٢ ساعة مبنى وزارة الخارجية في ماناغوا.

واضاف «عززنا مراقبة المطار لاننا نعتقد ان احتلال مبنى وزارة الخارجية ليس عملاً منعزلاً بل جزء من خطة». وأشار الى ان «جوا من التوتر الشديد» يسود المطار.

وكان طلاب الجامعات الذين يطالبون بتخصيص ٦ في المئة من الموازنة الوطنية للجامعات الحكومية احتجزوا بعد ظهر أول من امس ١٥ شرطيا لمدة نصف ساعة للتعبير عن احتجاجهم على توقيف ١٠٧ منهم بينهم زعيمان نقابيان بعدما قامت شرطة مكافحة الشغب باخراجهم من مبنى وزارة الخارجية فجر أول من امس.

احتجاجاً على التجارب الفرنسية في المحيط في الهادي

أعضاء في الكونغرس حاولوا منع شيراك من إلقاء خطابه وفشلوا

■ واشنطن - ا ف ب - حاول عدد من اعضاء مجلس النواب الاميركي اول من امس الأربعاء من دون جدوى دفع المجلس الى التصويت على اجراء يهدف الى منع الخطاب الذي القاه الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الخميس امام الكونغرس احتجاجاً على التجارب النووية الفرنسية.

ويهدف القرار الى سحب الدعوة التي وجهها البرلمانيون الاميركيون الى الرئيس شيراك ليلقي كلمة امام مجلسي الكونغرس. ورفض رئيس مجلس النواب القرار بسبب مسألة تتعلق بالاجراءات.

وخلال المناقشات التي سبقت رفض هذه المبادرة انتقد عدد كبير من النواب بشدة التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي التي انتهت السبت بسادس تجربة في هذه الحملة. ومعظم هؤلاء النواب من الديموقراطيين والسود وممثلين عن الأراضي الاميركية الواقعة على المحيط الهادي.

وقال النائب الديموقراطي دونالد بين (نيوجيرسي) «إذا سمحنا للرئيس شيراك بالتحدث امام هذا المجلس فسنبدو كاننا نقول نحن موافقون على سباق التسلح النووي».

واضاف ان فرنسا «لم تحترم وقف التجارب النووية وعلينا الا ندعم ذلك». وكان اعضاء في الكونغرس اعلنوا انهم سيقاطعون خطاب الرئيس شيراك.

من جهة اخرى اعرب شيراك الذي سيلتقي كلينتون للمرة الرابعة منذ وصوله الى الاليزيه في ايار (مايو) الماضي عن ارتياحه لـ «متانة العلاقات الفرنسية - الاميركية».

وقال في هذا الخصوص: «قيل غالباً ان العلاقات الفرنسية - الاميركية حساسة وغامضة احياناً وعدوانية من وقت لآخر. ربما يكون ذلك صحيحاً، لكن «العلاقات القوية لا يمكن ان تتلاءم مع اللامبالاة بل تفترض حصول مواجهات نعرف كيف نتخطاها».

واضاف: «على هذا الطريق الطويل الذي قطعته الصداقة الفرنسية - الاميركية اعتزم تقديم مساهمتي لتعزيز هذه العلاقات المتينة».

واستقبل كلينتون شيراك صباح امس الخميس في حديقة البيت الأبيض والقى خطاباً امام الكونغرس قبل ان يحل ضيفاً على الغداء على مائدة نائب الرئيس الاميركي آل غور.

وسيتوجه شيراك اليوم الى شيكاغو، احدى العواصم الاقتصادية الاميركية، في محطة مهمة ايضاً في زيارته تهيمن عليها المسائل الاقتصادية والاجتماعية.



"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٩٢٠
الين الياباني	١٠٧,٠٥
الجنيه الاسترليني	١,٥١٢٠

(* ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
٤٠٩,٩٠ $
السعر السابق
٤٠٥,٥٠

رئيس غرفة صناعة عمان سيزور بغداد قريباً

الصناعيون الأردنيون يبحثون في البدائل لتجاوز آثار تقليص الصادرات الى العراق

□ عمان – من صلاح حزين:

■ اعرب صناعي اردني بارز عن ثقته في قدرة الصناعيين الاردنيين على تجاوز آثار القرار الحكومي بخفض حجم الصادرات الاردنية من المواد الغذائية الاساسية الى العراق بنسبة ٥٠ في المئة.

وابلغ السيد خلدون ابو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان، «الحياة» ان الصناعيين الاردنيين بدأوا في بلورة بدائل يمكنهم من خلالها استيعاب آثار القرار الذي كانت الحكومة الاردنية اتخذته بالاتفاق مع الحكومة العراقية ممثلة بوزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في الشهر الماضي.

وكان وزير التجارة العراقي زار الأردن الشهر الماضي للتوقيع على بروتوكول تجاري بين البلدين نص على خفض حجم الصادرات الاردنية الى العراق الى النصف.

وعلمت «الحياة» ان البروتوكول المشار اليه نص على ان يصدر الأردن سلعاً وخدمات الى العراق بقيمة ١٨٥ مليون دينار، منها ما قيمته ١٥٠ مليون دينار من السلع و٣٥ مليون دينار من الخدمات.

ويقل حجم هذه الصادرات في البروتوكول الجديد عن النصف اذا ما قورن بالكميات التي تم تصديرها عام ١٩٩٥ وبلغ نحو ٤٠٠ مليون دينار.

وتتضمن السلع الاردنية التي يصدرها الصناعيون الى العراق المستلزمات الطبية والادوية والصابون والمنظفات والكيبلات والزيوت النباتية التي تعد من أهم السلع التي يحرص العراق على استيرادها من الأردن لحاجته الماسة اليها وتوزعها الدولة بأسعار مدعومة على المواطنين بموجب بطاقات التموين الشهرية.

واصاب القرار اصحاب مصانع الزيوت النباتية باضرار اكثر من غيرهم من الصناعيين حيث يرتبط كثير منهم بعقود مع المستوردين العراقيين جعلت هذه المصانع تضع خططها على اساس تصريف منتجاتها في السوق العراقية.

وقال السيد ابو حسان لـ «الحياة» ان اصحاب مصانع الزيوت بدأوا في بلورة بدائل خاصة بهم لاحتواء الآثار السلبية للقرار، من بينها اللجوء الى خيار التمويل الذاتي الذي يتلخص في قيامهم بتحويل نسبة محددة من صادراتهم بانفسهم واللجوء الى خيار البيع الآجل مما سمح باحتواء آثار البروتوكول الأردني – العراقي الى حين حدوث تطورات جديدة.

وكان اصحاب مصانع الزيت الاردنيون يحصلون حتى نهاية العام الماضي على اثمان الكميات المصدرة الى العراق من زيت الطعام من البنك المركزي الأردني عبر ترتيب خاص بين الأردن والعراق يسدد بموجبه العراق ديونه الى الأردن البالغة ١,٢ بليون دولار في شكل نفط على ان يسوي البنك المركزي الأردني الحساب مع التجار من ثمن النفط العراقي بدلاً من دفعه الى الحكومة العراقية.

وقدرت مصادر صناعية كمية زيت الطعام التي كان العراق استوردها من الأردن العام الماضي بنحو ٧٥ الف طن.

واكدت المصادر لـ «الحياة» ان العراق بدأ هو الآخر يبحث في البدائل للحصول على زيت الطعام من بينها استيراد كميات من ماليزيا الى موانئه التي اعاد فتح بعضها امام السلع القادمة الى العراق خصوصاً تلك المحملة على البواخر المبحرة من بلدان جنوب شرقي آسيا.

وكان ميناء ام قصر العراقي وموانئ أخرى أعيد فتحها في العامين الماضيين امام البواخر ذات الحمولة الصغيرة والمتوسطة.

ومعروف ان مصانع الزيت الاردنية تعتمد اساساً على زيت النخيل المستورد من ماليزيا ويتم تصنيع هذا الزيت في المصانع الاردنية وتصديره الى العراق.

ويرى بعض الاقتصاديين ان الخطوة الاردنية لن تؤثر على الاقتصاد الاردني لأن زيت الطعام من السلع ذات القيمة المضافة غير العالية، فضلاً عن الأسباب الأخرى المعلنة للخطوة الاردنية الخاصة بحاجة الأردن الى العملات الأجنبية لقاء صادراته لدعم احتياجات البنك المركزي من هذه العملات.

وقال السيد أبو حسان ان الموعد لم يحدد بعد لزيارة ينتظر ان يقوم بها الى العراق في اطار الهيئة العليا للتعاون المشترك بين القطاعين الصناعيين في كل من الأردن والعراق.

وكانت الهيئة المذكورة شكلت مطلع العام الماضي عندما زار ابو حسان بغداد على رأس وفد من غرفة صناعة عمان، واتفق على ان تعقد الهيئة اجتماعاً كل ستة اشهر.

واجتمعت الهيئة بعد ذلك في ايار (مايو) من العام الماضي على هامش معرض الصناعات الأردنية الذي عقد في بغداد في الشهر المذكور.

وبموجب هذا الترتيب حل موعد الاجتماع الجديد الذي تقرر ان يتم في بغداد خلال الفترة الحالية.

وقال أبو حسان لـ «الحياة» ان موعد الاجتماع لم يحدد بعد مؤكداً انه ليس هناك ما يمنع من اتمام هذا الاجتماع في بغداد.

واضاف ان القرار الأردني كان اقتصادياً وليس سياسياً وان السياسة يجب ان تبقى بعيداً عن العلاقات الاقتصادية التي تمنى ان تزداد وثوقاً بين الأردن وجميع الدول العربية والاسلامية.

ويرأس الهيئة العليا للتعاون المشترك كل من السيد خلدون أبو حسان والسيد عدنان القدسي رئيس اتحاد الصناعات العراقية.

أميركا وفرنسا تخفضان الفائدة والمانيا تقرر عدم تغييرها

■ واشنطن – رويتر – قرر مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الأميركي) خفض اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية للمرة الثانية خلال شهرين في محاولة لدعم الاقتصاد الأميركي.

واعقب هذه الخطوة على الفور تخفيضات مماثلة في اسعار الاقراض الأساسية من جانب المصارف الكبرى وهو ما يعني خفض كلفة الاقتراض وكلفة البطاقات الائتمانية والقروض العقارية وغيرها.

وهذه هي المرة الأولى التي يخفض فيها المجلس الفائدة مرتين متتاليتين منذ اربع سنوات.

وقال محللون ان خفض الفائدة الأميركية أول من امس يشير الى ان مجلس الاحتياط بدأ يشعر بالقلق في شأن تباطؤ النمو وتوقعوا خفضاً آخر في الأشهر المقبلة.

ووصف المجلس التضخم في بيانه بانه منخفض وقال ان تباطؤ النمو معناه انحسار ضغوط الاسعار مستقبلاً.

وهذه هي المرة الأولى التي يخفض فيها البنك المركزي سعر الخصم الرمزي الى حد كبير منذ تموز (يوليو) عام ١٩٩٢. وهو ثاني خفض في أسعار الفائدة الاتحادية في شهرين.

وقاد «تشايس مانهاتن» المصارف الكبرى في خفض اسعار الاقراض لافضل زبائنها بنسبة ربع نقطة الى ٨,٢٥ في المئة من ٨,٥٠ في المئة.

ويمثل قرار خفض الفائدة نبأ طيباً للرئيس بيل كلينتون الذي يعول على تحسن الاقتصاد لدعم فرصه في الفوز بفترة ثانية في انتخابات الرئاسة التي تجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

كما انه لن يضر بفرص الآن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط في الفوز بفترة ثالثة في رئاسة المجلس عندما تنتهي فترته الحالية في الثاني من آذار (مارس) المقبل. وعلى رغم انه من المتوقع على نطاق واسع ان يرشح كلينتون غرينسبان لفترة ثالثة فإنه لم يفعل ذلك حتى الآن.

وقال مارتن ريغاليا كبير الاقتصاديين في غرفة التجارة الأميركية: «هذا في الواقع تصويت من اجل استمرار النمو وتجنب الكساد في عام الانتخابات».

وكان النمو الاقتصادي تباطأ في الأشهر الأخيرة من العام الماضي مع خفض المستهلكين لحجم انفاقهم وذلك بعد نمو قوي بنسبة ٣,٢ في المئة في الربع الثالث. ومن المرجح ان يشهد الاقتصاد مزيداً من التباطؤ في الربع الأول من السنة الجارية.

وفي المانيا، قرر المصرف المركزي (بوند سبنك) ترك سعر الخصم و«لومبارد» من دون تغيير، وقرر في الوقت نفسه خفض سعر فائدة اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) من ٣,٤٠ الى ٣,٣٠ في المئة.

ويبقى سعر الخصم الالماني ثلاثة في المئة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ خمسة المئة.

وفي باريس خفض مصرف فرنسا المركزي امس سعر فائدة التدخل من ٤,٢٠ الى ٤,٠٥ في المئة.

وترك المصرف سعر الاقراض لفترات تتراوح بين خمسة وعشرة ايام من دون تغيير عند مستوى ٥,٦٠ في المئة باعتبارها اقل اهمية في اتجاه اسعار الفائدة نحو الانخفاض.

وخفض المصرف سعر الفائدة قبل ذلك في ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي عندما خفض سعر التدخل وسعر الاقراض لفترات بين خمسة وعشرة ايام كلاً بمقدار ربع نقطة مئوية.

وقال اقتصاديون انهم كانوا يتوقعون ان يخفض المركزي سعر الفائدة امس لدعم الاقتصاد الفرنسي المتباطئ.

الراجحي المصرفية تحقق ٨٠٠ مليون ريال في ٩ اشهر

■ جدة – «الحياة» – حققت شركة «الراجحي المصرفية» ارباحاً صافية خلال الاشهر التسعة الأولى من ١٩٩٥ بلغت ٨٠٢,٦٥ مليون ريال بزيادة تجاوزت نسبتها ٢٢ في المئة عن الفترة المقابلة من العام السابق.

واشار العضو المنتدب للشركة الى ان الايرادات خلال الاشهر التسعة الأولى من ١٩٩٥ بلغت ١٤٣٩ مليون ريال بعدما كانت ١٢١٠ ملايين ريال في الفترة المقابلة من ١٩٩٤ اي بزيادة ٢٢٩ مليون ريال. وبلغت مصاريف الشركة خلال الفترة قيد الدرس ٦٣٦ مليون ريال مقابل ٥٢٥ مليون ريال في الفترة المماثلة من ١٩٩٤.

مصر تشارك في انشاء منطقة صناعية فلسطينية

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ علمت «الحياة» ان مصر ستشارك في انشاء منطقة صناعية مصرية – فلسطينية في منطقة رفح بمساهمة الدول المانحة. وقال السفير محمود فهمي كريم ممثل مصر لدى السلطة الوطنية الفلسطينية امس ان مصر ستقدم سنويا للسلطة الوطنية الفلسطينية مساعدات قيمتها ٢٠ مليون دولار تخصص لمجالات التعليم وتدريب الشرطة والخدمات الصحية والادوية وبناء المؤسسات.

وذكر كريم ان مصر ابدت استعدادها لتدريب كوادر السلطة الفلسطينية المسؤولين عن الخدمات التي تم تحويلها للفلسطينيين من الادارة المدنية الاسرائيلية واستعداد مصر اجراء محادثات مع السلطة الفلسطينية لتنفيذ ذلك.

وابلغت مصادر اقتصادية مصرية «الحياة» ان اللجنة الوزارية المشتركة المصرية – الفلسطينية التي تقرر اقامتها بين البلدين يوم ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي والمنوط بها بحث العلاقات الثقافية والاقتصادية وغيرها من شؤون العلاقات الثنائية ستجتمع قريباً في القاهرة برئاسة وزيري خارجية البلدين للبحث في تلك الامور.

وستعقد في نيسان (ابريل) المقبل اجتماعات الدورة الثانية للجنة التجارية المشتركة المصرية – الفلسطينية برئاسة وزيري الاقتصاد للبحث في حجم التجارة المتبادلة ومبدأ تبادل المزايا التفضيلية والتي تسهم في انسياب وزيادة حجم التبادل التجاري خصوصا بعد ان وعد الجانبان اخيرا بدرس قوائم تشمل نوعيات السلع المصرية – الفلسطينية التي يقترح تمتعها بالمزايا التفضيلية اضافة الى البحث في التعاون بين التعاونيات الانتاجية المصرية والفلسطينية في اطار الاتفاقات التي وقعها كل من السيد محمد بليع المدير العام للجمعية المصرية العامة لنقل البضائع والسيد محمود خليل ابو شنب رئيس جمعية التجاريين في قطاع غزة.

تفتتح مكتباً في دبي الشهر المقبل

«الدولية» تسعى الى تغيير نظرة السوق العربية للعلاقات العامة والتسويق

□ جدة – من عبدالله الحاج ومحمد جمال عتابي:

■ عبر طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني السابق ورئيس «الشركة الدولية للعلاقات العامة» عن اعتقاده في ان السلام «الزاحف الى منطقة الشرق الأوسط» سيجعل العالم ينظر بأسلوب جديد الى المنطقة بصفة عامة ومنطقة الخليج بصفة خاصة.

وقال في تصريحات لـ «الحياة» في مناسبة بدء اعمال الشركة في مدينة جدة: «فكرنا ان نبدأ نشاط الشركة الدولية للعلاقات العامة في منطقة الخليج ثم ننطلق منها الى مناطق اخرى في الشرق الأوسط» مشيراً الى انه «اصبح كتلة سياسية واحدة».

واضاف: «حددنا هدفنا العملي على الا تكون الشركة مخصصة لمنطقة صغيرة ولكن لكي تنطلق الى ابعاد اوسع».

وقال: «ان تواجدنا في اسواق مصر ولبنان مهم لكي نحقق غايتنا في الوصول الى سوق خليجية عربية موحدة ذات نظرة جديدة للعلاقات العامة والتسويق بصفته الشاملة في منطقة الشرق الأوسط».

وشدد على ان السلام القادم الى منطقة الشرق الأوسط بين العرب واسرائيل سيتيح المجال امام الكثير من الاعمال الجديدة والتي تحتاج الى نظرة جديدة وأخرى موازية لنظرة التاجر والمنتج والمعلن في اوروبا والغرب والذي يهدف الى ترويج منتجاته في المنطقة العربية.

وأكد المؤيد أهمية وضرورة انطلاق اعمال «الشركة الدولية للعلاقات العامة» في المرحلة الراهنة وتوجهها الى العالم العربي بصفة خاصة والشرق الأوسط بصفة عامة.

وقال ان الشركة بداية لانطلاقة جديدة الى فن وعلم العلاقات العامة من منظور العادات والتقاليد العربية الاصيلة.

واستطرد ان الشركة ستبذل الجهود لدعم استراتيجيتها خصوصاً وان كبار رجال الاعمال في السعودية والخليج اضافة الى عدد لا يستهان به من المساهمين في الحركة الاقتصادية في الدول العربية يعملون لدعم رسالة الشركة لكي تكون مثالاً للتعاون الاقتصادي المنشود.

ولفت المؤيد الى ان التعاون العربي في مجال الاعمال والمال اصبح شيئاً مهماً، موضحاً ان نشاط «الشركة الدولية للعلاقات العامة» عن طريق التعاون المالي الخليجي والعربي المشترك يشكل شيئاً مهماً جداً، اضافة الى كونه انطلاقة جديدة الى عالم جديد لم يطرقه اهل الخليج من قبل.

واضاف: «نحن ندخل بهذا الانجاز عالماً جديداً ليس لخدمة المعلنين فقط ولكن لخدمة اصحاب المهن، اضافة الى توظيفنا النظرة العربية ذات التقاليد القريبة من عاداتنا وتقاليدنا التي تراعي المشاعر والتقاليد في الاعلام».

واوضح المؤيد ان مجلس ادارة «الشركة الدولية للعلاقات العامة» الذي عقد اول اجتماعاته في مدينة جدة مساء الثلثاء الماضي ناقش السياسة التنفيذية للشركة وسياسة عمل مكاتب جدة ودبي الذي يفتتح في آذار (مارس) المقبل. ووافق المجلس على خطة عمل طموحة للتحرك السريع لاثراء الاهداف التي قامت الشركة من اجلها واكد على دعم المجلس لأهداف الشركة الجديدة.

وأشار المؤيد الى ان «الشركة الدولية للعلاقات العامة» تضم اسماء كبيرة من عالم المال والاعمال، فمن السعودية السادة صالح كامل وعبدالعزيز النويصر ومعن الصانع وعبدالعزيز كانو وعبدالله صالح كامل، ومن الامارات العربية المتحدة السيد ماجد الفطيم، ومن البحرين السيد حامد راشد الزياني.

من جهته اوضح محمد حابس العضو المنتدب لـ «الشركة الدولية للعلاقات العامة» ان السوق الخليجية ما زالت بحاجة لشركات علاقات عامة تقدم الخدمة ذات الطابع العربي وتتميز بمعرفة وثيقة بالأسواق المحلية، مشيراً الى ان «الدولية للعلاقات العامة» ستستخدم وسائل جديدة ومبتكرة لخدمة عملائها وان بعضها سيكون مفاجأة للأسواق العربية».

وقال ان الشركة استقطبت كثيراً من الكفاءات المحلية والعالمية في مجال العلاقات العامة لمكاتبها. ولفت حابس الى ان اسواق العلاقات العامة في العالم العربي ما زالت تحت سيطرة الشركات الاجنبية. وقال حتى الآن انها لا تجد منافسة تذكر من جانب الشركات المحلية، ما يجسد الأمل ان تكون الشركة الجديدة جادة في سعيها لكسر هذا الاحتكار.

وأعرب رجل الأعمال البحريني حامد الزياني وعضو مجلس ادارة الشركة عن سروره للمشاركة في هذا النشاط الجديد الذي تشهده منطقة الخليج. وقال ان المنطقة اليوم بدأت تدخل مرحلة جديدة من التطور الذي يستوجب ان تكون العلاقات التجارية تتم بشكل مدروس بعناية خاصة باعتبار ان عالم الاعمال اليوم يعتمد على التخطيط لاستراتيجية مستقبلية تحدد التعاون مع السوق وقوانين العرض والطلب.

ولفت الزياني الى تخلف منطقة الشرق الأوسط عن التطورات الكبيرة التي شهدها ميدان العلاقات العامة. وتوقع ان يكون هناك اقبال على نشاط الشركة خصوصاً ان المسيطرين على مجال العلاقات العامة والاعلان في المنطقة اجانب ولا يجيدون التعامل الواقعي مع هذا الأمر، مشيراً الى ان الشركة ستضطلع بدور مهم في تهيئة مناخ مناسب للمال والأعمال والتسويق في المنطقة.

ورأى رجل الاعمال السعودي معن الصانع ان نشاط «الشركة الدولية للعلاقات العامة» يمثل تطوراً في صناعة العلاقات العامة في منطقة الخليج خصوصاً عدم توافر قطاع للخدمات والعلاقات العامة يخدم التجار ورجال الاعمال والشركة التي لها علاقات عمل مع اوروبا والعالم الغربي. وأشار الى ان الشركة تهدف الى تطوير الخدمات التجارية وتساهم في تسويق المنتجات الخليجية في الخارج عن طريق التعريف بهذه المنتجات في الأسواق العالمية.

الى ذلك اعلن طارق المؤيد امام مؤتمر صحافي عقده مساء الثلثاء في مقر الشركة في جدة ان مجموعة من كبار رجال الأعمال في السعودية والخليج شاركوا في تأسيس «الشركة الدولية للعلاقات العامة» واستقطبوا لها نخبة ممتازة من الخبراء العالميين والمحليين في هذا المجال بهدف تقديم خدمات العلاقات العامة للعملاء وفق لاحدث الأساليب الغربية التي تم اخضاعها لتتوافق مع معتقداتنا وتقاليدنا العربية ولترسيخ مفهوم العلاقات العامة.

واوضح المؤيد ان «الشركة الدولية للعلاقات العامة» تقدم جملة من الخدمات هي العلاقات الاعلامية التي تتضمن النشرات الصحافية واعداد المواد الصحافية واعداد وتنظيم المؤتمرات الصحافية، اضافة الى الاتصالات المباشرة التي تتضمن اعداد المجلات الداخلية للشركة او المؤسسة كالدوريات والمطبوعات التي تتحدث عن نشاط الشركة واعداد وطباعة ونشر التقارير السنوية والبرشورات.

وتشمل نشاطات الشركة اعداد خطب المسؤولين للمناسبات المختلفة وتوفير مواد واجهزة العروض لتقديم الخدمات او السلع وتنظيم وادارة المناسبات المختلفة كالمؤتمرات والمعارض والاحتفالات وتنظيم العلاقات الداخلية في الشركات والمؤسسات لزيادة ولاء العاملين وتنظيم الاتصالات والعلاقات في داخل المؤسسة ومع الغير خارجها، اضافة الى ترتيب الاشتراك للاستفادة من خدمات شركة «الانترنت» العالمية للمعلومات وتقديم البرامج والخطط لادارة الازمات المفاجئة وطرق معالجتها في حالة وقوعها واعداد الابحاث التسويقية وتقديم الاستشارات في مجالات العلاقات العامة.

الامارات: "بنك الاستثمار للتجارة" يضاعف ارباحه الى ١١,٨ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ حقق «بنك الاستثمار للتجارة والتمويل» في الامارات قفزة قياسية في ارباحه الصافية العام الماضي بلغت نسبتها ٩٦ في المئة وارتفعت من ٢٢,٣ مليون درهم الى ٤٣,٦ مليون درهم (١١,٨ مليون دولار) بنسبة تعادل ٢١,٨ في المئة من راس المال المدفوع البالغ ٢٠٠ مليون درهم (٥٥ مليون دولار).

وقررت الجمعية العمومية العادية للمصرف توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ٧,٥ في المئة. وقال الشيخ صقر بن محمد القاسمي رئيس مجلس الادارة ان الايرادات الاجمالية ارتفعت بنسبة ١٨ في المئة لتصل الى ٧٦,٥ مليون درهم مقارنة مع عام ١٩٩٤ وزادت الارباح من العمليات قبل اخذ المخصصات ٥٧,٩ مليون درهم.

وارتفع اجمالي حقوق المساهمين بنسبة ٣٤ في المئة عام ١٩٩٥ ليصل الى ٢٣٨ مليون درهم مقابل ١٧٧,٥ مليون درهم عام ١٩٩٤ بسبب سداد اسهم زيادة راس المال بنسبة ٢٢,٤٦ في المئة التي وافقت عليها الجمعية العمومية السابقة، اضافة الى زيادة الاحتياط القانوني الخاص والارباح المستبقاة. واكد الشيخ صقر القاسمي ان دولة الامارات واصلت تخصيص نسبة عالية من ايراداتها لتمويل مشاريع البنية التحتية التي تعتبر ضرورية لدعم مختلف القطاعات وتحسين الخدمات العامة، وصيانة المرافق القائمة الى جانب السعي الى تنمية مصادر الايرادات في القطاعات غير النفطية وخصوصاً قطاعات البناء والصناعة والتجارة والسياحة والمعارض والفندقة والخدمات التي شهدت في مجملها نمواً ملحوظاً انعكس ايجابياً على اداء القطاع المصرفي بشكل عام وعززت من ربحيته وادائه.

واشار تحليل لموازنة المصرف اعدها زهير الكسواني خبير الاسهم المحلية الى ان المصرف كان زاد رأس ماله عام ١٩٩٥ بواقع ٦٤ مليون درهم بنسبة ٤٧,٦ في المئة وارتفع من ١٣٥,٥ الى ٢٠٠ مليون درهم. وقال ان ارباح المصرف العام الماضي تعادل ١٨,٣ في المئة من حقوق المساهمين و٢,٩ في المئة من اجمالي الموجودات وبلغت التوزيعات النقدية ٣٤,٤ في المئة من صافي الربح. وبلغ ريع السهم خمسة في المئة بينما بلغ عائد الاستثمار ١٤,٥ في المئة ومضاعف سعر السهم ٦,٩ في المئة على اساس سعر سوقي مقداره ١٥٠ درهماً.

وقال ان النسب السابقة تظهر ان المصرف استطاع تحقيق قفزة عالية في الارباح بعد وقت قصير من زيادة راس ماله بنسبة عالية ويبدو انه اثر سياسة توزيع محافظة من اجل بناء احتياطات بعد ان تراجعت عقب توزيع اسهم المنحة.

واضيفت الارباح المرحلة بمقدار ٤,٣ مليون درهم الى صافي الربح لتصبح الارباح المتاحة للتوزيع بمقدار ٤٧,٩ مليون درهم وتم تجنيب ٨,٧ مليون درهم الى الاحتياطات ورصد مبلغ ١٥ مليوناً لتوزيعه على المساهمين ومبلغ ٤٥٠ الف درهم اتعاب اعضاء مجلس الادارة وتم تدوير مبلغ ٢٣,٧ مليون درهم الى ١٩٩٦.

وتأتي النتائج الجيدة لاعمال «بنك الاستثمار» في الامارات في ضوء التوقعات التي تشير الى نجاح القطاع المصرفي في الامارات في تحقيق نتائج جيدة عن العام الماضي.

واكد احمد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة ان القطاع المصرفي في الامارات حقق العام الماضي نتائج ايجابية للغاية حيث كان اداء المصارف متميزاً بصورة واضحة.

وكان المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية (اربيفت) اعلن انه حقق العام الماضي ارباحاً صافية بلغت ١٤٣ مليون درهم (٣٩ مليون دولار) مقابل ١٠٩ ملايين درهم عام ١٩٩٤ واستخدم المصرف نحو ١٠٠ مليون درهم لتعزيز احتياطاته في حين وزع ارباحاً على المساهمين بنسبة ٧,٥ في المئة من راس المال المدفوع.

وكان «بنك المشرق» اعلن ان ارباحه الصافية زادت العام الماضي بنسبة ثمانية في المئة لترتفع عن ٣٠٠ مليون درهم الى ٣٢٤ مليون درهم (٨٨,٢ مليون دولار).

وقال «ان تلك الارباح سجلت اعلى مستوياتها منذ تأسيس المصرف في دبي عام ١٩٦٧ كما أعلن بشكل غير رسمي «بنك دبي الوطني» عن نجاحه في زيادة ارباحه الصافية بنسبة ١٨ في المئة من ٢٩٨,٨ مليون درهم الى ٣٥٢,١ مليون درهم (٩٥ مليون دولار) وسط توقعات بأن تكون أعلى ارباح على صعيد المصرف العاملة في الامارات بينما بلغت ارباح «سيتي بنك» ٢٥ مليون دولار، وارباح «بنك دبي التجاري» ٣٣ مليون دولار.

يشارك فيه ٤٠٠ من رجال الأعمال

مؤتمر خليجي - أميركي في البحرين لدرس التعاون واقامة المشاريع المشتركة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يشارك جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي السابق في أعمال المؤتمر الثاني لرجال الأعمال الصناعيين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ونظرائهم من الولايات المتحدة الذي سيعقد في العاشر من آذار (مارس) المقبل في البحرين.

ويهدف المؤتمر، الذي يستمر اربعة ايام ويحظى بدعم وزارة التجارة الأميركية والامانة العامة لمجلس التعاون ويشارك فيه ٤٠٠ من رجال الاعمال من الجانبين، إلى استطلاع فرص التعاون الاقتصادي والصناعي والتجاري والاستثماري بينهما خاصة لجهة اقامة مشاريع اميركية في دول المجلس ونقل التكنولوجيا إلى المنطقة.

وسيتحدث امام المؤتمر مسؤولون حكوميون حاليون ومسؤولون من الادارات السابقة ومجموعة من مديري الشركات الأميركية من اهمها شركة «ميريل لينش» وشركة «سيتي كورب» اضافة إلى هوارد كامبل رئيس مجلس الاعمال الاميركي في دول مجلس التعاون وارثر هيدرمان من المعهد الوطني للتكنولوجيا.

ويؤكد تقرير اميركي اهمية دول مجلس التعاون لممارسة الاعمال التجارية والصناعية والاستفادة من خاصية الوصول إلى الأسواق القريبة من المنطقة التي تتمتع بموارد الطاقة.

وقال التقرير إن الشركات والمستثمرين الاميركيين لديهم ثقة كبيرة بالسياسات التي تتبعها حكومات دول مجلس التعاون تجاه عمليات الاستثمار الأجنبي، ومن ابرزها عدم فرض رقابة على حركة العملات وتسهيل تحويلها إلى العملات الصعبة في إطار نظام مصرفي ممتاز».

ويبين التقرير ان دول مجلس التعاون ما زالت تفتح ابوابها مرحبة بالتكنولوجيا والمنتجات والخدمات الأميركية، ويؤكد ان دول المجلس والولايات المتحدة الاميركية لديها رغبة مشتركة في اقامة المشاريع المشتركة.

وتعمل حالياً في منطقة الخليج مئات الشركات الأميركية، اضافة إلى ان عدداً كبيراً جداً من الشركات الاميركية يتعامل مع دول المنطقة من خلال مكاتبها في الولايات المتحدة.

ويضيف التقرير ان كل هذه العوامل مكنت مجتمع التجارة والاعمال في الولايات المتحدة من الادراك ان دول مجلس التعاون مكان ملائم لممارسة عمليات التجارة والاستثمار وتطويرها.

ويستند التقرير إلى مسح اجرته وزارة التجارة الخارجية الأميركية اظهر ان الشركات الاميركية العاملة في المنطقة تضع دول مجلس التعاون في المرتبة الثالثة كمجال للاستثمار بعد شمال اميركا ومنطقة اسيا والمحيط الهندي، فيما تشكل المنطقة السوق الثانية للصادرات الأميركية بعد شمال أميركا.

ويؤكد التقرير الأميركي وجود فرص قوية لإقامة مشاريع مشتركة في معظم دول مجلس التعاون خاصة في مجال صناعة النفط والغاز، وكذلك في مجال بيع الالات والمعدات والخدمات، اضافة إلى الصناعات البتروكيماوية والهيدروكربونية.

ويشير التقرير ايضاً إلى انه على رغم وجود معوقات تحول دون المشاركة الكاملة للولايات المتحدة في معظم صناعات الخدمات في دول المجلس، ما زالت الحاجة قائمة للعديد منها مما يتيح الفرصة امام اقامة مشاريع مشتركة في هذا المجال.

ويؤكد التقرير انه في حال انتهاج سياسة اكثر انفتاحاً امام المشاركة الأجنبية ستكون الفرصة مهيأة امام الشركات الاميركية للوجود في المنطقة على نطاق اوسع.

ويشير إلى انه من ابرز صناعات الخدمات المتاحة في دول مجلس التعاون التشغيل والصيانة والاتصالات والكومبيوتر والبرمجة والاستشارات القانونية والتدريب والمحاسبة والبناء والهندسة والتامين والرعاية الصحية.

عُمان تمول مشروعاً لصوامع الغلال في عدن

● صنعاء - «الحياة» - توقعت مصادر اقتصادية يمنية أن يشهد النصف الأول من السنة الجارية تنفيذ مشروع صوامع الغلال في عدن بطاقة استيعابية تصل الى ٤٥ الف طن وبتمويل يقدر بنحو ١٠ ملايين دولار مقدم كمساعدة من سلطنة عمان.

ومن المقرر ان يبت نهائياً في المشروع خلال اجتماعات اللجنة اليمنية - العمانية للتعاون المشترك المنتظر انعقادها خلال شهر اذار (مارس) المقبل.

من جانب اخر قال الدكتور احمد عبدالقادر وكيل وزارة النقل في عدن ان «شركة عدن للاسمنت» ستواصل خلال السنة الجارية العمل لتشييد صومعة للنفط واخرى للاسمنت في رصيف رقم ٦ في المعلا بطاقة تصل الى ٤٠٠ الف طن.

ونوه عبدالقادر ان «الشركة العربية للاستثمار» ستزود ابتداء من هذه السنة السفن بالوقود، كما أعدت دراسة لتحويل «شركة أحواض السفن الوطنية» الى شركة مختلطة يمتلك فيها القطاع الخاص نسبة ٧٠ في المئة وتملك الدولة ٣٠ في المئة. وستدعم هذه الشركة ميناء عدن الحر بالخدمات البحرية المتطورة وستخفض عملية اصلاح السفن. ويذكر ان شركة أحواض السفن قامت بعملية ترميم وصيانة لنحو ٦٦ باخرة خلال عام ١٩٩٥ منها ٢٨ باخرة أجنبية.

٦٢,٤ مليون دولار قيمة صادرات اليمن الصناعية عام ١٩٩٥

● صنعاء - «الحياة» - بلغت صادرات اليمن من المنتوجات الصناعية عام ١٩٩٥ نحو ٦٢,٤ مليون دولار. وقال السيد عبدالرازق السرودي القائم بأعمال المدير العام لادارة التصدير والاستيراد في وزارة الصناعة ان الصادرات توجهت اساساً الى السعودية واثيوبيا وايطاليا وسورية وتركيا وجيبوتي.

وتضمنت المنتجات المصدرة الجلود الخام والمدبوغة والصناعية والزيوت والسمن والأدوية والمصنوعات البلاستيكية والجبس الخام والخامات الصناعية.

واضاف السرودي ان «الاستراتيجية المستقبلية للصادرات الصناعية تتركز في البحث عن اسواق خارجية مشابهة لظروف اليمن الاقتصادية والصناعية وكذا تحفيز المصدرين ومد فترة الاعفاءات الضريبية للمشاريع الهادفة الى التصدير وتحسين جودة الصناعات اليمنية وتنظيم حملات اعلانية للترويج للصادرات اليمنية في الخارج».

مصر تصدر لمبات كهربائية الى العراق

● القاهرة - «الحياة» - قال السفير سعد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية المصري ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة وافقت على قيام مصر بتصدير شحنة من اللمبات الكهربائية الى العراق كاستثناء من الحظر والعقوبات المفروضة على العراق.

واضاف المصري ان قيمة الصفقة تبلغ ١,٢ مليون دولار. يذكر انه سبق لمصر ارسال ادوية واغذية الى العراق بموافقة لجنة العقوبات ايضاً.

فرنسا تمنح مصر ٣٦,٥ ألف طن دقيق

● القاهرة - «الحياة» - وقعت مصر وفرنسا على اتفاق للمعونة الغذائية تمنح فرنسا مصر بموجبه ٣٦,٥ الف طن دقيق قمح.

وينص الاتفاق على فتح المجال لمساهمة فرنسا في تمويل مشاريع في مجال التنمية الزراعية والريفية على ان يتم التوصل للاتفاق بين الحكومتين حول هذه المشاريع.

اتحاد المصارف العربية ينظم ٨ ندوات مصرفية في عواصم عربية

● القاهرة - «الحياة» - ينظم اتحاد المصارف العربية ثماني ندوات متخصصة مالية ومصرفية بدءا من ٤ شباط (فبراير) المقبل وحتى ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) في مختلف العواصم العربية في اطار خطة الاتحاد لسنة ١٩٩٦.

وقال السيد طارق فوزي مدير الاتحاد في القاهرة ان الندوات التي تستمر كل منها اربعة ايام تتناول قضايا مهمة مثل أساليب اعداد القوائم المالية وفق المعايير الدولية، وتقام ندوة حولها في سلطنة عمان وأبو ظبي، والتمايز في خدمة العملاء، والعلاقات العامة في المصارف، وتقام ندوة حولها في قطر وسلطنة عمان، وندوة حول التحليل المالي كوسيلة لقياس كفاءة الاداء في بيروت والهندسة المالية في القاهرة، وندوة حول وسائل تحسين الانتاجية والاداء في المصارف في تونس، وندوة حول مراكز المسؤولية والكلفة في المصارف والتأجيل المالي والخدمات المصرفية الجديدة في المغرب.

اضافة الى ذلك تقام ندوة في دمشق عن قضايا مصرفية معاصرة والصادرات والقروض المتوسطة وصغيرة الحجم.

ويذكر ان اعضاء اتحاد المصارف العربية ٢١٩ مصرفا من مختلف الدول العربية وعدد من المؤسسات والمنظمات المالية كأعضاء مراقبين.

"ساركو" السعودية تحقق ٨,٩ مليون ريال أرباحاً عام ٩٥

● جدة - «الحياة» - بلغت أرباح «شركة المصافي العربية السعودية» (ساركو) المعدة للتوزيع قبل خصم الاحتياط النظامي نحو ٨,٨٦٢ في العام الماضي.

وأوضح تقرير مجلس الادارة ان نصيب المساهمين من الأرباح المعدة للتوزيع بلغ ٦,٤ مليون ريال، بعد خصم الاحتياط النظامي بنسبة ١٠ في المئة والزكاة الشرعية. وتم ترحيل الباقي للسنة المالية المقبلة.

غرفة مكة المكرمة تستضيف اجتماع المستشارين القانونيين في الغرف السعودية

● جدة - «الحياة» - استضافت الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة امس اجتماع المستشارين القانونيين ومدراء ادارة الانتساب في الغرف السعودية وذلك في اطار الاجتماعات المماثلة التي تنظمها الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية.

وقدمت غرفة مكة ورقة عمل بخصوص التنسيق وتوحيد الاجراءات في شأن القرار الوزاري الخاص بانشاء مكاتب الاحتجاج للغرف التجارية الصناعية. وتم البحث في المذكرة الايضاحية والارتباط من الناحية العملية في تسوية المنازعات الناشئة عن الأوراق التجارية. ووافق الجميع على أن يتم الاجتماع اولاً للمستشارين القانونيين للبحث في ورقة العمل المقدمة من غرفة مكة المكرمة ثم العودة الى الاجتماع سوياً بالمستشارين القانونيين ومديري الانتساب نظراً الى اهمية الاجتماع في الوصول الى الحلول المناسبة والتي تعترض المنتسبين وتعاملاتهم سواء عن طريق ادارة الانتساب أو استرداد الحقوق المتمثلة في الأوراق التجارية.

ودرس الاجتماع مواضيع ذات أهمية واتخذت في شأنها بعض القرارات وتأجل البعض الى جلسة ثانية يحددها مجلس الغرف السعودية.

وزير المال السوداني السابق يقترح حلاً لمشكلة ارتفاع أسعار العملات الأجنبية

● الخرطوم - «الحياة» - دعا وزير المال السوداني السابق الى ضرورة اعادة النظر في نظم الضبط المالي في البلاد وخفض الانفاق الحكومي وتركيز مشاريع التنمية في السودان في مشروع واحد يهدف الى استخراج النفط وذلك بغرض ايجاد حل لمسألة تصاعد أسعار العملات الأجنبية أمام الجنيه السوداني.

وقال عبدالرحيم حمدي الذي يرأس ادارة بورصة الخرطوم في ندوة نظمها اتحاد أصحاب العمل حول تصاعد أسعار صرف النقد الاجنبي ان امكانية التدخل الحكومي المباشر للحد من ارتفاع الأسعار للعملات الاجنبية غير مجدية. واشار الى أن اختلال سعر الصرف يعني وجود خلل في السياسة الاقتصادية للبلاد.

واقترح حمدي، الذي تولى ادارة شؤون الاقتصاد السوداني منذ ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٣، ان تبدأ الخطوات العملية لمعالجة اختلالات سعر الصرف بتخفيض الايرادات وخفض الموازنة بمقدار ٢٠٠ بليون جنيه وتعديلها باعتبارها جزءاً مهماً من الحل الجذري لمشكلة تصاعد أسعار الصرف في السودان.

لبنان: جمعية شركات الضمان تحمل على "التأمين الصحي الدائم"

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور ان «ما يسمى بعقد للتأمين الصحي الدائم، الذي يستمر نافذاً مدى الحياة، اكذوبة كبيرة». وطالب وزير الاقتصاد والتجارة التدخل لوقف الاعلانات التي تتحدث عن هذا النوع من التأمين الصحي «حماية للمواطنين».

وقال «ان يكون العقد نافذاً مدى الحياة، يعني ان لا تنتهي مدته الا بوفاة المضمون، ويتبين من العقود التي تصدرها الشركات المعلنة، ان العقود الصادرة عنها عقود سنوية تجدد سنة بعد اخرى، حيث تحتفظ لنفسها بحق تحديد القسط عند التجديد، في ضوء ارتفاع الكلفة. ولو حدث ان تخلف المضمون او رفض دفع القسط الذي تحدده الشركة، يسقط عقد التامين».

ورأى زخور «ان الاعلان عن ديمومة العقد، وضمان استمراره مدى الحياة يكون باطلاً وهو يشكل استخفافاً بعقول المواطنين، مما يستوجب ملاحقة اصحابه. وتملك وزارة الاقتصاد والتجارة، وهي السلطة المعنية بحماية المستهلك من الغش، صلاحية وقف الاعلانات المشار اليها، وملاحقة اصحابها وشركات ووسائل الاعلام التي تروجها».

ودعا زخور المواطنين الى التزام الحذر في تعاطيهم مع الهيئات التي تزاول التامين الصحي ونصح المواطن التعامل حصراً مع الهيئات المنتسبة الى جمعية شركات الضمان، «لان هذه الشركات تحتفظ باموال احتياط لدى وزارة الاقتصاد والتجارة تشكل ضمانة لحقوق المواطنين».

ولفت الى «تعاظم دور التامين الصحي في لبنان في شكل جعل عدداً كبيراً من الطامعين والساعين وراء الثروات السريعة الى دخول سوق التامين الصحي، وبين هؤلاء شركات وجدت في الاساس لتسويق الخدمات الادارية، ووساطة التامين واعادة التامين، وصناديق تعاضد وتعاونيات استهلاكية».

تبني برنامج التصحيح الاقتصادي يساهم في مكافحتها



جردانة: مظاهر الاقتصاد الخفي لا تشكل خطورة ملحوظة في الأردن

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد باسل جردانة، وزير المال، إنه من الصعب قياس حجم الاقتصاد الخفي في الأردن واعطاء صورة دقيقة عن حجمه، لكنه اكد ان مظاهر هذا الاقتصاد في الأردن محدودة الحجم ولا تشكل خطورة ملحوظة، وذلك إذا قورن وضع الأردن باوضاع بعض الدول الصناعية والنامية.

واوضح الوزير في رده على سؤال كان وجهه النائب نزيه عمارين حول حجم الاقتصاد السري في الأردن واجراءات الحكومة لمكافحته، ان منهجية قياس هذا الاقتصاد خلافية وان البيانات اللازمة غير متوافرة في صورة دقيقة مما يجعل التقديرات جزافية في الغالب.

واعتبر جردانة ان الاقتصاد الخفي يشتمل مجموع الدخول المتحققة التي لم ترد القيمة المضافة المتعلقة بها في الحسابات القومية، وتشمل الدخول والفاعليات غير المسجلة بما في ذلك جميع المعاملات الاقتصادية غير القانونية مثل اعمال التهريب بمختلف انواعها والتعامل بالسلع الممنوعة مثل المخدرات او الأسلحة غير المرخصة، وعمليات الرشوة والفساد والافساد وغيرها، كما تشمل الانشطة التي تحتفظ بقيود وحسابات سرية لا يتم الافصاح عنها لغايات التهرب من الضريبة.

وقال إن جميع الدول يعمل على محاربة مظاهر هذا الاقتصاد ليس لانه يضر بحقوق الخزينة فحسب بل وللآثار الاجتماعية والأمنية السلبية التي ترافق ذلك في معظم الاحيان وخاصة الجريمة المنظمة.

واوضح جردانة ان هناك بعض ممارسات الاقتصاد الخفي في السوق الأردنية، ومن ابرزها وجود سوق رائجة لبيع السلع المهربة مثل الأجهزة الكهربائية والسجائر الأجنبية والعطور وغيرها من السلع التي تباع بأسعار اقل من اسعار مثيلاتها في الاقتصاد الرسمي.

ورأى في لجوء بعض أصحاب العمل إلى استخدام العمال الأجانب من دون ابلاغ مكاتب العمل، احد مظاهر الاقتصاد الخفي، حيث يتم ذلك بهدف التهرب من تحمل رسوم تصاريح العمل الخاصة بالعمال الأجانب ما يرتب تشوهاً في البيانات الخاصة بحجم العمالة الوارد وإمكان احلال العمالة الأردنية محلها.

وكذلك اعتبر من مظاهر الاقتصاد السري لجوء المتعاملين في بيع وشراء الأراضي إلى تسجيلها باقل من قيمتها الحقيقية بهدف التهرب من دفع القيمة الحقيقية المترتبة على تسجيل وانتقال الأراضي.

وقال إن الحكومة حاولت مكافحة هذه الظاهرة الأخيرة عبر تشكيل لجان تقويم الأراضي في مختلف محافظات الأردن لتقدير قيمة الأراضي المباعة، مما أعطى نتائج ايجابية تمثلت في زيادة ايرادات الخزينة من رسوم تسجيل الأراضي إلى ٥٢,٥ مليون دينار عام ١٩٩٤ مقارنة بنحو ٤٤ مليون دينار عام ١٩٩٢، وبلغت قيمة الأموال غير المنقولة المباعة عام ١٩٩٤ نحو ٧٢٨ مليون دينار مقابل ٦٥٥ مليون دينار عام ١٩٩٢.

واكد ان انتهاج الحكومة سياسة مالية متوازنة يهدف إلى تضييق الفجوة بين الأسعار الداخلية والأسعار في الخارج، خصوصاً ان تخفيض الرسوم الجمركية على الكثير من السلع ادى إلى تخفيض ايرادات الموازنة من عوائد الرسوم الجمركية إلى ٩٧,١ مليون دينار في النصف الأول من العام الماضي مقارنة بنحو ٢١٧ مليون دينار عام ١٩٩٤ وبنحو ٢٩٨ مليون دينار عام ١٩٩٢.

كما شدد جردانة على اهمية التوجه نحو اقتصاد السوق الذي يعتمد على الحوافز والحد من اللجوء إلى الضوابط والقيود ما امكن، بحيث لا تكون تلك الضوابط سبباً لظهور نشاطات سرية مساهمة في الحد من تفشي مظاهر الاقتصاد الخفي. وكذلك اعتبر تبني برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي عاملاً مساعداً في تحقيق التوجه الحكومة لمحاربة الاقتصاد الخفي ومكافحة مظاهره، وذلك من خلال تحرير النشاط الاقتصادي وزيادة درجة الانفتاح على الخارج.

وقال إن الحكومة تسعى كذلك إلى تطبيق تشريعات ضريبية مرنة تتناسب مع مستويات الدخول السائدة بهدف توزيع العبء الضريبي في صورة عادلة والحد من جدوى اللجوء إلى مغامرات التهرب الضريبي.

١٧٩ مؤسسة المانية تنشط في تونس وتؤمن ٢٣ ألف فرصة عمل

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اظهرت دراسة اعدتها الغرفة الصناعية والتجارية التونسية - الالمانية ان عدد المؤسسات الالمانية التي تنشط في تونس ارتفع الى ١٧٩ مؤسسة تؤمن ٢٣ ألف فرصة عمل.

لكن الدراسة التي اجريت على مئة من المؤسسات الالمانية العاملة في تونس اثبتت ان المؤسسات تستهلك مواد اولية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار تستورد ٩٩ في المئة منها من الأسواق الالمانية مباشرة او من أسواق اوروبية ولا تغطي السوق المحلية سوى ١ في المئة من حاجات المصانع.

واكدت الدراسة التي قدمت في ندوة اقامتها الغرفة التونسية - الالمانية اخيراً في العاصمة تونس وشارك فيها ٢٠٠ من رجال الاعمال، ان ٦٩ في المئة من المؤسسات التي شملتها الدراسة لا تستهلك شيئاً من تونس، فيما تقتصر المؤسسات الباقية على استهلاك مواد نصف مصنعة وقطع غيار صغيرة وادوات تعليب. وحض المتحدثون في الندوة رجال الاعمال التونسيين على الاستفادة من السوق التي تشكلها المؤسسات الالمانية العاملة في البلد. وتقدر الاستثمارات الالمانية في تونس بنحو ٨٠ مليون دولار. وتعتبر المانيا ثاني بلد مستثمر في تونس في مجال الصناعات التصديرية بعد فرنسا، فيما تاتي في المرتبة الثالثة بين شركاء تونس التجاريين بعد فرنسا وايطاليا.

وشكا صناعيون تونسيون تحدثوا في الندوة من صعوبة «اختراق» السوق الالمانية وقلة تفهم بعض المتعاملين الالمان لحاجة الصناعيين التونسيين للتكيف مع المدرسة الصناعية الالمانية التي تتسم بالصرامة والتشدد في تطبيق المقاييس، بالاضافة الى عائق اللغة.



مدينة طنجة المغربية السياحية



سياح اجانب في اغادير.. (الحياة)

وجدت ان خطوات تحرير الاقتصاد لا تكفي

منظمة التجارة الدولية تدعو المغرب الى تحرير قطاعي السياحة والخدمات

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ اعتبرت منظمة التجارة الدولية في جنيف ان المغرب «قطع اشواطاً في مجال تحرير التجارة والاقتصاد منذ عام ١٩٨٣ حين بدأ تطبيق برنامج اعادة هيكلة اقتصاده بتوجيه من صندوق النقد الدولي». وذكرت المنظمة في تقرير اصدرته الاسبوع الماضي عقب اجتماعها في جنيف مع وفد حكومي مغربي ترأسه وزير التجارة والصناعة ادريس جطو «ان المشاركة النشطة للمغرب في «جولة اوروغواي» والالتزامات التي اتخذها في هذا الاطار تؤكد تشبثه بالنظام التجاري المتعدد الاطراف» وان «تركيبة الواردات المغربية خلال العشرة اعوام الماضية اظهرت تحولاً في اتجاه الاستجابة لحاجات المستثمرين التي تشجعها اعادة هيكلة ونمو الاقتصاد المحلي».

لكن تقرير المنظمة الدولية للتجارة اشار الى وجود تباين في حجم التحرير الذي اصاب الاقتصاد المغربي خلال تلك الفترة، اذ بينما حرر القطاع المصرفي والمالي، ظل الانفتاح بطيئاً في قطاع الخدمات الأخرى مثل الاتصالات والتأمين والتي تطالب المنظمة بتخصيصهما وفتح المجال امام الاستثمار الاجنبي، انسجاماً مع التزامات المغرب في اطار الاتفاقية العامة للتعرفات والتجارة (غات) التي احتضنتها مراكش في نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

واعتبر التقرير ان قطاع الخدمات في المغرب يرتكز بشكل اساسي على السياحة ويحتل المرتبة الأولى في مصادر الدخل «بعد تحويلات المهاجرين» ويمثل ٣٠ في المئة من مجموع حجم الصادرات.

واثنى التقرير على السياسة الجمركية للمغرب في مجال التجارة الخارجية وقال انها تنسجم مع توجهات المنظمة الهادفة الى تحرير التجارة، وبلغ متوسط معدل الرسوم الجمركية ٢٣,٥ في المئة بعد ان كان في حدود ٤٠ و٤٥ في المئة. لكنه يبقى غير شامل، على ما اشار التقرير اذ أن الواردات الزراعية تخضع لحماية استثنائية. وكذلك الشأن بالنسبة لبعض القطاعات الصناعية ومنها الصناعات الميكانيكية وصناعة السيارات.

واضاف التقرير ان الاتفاق الذي حصل بين فيات الايطالية والحكومة المغربية يهدف الى زيادة الاندماج الصناعي المحلي بنسبة ٥٠ في المئة في العام الثالث من بداية تصنيع السيارة الاقتصادية التي بدأ تسويقها في المغرب.

وتحفظت المنظمة على الحماية التي يتمتع بها القطاع الزراعي في البلاد وقالت «ان هذا القطاع هو الاكثر حماية نظراً للحجم الكبير لليد العاملة التي يشغلها والسياسة الغذائية المتبعة خصوصاً في مجال الحبوب والزيوت والسكريات واللحوم».

وتعتقد المنظمة ان السياسة الحمائية لبعض القطاعات تجعل كلفة الانتاج مرتفعة في المغرب على رغم ان المواد الأولية مصدرها محلي، كما تحد تلك السياسة من القدرة التنافسية للمنتجين المحليين «لأنهم في منأى من المنافسة الخارجية، ناهيك عن الاعانات الحكومية».

وسجل تقرير للمنظمة الدولية للتجارة نقاطاً سلبية في مجال التحرير الاقتصادي منها ارتفاع قيمة تعرفة الشحن التجاري في المغرب قياساً الى دول اخرى، وقال «ان تكلفة النقل البري والبحري والجوي بما في ذلك شحن السلع هي نسبياً مرتفعة جداً مقارنة مع دول لها المواصفات الاقتصادية نفسها». واعتبر التقرير ان القطاع الاقتصادي الغير منظم يساهم في امتصاص البطالة المغربية لدى الشباب لكنه يؤدي من جانب اخر الى تقلص مداخيل الدولة مما يؤدي الى زيادة الاعباء الضريبية المفروضة على الشركات والمقاولات الخاصة. وانتقد التقرير سياسة الانفاق الحكومي واعتبرها لا تعكس حجم الثقل الضريبي، وقال «ان الضرائب تسخر بشكل اساسي لتسديد اجور موظفي القطاع العام بينما لا تستفيد منها كثيراً البنى التحتية من طرق ومواصلات وكهرباء، التي تحتاجها الشركات لزيادة انتاجها».

وفي الختام اشار التقرير الى ان الجهود المغربية في مجال اعادة هيكلة الاقتصاد حققت نتائج مهمة في مجالات النمو الاقتصادي، والتحكم في التضخم، ومعالجة اختلال الموازنة العمومية وتحرير التجارة والمبادلات الخارجية، والسلع والخدمات» لكن يبدو ان ثمة مقاومة داخلية وتباطؤاً ادارياً وتشريعياً، الأمر الذي يحد حالياً من الديناميكية التي انطلق بها المسلسل في بدايته».

وكان وفد مغربي زار جنيف الاسبوع الماضي واجتمع الى مسؤولين في منظمة التجارة الدولية وطرح معطيات حول واقع وآفاق الاقتصاد المغربي في اطار الدراسات الدورية التي تقوم بها المنظمة وحول وضعية اقتصادات الدول الأعضاء الموقعة على جولة اوروغواي.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- إشترك الآن واحصل في نهاية شهر شباط (فبراير) القادم على كل ما نشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥ على قرص واحد.

الإشتراك السنوي ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات

٥٠٠ دولاراً أميركياً للأفراد

بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

كندا: البعثات الدراسية الاجنبية تضخ ٢,٧ بليون دولار سنوياً في الاقتصاد

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ خلال العقدين الماضيين، وبالتحديد منذ وقعت المملكة العربية السعودية وكندا أول اتفاق للتعاون في مجال التعليم الجامعي عام ١٩٨٢، ارتفعت اعداد الطلاب القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي للالتحاق ببرامج الدراسات العليا والتخصصية في المعاهد والجامعات الكندية بمقدار ثمانية اضعاف وشكلت عام ١٩٨٥ قرابة اربعة في المئة من مجموع عدد طلاب البعثات الدراسية التي استقبلتها كندا في ذلك العام.

ويقول الدكتور غازي المكي الملحق الثقافي لدى السفارة السعودية في العاصمة الكندية اوتاوا ان طلاب المملكة يشكلون اليوم الغالبية العظمى من طلاب دول مجلس التعاون وان نحو ٨٠ في المئة من هؤلاء من الاطباء الذين يأتون الى كندا لاستكمال دراساتهم العليا ثم الانتقال الى التخصصات الدقيقة بما فيها التخصصات الجراحية قبل العودة الى بلدهم.

وتحتل كندا بين دول العالم الأكثر استقبالاً للطلبة الاجانب مرتبة متقدمة نسبياً يعزوها البعض للشهرة التي تتمتع بها معاهدها وجامعاتها وبشكل خاص دراساتها العليا وبرامجها التخصصية في المجالات الطبية المختلفة علاوة على انخفاض نفقات الدراسة والمعيشة فيها مقارنة بمثيلاتها من الدول الصناعية في اميركا واوروبا.

وتشير احصاءات هيئة الاحصاء الكندية ومنظمة اليونيسكو الى ان كندا استقطبت في العام الدراسي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ نحو ٦٥ الف طالب اجنبي اي ما نسبته ٤,٥ في المئة من اجمالي عدد البعثات الدراسية الحكومية والخاصة المسجلة لذلك العام على اتساع العالم وجاءت بالتالي في المرتبة الخامسة في السوق الدولية للدراسات العليا الموجه اساساً في اتجاه البحث العلمي.

وتمثل معطيات العام الماضي تقدماً طفيفاً حققته كندا منذ عام ١٩٩٢ إذ جاء ترتيبها في ذلك العام السادسة بعد الولايات المتحدة التي استقبلت قرابة نصف مليون طالب، وفرنسا (١٤١ الف طالب) والمانيا (١١١ الف طالب) وبريطانيا التي احتلت المرتبة الرابعة وبلغ نصيبها نحو ٨٤ الف طالب من الطلاب الاجانب الذين قدر عددهم آنذاك بنحو ١,٤ مليون طالب.

ويأتي الطلاب الاجانب الى كندا من ١٨٦ دولة وهم ينقسمون الى فئات عدة يعتمد تصنيفها على طبيعة البعثات الدراسية ونوعها واندراجها ضمن اتفاقات التعاون المشترك المعقودة بين الحكومات كما في حال الطلبة السعوديين، او احد برامج المساعدات المتعددة التي تعتمدها الحكومة الكندية خصوصاً فيما يتعلق بالدول النامية والدول الفقيرة وكذلك بعض المجموعات الدولية مثل مجموعة الدول الناطقة بالفرنسية.

وانفقت الحكومة الكندية في العام الدراسي ١٩٩٢ - ١٩٩٣ نحو ٢٤٥ مليون دولار لتمويل برامجها الخاصة بالمساعدات الثقافية المباشرة واهمها «برنامج مساعدات التنمية» الذي قدم في ذلك العام ٦٩٠٠ منحة دراسية للطلاب والمتدربين من ابناء الدول النامية. فيما بلغ مقدار الدعم غير المباشر (بشكل حسومات على رسوم الدراسة) الذي افاد منه الطلبة الاجانب نحو ١٠٠ مليون دولار.

ويوحي حجم المساعدات الثقافية ان الخزانة الكندية تحمل عبئاً ثقيلاً، إلا ان «جان برودو» المسؤول عن علاقات التعاون الدولي لدى وزارة التربية في مقاطعة كيبك اكد ان استقبال البعثات الدراسية يقوم على مبدأ المنفعة المتبادلة بين الطرفين وان البلد المضيف هو الرابح في نهاية المطاف وذلك على رغم اشارته الى صعوبة تقدير حجم العائد على المدى القصير.

وتقدر مصادر اقتصادية معدل انفاق الطالب الاجنبي بنحو ٣٠ الف دولار سنوياً بشكل رسوم دراسية ونفقات معيشة وإقامة ومواصلات، وهذا يعني ان البعثات الدراسية تضخ في الاقتصاد الكندي قرابة ٢,٧ بليون دولار سنوياً على اعتبار ان عدد الطلاب الاجانب لكل المراحل الدراسية يقدر حسب مصادر هيئة الاحصاء الكندية بأقل من ٩٣ الف طالب بقليل.

وعلمت «الحياة» من مصادر وزارة الهجرة الكندية ان نحو ٣٣ الف اجنبي حصلوا الخريف الماضي على تصاريح إقامة لغرض الدراسة من بينهم نحو الفي طالب عربي وهو ما يمثل نحو ستة في المئة من اجمالي الطلاب الاجانب، وان كان ذلك يشير الى تراجع طفيف في اعداد الطلاب العرب الذين بلغت نسبتهم بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ نحو ٥,٥ في المئة.

وعلى رغم الصفة الأولية للمعلومات المتوافرة عن الطلاب العرب وحقيقة انها لا تشمل طلاب المعاهد إلا انها تعكس جانباً من الواقع الدراسي العربي اذ توضح ان الطلاب العرب يأتون من نحو نصف الدول العربية وبشكل خاص الدول التي تدرج ضمن مجموعة الدول الناطقة بالفرنسية (دول المغرب العربي ومصر ولبنان) وان ٤٣ في المئة من هؤلاء يلتحقون في برامج الدراسات العليا وبتركيز واضح على التخصصات الطبية والهندسة والكومبيوتر.

وسجلت دول المغرب العربي اكبر عدد من طلاب البعثات الدراسية للعام الماضي وبلغ عدد طلابها نحو ١٣٥٣ طالباً التحق منهم ٤٥٠ طالباً في الدراسات العليا والبرامج التخصصية مقابل ١٥٣٥ طالباً عام ١٩٩٢. وبلغ عدد الطلاب المصريين ١٣٨ طالباً مقابل ٢١٥ طالباً. وسجل عدد الطلاب القادمين من لبنان تراجعاً طفيفاً وبلغ عددهم العام الماضي ١٠٧ طلاب.

وشكل السعوديون في العام الدراسي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ ما نسبته ١٦ في المئة من اجمالي عدد الطلاب العرب. وبلغ عددهم آنذاك قرابة ٣٠٠ طالب وبما ان الغالبية العظمى منهم (٢٤٠ طالباً) تلتحق ببرامج الدراسات العليا والتخصصية في المجالات الطبية فإن نسبتهم ترتفع في الواقع الى حدود ٢٨ في المئة من مجموع طلاب الدراسات العليا العرب.

وتنظم البعثات الدراسية السعودية اتفاقات سنوية تعقد بين الجهات المعنية في المملكة العربية السعودية والكلية الملكية الكندية للاطباء والجراحين وذلك في اطار اللجنة الاقتصادية السعودية - الكندية المشتركة التي تم تشكيلها بداية الثمانينات لتطوير علاقات التعاون بين البلدين ودعمها. وتندرج الاتفاقات ضمن برنامج متكامل تشرف الملحقية الثقافية من مقرها في اوتاوا على تنفيذه.

وعن مهام الملحقية الثقافية أوضح المكي ان الملحقية تقوم بدور الوسيط بين الطالب والجامعة وتتسلم اوراق الطلبة المرشحين للبعثات الدراسية وترسلها للتأكد من توافر الجهة الممولة كالبرامج الحكومية او المستشفيات وتوافر الامكانات المالية المطلوبة في حال الطلبات الشخصية ثم التفاوض في شأنها مع الجامعات الكندية.

وقال: «ان الملحقية تعمل على تذليل الصعاب التي يواجهها الطالب في محاولة الحصول على قبول لدى الجامعات». واشار الى ان الملحقية تلقت ٤٥٣ طلباً للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا الكندية وانها اعتمدت حتى نهاية العام الماضي نحو ثلثي عدد الطلاب المرشحين انتظم منهم في الدراسة حتى الآن نحو ٢٤٠ طالباً جميعهم في المجالات الطبية.

واوضح ان مهمة الملحقية تستمر بعد مساعدة الطالب في الحصول على قبول لدى الجامعات بمتابعة انجازه الدراسي وحل المشاكل التي تعترضه خلال دراسته. واكد في الوقت نفسه ان برنامج الدراسات العليا السعودي يبدأ فعلاً في جامعات المملكة ومستشفياتها من حيث تأهيل الطالب واعداده بشكل يمكنه من متابعة تحصيله العلمي والتخصصي بكفاءة عالية.

وعلى صعيد برامج التدريب السريري، على سبيل المثال، اكد المكي ان طلاب المملكة يملكون مستوى راقياً من التأهيل المسبق يمكنهم من استقبال المراجعين منذ اليوم الاول وذلك طبقاً لشهادة المشرفين على تلك البرامج في مستشفيات الجامعات الكندية التي يتواجد فيها الطلاب السعوديون. وقال: «هناك اعتراف واضح بأن طالب الدراسات العليا السعودي هو بمستوى الطالب الكندي ان لم يكن افضل».

واشار الى ان برنامج الدراسات العليا لا يقتصر على الامور الدراسية على رغم اهميتها القصوى بل يشمل كذلك تأمين المتطلبات الاجتماعية والمعيشية للطلاب واسرهم الى جانب ربط الطالب مع وطنه عن طريق تزويده بالصحف والمجلات بانتظام وتوفير المدارس العربية لابنائه - وهو امر لا يمكن التقليل من اهميته في المجتمعات العربية.

وقال الدكتور المكي ان المملكة تقوم بدعم الطالب السعودي عن طريق منحه راتب شهري يصل الى ٣٠٠٠ دولار عدا الرسوم الجامعية التي تبلغ في المتوسط في حال برامج التدريب السريري ١٢ الف دولار للطالب الواحد سنوياً وكذلك تذاكر السفر اضافة الى تمويل مدرسة الطالب السعودي التي تقدم خدمات تعليمية بالعربية لابناء الطلاب و«بيت الضيافة السعودي».

واضافت مصادر جامعة «مغيل» (مونتريال) التي تتمتع برامجها الطبية بشهرة عالمية وتنفرد بنسبة ١٠ في المئة من الطلاب الاجانب ان الجهات الممولة للبعثات الدراسية السعودية في المملكة توفر لطالب الدراسات العليا السعودي دعماً مادياً اضافياً كتعويض عن الخدمات الطبية التي يقدمها للمرضى خلال فترة التدريب اسوة بالدعم الذي يتلقاه الطالب الكندي من حكومته الذي يراوح بين ٣٠ و٥٠ الف دولار سنوياً.

وقال الدكتور المكي لـ «الحياة» بداية الاسبوع الجاري ان المملكة تنفق بسخاء على طلاب الدراسات العليا في كندا. الذين تخرج منهم حتى الآن ٦٢٧ طالباً، وترى فيهم استثماراً اكيداً وان الملحقية الثقافية اثبتت فاعليتها في خدمة البعثات الدراسية بدليل ان الطلاب السعوديين الذين ازورهم دورياً في جامعاتهم يؤكدون نجاح تجربة الملحقية ويتمنون تعميمها».

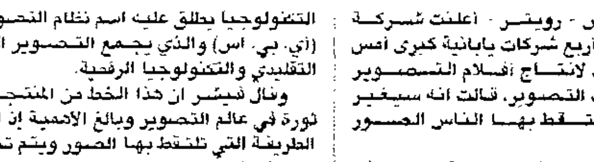
ويأتي الطلاب السعوديون في الواقع ضمن نسبة لا تزيد على ٣٥ في المئة من الطلاب الاجانب الذين يدفعون كامل الرسوم الجامعية في كندا التي تبلغ في المتوسط نحو ثمانية آلاف دولار سنوياً في حين يقوم الباقون وبفضل ما يدعى «اتفاقات التفاهم المشترك» خصوصاً بين الدول الناطق بالفرنسية بتسديد الرسوم المطلوبة من الطالب الكندي التي تبلغ نحو ١٦٠٠ دولار سنوياً في المتوسط.

وعلاوة على الاعفاءات السخية يتلقى بعض الطلاب الاجانب ووفق شروط محددة قروضاً دراسية من المؤسسة الكندية للتنمية الدولية. وتفيد مصادر هيئة الاحصاء الكندية ان الحكومة الفيديرالية انفقت العام الماضي نحو بليون دولار بشكل قروض دراسية بمعدل ١٢ الف دولار للطالب الواحد وتشكل نسبة ٦٠ في المئة منها منحة لا ترد.

وتتعرض برامج المساعدات في اي حال للكثير من الانتقاد بسبب الدور الذي تلعبه في قيام ما يعرف بظاهرة «هجرة الادمغة».

على رغم ان تلك البرامج تفرض على الطلاب الموفدين العودة الى بلادهم بعد استكمال دراساتهم الا ان اعداداً كبيرة منهم تمدد تصاريح اقامتها باستمرار ما يمكنها من التحول بمرور الوقت الى هجرة دائمة وذلك تحت سمع ونظر سلطات الهجرة.

يقول «منجي موبلحي» وهو محلل لدى هيئة الاحصاء الكندية ان اعداداً متزايدة من الطلبة الاجانب تميل الى البقاء بعد استكمال الدراسة ويشير الى ان الطلاب الاجانب يأتون الى كندا في سن تسمح لهم بالتأقلم بسهولة اذ ان نسبة ٧٥ في المئة من هؤلاء هم دون الثلاثين لكنه يعترف بعدم توافر رصد موثق لتلك الظاهرة.



ممثلة السينما البريطانية جين سيمور تعرض كاميرا «ادفانتكس» الجديدة وفي يدها صورة لوليديها التوأم التقطت بآلة تصوير عادية. (رويتر)

«كوداك» وأربع شركات يابانية تطرح جيلاً جديداً من آلات التصوير

■ لوس انجليس - رويتر - اعلنت شركة «ايستمان كوداك» واربع شركات يابانية كبرى امس عن بدء خط جديد لانتاج افلام التصوير الفوتوغرافي وآلات التصوير. قالت انه سيغير الطريقة التي يلتقط بها الناس الصور الفوتوغرافية.

وقال جورج فيشر رئيس شركة «كوداك» في مؤتمر صحافي ان هذه المنتجات ستطرح في ٢٢ نيسان (ابريل) المقبل في الولايات المتحدة واليابان وبعض الدول الاوروبية.

ونحت شركة «كوداك» الاميركية واربع شركات يابانية منافسة هي «فوجي» و«مينولتا» و«كانون» و«نيكون» خلافاتها جانباً للمشاركة في تكليف تطوير معايير مشتركة جديدة تحل محل معيار ٣٥ ملليمتراً الحالي.

وستتولى كل شركة من الشركات الخمس الترويج لخط منتجاتها لاستخدام جيل جديد من التكنولوجيا يطلق عليه اسم نظام التصوير المتقدم (اي. بي. اس) والذي يجمع التصوير الكيماوي التقليدي والتكنولوجيا الرقمية.

وقال فيشر ان هذا الخط من المنتجات بمثابة ثورة في عالم التصوير وبالغ الاهمية إذ انه سيغير الطريقة التي تلتقط بها الصور ويتم تخزينها او تحميضها.

وتم بث مراسم الحفلة التي اقيمت تحت رعاية ممثلة السينما البريطانية جين سيمور على الهواء الى لندن وطوكيو وروتشستر في نيويورك مقر شركة «كوداك».

وفي بيانات منفصلة قالت شركتا «كوداك» و«فوجي» ان النظام الجديد سيجعل من تكبير الصور مهمة أسهل ويحمي الصور السالبة.

وستوضع الصور السالبة داخل علبة كاسيت مما سيحول دون فقدان اي صور ويدخل معلومات رقمية داخل كل صورة من الفيلم.

وتساعد المعلومات الرقمية معدات معالجة الصور في تحميض كل صورة حسب الاضاءة والسرعة الصحيحة ويسمح هذا النظام بارسال الصور الفوتوغرافية عن طريق الكومبيوتر وتحميلها على شبكة الانترنت.

وبعد خمسة اعوام من ابحاث التطوير التي كلفت بليون دولار والدراسات التي لا حصر لها في شأن ما يحتاجه المستهلكون لكي تصبح عملية التقاط الصور عملية اسهل كشفت شركة «كوداك» عن خط انتاجها الذي تطلق عليه اسم «ادفانتكس».

وقال ديفيد بيهن نائب رئيس شركة «كوداك» ان الفيلم الجديد وهو من مقاس ٢٤ ملليمتراً بدلاً من ٣٥ ملليمتراً الحالي سيزيد التكاليف بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة. ويتراوح سعر كاميرات «ادفانتكس» بين اقل من ١٠٠ دولار و٤٠٠ دولار، علماً ان بيهن امتنع عن تحديد سعر أرخص كاميرا.

البنك الاوروبي للاستثمار ينتظر قرار مجلس الوزراء لتحديد مبلغ المساهمة في برنامج الشراكة المتوسطية

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ اكد البنك الاوروبي للاستثمار التزامه دعم الشراكة الاوروبية - المتوسطية والتعاون الاقليمي في الشرق الأوسط. وقال رئيس البنك بريان انوين لـ «الحياة» ان مجلس الادارة ينتظر قرار مجلس وزراء الاتحاد لتحديد مبلغ مساهمة البنك الاوروبي للاستثمار في تمويل برامج الشراكة الاوروبية - المتوسطية التي كانت القمة الاوروبية خصصت لها ٤,٦٨٥ بليون ايكو ستنفق في شكل هبات بين ١٩٩٦ و١٩٩٩.

وذكرت مصادر المفوضية لـ «الحياة» ان المساهمة المالية التي سيقدمها البنك الاوروبي للاستثمار في شكل قروض الى دول جنوب شرقي الحوض المتوسطي قد تساوي مبلغ الهبات التي تقررت في اجتماع قمة كان. وتهدف قروض المصرف الى تمويل برامج تطوير البنيات التحتية خصوصاً في قطاعات المياه والطاقة والبيئة.

وكان بريان انوين قدم امس الخميس في بروكسيل التقرير السنوي لنشاط البنك الاوروبي للاستثمار الذي يعد الذراع المصرفية للاتحاد الاوروبي ويقوم بتنفيذ سياسات التنمية داخل السوق الاوروبية وتمويل برامج التعاون مع الدول والمناطق التي تربطها اتفاقات تعاون مع الاتحاد.

وتميزت نشاطات القروض عام ١٩٩٥ بمبلغها المرتفع الى ٢١,٤ بليون ايكو بزيادة ٧ في المئة مقارنة مع نشاطات ١٩٩٤.

واتجهت الغالبية الكبرى من القروض (١٨,٦ بليون) الى تمويل مشاريع تطوير شبكات الطاقة والطرقات وخطوط السكك الحديد والاتصالات، داخل السوق الاوروبية فيما قدم قروضاً بقيمة ٢,٨ بليون ايكو الى الاطراف الخارجية منها مناطق تشهد تغيرات سياسية واقتصادية مهمة في قطاع غزة والضفة الغربية وجنوب افريقيا.

وكان البنك الاوروبي للاستثمار والسلطة الوطنية الفلسطينية وقعا اتفاقاً يحصل الجانب الفلسطيني بمقتضاه على ٣٠ مليون ايكو ستنفق على تمويل مشاريع انتاجية صغرى عن طريق «البنك العربي» في الضفة الغربية و«بنك الاردن».

ويعد البنك الاوروبي للاستثمار اكبر مقترض ومقرض في العالم. ولتمويل نشاطات التنمية والتعاون يلجأ البنك الى الاسواق المالية واقترض العام الماضي ١٢,٤ بليون ايكو من ١٧ عملة غالبيتها (٧٨٪) من العملات الاوروبية وتصل احتياطاته الى ٢٣ بليون ايكو.

وذكر بريان انوين ان القروض التي سيقدمها المصرف العام الجاري ستظل مرتفعة للحاجة الى تمويل مشاريع البنيات التحتية التي تحتل الأولية داخل السوق الاوروبية.

وأكد ايضاً ان البنك الاوروبي للاستثمار سيظل يضطلع بدور كبير في تمويل برامج التعاون بين الاتحاد الاوروبي مع دول وسط اوروبا وشرقها خصوصاً تلك التي تتهيأ للانضمام الى عضوية الاتحاد بعد سنوات قليلة، من ناحية، ونحو دول الحوض المتوسطي من ناحية اخرى.

وقال رئيس البنك الاوروبي للاستثمار لـ «الحياة» ان البنك مصمم على مواصلة الدور الكبير الذي يضطلعه في مجال تطوير البنيات التحتية في الدول المتوسطية خصوصاً في مجالات حماية البيئة. وانفق المصرف ٧٠٠ مليون ايكو لتحويل مشاريع البيئة من اجمالي بليون ايكو اتجهت الى تطوير البنيات التحتية. وأكد بريان ان الاولويات تتجه الى دعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط مشيراً الى قرضين (٣٠ مليون دولار) قدمها قبل نهاية العام الماضي الى السلطة الوطنية الفلسطينية ومساهمات اخرى (٢٩٦ مليوناً) قدمها المصرف عام ١٩٩٥ لتمويل محطة تكرير النفط المشتركة بين مصر واسرائيل قرب ميناء الاسكندرية.

وذكر ان البنك الاوروبي للاستثمار خصص ٢٥٠ مليون ايكو لتمويل مشاريع التنمية المتسعة والحاجات الملحة في مختلف ميادين البنيات التحتية في مناطق الحكم الذاتي لكنه بدا متحفظاً في شأن وتيرة تسريع القروض لأسباب نقص الآليات الادارية والاطر القانونية والمصرفية لاستيعاب القروض الخارجية.

واوضح المدير في البنك الاوروبي ميشال ديلو لـ «الحياة» ان جهود بنك الاستثمار في المنطقة المتوسطية مستمرة بشكل اولي في قطاعي المياه والطاقة ثم البنيات الأخرى «لخلق مناخ ملائم» يغري المستثمرين الاجانب للتوجه الى بلاد الحوض المتوسطي. ويحتل قطاع المياه اهمية خاصة في دول المنطقة كافة إن للتزود بالمياه الصالحة للشرب او لإقامة السدود وتوفير مياه الري او في مشاريع الصرف الصحي.

وأشار المسؤول الاوروبي الى ان مسألة المياه تحتل حيزاً كبيراً وحيوياً في اتفاقات السلام التي ابرمتها اسرائيل وكل من الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

كما اتجهت استثمارات مهمة الى مشاريع تقوية الطاقة التصديرية لانبوب الغاز الممتد من الجزائر الى ايطاليا عبر تونس وللانبوب المغاربي - الاوروبي الذي يجري تنفيذه ويربط بين الجزائر واسبانيا عبر المغرب ومضيق جبل طارق وتمويل الربط الكهربائي بين الشبكتين المغربية والاسبانية.

وانفق البنك الاوروبي للاستثمار العام الماضي ١٠٣٨ مليون ايكو على تمويل البنيات التحتية والبيئة في دول الحوض المتوسطي وتوزعت القروض كالآتي: ٢٩٦ مليوناً للمشاريع الصناعية و٢٥٨ مليوناً لمشاريع الطاقة و٢١٠ ملايين لمشاريع النقل و١٢٥ مليوناً لمساعدة المؤسسات الصغرى والمتوسطة.

مفاوضات الشراكة المصرية - الاوروبية لم تحسم الخلاف حول تحرير السلع الزراعية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال الدكتور سعد نصار مستشار وزير الزراعة المصري عضو الوفد المشارك في مفاوضات الجولة الخامسة للشراكة المصرية - الاوروبية التي عقدت اخيرا في بروكسيل ان الجانب الاوروبي ما زال متمسكا في ان تقتصر منطقة التجارة الحرة بين مصر والاتحاد الاوروبي على السلع الصناعية من دون السلع الزراعية، نظراً لأن دول الاتحاد الاوروبي ما زالت تطبق السياسة الزراعية العامة التي تتبنى سياسة حمائية بالنسبة لقطاع الزراعة وهي السياسة التي تمسكت بها دول الاتحاد الاوروبي طيلة مفاوضات جولة «اورغواي» للاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات).

وتراس جولة المفاوضات الاخيرة السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري والسيد ابرهارد رابين مسؤول الشرق الاوسط في المجموعة الاوروبية.

واوضح الجانب الاوروبي انه يوافق مبدئيا على تحرير تجارة السلع الزراعية بين مصر والاتحاد الاوروبي بصورة تدريجية وان الاتحاد الاوروبي مستعد حاليا لتقديم تسهيلات لقطاع الزراعة في مصر عن طريق زيادة الحصص التصديرية الزراعية المعفاة حاليا من الجمارك وتوسيع مواسمها واضافة سلع زراعية جديدة وتخفيض التعرفات الجمركية على الكميات المصدرة اكثر من الحصص وتخفيف قيود الحجر الزراعي والمواصفات ومقاييس الجودة والمطابقة المقررة على الصادرات الزراعية المصرية الى دول الاتحاد الاوروبي ما يسهم في زيادة الصادرات الزراعية المصرية الى دول الاتحاد الاوروبي.

كما ابدى الجانب الاوروبي استعداده لمراجعة واعادة النظر فيما يتم الاتفاق عليه حاليا وذلك في سنة ٢٠٠٠ للوقوف على ما يمكن ادخاله من تعديلات في اطار تحرير تجارة السلع الزراعية بين مصر والاتحاد الاوروبي وتطبيق ما يتم الاتفاق عليه اعتبارا من سنة ٢٠٠١.

من جهة اخرى تمسك الجانب المصري بموقفه في ان تشمل منطقة التجارة الحرة بين مصر والاتحاد الاوروبي السلع الزراعية اسوة بما هو متبع مع السلع الصناعية حتى يكون هناك توازن في الاتفاق خصوصا وان مصر لديها ميزة نسبية في انتاج العديد من المحاصيل الزراعية التصديرية.

وإزاء تمسك الجانبين وافق الطرفان على انه يمكن النظر في امكانات استيعاب دول الاتحاد الاوروبي للصادرات الزراعية من دون تعرفات جمركية.

وعلمت «الحياة» ان المفاوضات اكدت على ضرورة السماح لدخول صادرات زراعية مصرية، تصل قيمتها الى ١,٥ بليون دولار سنويا الى دول اوروبا، من دون جمارك.

الى ذلك قال السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة المصري إن مفاوضات الشراكة المصرية الاوروبية يجب ان تبدي اهتماما اكبر بأوضاع العمالة المصرية في دول الاتحاد الاوروبي للحفاظ على حقوق هذه العمالة والتي يصل حجمها الى نحو نصف مليون عامل، وبما يكفل لها ظروف عمل مناسبة في اطار مقنن ومن دون تفرقة في المعاملة.

واضاف ان الوزارة تطالب بإضافة مادة في الباب الخاص بالتعاون الاجتماعي والثقافي للالتزام بإقامة وحدات تدريبية على خطوط الانتاج في الصناعات المقامة براس مال اوروبي في مصر، وبما يشمل ١٠ في المئة سنويا من العمالة الموجودة في المنشأة. وذكر انه جرت اتصالات عدة مع سفارات مصر في اوروبا لمعرفة تعداد ونوعيات العمالة المصرية في هذه الدول وسبل حمايتها ورعايتها في ضوء ما تؤكد عليه مصر خلال مفاوضات الشراكة من ضرورة رعاية العمالة المصرية وادراج بنود بالاتفاقية تقنن ذلك.

المستثمرون يتساءلون عن الواقع والمستقبل

صناعة النسيج السورية تحتل المرتبة الثانية في الصادرات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تتفاوت النظرة الى صناعة النسيج السورية بين الراضين عن جودة انتاجها وادائها وارتفاع نسبتها في الصادرات السورية وتغطيتها حاجة السوق المحلية، والمنتقدين لواقعها باعتبار انها لا تستثمر الامكانات الوطنية الى الحد الاقصى خصوصاً وان البلاد تمتلك ميزة مهمة تتمثل في انتاج القطن البالغ نحو ٦٠٠ الف طن سنوياً.

واستطاعت صناعة النسيج في سورية بلوغ خبرات متقدمة في كل مراحل التصنيع من حلج القطن الى غزله وصناعة الاقمشة وصباغتها وخياطتها، ويعمل فيها القطاع الخاص والقطاع العام. وتمنع الحكومة استيراد الاقمشة التي تصنع محلياً في اطار مساعيها لحماية الصناعة المحلية.

وتصف المصادر الرسمية صناعة النسيج بأنها «استراتيجية لأنها تلبي حاجة السوق وتصدر بعض انتاجها الى الاسواق العالمية».

وتأتي صادرات النسيج في المرتبة الثانية بعد النفط الذي تتراوح نسبته في اجمالي قيمة الصادرات بين ٦٠ و٩٥ في المئة، لكن هناك حاجة لدراسة عقبات الانتاج وتحسين النوعية لمواجهة التكتلات العملاقة في الأسواق الدولية، وهو ما تدعو اليه الجهات الرسمية التي تطالب «بدراسة سبل تخفيض الكلفة وحماية الجودة لتحقيق طموحات قطاع المستهلكين من خلال التنويع في صناعة الالبسة»، معتبرة ان «تأمين خطوط متكاملة للتصنيع من التحضير الى الانهاء بتقنيات عالية، يساهم في اعطاء قدرة تنافسية للاقمشة المحلية».

ويرى خبراء اقتصاديون ان التركيز على نوعية المنتجات صار ضرورياً بعد انهيار كتلة الدول الشرقية «وان الامر صار مطلوباً بالحاح لدى القطاع العام للتفكير في التصدير ومنافسة القطاع الخاص في السوق المحلية». ويشيرون الى ضرورة الاستعداد للعام ٢٠٠٥ عندما تطبق اتفاقية التجارة الحرة من دون استثناء.

ويعتبر رجل الاعمال السوري السيد رياض سيف من اكثر المتشائمين ازاء واقع صناعة النسيج، اذ انه لا يرى في سورية احدى الدول النسيجية في العالم، كغيره من اولئك الذي يعتقدون ذلك مستندين الى «العدد الكبير للعاملين في حقل النسيج والملابس الذين يفوقون ٣٠ الفاً لدى القطاع العام واضعاف هذا العدد لدى القطاع الخاص».

ويقول سيف ان المستوردات السورية من الاقمشة تشكل «نسبة كبيرة» من اجمالي الواردات وان تحسين نوعية القماش المحلي يؤدي الى «تحول المستهلك والمصنع اليه بدلاً من استيراده موفراً كلفة الشحن والرسوم الجمركية».

ويضيف «ان صناعة الملابس في سورية تعاني كثيراً من المنافسة العالمية التي تزداد يوماً بعد يوم نتيجة دخول دول جديدة في انتاج الاقمشة والملابس» منوهاً الى ان «استعمال الاقمشة المستوردة للملابس الموجهة للتصدير يحد من قدرتها على المنافسة بسبب كلفة الشحن والتخليص الجمركي والمدة اللازمة للتحويل والبطء في سرعة التسليم وعدم المرونة المطلوبة للتكيف مع التغيير السريع في الوان القماش المطلوبة، اي ان مصنع الألبسة هو اقدر على المنافسة بالسعر وسرعة التسليم عندما يتعاون مع معامل القماش المحلي».

ويرى سيف وكيل شركة «اديداس» العالمية في سورية وأحد المصنعين المتعاملين معها ومع شركات عالمية اخرى، ان الدول الاوروبية واليابان واميركا «لا تلبس مما تصنع بل انها تستورد القسم الاعظم من حاجاتها، الأمر الذي يعني ان حجم السوق صار بآلاف البلايين من الدولارات».

ويضيف انه من الخطأ الاعتقاد بوجود منافسة بين القطاعين العام والخاص في البلاد «بل ان المنافسة ستكون حافزاً لرفع الجودة وخفض الكلفة وزيادة قدرة كل منهما على المنافسة في السوق العالمية».

ويستند في تقويته العوامل الايجابية لصناعة النسيج المحلية الى ميزة توافر القطن في سورية اذ انه رغم الهدر فان «هذه الصناعة عريقة كما انه لا يمكن زراعة القطن الا في مناطق محدودة في العالم (...) وان ما نراه من تهافت الصناعيين على الخيوط القطنية وبيعها في السوق السوداء، ليس دليلاً على نجاح معامل الغزل، وان المستفيدين من ذلك يساهمون في تكبيد الاقتصاد الوطني خسائر فادحة»، داعياً الى «دعم» كل من يساهم في مرحلة من مراحل صناعة القطن من «تحويل القطن الخام الى خيوط عالية الجودة وتحويل الخيوط الى قماش خام وصباغته وتحضيره وخياطته (...) لأن عدم توافر الخيوط عالية الجودة يؤدي الى تعطيل آلات الحياكة والنسيج».

ويشير المتفائلون بمستقبل النسيج السوري، الى «الاقبال الكبير» الذي تلقاه هذه الصناعة من قبل المستثمرين اذ انها شكلت نسبة تتجاوز الـ ٢٥ في المئة من عدد المشاريع المرخصة بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ البالغة اكثر من ١٤٠٠ مشروع، ونالت حلب نحو ٢٠ في المئة من عدد المشاريع المرخصة ونسبة ٤,٤ في المئة من كلفة تلك المشاريع.

وقال مدير مكتب الاستثمار السيد محمد سراقبي لـ «الحياة» ان المجلس الاعلى للاستثمار «لا يضع اي شروط لمنح رخص للمشاريع المعروضة، سوى ان تكون مشاريع متكاملة اي غزل ونسيج وان يصنع المصنع حاجته من الغزول كي لا تعطى له الفرصة في الاتجار بها وبيعها في السوق».

وكان اخر المشاريع المرخصة مشروع صناعة الغزل والنسيج وتبلغ كلفته ٧٠ مليون دولار اميركي لانتاج ثمانية الاف طن من القطن المغزول لصناعة الجينز. ودافع هؤلاء عن هذه الصناعة بالقول ان المصانع المحلية لا تصنع سوى ٧٥ الف طن من اصل ٢٠٠ الف طن تحلجها المصانع من الـ ٦٠٠ الف طن اجمالي الانتاج الوطني من القطن الخام.

ويشيرون الى وجود فجوة في السوق تقدر بنحو ٣,٩٤ مليون متر من اصل الطلب البالغ ٦,٦٧٥ مليون متر في السوق السورية «اضافة الى وجود الخبرة المحلية في صناعة النسيج التي تعود الى العام ١٩١٠».

قيمتها ١١ بليون جنيه

«هانسن» يدرس تقسيم امبراطوريته بعد شكاوى من مستثمرين كبار

□ لندن – «فاينتشال تايمز»:

■ سيقسّم اللورد هانسن، الذي بنى امبراطورية تعتبر من اكبر الامبراطوريات الصناعية في العالم كله بفضل عمليات استملاك استمرت ثلاثة عقود من الزمن، امبراطوريته قبل ان يحيل نفسه الى التقاعد.

واعلنت مجموعة هانسن، التي تحمل اسم صاحبها والتي ياتي ترتيبها الثالث عشر من جهة الحجم والقيمة في بريطانيا (نحو ١١ بليون جنيه استرليني) عن خطط تتناول تقسيم المجموعة الى اربع مؤسسات في نهاية السنة الجارية.

وسيُمنح المستثمرون في المجموعة اسهماً في كل مؤسسة من هذه المؤسسات الاربع.

وياتي هذا التقسيم بعدما قامت شركات اميركية بتقسيم مماثل وكان منها شركة «اي تي تي» و«اي تي اند تي»، وكذلك لقت شركات صناعية اميركية تابعة لامبراطورية هانسن المصير نفسه العام الماضي.

وقال اللورد هانسن، البالغ من العمر ٧٤ عاماً: «نُقدم على هذه العملية المثيرة والراديكالية بغية توفير المزيد من الفرص الادارية وفرص النمو».

وستكون المؤسسات الوليدة الاربع كالتالي: في مجال الطاقة ستتضمن المؤسسة شركة «بيبادي» التي تستخرج الفحم الحجري في الولايات المتحدة واستراليا، و«المجموعة الشرقية» البريطانية الناشطة في مجال الكهرباء. وستُدرج هذه المؤسسة في بورصتي لندن ونيويورك.

اما مؤسسة «امبريال توباكو» الثانية والعشرين من حيث الحجم في العالم كله والناشطة في مجال صنع السجائر. فستُدرج في بورصة لندن. وسيراس مجلس ادارتها ومجلس ادارة مؤسسة الطاقة ديريك بونام، الذي يشغل حالياً منصب كبير المسؤولين التنفيذيين في هانسن ونائب رئيس مجلس الادارة.

وفي ما يخص مؤسسة الكيماويات فهي مدرجة في بورصة نيويورك وتتضمن شركتي «اس سي ام» و«كوانتوم».

وتبقى المؤسسة الناشطة في مجال مواد ومعدات البناء والتي ستملك حصة هانسن البالغة ١٢,٥ في المئة من «مجموعة الشبكة الكهربائية البريطانية الوطنية». وينوي اللورد هانسن ان يبقى رئيساً لمجلس ادارتها الى ان يتقاعد نهائياً سنة ١٩٩٧. ويذكر ان شريكه منذ فترة طويلة جداً، اللورد هوايت، توفي العام الماضي.

ومن الامور التي القت بظلها الكثيف على مجموعة هانسن، منذ فترة، مسالة خلافة اللورد هانسن، والمعلوم ان نجله روبيرت البالغ من العمر خمسة وثلاثون عاماً، والذي يشغل منصب مدير في المجموعة، سيبقى في المؤسسة الناشطة في مجال معدات البناء ومواده.

وقال احد كبار مدير الصناديق الاستثمارية: «قيل للشركة في اجتماعات المساهمين العامة ان هؤلاء غير مرتاحين الى بنية الشركة». وقالت مؤسسة تبادلت رسائل مع هانسن: «قلنا لهم ان انشطتهم تواجه طريقاً مسدودة، واوضحنا بما لا يترك مجالاً للشك اننا لا نرغب في ان يخلف هانسن الابن اباه».

واضافت المؤسسة: «كان محرك شركة هانسن عمليات الاستملاك. والذين يُحتمل ان يخلفوا هانسن لا يميلون نحو هذا النوع من النشاط ولا يتقنونه فهم يميلون الى التشغيل. واذا بقيت هانسن على حالها، فمن هو ذاك الذي سيرسم استراتيجية الاستملاك؟ خصوصاً بعد ذهاب هانسن.

ويذكر ان اسهم مجموعة هانسن تحسنت واغلقت على ٢١١,٥ بنس اي بزيادة سبعة بنسات وكان القلق الذي يتمحور على عائد الاسهم من اسباب هذا التحسن المتواضع.

ويذكر ان شركة «هانسن» قالت ان عائد السهم الواحد المجمّع سيبقى على حاله السنة الجارية لكنها لم تتطرق ابداً الى حظوظ المجموعة بعد ذلك. واضافت المجموعة انها تتوقع من كل واحدة من المؤسسات الاربع ان تدفع عائدات «تتناسب مع عائدات شركات اخرى ناشطة في القطاع نفسه ومع قوتها وبنيتها الماليتين». وستوزع ديون المجموعة البالغة ٤,٧ بليون جنيه استرليني على المؤسسات الاربع على «أسس مناسبة».

ويذكر ان سندات «هانسن» تراجع التعامل بها في الولايات المتحدة بعدما قالت مؤسسة «موديز» الناشطة في مجال تصنيف اهلية «هانسن» مع احتمال خفضها.

ويذكر ان سعر السهم الواحد من اسهم «مجموعة الشبكة الكهربائية البريطانية الوطنية» ارتفع بمقدار ١٢ بنساً ووصل الى ٢٠٥,٥ بنس لان حصة هانسن – التي تم استملاكها اثناء عملية استملاك شركة «ايسترن» (المجموعة الشرقية) عام ١٩٩٥ – لن تبقى ملك شركة ناشطة في مجال الكهرباء ولن تواجه بالتالي اضراراً للبيع بموجب الانظمة والقوانين الخاصة بتعويم «مجموع الشبكة الكهربائية البريطانية الوطنية».

ويذكر ان احياء المال اللندنية والبريطانيين اجمالاً يعتبرون هانسن تجسيداً لاسلوب ادارة الشركات في الثمانينات. ونادراً ما ظهر اسم هانسن من دون عبارة «الميل نحو الاستملاك». ومن الشركات التي «افترستها» امبراطورية هانسن البريطانية شركة «لندن بريك» وشركة «بيريك» وشركة «يونايتد دريبيري ستورز» و«مجموعة امبيريال» وشركة «كونسوليديتد غولد فيلدس» وشركة «بيزر».

وتضمنت اللائحة في الولايات المتحدة شركة «اس سي ام» و«كيدي» و«بيبادي هولدينغز» وشركة «كافنهام فورست انستريز».

وتخرّج من هانسن اداريون شباب عملوا في شركات مثل شركة «طومكينز» وشركة «واسال» ومجموعة «تي تي».

وسبقت هانسن غيرها باشواط في استخدام التلفزيون لكي تلمّع صورتها في اذهان الناس، وسطع في اعلاناتها التلفزيونية نجوم مثل غليندا جاكسون، الممثلة البريطانية القديرة والنائبة حالياً في مجلس العموم البريطاني، ومثل جورج سيغال، الممثل البريطاني المعروف. لكن اداء المجموعة لم يكن لامعاً اخيراً في الوقت الذي خفّ فيه تدفق السيولة فيها ولم تعثر على فرص استملاك تشبع نهمها في المملكة المتحدة وبعدما باتت عمليات الاستملاك اقل جاذبية بسبب التغيرات التي ادخلت على طرق المحاسبة والتدقيق.

ويذكر ان هانسن ستتلقى المشورة من مؤسستي «ان. ام. روستشيلد» و«هور غوفيت».

لورد هانسن. (رويتر)

المحللون غير متفقين على قيمة الشركات الجديدة

□ لندن – «الحياة»:

■ قوّم عدد من المحللين قيمة الشركات التي ستولد نتيجة تقسيم امبراطورية «هانسن» بأقل من قيمة الشركة الام نفسها في حين قال آخرون عكس ذلك.

وقال بعض هؤلاء ان اعتبارات ضريبية في اميركا وكندا يمكن ان تلعب دوراً مهماً في خفض الارباح وبالتالي قيمة الشركات الجديدة المتوقعة.

وقال محللون آخرون ان مستثمرين اميركيين باعوا في اليومين الماضيين اسهم «هانسن» لجني الارباح بعدما اشترى هؤلاء السهم في نهاية العام الماضي بمستوى ١٨٠ – ١٩٠ بنساً. وكان سعر «هانسن» تقدم الثلثاء بمقدار ١٢ بنساً ليصل السعر الى نحو ٢١٢ بنساً لكنه تراجع في اليومين الماضيين بحدة وكان امس ١٩٥ بنساً.

افريقيا تكتسب سمعة جيدة وتصبح ميداناً جاذباً للاستثمار

□ لندن – من جفري غتلمان:

■ نفع تفاؤل ماريان هي البالغ بما تشهده افريقيا من ازدهار الى استثمار ثلث مدخراتها الشخصية في اسواق هذه القارة المترامية الأطراف.

وقالت هي، مديرة صندوق مؤسسة «مورغن ستانلي» الاستثماري الافريقي التي تبلغ قيمته ٢٥٠ مليون دولار، وهو اكبر صندوق متخصص في القارة الافريقية «اتمت القارة الافريقية لتوها التغييرات والتعديلات الضرورية التي تبنتها اسواق العالم الناشئة الاخرى منذ اعوام عدة».

وغالباً ما كانت افريقيا تعني الديون والمرض والكوارث، لكنها تكتسب حالياً سمعة جديدة مفادها انها ميدان العائدات الجيدة للمستثمرين الاجانب.

وعلى مدار العام الماضي نمت الاستثمارات في اسواق القارة السوداء الناشئة بنسبة ٤٠ في المئة.

وباتت افريقيا تعتبر الآن الحدود الاخيرة النهائية للاسواق الناشئة في العالم. ففي ١٩٩٣ لم تتلق افريقيا الا ٤ في المئة فقط من الحقائب الاستثمارية في الأسواق الناشئة في العالم كله. لكن بعد تحول جمهورية جنوب افريقيا الى النظام الديموقراطي في نيسان (ابريل) ١٩٩٤، وبعدما شهد عدد كبير من جيران الجمهورية الجديدة موجة من اصلاحات السوق، اصبح مناخ الاستثمار في القارة اكثر جاذبية للمستثمرين الدوليين.

وتجتنب افريقيا هذه الأيام مديري الصناديق الحريصين على تنويع حقائبهم الاستثمارية والمدركين ان المكاسب من الاستثمار في الاسواق الناشئة الأخرى التي تقترب من النضوج تقل وتتراجع.

وادى ازدياد المال المتدفق الى افريقيا الى ازدياد النشاط في بورصات المنطقة والى تحسن مستوى الممارسات التجارية المحلية فيها.

وقال قادر الاووا، احد كبيري الخبراء الاقتصاديين في مؤسسة التمويل الدولية في واشنطن، اي القسم المولج برعاية القطاع الخاص في البنك الدولي «ان وجود صناديق استثمارية افريقية يعني ان مبالغ كبيرة من المال تذهب الى تلك القارة وتوفر الحوافز للتخصيص وتمارس الضغوط على الحكومات لكي تحسن سياساتها».

ويذكر ان ١٢ مؤسسة مالية انشات صناديق استثمارية افريقية على مدار العامين الماضيين تبلغ قيمتها الاجمالية نحو بليون دولار.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، انشات ثلاث مؤسسات هي «بيرينغ اسيت مانجمانت» و«فرمليبنغتون» و«جي.تي. مانجمانت» صناديق افريقية في لندن. ومعظم هذه الصناديق من النوع المقفل، اي ذي رؤوس الأموال الثابتة والاسهم المحدودة القابلة للتداول.

وتم ادراج هذه الصناديق في بورصتي لندن ونيويورك. وتستهدف المؤسسات الكبيرة التي بوسعها تحمل المخاطر الكبيرة التي عادة ما ترافق الاستثمار في الأسواق الناشئة. لكن عدداً قليلاً من الصناديق غير المدرجة في البورصات، كصندوق «كريدي سويس الخاص بجنوب افريقيا» البالغة قيمته تسعة ملايين دولار، يوفر للأفراد فرصة استثمار ما يمكن ان يتدنى الى ١٦٠٠ دولار اميركي.

وبالامكان القول ان الصناديق الافريقية، اي الناشطة في طول القارة وعرضها، تستثمر ٣٠ في المئة من اموالها في الأسواق خارج جمهورية جنوب افريقيا. كما ان عدداً من هذه الصناديق، مثل «صندوق التنمية الخاص بغرب افريقيا التابع لمؤسسة فرمليبنتون» البالغة قيمته ٤٠ مليون دولار، انشئ خصيصاً للاستثمار فقط في اسواق افريقيا الاصغر.

وقال مايلز مورلاند، الناشط في مؤسسة «بليكني مانجمانت» التي تتخصص في اجراء الأبحاث الخاصة بافريقيا والشرق الاوسط، ان الموجة الأولى من الصناديق الافريقية التي انشئت مطلع عام ١٩٩٤ ركزت كثيراً على جمهورية جنوب افريقيا. لكن هذا الوضع تبدل اخيراً وباتت نسبة الاستثمارات في الاسواق الافريقية الاخرى ٦٥ في المئة مقابل ٣٥ في المئة في جنوب افريقيا.

واعرب مورلاند عن اعتقاده بان حصة جمهورية جنوب افريقيا من الاستثمارات الاجنبية سيتواصل تراجعها على مدار العامين المقبلين وسيتواصل الاهتمام باسواق افريقيا الاخرى.

وعلى رغم ان عدداً كبيراً من اسواق العالم الناشئة كان في وضع التأزم عام ١٩٩٥، بسبب ما سمي بـ «ازمة تكيلا»، اي الازمة المكسيكية المالية التي انفجرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، يشير مديرو الصناديق الاستثمارية الى ان الاسواق الافريقية سجلت تحسناً كبيراً عام ١٩٩٥ وتجاوزت مكاسبها ١٠٠ في المئة بالدولار الاميركي، في كل من نيجيريا وشاطئ العاج.

وحتى وقت قريب كان الاجانب لا يستطيعون التعامل في معظم بورصات افريقيا الـ ١٦ وكان عدد كبير من الشركات الافريقية الاكبر تحت سيطرة الحكومات.

ومع الغاء القيود المفروضة على الاستثمارات الاجنبية على مدار الاعوام الثلاثة الماضية، تم تخصيص مئات الشركات التي كانت ملك الحكومات مما افسح المجال امام المستثمرين الاجانب لكي يشتروا اسهماً في شركات افريقية باسعار جذابة مغرية.

وستكون السنة الجارية سنة مهمة اخرى للاصدارات الجديدة. ومن المنتظر ان تطرح اسهم شركة «طيران كينيا» اكبر شركة طيران في افريقيا الشرقية، في السوق العامة في نيسان (ابريل) المقبل بعدما تم التوقيع على صفقة بهذا الصدد بين الشركة وبين شركة الطيران الهولندية الاسبوع الماضي. ويجري التخطيط لتخصيص شركة «زامبيا كونسوليديتد كوبر ماينز» اكبر منتج للنحاس في العالم كله، في وقت لاحق من السنة الجارية.

وقال جون نيبولد، مدير «صندوق سوق افريقيا الناشئة» التي تبلغ قيمته ٦٥ مليون دولار، والناشط من واشنطن «بدات حكومات افريقيا تدرك ان مساهمة الآخرين في النشاط الاقتصادي طريقة ممتازة لجمع الأموال».

وبدأت افريقيا، بعد طول تردد وانتظار، السير في الدرب الذي يسير فيه العالم كله، وتتبدل فيها المواقف حيال الاستثمار.

لكن مديري الصناديق الاستثمارية، لا يعولون فقط على هذا التبدل في الموقف، فهم يساهمون في ضمان حدوثه وتعميمه.

وكان غياب الوصاية في الماضي اكبر عائق امام الاستثمارات الاجنبية في افريقيا، وكانت «مفوضية الاوراق المالية والصرف» الاميركية تتطلب من مديري الصناديق المسجلة في الولايات المتحدة ان يستخدموا مصارف مؤتمنة، كمصرف «ستيت ستريت اوف بوسطون» لكي يودعوا فيها شهادات التملك للاسهم الاجنبية.

وقال نيبولد روجنا كثيراً للمصارف المؤتمنة ولهذا وبفضل ضغوطنا، توجد حالياً مؤسسات ائتمان في جميع الاسواق الافريقية».

كما ان الصناديق الافريقية ساهمت في تحسين مستوى السيولة في الاسواق التي تجتنب مديري الصناديق كاسواق بوتسوانا وشاطئ العاج وموريشيوس وزيمبابوي. وفي هراري، عاصمة زيمبابوي، ازداد حجم التعامل ٤٠٠ في المئة منذ فتحت ابواب بورصتها امام الاجانب في حزيران (يونيو) ١٩٩٣. وباتت الصناديق الافريقية حالياً تشكل ٦٠ في المئة من الاستثمارات الاجنبية الصافية البالغة ٦٣ مليون دولار، على حد ما تشير اليه معلومات مستقاة من بورصة زيمبابوي ومن «مؤسسة ابحاث الصندوق الاستشارية».

وقال سافاس كيرياكيدس، الوسيط الناشط في هراري «جعل مديرو الصناديق هذه السوق اكثر سيولة بكثير مما كانت عليه لأنهم لا يحتفظون بالاسهم فترات طويلة كما يفعل المستثمرون المحليون».

وينشط وجود الصناديق الاجنبية لا الوضع المالي في افريقيا وحسب بل ينشط ايضاً النشاط الاقتصادي العام في القارة.

وقال كريستوفر هارتلاند – بيل، اللندني المتخصص في شؤون الاسواق الافريقية: «يطالب مديرو الصناديق والشركات بان تعلن عن آخر نتائجها وبشكل دقيق ولهذا يسجل الكشف الصريح الدقيق عن اوضاع الشركات تحسناً سريعاً».

ويشمل الاصلاح ايضاً الوسطاء المحليين الذين لم يقدموا في الماضي إلا الضئيل جداً من تحاليل السوق وبات هؤلاء يمارسون انشطتهم على نحو مختلف عن الماضي على حد ما يقول كوفي بوكنور، المدير التنفيذي للقسم الافريقي في مصرف «ليمان براذرز» الاستثماري الاميركي.

ويذكر ان الآثار التي تخلفها الصناديق الافريقية لا تنحصر في القطاع الافريقي الخاص، اذ يبدو ان سياسات الحكومات الافريقية الاقتصادية العامة بدات تتاثر بنفوذ الاستثمارات الاجنبية وسلطانها. وقال قادر الاووا، الخبير الاقتصادي في مؤسسة النقد الدولية التابعة للبنك الدولي «ان وجود الصناديق الافريقية يساهم في زيادة الضغوط على حكومات افريقيا لكي تتبع سياسات اقتصادية سليمة».

ويبقى مصدراً الهموم الأكبر ان التقلب في اسعار صرف العملات الافريقية وتعاظم التضخم.

وليس من المنتظر ان تداوي صناديق استثمارية اجنبية بقيمة بليون دولار علل وأمراض افريقيا المالية كلها ولهذا يجب على افريقيا ان تبقى سائرة في درب الاصلاح في راي مايكل باور واعتقاده، وهو الاستراتيجي الدولي الناشط في مؤسسة «بيرينغز» المصرفية الذي قال «لا تزال عوامل عدم الاستقرار السياسي وأسعار صرف العملات والاسواق غير السائلة تشكل مصادر خطر كبير للاجانب».

وتشكل شركة «زيمبيبرز» التي تتولى نشر صحيفة «زيمبابوي» مثالاً على عدم السيولة. وازدادت قيمة الشركة ١٤١ في المئة عام ١٩٩٥.

لكن بالنظر الى غياب التعامل بالاسهم يصبح من غير المحتمل ان يتمكن اي مستثمر من شراء اكثر من ٢٠٠ ألف سهم من اسهم الشركة، تقل قيمتها عن ١٠٠ ألف دولار، من دون ان يسبب ارتفاعاً في اسعار هذه الاسهم. ثم قد لا يستطيع هذا المستثمر ان يبيع اسهمه فترة تمتد الى اشهر، على حد ما يقول وسيط محلي.

وقال مارك موبيوس، الذي يدير صناديق دولية تبلغ قيمتها سبعة بلايين دولار لحساب مؤسسة «تمبلتون» بعدما عاد اخيراً من افريقيا وبعدما سعى سعياً حثيثاً لشراء صفقات رخيصة فيها.

الأرباح ليست كبيرة لكن بوادر الاصلاح كلها مشجعة وحان الوقت لكي يبحث المستثمر عن صفقات وفرص متوافرة في الأسواق الافريقية.

وبارك وليم موروتغو، الناشط في مؤسسة «ديسكاونت سكيوريتيز» في نيروبي هذا القول، وقال «إذا جاء الاجانب الى افريقيا هذه الأيام فلن يخسروا».

لاجئون في السودان: الاضطرابات السياسية تعيق نمو الاستثمارات في افريقيا. (ا ب)

شركة الزيت العربية ـ اليابانية تسعى الى التفاوض مع السعودية

● طوكيو – رويتر – قال مسؤول في شركة «الزيت العربية – اليابانية» امس ان الشركة ترغب في بدء محادثات مع المملكة العربية السعودية خلال السنة الجارية في شأن تجديد حقوق التنقيب في ما يتعلق بامتياز حقول نفط بالقرب من الحدود السعودية – الكويتية. وقال كيتشي كوناجا رئيس الشركة لـ «رويتر»: «لقد شجعنا ابلاغ جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الى رئيس الوزراء السابق تومييتشي موراياما خلال زيارته للمملكة انه يؤيد تمديد الامتياز». واضاف: «اننا لن نشعر باطمئنان كامل حتى يتم رسمياً تمديد حقوق التنقيب. كما نرغب في بدء محادثات السنة الجارية».

وتعتمد اليابان بدرجة كبيرة على نفط الشرق الأوسط وتوسيع امتياز الشركة يعني ضمان استمرار الامدادات.

وقال كوناجا ان شركته اجرت بعض المحادثات غير الرسمية مع السعودية في ما يتعلق بحقوق التنقيب. وأضاف: «ينتهي الامتياز الحالي سنة ٢٠٠٠ لذلك نرغب في بدء محادثات رسمية في أقرب وقت ممكن».

ووافقت الكويت وهي شريك كبير كذلك للشركة من حيث المبدأ على تجديد حقوق التنقيب الخاصة بها لمدة ٣٠ عاماً بعد ان ينتهي العمل بامتياز التنقيب الا ان التفاصيل الدقيقة لم تبحث بعد.

وتنتج الشركة حالياً ٢٨٠ الف برميل يومياً من النفط الخام من حقلين بحريين أساسيين بالقرب من المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت. وتصدر نحو ٧٠ في المئة منه الى اليابان. وتملك حكومتا السعودية والكويت حصة تبلغ نسبتها ١٠,٩ في المئة لكل منهما في الشركة.

الولايات المتحدة تحذر الصين من مغبة عدم فتح أسواقها

● واشنطن – رويتر – حذر الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور الصين الأربعاء الماضي من انه يتعين عليها فتح أسواقها اذا كانت تأمل في الانضمام الى منظمة التجارة الدولية. وقال كانتور في كلمة امام مجلس الاعمال الاميركي انه «من اجل تحقيق تقدم في مناقشاتنا يتعين على الصين ان تتوقف عن وضع حواجز جديدة تحل محل تلك التي أزيلت في وقت سابق، وان تكف عن انتهاج سياسات تبعدها عن الانسجام مع قواعد منظمة التجارة الدولية».

وأضاف كانتور انه يشعر بخيبة أمل من الطريقة التي تنفذ بها الصين اتفاقاً مضى عليه عام يقضي بشن حملة على مقلدي الشرائط الموسيقية والأفلام وغيرها من أشكال انتهاكات حرية الملكية الفكرية.

وجدد تحذيره من ان الولايات المتحدة ستتخذ اجراءات اذا لم تحسن الصين تنفيذ الاتفاق. وسيتوجه فريق من المفاوضين التجاريين الأميركيين الى بكين الأسبوع المقبل لمناقشة اتفاق حقوق الملكية الفكرية ومسائل تجارية ملحة اخرى. وقال كانتور ان المفاوضين الأميركيين سيناقشون القرار الذي اتخذته الصين في الآونة الأخيرة الخاص بالرقابة على تدفق المعلومات المالية في البلاد.

شركة «شل» تقر بشراء أسلحة لنيجيريا قبل ١٥ عاماً

● لندن – أ ف ب – أقرت شركة «شل» النفطية الهولندية – الانكليزية رسمياً الأربعاء انها اشترت قبل أكثر من ١٥ عاماً أسلحة لتجهيز قوات الشرطة النيجيرية لحماية منشآتها في نيجيريا.

لكن الشركة نفت رسمياً انها «تستورد» حالياً السلاح الى نيجيريا حيث تستثمر حقولاً نفطية واسعة او ان تكون قامت بذلك أخيراً.

وأكد بيان صادر عن الشركة ان «شل لا تستورد اسلحة الى نيجيريا ولم تقم بذلك في الماضي» القريب. وتابع ان المقال الذي نشرته صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية الاسبوعية الأحد الماضي «نقل في شكل غير صحيح كلاماً عن ناطق باسم «شل» ولمح الى استيراد اسلحة».

واضاف البيان ان «آخر عمليات شراء الأسلحة لقوات الشرطة النيجيرية تعود الى اكثر من ١٥ عاماً».

روسيا تعلن التوصل الى اتفاق عام حول برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي

● موسكو – رويتر – قال بيان مشترك للحكومة الروسية والبنك المركزي الأربعاء ان روسيا وصندوق النقد الدولي توصلا الى اتفاق عام في شأن برنامج جديد للصندوق لسنة ١٩٩٦. ولم يصدر تعقيب فوري من صندوق النقد. وقال البيان ان بعض المسائل لا يزال بلا حل وان الجانبين سيجتمعان مرة اخرى في غضون اسبوعين أو ثلاثة.

وأضاف البيان ان الجانبين اتفقا على ان روسيا حققت جميع المؤشرات الكمية التي تضمنها برنامج عام ١٩٩٥ الذي حصلت موسكو بمقتضاه من الصندوق على قرض مشروط بلغ ستة بلايين دولار.

واجرت بعثة لصندوق النقد الدولي محادثات في موسكو في الفترة الواقعة بين ١٧ و٣٠ الشهر الجاري لمناقشة اداء روسيا في ظل برنامج عام ١٩٩٥ بما في ذلك دفع الشريحة الأخيرة من القرض المشروط اضافة الى التفاوض على برنامج جديد للفترة من سنة ١٩٩٦ الى ١٩٩٨.

وقال مسؤولون روس ومسؤولون في صندوق النقد ان البرنامج سيتضمن قرضاً بمبلغ نحو تسعة بلايين دولار يقدم على ثلاث سنوات.

وجاء في البيان «تم التوصل الى اتفاق شامل في شأن جميع ملامح برنامج اقتصادي لسنة ١٩٩٦ يقوم على أساس هبوط آخر للتضخم وانتقال الاقتصاد الروسي الى مرحلة النمو الاقتصادي واصلاحات مؤسسية اكثر عمقاً ستعزز كفاءة الاقتصاد والسياسة الاقتصادية».

شركة الخطوط الجوية الفيليبينية ستقترض ٥٠٠ مليون دولار لتحديث أسطولها

● مانيلا – أ ف ب – وافق الأعضاء الـ ١٥ في مجلس ادارة شركة «الخطوط الجوية الفيليبينية» الأربعاء على اقتراض ٥٠٠ مليون دولار من اجل تمويل جزء من برنامج تحديث اسطولها الذي تقدر كلفته بثلاثة بلايين دولار.

وصرح غابريال سينغسون حاكم المصرف المركزي والعضو في مجلس ادارة الشركة الى الصحافيين ان المصرف المركزي الفيليبيني سيتراس العملية وان القرض سيكون مضموناً من دون كفالة من قبل شركات يملكها رئيس شركة الخطوط الجوية الفيليبينية لوسيو تان. وسيكون القرض على شكل ودائع بالعملات الصعبة.

وكانت شركة الطيران الفيليبينية وقعت في الآونة الأخيرة بروتوكول اتفاق لشراء ثماني طائرات بوينغ جديدة و٢٤ طائرة ايرباص.

«تاديران» الاسرائيلية تحصل على عقد من سلوفينيا

● تل أبيب – رويتر – قالت صحيفة «دافار ريشون» الاسرائيلية أمس ان شركة «تاديران» أكبر شركة الكترونيات في اسرائيل حصلت على طلبية من سلوفينيا لامدادها بمعدات اتصالات تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر من لوبليانا ان «تاديران» بدأت بالفعل توريد المعدات ومن المتوقع ان تستكمل الامدادات في غضون ثلاث سنوات. ولم تحدد الصحيفة أنواع المعدات المتفق عليها.

وأضافت ان وزير دفاع سلوفينيا جيلكو كاسين الذي وقع العقد خلال الشهر الماضي وصف الصفقة أنها واحدة من أكبر طلبيات جيش سلوفينيا منذ انفصالها عن يوغوسلافيا. ورفض متحدث باسم «تاديران» التعليق على النبأ. وتعتبر «تاديران» شركة تابعة لمجموعة «كور انستريز» اكبر مؤسسة صناعية في اسرائيل. ويجري التعامل على أسهمها في بورصة نيويورك.

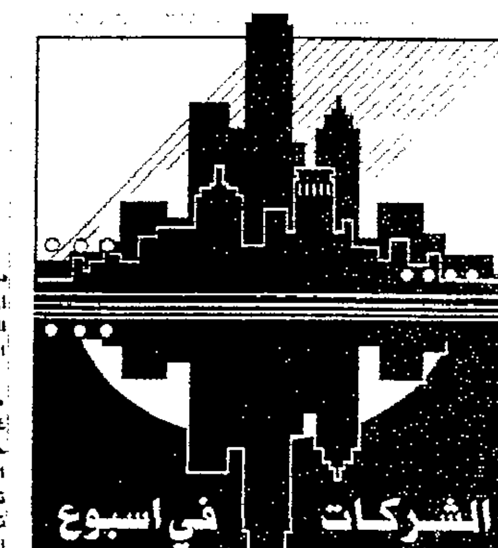
جوبيه يراهن على عكس مؤشر البطالة بحلول منتصف ١٩٩٦

● باريس – أ ف ب – أعلن رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه أمس ان هدف حكومته عكس مؤشر البطالة بحلول «منتصف سنة ١٩٩٦»، وهذا «الهدف مشترك لفرنسا والمانيا»، وتوقع في الوقت نفسه انخفاضاً كبيراً في فرص العمل «خلال الأشهر الثلاثة او الأربعة» المقبلة.

ودعا جوبيه في حديث لاذاعة «أوروبا – ١» الى تضافر الجهود لمكافحة البطالة. وقال: «من الضروري العمل من أجل تحقيق قفزة بدءاً من النصف الثاني من السنة الجارية وهذا يتطلب مساهمة الجميع».

وكان عدد طالبي العمل في فرنسا تجاوز أواخر العام الفائت عتبة الثلاثة ملايين.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي ان الأمر يتعلق بالثقة الضرورية لانعاش النشاط الاقتصادي، معرباً عن «ثقته بأن معنويات الفرنسيين سترتفع شيئاً فشيئاً خلال ١٩٩٦».



«جاكوار»... السيارة الأكثر أماناً في بريطانيا

● أطلقت وزارة النقل البريطانية رسمياً لقب «السيارة الاكثر أماناً في بريطانيا» على مجموعة صالون جاكوار XJ للسنة الرابعة على التوالي. ويشير دليل «اختيار الأمان» لسنة ١٩٩٦ الى ان صالون جاكوار XJ يضمن أماناً يزيد على معدل الأمان الذي توفره السيارات الاخرى بنسبة تراوح بين ٤٧ و٦٠ في المئة.

ولعل أهمية هذا اللقب تعود اساساً الى انه جاء نتيجة دراسة متأنية لحقائق وبيانات مأخوذة من تقارير الشرطة البريطانية عن حوادث السير التي ادت الى وقوع اصابات بشرية نجمت عن اصطدام سيارتين.

وطبيعي ان تحظى موديلات مجموعة جاكوار XJ بهذا اللقب المرموق اذ انها ثمرة أعوام طويلة من البحث والعمل الجاد الذي واظب عليه المهندسون بهدف الخروج بالتصميم الذي يضمن أكبر قدر من الأمان للسيارة.

والجدير بالذكر ان أشد معايير الأمان صرامة تطبق على مختلف موديلات جاكوار المزودة عادة بمجموعة كبيرة من تجهيزات الأمان. ولعل هذه الميزة ساهمت في زيادة مبيعاتها التي تحقق أرقاماً قياسية في الشرق الأوسط، وتلقى رواجاً واسعاً في أسواق العالم الرئيسية.

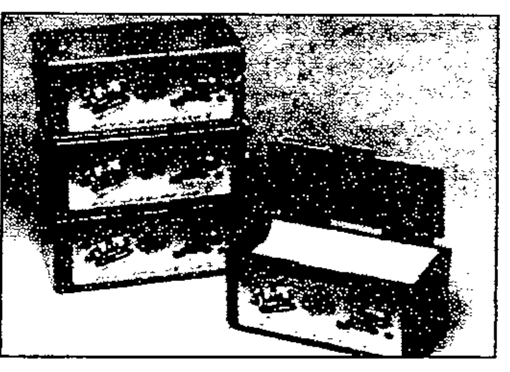
توفر تجهيزات الأمان الناشطة استجابة فورية للسائق وتحكماً دقيقاً على الطريق حتى في السرعات العالية، ونظام فرامل قرصية بتصميم تهوية مع فرامل مانعة للانزلاق، واستشعار على العجلات الأربع.

وتتفوق مجموعة صالون XJ على غيرها في مجال حماية الركاب أو الوقاية من حوادث الاصطدام بفضل مواصفات عدة أهمها: هيكل مقصورة الركاب الفولاذي والقدرة العالية على مقاومة الصدمة، ووجود منطقتين لامتصاص الصدمات في كل من نهايتي السيارة اضافة الى توافر وسائد هوائية للسائق والركاب في كل موديلات XJ من دون استثناء، خصوصاً التحرير الآلي لأقفال الأبواب في حال تلقي السيارة صدمة غير عادية والمقود المميز المجهز بعمود قابل للطي.

وفي معرض ترحيبه بفوز «جاكوار» باللقب الجديد الذي يعد بمثابة جائزة تقديرية منحتها وزارة النقل البريطانية، قال نيكولاس شيلي رئيس مجلس الادارة المدير العام لشركة «جاكوار» ان تعهد جاكوار القديم الراسخ بتوفير مستلزمات الأمان وتحقيق آمال الزبائن حظي بمباركة هذا الدليل الذي يعتبر مرجعاً مستقلاً استند الى احصاءات حوادث السير الفعلية.

«تشبز»

● إن مشكلة تسلخ والتهاب بشرة الطفل في منطقة الحفاظ من أكثر المشاكل شيوعاً بين الأطفال حديثي الولادة. والسبب في ذلك هو أن الأمونيا الناتجة عن تحلل بول الطفل تسبب التهاب بشرة الطفل وتهيجها. لذا فإن النظافة الجيدة لبشرة الطفل عند تغيير الحفاظ ضرورية لمنع هذه الحالات.



وابتكرت شركة «آل أند اف» الاميركية منذ فترة طويلة مناديل «تشبز» لتساعد الأمهات على منع هذه المشكلة، ومنذ ذلك الحين تطور الشركة المنتج باستمرار.

وتتميز مناديل «تشبز» عن غيرها من مناديل الاطفال بأنها قوية ومتينة، وناعمة جداً على بشرة الطفل لأنها مصنوعة من القماش وليس الورق، ولا تسبب التهاباً لبشرة الطفل لأنها خالية من الكحول تماماً، وترطب بشرة الطفل لأنها مضاف اليها خلاصة الصبار.

تدشين أول مكتب تمثيلي لهيئة تنشيط السياحة الماليزية في السعودية

● احتفلت مؤسسة علي عمر باسعد التجارية بتدشين أول مكتب لها كممثل تسويقي لهيئة السياحة الماليزية في السعودية.

وأقامت المؤسسة حفل عشاء ساهراً في فندق البلاد موفنبيك - جدة واستمتع الحاضرون بهذه المناسبة السعيدة. وكان في استقبال المدعوين رئيس مجلس الادارة علي عمر باسعد ومدير التسويق في المؤسسة السيد حسين محمد أبو الفتح.وكان على رأس المدعوين القنصل العام الماليزي في جدة، والقنصل التجاري الماليزي وعدد كبير من رجال السلك الديبلوماسي ونخبة من رجال الاعمال السعوديين والمهتمين بالسياحة والتجارة وكبير مسؤولي «الخطوط السعودية» في السياحة والمبيعات وجميع أصحاب ومديري وكالات السفر والسياحة، وكوكبة من رجال الاعلام والصحافة السعودية والعربية.

«القزاز» تطرح عطر «مون بارفان» من «بورجوا»

● طرحت «مؤسسة حسين بكري قزاز» لتجارة العطور ومستحضرات التجميل في السعودية عطر «مون بارفان» من شركة «بورجوا» التي تعتبر الأولى من حيث حجم المبيعات في السعودية من خلال وكيلها العام «القزاز».

وقالت مارتن توريل مديرة التسويق في شركة «بورجواسيه» في مؤتمر صحافي في جدة ان الشركة من أقدم الشركات في انتاج العطور الراقية منذ نهاية القرن الـ ١٩. وقدمت عطور الى الاسواق العالمية أولها في باريس. وفي عام ١٩٢٣ بدأت صناعة العطور تأخذ شكلاً تجارياً كبيراً. وفي عام ١٩٢٥ قدمت عطر مون بارفان في فرنسا وكان حديث الموضة.

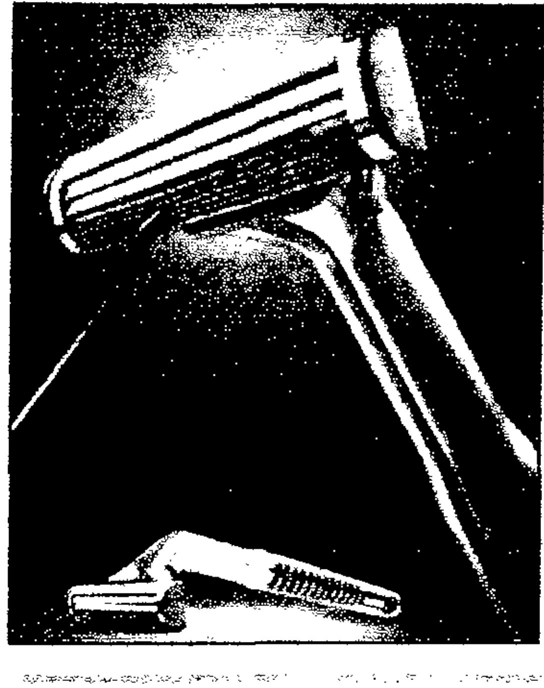
وكشفت مارتن عن زعماء كبار كانوا يستعملون عطر



«سوار دي باري» الذي لقي شهرة كبيرة حتى الآن ومن بينهم الزعيم مصطفى كمال أتاتورك.

وأوضحت ان لدى الشركة معامل خاصة متكاملة وتعمل بجودة فائقة للوصول الى المستهلك عبر تشكيلة كبيرة من الروائح.

«الناغي اخوان» تطرح «جيليت سنسور اكسل» في السعودية



● تأكيداً لأهميتها الفعالية اختارت شركة «جيليت الشرق الأوسط» شركة «الناغي اخوان» وكلاءها في المملكة العربية السعودية لطرح آلة الحلاقة «سنسور اكسل» الجديدة من الجيل الجديد لنظام الحلاقة في آذار (مارس) المقبل.

وقال السيد حسن الخالدي مستشار شركة «الناغي» «بعد أكثر من اربعة اعوام على ابتكارها الطريقة التي غيرت مفهوم الحلاقة الرطبة تقدم «جيليت» الآن مستوى جديداً مع «سنسور اكسل» وتتضمن آلة الحلاقة الجديدة والفريدة آلية حماية للبشرة «سكينغارد» تتكون من خمس ثنايا «مايكروفينز» ناعمة ومرنة توفر دقة ونعومة في الحلاقة لم تعرف من قبل. وتتميز آلة الحلاقة «سنسور اكسل» بقبضة جديدة «فلكسغريب» التي توفر المزيد من المرونة والتحكم اثناء الحلاقة.

وقال السيد قمر رضوي مدير المنتج في شركة «جيليت الشرق الأوسط» نعتقد بأن المستهلكين سيتجاوبون بسرعة مع ما تقدمه لهم سنسور اكسل».

بدء أول خدمة للشحن السريع في وادي الدواسر

● أعلنت شركة «سناس إكسبرس» العالمية مباشرة أعمالها في وادي الدواسر، وأعربت الشركة عن ثقتها بأن تدشين خدمة يومية للشحن السريع سيساعد في تنمية وتطوير هذا الجزء من المنطقة الشرقية.

يقع مكتب «سناس» الجديد في الخماسين، وهو المكتب الـ ٣٢ للشركة في المملكة العربية السعودية، كما انه رابع مكتب تفتتحه خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية وقال مدير تطوير الاعمال في «سناس» مسعد البطل، «ان التوسع المستمر لاعمال الشركة يأتي نتيجة للطلب الكبير من الزبائن على خدمات توزيع سريعة في كل انحاء المملكة».

واضاف «نحن نثق في ان بلدات وادي الدواسر تمثل مركزاً اقتصادياً ذا أهمية متزايدة. وبوجود قطاع زراعة



نشيط في هذه المنطقة التي يبلغ عدد سكانها ٤٤ الف نسمة. سيكون لبلدات الخماسين والسليل وكمدة وتمرة مستقبل اقتصادي مشرق».

عودة معرض لبنان الدولي الرائد لاعادة الاعمار والتطوير

● عملاً بالقرار الصادر عن الحكومة اللبنانية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، سيقام معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠ في معرض رشيد كرامي بطرابلس، المقر الحصري لاقامة المعارض الدولية في لبنان. ويقع هذا المقر الرائع الذي صمم وبني خصوصاً لهذا الغرض على أرض مساحتها مليون متر مربع، ويوفر احدث التسهيلات والخدمات التي ترقى الى اعلى المستويات.

اقيم معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠ الأول في هذا المقر بطرابلس في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، واثنى على نجاحه الرائع الزوار والعارضون على السواء. وزاره اكثر من ١٩٠٠٠ زائر وشارك فيه مئات من العارضين الذين مثلوا ما يزيد على ٢٠ دولة من شتى انحاء العالم. وقامت بنجاح الفايننشال تايمز كونفرنسس بتنظيم مؤتمر رفيع المستوى الى جانب المعرض، وقامت سي إن إن انترناشيونال بتغطية احداث المعرض على شبكتها المنتشرة حول العالم.

وبما انه المعرض الوحيد لاعادة الاعمار والتطوير الذي يقام بالمقر الحصري لاقامة المعارض الدولية في لبنان، فإن معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠ قد تلقى دعماً من دول العالم التي كانت تواقة لدخول اكثر الاسواق ربحاً في العالم.

«ناشيونال باور» تفتتح فرعاً اقليمياً في الامارات

● أعلنت شركة الكهرباء المساهمة الاكبر في بريطانيا والرائدة عالمياً، عن افتتاح مركزها الاقليمي للشرق الأوسط في أبو ظبي - الامارات العربية المتحدة.

ويعتبر المكتب جزءاً اساسياً من تدخل الشركة طويل الأمد في سوق الطاقة في الشرق الأوسط، وهو يقوي التزامها باجراء الاعمال في منطقة الخليج العربي.

وقال بول بينيت، المدير الاقليمي، «يتبع المكتب الجديد في أبو ظبي مكتباً آخر في دبي، وسيعمل المكتبان كمركز اقليمي لعمليات شركة «ناشيونال باور» في أنحاء الشرق الأوسط، وهي منطقة تعتزم ان يكون لنا فيها نشاطات واسعة خلال السنوات المقبلة.

وسيتم من خلال المكتبين الجديدين في الامارات العربية المتحدة تثبيت عمليات الشركة في دول الخليج العربي والشرق الأوسط كمركز للأعمال الادارية المتعلقة بالمشاريع المستقبلية في المنطقة. وتم انشاء المكاتب الاقليمية الجديدة بالشراكة مع «الموارد الزيتية الاماراتية عبر العالم» مما يثبت ارتباط الشركة في المنطقة. وذلك بالاشتراك مع الحكومات الاقليمية، للمشاركة بشكل مطلق في بناء بنية تحتية راسخة للطاقة في هذه المنطقة تدوم عشرات السنوات».

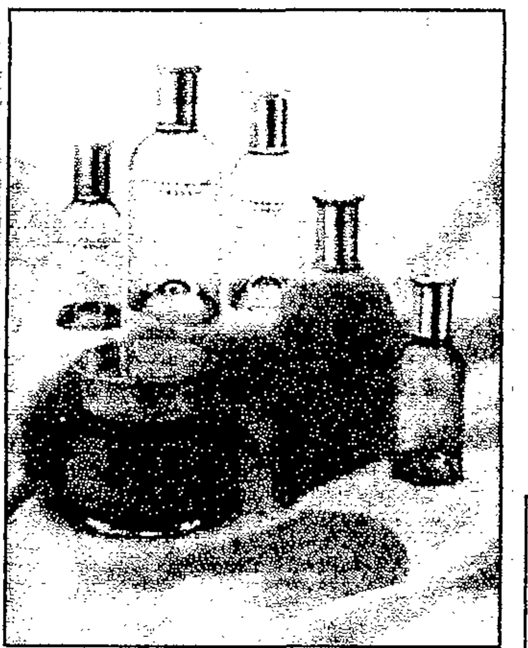
وتملك شركة ناشيونال باور وتدير منشآت تبلغ طاقتها الاجمالية ٢٠ الف ميغاواط في بريطانيا. ولها رأس مال قيمته السوقية تفوق خمسة بلايين جنيه استرليني.

وتتخصص عمليات الشركة العالمية في توفير خبراتها الاساسية التي اكتسبتها خلال أعوام طويلة من الاعمال التجارية والادارية في بريطانيا، ومن خلال عملها مع شركاء عالميين لتوسيع قدرات متعلقة بالبنية التحتية للطاقة. وتكثر نشاطات شركة ناشيونال باور بصورة شريك مساهم في الولايات المتحدة الاميركية والبرتغال واسبانيا وباكستان.

«مؤسسة بقشان» تطرح عطر «الفردسونغ» للرجل

● طرحت مؤسسة عبدالله سعيد بقشان لتجارة العطور ومستحضرات التجميل في الاسواق السعودية عطر الفرد سونغ للرجل من شركة ريفير اكونستبس الكندية بعد طرحه في كندا واميركا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال جيل شتلان نائب المدير العام التنفيذي لشركة



«ريفير اكونستبس» في مؤتمر صحافي عقده في جدة للمناسبة «ان السوق السعودية تعتبر ثاني أهم الأسواق في العالم بعد كندا واميركا»، واشار الى ان طرح هذه المنتجات سيتم في اوروبا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتوقع شتلان ان يحقق عطره الجديد مبيعات بنحو ٢,٥ مليون ريال في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة في السوق السعودية.

مستحضرات «جلات» لفرد الشعر

● كانت الرغبة في تغيير تسريحة الشعر الدافع وراء بحث ذوي الشعر المتجعد عن وسائل عملية وفعالة لفرد الشعر، وكانت عمية فرد الشعر الأجعد والمتجعد قديماً عملية صعبة تستغرق وقتاً ومجهوداً كبيراً.

وكما هو معلوم ابتكرت شركة «شوارزكوف» منذ أعوام عدة «جلات» وهو مستحضر في صورة كريم يقوم بعملية فرد الشعر بسهولة وفعالية عالية. وعلى رغم عدم



التغيير الكبير على شكل العبوة الخارجية لكريم «جلات» تقوم معامل شوارزكوف بالتطوير والتحديث المستمر في تركيبته الداخلية حتى يظل مواكباً لاحدث الاكتشافات في مجال فرد الشعر.

يتوافر كريم «جلات» في الأسواق في علبته الحمراء الشهيرة التي تحتوي ايضاً على بلسم مثبت للشعر بعد عملية الفرد وكذلك نشرة ايضاحية باللغة العربية والرسومات حتى تظل عملية فرد الشعر مع «جلات» عملية ميسورة وفعالة لكل من يرغب في ذلك.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض المقاولات من الباطن «مي او تي ٩٦»	٩٦/٢/٢-١/٣٠	هولندا	هولندا - ٩٠٠٠٠٤ (٣٠)
معرض رمضانيات شامية	١٩٩٦/٢/١٦-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء الصيفية	١٩٩٦/٢/١٦-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض كوكب الشباب	١٩٩٦/٢/٢٧-٢٢	دبي	دبي - ٨٣٢٨٥٥ - ٤
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠١٣ - ٤
مؤتمر الشرق الاوسط السابع حول تآكل المعادن	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٦	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
المعرض الدولي للوكالات «صيف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
المعرض الدولي لماكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٢»	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض البحرين الدولي السابع للكتاب	١٩٩٦/٣/١٢-٢	البحرين	المنامة - ٣٣١١٠٥
الحلقة: الادارة تحت ضغوط العمل	١٩٩٦/٣/٦-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٤	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/٣/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٩	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٦/٣/١٣-١٠	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
الحلقة: عقود الصيانة والانشاءات واعداد المواصفات	١٩٩٦/٣/١٣-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الواني والجمارك	١٩٩٦/٣/١٣-١١	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٦/٣/١٤-١١	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «إيتشه ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الجودة الشاملة واهميتها للمنشآت	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط الاستراتيجي للتسويق	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة العقود (التسوية وتجنب المطالبات)	١٩٩٦/٣/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٦/٣/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٦/٣/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٦/٣/٢٤-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٧-٢٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	دبي	دبي - ٦٥١١٣٣ - ٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط لصناعة الورق والطباعة وميتال اكسبو	١٩٩٦/٤/٢-٣/٣١	البحرين	المانيا - ٧٢٠١١٢١٣ - ٢١٨١
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض التجاري «جلفستيديا ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الخليج للاستجمام والمتنزهات	١٩٩٦/٤/٥-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٩-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التنظيم وتوزيع العمل	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الوقت	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التسويق في المجال المصرفي	١٩٩٦/٤/١١-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الخليج الثامن للتعليم والتدريب	١٩٩٦/٤/١١-٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: إدارة الاجتماعات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض «عالم الخرسانة»	١٩٩٦/٤/١٧-١٤	دبي	بريطانيا - ٧٧٧٦١٠ - ٩٣٣
معرض ومؤتمر الدولي للعلوم الجغرافية الخاص بصناعة النفط	١٩٩٦/٤/١٧-١٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي لمعدات البنوك والخدمات والتكنولوجيا ٩٦	١٩٩٦/٤/١٨-١٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٢ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٥٢٨	٤,٩٦٨	٣٥٧,٠	١٧,٠٦	٤,٠٤٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٦٧٣	,٣٩٦٦	٢٨,٥٠	١,٣٦٢	,٣٣٣٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥٥	,٤٠٥٠	٢٩,١٠	١,٣٩١	,٣٣٠٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٩٩	٣,٩٤٧	٢٨٣,٧	١٣,٥٥	٣,٢١٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٢٣	٣,٨٦٣	٢٧٧,٦	١٣,٢٦	٣,١٤٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠٥	,٤٠٨٧	٢٩,٣٧	١,٤٠٣	,٣٣٣٠
الليرة اللبنانية	١٥٩٠	٢٤٠٥,١	١٠٦٨,٩	١٤,٨٧	٣١١,٢	١٣١١,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,١٣٢	,٤٣٨٣	٣١,٥٠	١,٥٠٥	,٣٥٧٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٠	٢,١٠٠	١٥٠,٩	٧,٢١٥	١,٧١٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧١٢	٤,٧٧٥	٣٤٣,١	١٦,٤٠	٣,٨٩١

* اسعار صرف للدولار و للجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٤٤٤	,٠٠٦١	,١٢٩٤	,٠٥٤٣
الدولار الاميركي	–	١,٥١٢٧	,٦٧٢٢	,٠٠٩٣	,١٩٥٧	,٨٢٤٩
الين الياباني	١٠٦,٩	١٦١,٧٠	٧١,٨٦	–	٢٠,٩٢	٨٨,١٨
المارك الالماني	١,٤٨٧٥	٢,٢٥٠	–	,٠١٣٩	,٢٩١١	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,١٠٨	٧,٧٢٧	٣,٤٣٤	,٠٤٧٧	–	٤,٢١٤
الفرنك السويسري	١,٢١٢	١,٨٣٣	,٨١٤٩	,٠١١٣	,٢٣٧٢	–
الليرة الايطالية	١٥٧٩	٢٣٨٨,٥	١٠٦١,٥	١٤,٧٧	٣٠٩,٠	١٣٠٢,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٤,٧٥	٥,١٢
لـ ٣ اشهر	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٧٥	٥,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٦٢	٥
لـ ١٢ شهرا	٦,٦٢	٧,١٢	٥,١٨	٥,٣١	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٥٠	٤,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,١٢	٤,٨٧	٥
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٤,١٨	٤,٣٧	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٢٥	٤,٤٣	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٢٥	٤,٤٣
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٩,٦٢	٩,٨٧	٩,٥٠	٩,٦٢	٩,٥٠	٩,٥٦	٩,٣١	٩,٣٧	٩,٠٦	٩,١٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٩,١٠	٤٠٤,٥٥	٤٠٦,٥٥	٤٠٤,٥٠	٤٠٦,٥٠	٤٠٩,١٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٦١	٥,٥٤	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٢,٥٠	٤١٨,٧٥	٤٢٠	٤١٧,٢٥	٤٢٤,٤٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٦
نحاس (دولار)	٢٥٦٧	٢٥٧١	٢٥٤٨	٢٥٠٣	٢٥٠٥	٢٥١٨	٢٥١٧,٥	٢٤٩٧,٥	٢٤٧٢,٥	٢٤٦٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٧٤,٥	١٥٦٢,٥	١٥٤٢	١٥٣٣,٥	١٥٣١,٥	١٦٠٢,٥	١٥٩٠,٥	١٥٧٠,٥	١٥٦١,٥	١٥٦١,٥
زنك (دولار)	١٠٦٢	١٠٤٨,٥	١٠٢٥,٥	١٠١٥	١٠٢٤,٥	١٠٨٠,٥	١٠٦٧,٥	١٠٤٣,٥	١٠٣٥,٥	١٠٤٠,٥
نيكل (دولار)	٨٤٩١	٨٤٧٠	٨١٢٥	٨٠٠١	٨١١٠	٨٦٣٥	٨٥٣٥,٥	٨٢٠٥	٨١١٥	٨٢٠٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٦ ٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٩٠	١٥,٦٠	١٥,٦٠	١٥,٦٠	١٥,٤٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٠٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٧٥	١٦,٤٥	١٦,٤٠	١٦,٤٥	١٦,٢٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٩٥	١٧,٦٥	١٧,٦٠	١٧,٦٠	١٧,٤٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم اذار (مارس) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣١	٥,٢٢

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١.١٥	١٠٠	١٠٢	١١١,١٨
العائد	٥,٠٥	٥,٢٥	٥,٦١	٦,٠٦

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٢/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٠	٣٧٤	اذار
بن (دولار)	٢١٣٠	٢١٤٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٦	٩٠٨	اذار
قمح (جنيه)	١٢٣,٩٥	١٢٤,٣	اذار
شعير (جنيه)	١١٤,٧	١١٥,٢٥	اذار
صويا (دولار)	٢٣٥,٢	٢٣٥,٢	اذار
بطاطا (جنيه)	١٧٦,٨	١٧٩	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١	١/٣١
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠,٠	٥٠,٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٥٦	,٩٧٥٦
الجزائر	دينار	٥٣,٧٦	٥٣,٧٦
المغرب	درهم	٨,٦٩٧	٨,٦٩٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٣	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٨٥	١,٤٢٠٨
تايوان	دولار	٢٧,٤٥	٢٧,٤٥
تايلاند	بات	٢٥,٣٣	٢٥,٣٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٠٨	,٨١٣٣
اليونان	دراخما	٢٤٥,١٧	٢٤٦,١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٥١	١٢٥,٥٨
الفرنك الافريقي	–	٥١٢,٠٤	٥١٢,٠٤
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥١٢,٠٤	٥١٢,٠٤
استراليا	دولار	١,٣٣٩٥	١,٣٤٣٣
كندا	دولار	١,٣٧٦٠	١,٣٨٣١
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٨٦	,٦٨٧٧
قبرص	جنيه	,٤٦٠٠	,٤٧٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونومكس» (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية *

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٦/٢/١

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٦١٥٢	٢١٠٢٣	١١٠٠	١١٤
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٦١٥٢	٢١٠٢٣	١١٠٠	١١٤
التداول العادي	٣٧٠٠	٣٥٠٩	١٣٠	١١٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٣٧٠٠	٣٥٠٩	١٣٠	١١٧
المجموع العام	٩٨٥٢	٢٤٥٣٢	١٢٣٠	–

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

		القيمة الإسمية											
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٠٧	٥٣.٤٣٢	٢٤٠	٢٣٧	٢٣٨	٢٤٠	١٧٥	١٦,٤	٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٤	١٠٨	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٣	٨٤	٣٣,٨	–	–
	بنك الإستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٢٥	٧.٤٢٢	٤٣٥	٤٣٣	٤٣٣	٤٣٦	٢٩٥	١١,١	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٦	١.٦٥١	٥٣٢	٥٢٩	٥٣٠	٥٣٠	٣٦٨	١٣,١	٥,٧	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤	٤٧٣	٢٧٦	٢٧٥	٢٧٥	–	١٣٨	١٦,٧	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	٥٠٠	٤٠٨	٤٠٨	٤٠٨	٤٠٨	٢١٩	١١,٨	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٢٥	٤.٦٩٥	٤٦٧	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٢	١٧٠	١٠,٤	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٦	٢٩٦	٥٢٨	٥٢٥	٥٢٧	٥٣٠	٣٠٥	٨,٦	–	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٤	٤.٠٦٢	٧٢٥	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٥	٢٧٢	١٢,٤	٥,٥	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٤	١٤.٠٢٦	٣٩٩	٣٩٦	٣٩٨	٣٩٧	٢٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٧	٢.١٩٧	٧٧٠	٧٦٣	٧٦٨	٧٦٦	٥٥٨	١٣,٣	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥٠٠	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٢	٤٢	٤٩٢	٤٩١	٤٩١	–	٢٩٤	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨	٢.٤٦٣	٨٣	٨٢	٨٣	٨٣	٥٢	١٠٥,١	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٨١١	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٢	٢١٠	٢٠,٧	٤,٩	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٧	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٢٥	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٧	٦٤٩	١٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	١.٦٢٠	١١٤	١١١	١١٤	–	١٥٩	١٧,١	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٥	٣.٢٧٥	٨٤	٨٣	٨٤	٨٥	١٠٦	٣٦,٧	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٧	٥.٢٣٧	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٦٥	٩,٧	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٧	١.٩١٦	٢٨٥	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	١٣٤	٦,٧	١٢,٤	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٣	٤.٣٦٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٨	٣.٦٧٥	٢٦٨	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٧	١٧٠	٨,١	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢	٣٠٠	١٣٩	١٣٩	١٣٩	–	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٥	٣٠٦	٣٠١	٢٩٦	٣٠١	–	١٤٩	٦,٤	١١,٦	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٠	٢.٩٦٨	٢٠٤	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٤	١٠١	٢٥,٧	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٩	٦.٣٩١	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٤٩	١٣	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٣	٣٤٠	١١٩	١١٥	١١٧	١١٦	١٧٥	١٠,٧	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٧	١٢.٤٢٥	٧٢	٧١	٧١	٧٢	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٥	٣.٨٦٤	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	١١٢	١١,٤	٧,٣	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٤	٩.٥٠٠	٥٣	٥٢	٥٢	٥٣	٦٣	٨٢,٥	–	–
	المواشي	١٠٠	٢٤	٩	٥.٩٠٨	٧٢	٧١	٧١	٧٢	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	–	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٤	١٣.٨٩٤	٨٣	٧٨	٨١	٨٣	١٠٣	٩٧,٦	–	–
	العزيزية – بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٩	٣.١٥٠	٣٩	٣٨	٣٩	٣٩	٢٨	٥٧,٤	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٩	١٢.٨٧٤	٨٧	٨٥	٨٥	٨٧	٩٢	–	٨,٢	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٣	٥٥٩	١١٦	١١٥	١١٦	–	٢٣٤	١١,٦	٦	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١١	٨.٦٥٠	٣٠	٣٠	٣٠	–	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٩	٢.٩٩٤	٨٤	٨١	٨٢	٨٢	١٦٠	١٥,٩	٦,١	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الإسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١	١.٥٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٥٤٨	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	١١٤	٣١,٣	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠٠	١	٠,٤٣٦	٠,٤٢٨	٩٦/١/٣٠	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٨٦٣٧٥	٣	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٩٦/٢/١	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٩٠٠٠	١	٠,٢٧	٠,٢٧	٩٦/٢/١	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٨	٩٦/١/٣٠	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٥٩١١٦	٣	٠,١٠٦	٠,١٠٣	٩٦/٢/١	٠,٠٠٣	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	–	–	–	١	٩٦/١/٢٩	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٠٥٢	٩٦/١/٧	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	١٠١٧٦	٢	٠,٤٣٦	٠,٤٢٤	٩٦/١/٢٣	٠,٠٠٢	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٥٥	٩٦/٢/١	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٢٠٠٠٠٠	٤	٠,٦٦	٠,٦٥	٩٦/١/٣٠	٠,٠١	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٠٢٩٧١	٣	٠,٤١٢	٠,٤١	٩٦/٢/١	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	١٣٠٠٠	١	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٩٦/١/٣٠	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٥١١٠٠	٢	٠,٦٦	٠,٦٧	٩٦/١/٨	-٠,٠١٠	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٢٠٣٠٠	١	٠,٣٧	٠,٣٧	٩٦/١/٢٣	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	–	٠,٢٠٥

الكويت

		اقفال ١/٣١	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	٢٦٤٦٠٠	١٢	٤٩٠٠٠٠	٥٤٠	١/٣٠
	بنك الخليج	٣٣٠	٥٦٤٣٠٠	١٧	١٧١٠٠٠٠	٣٣٠	١/٣٠
	البنك التجاري	١٧٨	٩٨٠٢٤٠	٦٤	٥٥٦٠٠٠٠	١٧٦	١/٣٠
	البنك الاهلي	١٧٦	٤٥٩٢٠	٦	٢٦٠٠٠٠	١٧٨	١/٣٠
	البنك العقاري	٢٣٢	٤٦٤٠	١	٢٠٠٠٠	٢٣٤	١/٣٠
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٦	١/٣٠
	بنك برقان	١٩٠	١٠٦٣٦٠	٧	٥٦٠٠٠٠	١٨٨	١/٣٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٧٤٦٧٠٠	٣٣	١٣١٠٠٠٠	٥٧٠	١/٣٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٢٠	٤٨٢٨٠٠	٧	٥٢٥٠٠٠	٩١٠	١/٣٠
	الساحل للتنمية	٨٧	٤٥٤٨٠	٦	٥٢٠٠٠٠	٨٨	١/٣٠
التامين	الكويت للتامين	٥٣٠	١٥٩٠٠	٢	٣٠٠٠٠	٥٤٠	١/٢٤
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	٤٠٠	٨٤٠٠٠	٢	٢١٠٠٠٠	٤٠٥	١/٢٨
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٩٥	١/٢٩
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	٨٤٥٦٠	٤٢	٥٠٨٠٠٠٠	١٦٦	١/٣٠
	العقارات المتحدة	١٦٠	٦١٤٤٠٠	٣٨	٣٨٤٠٠٠٠	١٦٠	١/٣٠
	الوطنية العقارية	٢١٦	٢٨٥٦٩٦٠	١٢٨	١٣٣٢٠٠٠٠	٢١٠	١/٣٠
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٣٠	١/٢٨
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	٥٣٩٢٠	١٠	١٠٠٠٠٠٠	٥٣	١/٣٠
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٦٠	٢٧٤٥٢٥٠	٨٨	٢٨٦٠٠٠٠	٩٦٠	١/٣٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٦	٧٤٤٠	١	٤٠٠٠٠	١٧٦	١/١٤
	اسمنت الكويت	٤٧٠	٧٥٠٠٠	٧	١٦٠٠٠٠	٤٦٥	١/٣٠
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٤٠	١٣٠١٠٠	٤	١٢٧٥٠٠	١٠٤٠	١/٢٩
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٨٢	١/٢٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	٢١٠	٤٢٠٠٠	٥	٢٠٠٠٠٠	٢١٢	١/٣٠
	مجمعات الاسواق	–	–	–	–	٢٩٥	١/٣٠
	الهواتف المتنقلة	١٠٦٠	٦٧٥٨٠٠	٤٤	٦٣٧٥٠٠	١٠٦٠	١/٣٠
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٠	١/٢٤
	الخدمات التطبيقية	٣٠٥	٣٠٥٠	١	١٠٠٠٠	٣٠٠	١/٢٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	٢٥٥٠	١	١٠٠٠٠	٢٤٨	١/٢٨
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٤٢	١/٢٤
	الكويتية للاغذية	٧٨٠	٣٩٠٠	١	٥٠٠٠	٧٨٠	١/٢٩
شركات	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨١	١/٣٠
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢١,٥	١٠٢٨٠	٣	٤٨٠٠٠٠	٢١	١/٣٠
	اسمنت الشارقة	١٢٢	١٢٢٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	١٢٤	١/٢٨
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	٢٣٦	١/٢٧
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٧	١/٣٠

الامارات

		القيمة الاسمية							
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٥,٠٠	٣٥٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٥٠	٤٢,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٨٠,٠٠	٧٨٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٣٥,٠٠	٧٣٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١٩٩٦/١٩٩٥ أعلى مستوى	أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٩٣٥,١٢	٢٠٨١٢,٧٤	٢٠٧٢٢,٤٤	٢٠٥٨٩,٢٠	٢٠٩٣٥,١٢	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٣٧٣,٦٣	٥٣٩٥,٣٠	٥٣٨١,٢١	٥٣٠٤,٩٨	٥٣٩٥,٣٠	٣٧٩٤,١٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٢,٨٠	٣٧٥٩,٣٠	٣٧٣٥,٣٠	٣٧٣٤,٦٠	٣٧٥٩,٣٠	٣١٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٦٥,٣٧	٢٤٧٠,١٤	٢٤٣٥,٧٩	٢٤٤٦,٠٥	٢٤٧٠,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٢٤,٠٩	٢٠٢١,٠٣	٢٠٠٣,١٣	١٩٨٠,٦٨	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٤٤,٠١	٢١٢٢,١٥	٢١١٥,٣٥	٢٠٤٣,٧١	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٦٢,٨٠	١١٣٥٩,٧٠	١١٢٠١,٤٦	١١٠٥٨,٩٧	١١٣٦٢,٨٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٥٢,٢٥	٢٤٤٩,١٥	٢٤٢٣,٦٩	٢٤٢٤,٠٧	٢٤٥٢,٢٥	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٨٥,١٠	٢٢٨٨,٥٠	٢٢٦٥,٨٠	٢٢٧٩,٣٠	٢٢٨٨,٥٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	603	6	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	131	0	137	111
ALLIED DOMECQ	513	-3	561	480.5
ANGLIAN WATER	570	4.5	608	456
ARGOS	582	-6	613.5	331
ARGYLL GROUP	328	-5.5	364	264
ARJO WIGGINS APL	186	-2.5	258	154.5
ASDA GROUP	105.5	-0.25	114.5	65.25
ASSD BRIT.FOODS INTL	378	0.5	380	284.5
ASSD BRIT.PORTS	294	5	319	262
BAA	485	-1	535	419
BANK OF SCOTLAND	300	4.5	312	190.5
BARCLAYS	793	-1	810	552.5
BASS	741	-5.5	746.5	490
BAT INDS.	581	-3.5	564.5	411
BBA GROUP	298	-1	309	183
BET	136	4	144	102.5
BICC	287	-2	346	250
BLUE CIRCLE IND.	355	11	355	256
BOC GROUP	913	-4	922	691
BOOKER	377	-1	444	337
BOOTS	627	4.5	627	467
BOWTHORPE	409	0	435	296
BPB INDUSTRIES	312	2.5	340	268
BRIT.AEROSPACE	891	-1	892	464.5
BRIT.PETROLEUM	534	5.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	420	-8	434	243
BRITANNIC ASR.	753	2	813	414
BRITISH AIRWAYS	524	-5.5	532	369.5
BRITISH BIOTECH	2113	-10	2350	426
BRITISH GAS	237.5	-1.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	401	-2	434	356
BRITISH STEEL	173	1.25	188.5	158
BRITISH TELECOM.	359.5	3	414	341
BTR	329	-2.5	346.5	304
BUNZL	203	4	217	164
BURMAH CASTROL	980	-2	996	826
BURTON GROUP	130.5	-2.25	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	452	7.5	475	367
CADBURY SCHWEPPES	542	-3	556	410
CAP.SHOP.CENTS.	233	1	233	192
CARADON	228	4	270	175
CARLTON COMMS.	1043	7	1082	864
CHARTER	841	3	947	745
CHUBB SECURITY	342	8	357	292
COATS VIYELLA	187	-2	220	167
COMMERCIAL UNION	616	2	653	493
COMPASS GROUP	475	-5	492	307
COOKSON GROUP	296	2	314	188
COURTAULDS	435	3	483	360
DAILY MAIL'A'	1408	3	1408	1023
DALGETY	412	-7	484	377
DANKA BUS.SYS.	600	0	606	338
DE LA RUE	728	13	1052	632
DIXONS GP.	414	-2	449	203
EAST MIDL.ELTY.	701	4	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	343	0	367	239.5
EMAP	553	0	574	387
ENG.CHINA CLAYS	324	1	413	288
ENTERPRISE OIL	372	4	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	76	-3	308	76
FARNELL ELTN.	667	21	729	540
FKI	155	1	184	131.29
FORTE	345	-1	402	226
GENERAL ACCIDENT	647	-2	686	513
GENERAL ELEC.	363	0.5	373.5	280
GKN	837	11	837	552
GLAXO WELLCOME	952	-9.5	961.5	629
GLYNWED	344	-7	377	293
GRANADA GROUP	715	0	715	497
GRAND MET.	437	-7	464	363
GREENALLS GP.	592.5	-3.5	612	403
GT.UNVL.STORES	694	3.5	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	256	-8	292	169
GUINNESS	459	3	532	405
HAMMERSON	335	-3	393	316
HANSON	193.75	-9	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	154	0	161	136
HAYS	369	2	400.5	281
HEPWORTH	308	-2	325	254
HILLSDOWN HDG.	178	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	1108	-9	1117	626
HSBC HOLDINGS (L)	1087	-11	1098	622
IMI	315	1	342	290
IMP.CHM.INDS.	838	11	844	670
INCHCAPE	265	-3	356	206.5
INVESCO	252	9	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	544	3	612	502.1
KINGFISHER	530	-5	554	406
KWIK SAVE GP.	510	2	731	490
LADBROKE GROUP	169	-3	186.5	123
LAND SECURITIES	620	-4	645	553
LAPORTE	641	-3	849	610
LASMO	166	1	184	146.5
LEGAL & GENERAL	712	-2.5	718	432
LLOYDS ABBEY LF.	483	-2	485	342
LLOYDS TSB GP.	323	0.5	347	309
LONDON ELTY.	728	4	882.86	534.75
LONRHO	210	0.5	210.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	198	-0.5	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1308	5	1353	962
MAI	364	10.5	364	225.5
MARKS & SPENCER	432	-2.5	453	372.5
MEDEVA	229	-1	289	174.5
MEPC	400	-1	417	360
MERCURY ASSET	894	0	963	728
MFI FURNITURE	162	-0.5	165	110
MIDLANDS ELTY.	388	-2	407.03	240.26
MIRROR GP.	189	1.5	190	127
MORGAN CRUCIBLE	398	1	410	300
MORRISON(WM)SPMK	153	-1	170	133
NAT.WSTM.BANK	666	2	692	476.5
NATIONAL GRID	204	3	211	192
NATIONAL POWER	444	8	558	424
NEWS INTL. RV.	314	0	335	213
NEXT	461	3	468	254
NFC	161	-3	185	131
NORTHERN FOODS	195	1	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	688
NYNEX CABLECOMMS UNI	93	1	147	85.5
PEARSON	662	-4	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	541	-7.5	634.5	460
PILKINGTON	197	-1.5	205.5	140.16
POWERGEN	520	6	607	463
PROVIDENT FINL.	804	9	846	520
PRUDENTIAL CORP.	428	-2	440	296
RACAL ELECTRONIC	303	-6	314	220
RANK ORG.	472	13	472	363
RECKITT & COLMAN	693	0	723	611
REDLAND	403	4	467	326
REED INTL.	1012	-24	1045	714
REFUGE GROUP	430	-4	486	265
RENTOKIL GROUP	351	3	351	216
REUTERS HOLDINGS	621	1	627	433
REXAM	372	-8	517	328
RJB MINING	535	0	558	319
RMC GROUP	1018	-8	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	208.5	4.5	208.5	148
ROYAL IN.HDG.	380	-5	411.5	268
RTZ CORP.	916	-1	953	721
RUGBY GROUP	115	3	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	565	7	608	390
SAINSBURY (J)	391	-3.5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	273	2	290	229
SCHRODERS	1285	-4	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	644	10	644	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	353	-2	372	304
SCOTTISH POWER	382	2	388	310
SEARS	94.5	-1	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	865	0	1128	840
SECURITY SER.	862	-1	1058	737
SEDGWICK GROUP	123	0	169	105
SEEBOARD	533	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	628	10	688	481
SHELL TRANSPORT	854	3.5	877.5	692
SIEBE	796	3	799	515
SLOUGH ESTATES	215	0	241	189
SMITH & NEPHEW	178.5	-0.25	203	153
SMITH (DAVID S)	284	2	337	242
SMITH(WH)GROUP	416	-1	442	324
SMITHKLINE BHM.A	731	1.5	731	474
SMITHS INDS.	652	-2	669	424
SOUTH WEST WATER	503	3	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	849	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	826	-2	984	539.06
SOUTHERN WATER	687	-1	728	518
STD.CHARTERED	631	-4	662.5	247.5
STOREHOUSE	299	0	348	212
SUN ALL.GP.	374	4	406	299
T&N	167	4	196	120
TARMAC	119	-4	128	81
TATE & LYLE	467	-4	479	413
TELEWEST	134	9	195	118
TESCO	292	-6.5	338	243
THAMES WATER	547	4	570	464
THORN EMI	1673	-10	1683	1016
TI GROUP	482	-5	487	333
TOMKINS	275	-1	293	220
TRANSATLANTIC HD	343	1	368	308
UNIGATE	434	2	439	347
UNILEVER	1348	-8	1376	1163
UNITED BISCUITS	244.5	-0.5	365	244.4
UTD NEWS & MEDIA	594	1	595	486
UTD UTILITIES	589	4	658	488
VENDOME LUXURY U	565	0	598	426
VICKERS	254	-1	282	171
VODAFONE GP	238.5	1	279.5	181.5
WASTE MAN INTL.	341	0	407	245
WELSH WATER	745	7	798	590.88
WESSEX WATER	334	-1	358.71	264.2
WHITBREAD	704.5	-0.5	705	522
WILLIAMS HDG	346	5	349	304
WILLIS CORROON	154	0	169	119
WOLSELEY	469	7	474	329
WPP GROUP	176	4	176	101
YORKSHIRE ELTY.	736	17	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	613	1	660	473
ZENECA	1276	-11	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ACCOR	662	-5	680	526
AGF-ASR GL.DE FRN.	144.4	-0.5	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	938	16	938	729
ALCATEL ALSTHOM	470.4	4	534	387.5
ALCATEL CABLE	362.8	-8.3	407.8	265
AXA	316.1	-3.9	327.82	214.77
BANCAIRE	514	-5	611	415.45
BIC	585	15	585	315
BNP	212.9	-3	264.7	182.5
BON MARCHE	1030	5	1103	820
BOUYGUES	526	9	634	469
CANAL +	1031	-2	1033	575
CARNAUDMETALBOX	221	3	224.4	167
CARREFOUR	3292	6	3304	2060
CASINO GUICHN.	164.6	-0.4	165	129.5
CASTORAMA DUBOIS	898	0	905	630
CCF	249	0	258.7	195.3
CEP COMM	463	3	544	400.1
CETELEM	1031	-18	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	576	2	580	397.9
COMPT. MODERNES	1750	-5	1755	1282
CR LOCAL DE FRANCE	438	8	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	823	13	885	738
DOCKS DE FRANCE	862	-7	869	689
EAUX (GEN.DES)	540	-2	591	408
ECCO	896	7	898	576
ELF AQUITAINE	380.5	-1.6	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	891	-2	899	710
EURO-DISNEY SCA	12.6	-0.2	19.4	10.6
FINAXA	278	-2	297	188.2
GAN	160	-2	204	126.5
HAVAS	402	-14	445	311.6
HERMES INTL.	1049	14	1049	545
IMETAL	655	-27	682	451
L'OREAL	1447	-1	1448	1088
LAFARGE	346	1.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	119.4	2.9	125.9	84
LEGRAND	896	-15	911	644
LVMH	1131	-8	1145	818
LYONNAISE DES EAUX	471.7	-6.8	534	411.1
MATRA-HACHETTE	119.4	-0.1	120	83.3
MICHELIN B R	218	1	231.7	185.2
MOULINEX	84.8	-2.3	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	672	0	1057	630
PARIBAS A	268.5	-0.3	345	234.5
PECHINEY A	197.4	2.4	197.4	168
PERNOD-RICARD	320	8.5	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	744	-2	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1168	-4	1172	907
POLIET	466	4	488.9	365
PRIMAGAZ	457	10	457	277.08
PROMODES	1392	26	1392	900
RENAULT	154	0.1	183.2	134.8
REXEL	994	-16	1010	677
RHONE POULENC A	124.9	5.9	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	944	-4	948	620
SAGEM	2999	0	3005	2590
SAINT GOBAIN	635	-4	682	527
SAINT-LOUIS	1487	-3	1594	1290
SANOFI	338.7	-0.3	341.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	207.4	-1.6	218.1	164
SEB	710	8	710	448
SEITA	190	-6.5	202.1	127.4
SIDEL	1360	-170	1820	1018.18
SOCIETE GENERALE	605	5	623	469
SODEXHO	1653	8	1653	735
SUEZ (CIE.)	191.8	-5.1	275.4	173
SYNTHELABO	358.5	10.5	358.5	229.5
THOMSON-CSF	125.2	-3.4	148.5	93
TOTAL 'B'	358	8.3	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	522	-13	548	423.5
UAP (CIE.)	120.4	1	150.1	110.3
USINOR SACILOR	77	2.1	90.6	58.2
VALEO	263.9	4.9	295	201.5
WORMS ET CIE R	253	2	264.1	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ALLIANZ HLDG.	2892	-7	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1200	-5	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1090	-40	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	650	0	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	392.8	8.8	418	314
BASF	356.3	1.1	356.3	277
BAYER	443.5	-1.5	445	333.3
BAYER HYPBK IBIS	39.15	0.06	39.15	36.15
BAYER IBIS	447	4	447	375.5
BAYER.HYPBK.	39.15	0.1	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.6	-0.3	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	44.9	0.02	44.9	41.61
BEIERSDORF	1122	-13	1200	920
BMW	835	-11	846	675
BMW IBIS	839	-6.75	846.7	736
COMMERZBANK	348	-1.3	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	351.5	3.6	351.5	334.5
DAIMLER-BENZ	810	-12.5	824.5	607
DAIMLER-BENZ	812.45	-7.05	822	710
DEGUSSA	552	3	552	389
DEGUSSA IBIS	558.2	8.2	558.2	462
DEUTSCHE BANK	74.25	-0.05	74.3	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	74.45	0.26	74.45	67.2
DRESDNER BANK	39.6	-0.25	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	39.82	0.02	39.82	37.46
DT.SB-KAUF	36	0.5	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	317	-1	328	290
FRLKRUPP-HOESCH KRU	195.5	2	237.5	174
GEHE	750	3.5	765.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	962	12.5	1119.12	866
HEW	434	0	438	245
HOCHTIEF	703	31	850	547
HOECHST	441.5	2	441.5	279.2
HOECHST IBIS	445.5	6.45	445.5	372.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	630	510
KARSTADT	573.5	-15.5	678	551
KARSTADT IBIS	582.5	-6.5	626.5	575
KAUFHOF	471.5	-16	540	434
KAUFHOF IBIS	475.25	-10.25	485.5	436.5
LEIFHEIT	66.5	0	71.2	59.8
LINDE	892	-7	912	725
LINDE IBIS	901.9	2.9	901.9	837.1
LUFTHANSA	224	0.8	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	225.4	1.6	225.4	196
MAN	443	3.1	443	326
MAN IBIS	445	6.7	445	390
MANNESMANN	521.2	4.7	521.2	354.5
MANNESMANN IBIS	519.5	-2.4	521.9	454.3
MERCK KG&A	60.65	0.25	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	35.1	0.11	35.1	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	35.25	0.25	35.25	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3230	-5	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	409	-1	418	384
PREUSSAG	441.5	1	471.5	387.5
PREUSSAG	445	3	445	400
RWE	58.5	0.15	58.5	42.63
RWE IBIS	58.82	0.47	58.82	51.1
RWE PREF.	44.44	-11.49	56.37	43.71
RWE-DEA	395	-5	413	375
SAP	220.5	-7.5	266.5	115.5
SAP PREF.	219	-8.6	260	106
SCHERING	106	-2	113.8	92.3
SCHERING IBIS	107.3	0	107.95	95.39
SIEMENS	838	-6.7	844.7	635.5
SIEMENS IBIS	841.2	-0.3	844.8	761
THYSSEN	283.4	-3.3	305	245
THYSSEN	283.55	-3.05	288.45	259.3
VEBA	66.43	0.2	66.45	49.65
VEBA IBIS	66.75	0.57	66.75	59.78
VEW (B)	492	-11	529	390
VIAG	636	-2.5	642	486.5
VIAG IBIS	644	2.1	644	576
VOLKSWAGEN	546.5	4	552	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	543.1	0.4	551	468.9

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	850	0	870	560
ADIA B	207.5	-0.5	246	161
ALUSUISSE B	965	21	968	605
ALUSUISSE R	965	23	970	602
ARES-SERONO B	915	45	915	564
BAER HOLDING B	1280	20	1460	1100
BALOISE R	2400	0	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1514	16	1595	1140
BROWN BOVERI B	1400	5	1410	1023
BROWN BOVERI R	275	1	277	200
BUEHRLE R	106.5	-1	123	84.5
CIBA-GEIGY B	1016	10	1052	710
CIBA-GEIGY R	1019	10	1059	709
CLARIANT	390	-3	396	346
CS HOLDING R	115.5	2	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	433	9	442	280
EMS-CHEMIE B	5260	80	5560	3570
HOLDERBANK B	883	19	985	782
HOLDERBANK R	171	0	206	154
LANDIS&GYR R	945	0	950	625
LEB B	375	3	375	295
MERKUR R	259	3	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2180	30	2220	1670
NESTLE R	1285	10	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1450	-20	1520	1230
PHARMA VISION B	6095	75	6420	4050
RICHEMONT B	2000	-20	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16600	475	17000	11350
ROCHE HOLDING GSH.	8910	50	9325	6400
SANDOZ B	1069	9	1098	673
SANDOZ R	1060	9	1091	662
SCHINDLER R	1300	0	1560	990
SMH B	710	15	830	550
SMH R	155.5	3	175	124.5
STILLHALTER VIS	568	2	590	442
SULDELEKTRA B	1150	30	1345	845
SULZER R	776	8	813	646
SURVEILLANCE B	2345	40	2420	1620
SURVEILLANCE R	445	0	445	319
SWISS BANK CO B	439	2	482	338
SWISS BANK CO R	219.75	1.75	241	166.5
SWISS RE R	1253	10	1354	720
SWISSAIR R	1028	30	1028	605
UNION BANK SWITZ. B	1282	24	1344	1003
UNION BANK SWITZ. R	272	1	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	777	5	837	622
WINTERTHUR IN. R	778	6	827	600
ZURICH IN. R	331	2	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ACOM	4380	30	4380	2018.18
ADVANTEST	5180	-50	6300	2270
AISIN SEIKI	1500	10	1560	913
AJINOMOTO	1230	-20	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	0	1100	902
AMWAY JAPAN	4720	-100	4950	2550
ASAHI BANK	1310	30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	782	5	804	551
ASAHI GLASS	1230	0	1230	928
ASHIKAGA BANK	643	1	707	571
AUTOBACS SEVEN	9200	-100	10600	7930
BANK OF TOKYO	1720	-10	1860	1210
BRIDGESTONE	1660	10	1720	1230
CANON	2010	-10	2170	1230
CANON SALES	2790	0	2850	1885.72
CHIBA BANK	910	4	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2500	10	2500	2237.58
CHUGOKU BANK	1840	40	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	40	2499.98	2107.82
COSMO OIL	547	0	724	461
DAI NIPPON PRINTING	1870	40	1870	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2050	-40	2100	1500
DAIEI	1300	30	1320	993
DAIICHI PHARM.	1550	0	1570	1220
DAINIPPON INK	512	3	512	356
DAIWA BANK	799	2	938	601
DAIWA HOUSE	1700	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1610	10	1680	878
DDI	783000	-3000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	538000	6000	538000	412000
EBARA	1560	20	1560	997
EISAI	1960	30	1960	1390
FAMILY MART	5000	-100	5200	3710
FANUC	4700	30	4800	3420
FUJI BANK	2450	20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	531	2	551	407
FUJI PHOTO FILM	3050	30	3190	1900
FUJITSU	1130	-20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	867	-3	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	535	9	608	395
GENERAL SEKIYU	973	-1	984	860
GUNMA BANK	1120	20	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	20	1210	1000
HANKYU	597	-2	599	498
HIROSHIMA BANK	549	14	605	491
HITACHI	1070	-10	1130	785
HITACHI METALS	1290	30	1330	888
HITACHI ZOSEN	558	13	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	20	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	620	-5	694	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2440	20	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2370	30	2430	1150
HONMA GOLF	2340	20	3250	2190
HOYA	3360	-140	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2980	10	3180	1940
ISETAN	1400	-10	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	461	6	461	301
ISUZU MOTOR	540	34	540	298
ITO YOKADO	6280	190	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	724	10	755	469
JAPAN AIRLINES	730	16	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	0	12100	6350
JAPAN ENERGY	352	13	374	265
JAPAN PULP & PAPER	680	2	680	457.15
JAPAN TELECOM	1910000	-40000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	907000	9000	914000	720000
JOYO BANK	850	4	860	681
JUSCO	2790	40	2830	1560
KAJIMA	1160	30	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2520	10	2520	2099
KAO	1360	10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	494	9	494	288
KAWASAKI STEEL	381	2	385	275
KEIO TEITO ELEC.	619	8	624	496
KEYENCE	11400	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1830	10	1830	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	809	-1	824	713
KIRIN BREWERY	1300	0	1300	900
KOBE STEEL	331	-4	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8240	0	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1690	40	1740	935
KOMATSU	928	26	928	574
KUBOTA	693	14	694	518
KURARAY	1130	0	1150	914
KURITA WATER IND.	2770	0	2970	1900
KYOCERA	7610	20	8860	6000
KYOWA HAKKO	994	0	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2470	20	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1900	20	2190	1430
LONG-TERM CREDIT	820	38	1000	724
MARUBENI	566	1	579	415
MARUI	2080	-10	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2370	20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1770	-10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2690	10	2840	1520
MAZDA MOTOR	470	11	510	298
MINEBEA	923	-6	929	500
MITSUBISHI BANK	2340	20	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	553	3	553	360
MITSUBISHI CORP.	1340	26	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	770	-5	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1290	-10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	855	6	865	541
MITSUBISHI MATERIAL	578	3	582	364
MITSUBISHI MOTORS	860	0	893	688
MITSUBISHI OIL	911	-12	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1660	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	938	9	945	618
MITSUI FUDOSAN	1280	10	1370	910
MITSUI MARINE	795	-3	802	551
MITSUI O.S.K LINE	357	5	357	225
MITSUI TST BANKING	1150	-10	1230	751
MITSUKOSHI	974	18	1020	696
MURATA MANUFACTURING	3780	-30	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	542	0	542	430
NEC	1290	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	992	15	992	811
NGK INSULATORS	1100	20	1100	751
NICHIDO FIRE&MARINE	840	-1	851	644
NICHIEI	7640	580	7850	4550
NICHII	1450	20	1480	850
NIKKO SECURITIES	1340	20	1420	680
NIKON CORPORATION	1260	-30	1590	680
NINTENDO	7760	-120	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	421	-4	561	380
NIPPON EXPRESS	1040	40	1100	716
NIPPON FIRE	665	-10	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1590	0	1600	1130
NIPPON OIL	647	18	656	524
NIPPON PAPER INDS	766	6	766	545
NIPPON STEEL	370	2	370	276
NIPPON TELEVISION	30900	100	31800	17800
NIPPON YUSEN	615	14	619	468
NIPPONDENSO	2070	0	2080	1470
NISHIMATSU	1260	20	1260	930
NISSAN MOTOR	852	7	856	485
NISSHIN STEEL	424	-4	453	300
NISSHO IWAI	543	8	581	332
NISSIN FOOD PRDS	2540	-50	2620	1930
NKK CORPORATION	309	4	309	192
NOMURA SECURITIES	2330	10	2400	1460
NSK CORPORATION	776	-4	809	455
NTT	816000	6000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3200000	0	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	878	10	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY	724	5	745	602
OKI ELECTRIC	873	6	1010	446
OMRON	2390	60	2650	1450
ONO PHARM.	3590	-40	4980	3550
OSAKA GAS	342	0	382	310
PIONEER ELECTRONICS	2240	60	2240	1440
PROMISE	4860	30	5100	3175
RICOH	1150	10	1180	650
ROHM	5930	70	6690	3060
SAKURA BANK	1220	-10	1350	885
SANKYO (JSE)	2540	10	2550	1872.77
SANWA BANK	2080	60	2250	1570
SANYO ELECTRIC	628	-2	667	400
SECOM	6970	10	7260	5010
SEGA ENTERPRISES	5440	-60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5190	0	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1430	-10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1350	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7400	10	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	969	-4	1020	860
SHARP CORPORATION	1670	20	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2460	20	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1140	10	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2140	-20	2190	1450
SHISEIDO	1200	40	1270	950
SHIZUOKA BANK	1290	-10	1400	942
SHOWA DENKO	355	10	355	235
SHOWA SHELL	969	4	1086.97	764
SMC	7610	70	7650	4050
SOFTBANK	21500	-200	29900	5153.06
SONY	6490	-60	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5580	60	5720	3280
SUMITOMO BANK	2040	-10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	543	23	543	332
SUMITOMO CORPORATION	1130	20	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1350	20	1350	944
SUMITOMO MARINE	903	2	903	645
SUMITOMO METAL	347	-2	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1020	10	1040	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1440	0	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1320	20	1330	830
TAISEI	737	13	744	501
TAISHO PHARM.	2090	0	2110	1510
TAKASHIMAYA	1660	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1660	-30	1770	1020
TDK	5310	-20	5640	3470
TEIJIN	567	5	567	400
THK	2740	80	3180	1520
TOBU RAILWAY	660	24	660	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2580	20	2580	2207.92
TOKAI BANK	1500	40	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1380	40	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	0	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	3920	-40	4640	2330
TOKYO GAS	378	-1	404	334
TOKYU	730	5	784	521
TONEN CORPORATION	1570	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1420	-10	1430	1050
TORAY	700	4	709	495
TOSHIBA	840	7	863	495
TOSTEM CORPORATION	3500	-20	3610	2460
TOTO	1480	0	1690	1210
TOYO SEIKAN	3390	0	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	989	1	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2100	100	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2320	20	2320	1600
UBE INDUSTRIES	421	3	421	275
UNY	2060	60	2170	1310
VICTOR	1380	10	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1800	0	1800	1500
YAMAHA	1920	0	1950	925
YAMAICHI SECURITIES	824	-1	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2380	40	2380	1840
YAMATO TRANSPORT	1240	10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1960	30	1990	1510
YASUDA FIRE	780	6	780	526
YASUDA TRUST	629	9	750	448
YOKOHAMA.BANK OF	830	11	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	10.05	0.25	10.05	4.77
AMOY PROPERTIES	9.45	0.05	9.45	6.35
BANK OF EAST ASIA	33	-0.1	33.1	19.37
CATHAY PACIFIC	14.3	-0.05	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	56.75	-0.75	57.5	27.3
CHINA LT.& POWER	37.2	-0.3	42.5	32.3
CITIC PACIFIC	30.9	0.95	30.9	17.05
DAO HENG BANK GP.	33.8	0.4	33.8	17.05
GUANGDONG INV.	5.65	0.1	5.65	3.2
GUOCO GROUP	44.8	2.2	44.8	26.65
HANG LUNG DEV.	15.15	-0.05	15.2	9.9
HANG SENG BANK	74.5	-0.25	74.75	42.6
HEND.INV.	7.35	-0.05	7.45	4.17
HENDERSON LD.DEV.	58.5	-0.25	58.75	34.1
HK.& CHINA GAS	14.35	0.45	14.35	9.67
HK.& SHAI HOTEL	12.2	-0.25	12.7	7.3
HK.TELECOM	14.9	0.2	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.2	-0.05	28.05	20.6
HOPEWELL HDG.	5.25	0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	127	-1	128	75
HUTCHISON WHAMP.	49.5	-0.75	51	27.45
HYSAN DEV.	24	0.35	24	13.9
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.8	0	7.8	4.42
NEW WORLD DEV.	39.1	0.1	39.1	17.2
NEW WORLD INFRASTRUC	14.95	-0.35	15.3	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	0.05	10.95	7.5
SINO LAND CO.	8.5	0.2	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.25	0.75	74.25	42.5
SWIRE PAC.CL.B.	11.15	0.25	11.15	6.9
SWIRE PACIFIC A	68.75	1.25	68.75	42.1
TV.BROADCASTS	29.2	1.4	32.5	26.2
WHARF HDG.	30.6	0.1	30.6	22.1
WHEELOCK	16.45	-0.3	16.75	11.2

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	9.05	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.9	0.1	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.8	0.3	11.8	6.75
CYCLE & CARRIAGE	15.8	-0.4	16.6	9.9
DBS LAND	5.6	0	5.6	3.48
DEV.BANK OF SING.	10.6	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.9	0.1	19.9	14.5
GT.EASTERN LIFE	32.6	0	33.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.4	0	4.4	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.3	0	13.3	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.15	-0.05	7.2	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.55	-0.1	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	-0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.3	0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.5	-0.3	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	0.1	14.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.4	0	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.56	0.02	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.54	0	3.62	2.63
STRAITS SSHP.LAND	5.2	0.15	5.2	3.86
TAT LEE BANK	3.9	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.6	0.06	1.6	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	-0.05	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.5	0	3.5	2.14

MALAYSIA *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	29	-	35.5	20.8
DCB HOLDINGS	7.55	-	8.1	5.05
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.7	-	25.25	16.5
FABER GROUP	2.38	-	2.69	1.74
GENTING	23.2	-	27.5	20.5
GOLDEN HOPE PLTN.	4.02	-	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.6	-	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.3	-	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	-	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.2	-	6	4
MALAYAN BANKING	22.9	-	23.1	14.8
MALAYSIA INT. SHIPPI	6.85	-	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	-	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.2	-	19.4	15.6
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.6	-	9.85	7.9
PUBLIC BANK	3.8	-	4	3.26
RENONG	3.94	-	5.05	2.55
RESORT WORLD	13.6	-	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.1	-	21.7	15.8
SIME DARBY	6.85	-	7.2	5.3
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.85	-	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.3	-	21.6	16.8
TENAGA NASIONAL	9.5	-	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.6	-	18.7	11.7
YTL CORP.	16.1	-	16.5	10.1

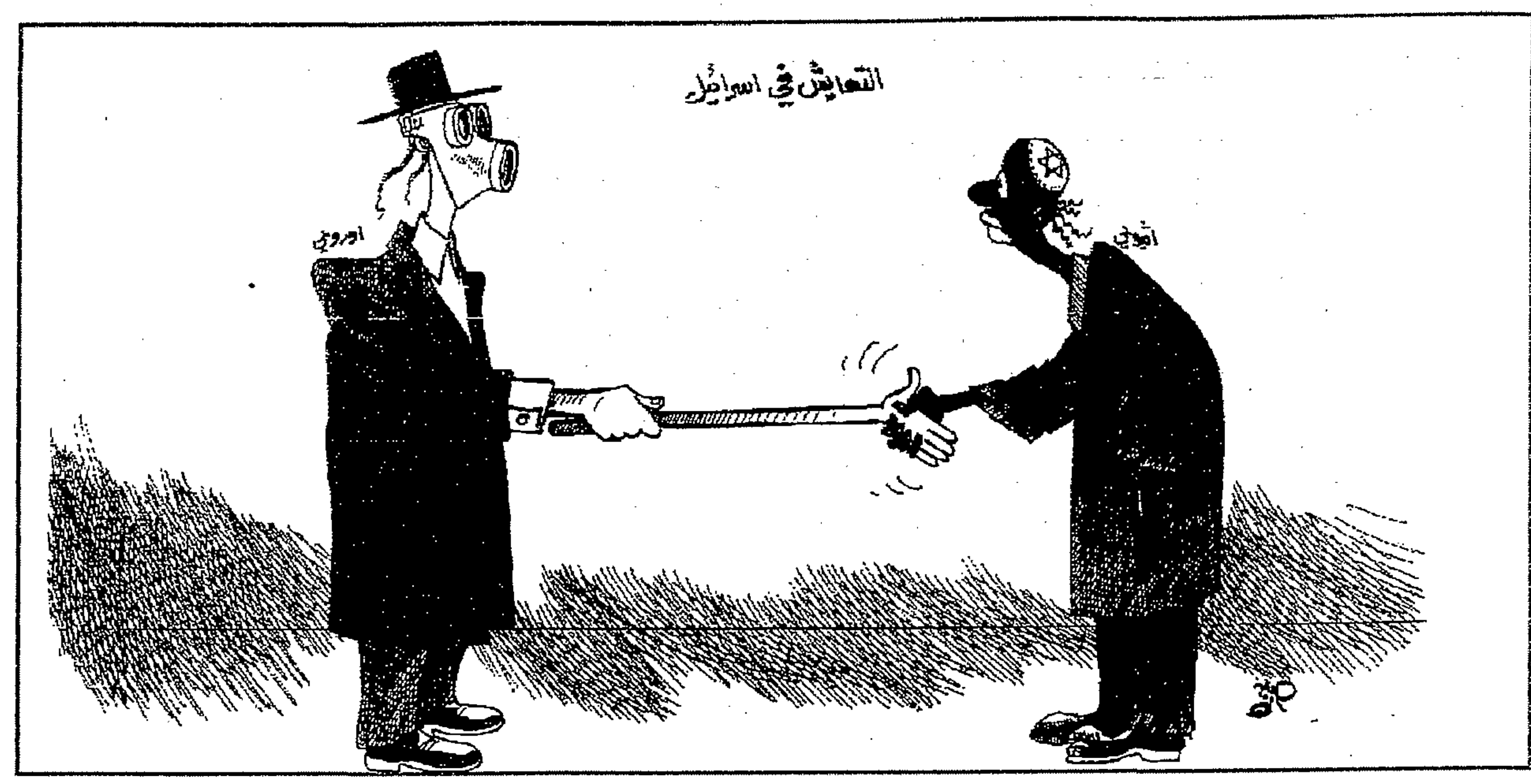
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AMCOR LTD	9.92	-0.14	10.88	8.93
ANZ BANK	6.77	-0.04	6.83	4.46
BORAL	3.4	0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.84	-0.01	15.85	11.6
BROKEN HILL PTY.	18.95	0	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.68	-0.02	11.7	8.47
COCA-COLA AMATIL	12.7	0.05	12.7	7.52
COLES MYER	4.32	-0.02	4.64	4
COMALCO	6.35	0	7.85	4.3
CSR	4.36	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.25	0	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.67	-0.01	10.68	8.7
LEND LEASE	20.5	0	20.54	15.6
MIM HOLDINGS	1.7	0.04	2.14	1.66
NAT.AUST.BANK	12.9	-0.04	12.94	10.38
NEWS CORP.	7.2	-0.05	8.38	5.36
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.38	-0.09	7.41	4.74
NORTH LIMITED	3.75	0.04	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.36	0	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.77	0	3.78	2.96
WESTFIELD TRUST	2.49	0.01	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.37	-0.06	6.43	4.63
WMC LIMITED	8.4	0.14	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.99	-0.11	7.29	4.7
WOOLWORTHS	3.42	0	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	154.25	3.88	154.25	75.13
ABBOTT LABS.	42.5	0.5	44.63	34.13
AETNA LF.&CLTY	74.5	0	75.88	49.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.25	0.88	34.63	25
ALBERTSONS	33.88	-0.5	35.13	27.63
ALLIED SIGNAL	49.88	-0.25	50.5	35.75
ALLSTATE CORP.	43.5	0.5	43.5	24.63
ALUMINUM CO.AM.	55.5	-0.75	59.75	37.25
AMER.BRANDS	45.63	0.63	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	44.25	0.25	44.25	31.63
AMER.EXPRESS	46	1.13	46	31.75
AMER.HOME PRDS.	102	1	102	69.38
AMER.INTL GP.	96.88	3.88	96.88	67.09
AMERITECH	60.13	0.38	60.38	41
AMGEN	60.13	-1.19	61.31	30.94
AMOCO	70.38	0.38	72.13	57
AMP	39	0.5	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69.5	-0.5	70	53.75
ARCHER-DAN-MIDL.	19	0	19.41	15
AT&T CORP	66.88	0.5	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	113.63	0.38	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.88	0.88	40.94	29.88
BANC ONE	37.88	1	40	27.13
BANK OF NEW YORK	51.25	0.38	51.25	30.25
BANKAMERICA	67.38	2.25	68.5	44.25
BAXTER INTL.	45.5	-0.5	46	28.88
BAY NETWORKS	42.5	-0.25	48.42	20.5
BELL ATLANTIC	68.88	1.25	70.63	51.25
BELLSOUTH	42.88	1.63	45	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31900	-200	33300	21600
BOEING	77.5	-0.13	80.25	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	51.25	1.13	51.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.5	0.38	88.5	60.63
BURLINGTON NTHN.SANT	81.88	1.13	83.88	48.75
CAMPBELL SOUP	63.38	0.5	63.38	42.75
CAPITAL CITIES ABC	128.63	0.88	128.63	82.13
CATERPILLAR	64.38	0	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	69	0.25	69	33
CHEMICAL BANKING	67	0.25	67	37.63
CHEVRON	51.88	0.13	55.63	44.5
CHRYSLER	57.75	0.25	57.75	38.63
CHUBB	103.75	1.63	104.25	77.5
CIGNA	118.63	0.63	119.25	68
CISCO SYSTEMS	83.25	1	87.88	32.94
CITICORP	73.88	1.25	73.88	40
COCA COLA	75.38	0.13	80.13	52.13
COLGATE-PALM.	74	1.13	77	61.88
COLUMBIA HCA HEALTHC	55.63	-0.13	55.88	38.63
COMPAQ COMPUTERS	47.13	-0.25	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.38	2	68.38	34.42
CONAGRA	45.88	-0.5	46.38	30.75
CONS.EDISON NY.	33.75	0.25	34	26.25
CPC INTL.	72.75	-0.63	74	51.88
CSX	46.38	0	46.38	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	54.13	2.25	57.88	38.75
DEERE	37.5	-0.36	37.88	24.37
DIGITAL EQU.	72.63	0.25	73.13	[illegible]
DISNEY (WALT)	64.25	0.63	64.25	[illegible]
DOW CHEMICALS	74.5	0	77.88	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	76.75	0	76.75	[illegible]
DUKE POWER	49.75	0.25	49.75	[illegible]
DUN & BRADSTREET	65	0	66	49
EASTMAN KODAK	73.38	0.5	73.38	48.25
EMERSON ELECTRIC	83.75	0.25	83.75	63.38
ENRON CORP	37	0.63	39.13	29.88
EXXON	80.25	1.63	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	85.63	1.25	85.63	54.13
FEDERAL NAT.MGE.	34.5	1	34.5	18.41
FIRST CHICAGO NBD	38.88	0.63	41.88	35.38
FIRST DATA	70.75	1.38	70.88	50
FIRST UNION	57.88	0.88	58.88	42.88
FLEET FINL.GP	40	0.63	43	30.38
FORD MOTOR	29.5	0	32.88	25.13
FPL GROUP	46.38	0.38	46.88	34.38
GANNETT	63.5	0.63	64.38	50.13
GEN.ELEC.	76.75	1.25	76.75	51.25
GEN.MILLS	57.5	1	58.88	46.64
GEN MOTORS	52.63	-1	53.63	38.75
GEN.MOTORS'E'	55.38	-0.63	56.38	37.63
GEN.RE	153	3	157.88	124.63
GILLETTE	53.63	0.25	55.25	38.06
GTE	46	0	46.38	32.13
HEINZ.H.J.	34.38	-0.13	34.63	25.17
HEWLETT-PACKARD	84.75	0.5	96	50.56
HOME DEPOT	46	1.25	49.75	36.75
INTEL	55.23	1.11	76.44	36.09
INTL.BUS.MACH.	108.5	-0.13	113.63	74
INTL.PAPER	40.75	-0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	96	-0.38	96.38	55.63
KELLOGG	76.63	-0.25	79.13	54
KEYCORP	36.63	0.25	37.25	26.63
KIMBERLY-CLARK	80.63	1.13	82.75	48.22
LILLY ELI	57.25	1.38	57.25	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	75.38	0.13	80.25	51
LOEWS	82.63	2.88	82.63	46.69
LORAL	46.25	-0.38	46.88	20
MAY DEPT.STORES	44.5	1.88	46.25	33.88
MCDONALDS	50.25	0	50.38	32.63
MCDONN.DOUGLAS	89	0.75	95.75	52.88
MCI COMM.	28.63	-0.63	29.25	19.13
MEDTRONIC	57.13	0.75	59.88	27.88
MERCK	70.13	0	70.13	39.75
MERRILL LYNCH	56.88	-0.13	64.13	38.25
MICROSOFT	92.5	1.69	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.5	0.13	69.75	51.25
MOBIL	110.75	0.88	117.88	86.25
MONSANTO	130.25	0.88	130.25	72.63
MORGAN (JP)	81.25	0.13	82.25	59.13
MOTOROLA	54	0	81.75	45.63
NATIONSBANK	69.88	0.88	74.5	46.5
NORFOLK SOUTHERN	78.88	0.38	81.25	61.88
NORWEST	34.38	0.38	34.63	23.88
NYNEX	53.5	1	54	38.13
ORACLE CORP.	47.75	0.38	49.13	28.58
PACIFIC GAS & ELEC.	27.75	0.38	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	29.63	0.5	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48.88	2.75	50	41.25
PEPSICO	59.63	-0.13	60.13	36.88
PFIZER	68.5	1.13	68.5	40
PHARMACIA UPJOHN COM	41.63	0.75	41.63	33
PHILIP MORRIS	92.75	-2.25	95	57.88
PHILLIPS PTL.	32.75	0.13	37	30.88
PNC BANK	30	0.38	32.25	23.88
PPG INDUSTRIES	46.75	0.13	47.75	35.25
PROCTER & GAMBLE	84	-0.88	89	64.38
PUB SER.ENTER.GP	31.25	0.63	31.38	26.75
RAYTHEON	49.13	0.25	49.13	33.5
REED INTL SPN.ADR.NE	31	0.5	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.5	-1.13	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	58.63	-0.38	59	37.88
ROYAL BK CAN.MNL.QUE	24.13	0	24.13	20.75
SARA LEE CORP.	33.75	0	33.75	25.38
SBC COMMUNICATIONS	56.63	0.5	59.25	39.88
SCECORP	18.5	0	18.63	15.13
SCHERING PLOUGH	54.25	0.13	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	70.13	-0.5	70.63	53
SOUTHERN	25.38	0	25.63	19.5
SPRINT CORP.	43.13	0.38	43.13	27.75
STOLT NIELSEN	19	0.06	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.63	0.13	19.38	18.25
SUNTRUST BANKS	69.13	0.63	69.63	52.13
TELE COMMUNICATIONS	21.13	0.44	22.13	13.35
TENNECO	51.63	0.25	51.63	42.13
TEXACO	80.88	0.75	81.5	60.88
TEXAS INSTS	46.38	-0.38	82.25	35.69
TEXAS UTILITIES	40.75	0	41.88	30.5
TIME WARNER	41.5	0.88	45.38	35
TRAVELERS GP	65.75	1.38	65.75	36.75
UNION PACIFIC	66.63	2.13	69.88	49.75
UNITED HEALTHCARE	62.75	0.88	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	102.63	1.88	102.63	64.25
US WEST MEDIA GP	21.13	0.13	21.13	17.38
US WEST COMMUNICATIO	35.13	0.63	36.13	22.18
VIACOM B	40.5	0.13	53.88	37.25
WACHOVIA CORP	44.75	0.63	45.13	33.38
WAL-MART STORES	20.38	0.25	27.5	19.75
WALGREEN	34.88	0.63	34.88	22.81
WARNER LAMBERT	93.75	-0.63	98.5	75.13
WELLS FARGO	234.63	5.13	234.63	150.5
WESTINGHOUSE ELEC	20.75	0.63	20.75	13
WEYERHAEUSER	46.13	0.63	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.88	0.75	32.5	26
XEROX	123.63	1	143.25	107

* السوق مغلق



الانتخابات الفلسطينية: هل تخلق وقائع جديدة على الأرض؟

لطفي الخولي*

■ على رغم ان الحصار الاسرائيلي لا يزال يلتف حول ما اصبح يسمى، في مفهوم التسوية السياسية السلمية للصراع الاسرائيلي- الفلسطيني المباشر، ارض السلطة الفلسطينية، فقد تمكن فلسطينيو هذه الارض، من ان يخلقوا واقعا جديدا فيها، وذلك من خلال تنظيمهم - اخيرا- لانتخابات رئاسية وتشريعية.

هذا الواقع الفلسطيني الجديد، باداته الانتخابية، يعني ان الشعب الفلسطيني في الداخل، اقدم واقعيا على اتخاذ الخطوة الاولى في بناء دولته المستقلة، وذلك على رغم أن إطار اتفاقية التسوية، المعروفة باسم اتفاقية أوسلو وملاحقها المختلفة، يخلو تماما من الاشارة، من قريب او بعيد، بالسلب او بالايجاب، إلى دولة فلسطينية مستقلة.

● ما هو جوهر هذه الخطوة؟

- في تقديرنا، ان جوهر هذه الخطوة يتحدد في أن الشعب الفلسطيني في الداخل - الذي كان هو القوة الأساسية الدافعة منذ عام ١٩٧٤ حينما صدر عن المجلس الوطني، للمرة الاولى، قرار إقامة السلطة الوطنية فوق الأرض الفلسطينية التي تتحرر أو تجلو عنها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وحتى عام ١٩٨٧ حين تفجرت الانتفاضة وتواصلت حتى بداية التسعينيات بهدف إقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل - قد واصل بوعي وإصرار، استخدام اتفاقية التسوية في تجاوز نصوصها واقعيا، على الارض.

● كيف؟

- يتضمن نص اتفاق التسوية وملحقاته التنفيذية - بالضرورة - عددا من الآليات لترجمته إلى واقع عملي، في مقدمة هذه الآليات إجراء انتخابات لإقامة بنى النظام والسلطة الوطنية الفلسطينية على أساس الارادة الشعبية، وذلك إنطلاقا من قاعدة ان الشعب هو مصدر السلطات في المجتمع والدولة، وان مثل هذه السلطات، هي وحدها القادرة على الوفاء بالالتزامات في اتفاقات دولية.

هذه الآلية، آلية الانتخابات، اضطرت اسرائيل الى الموافقة عليها وتضمينها في اتفاقية التسوية، تحت ضغط حاجتها الذاتية والموضوعية، سواء من ناحية الواقع او من ناحية القانون الدولي، الى ان تكون السلطة الوطنية الفلسطينية وبناها السياسية، المنوط بها مشاركة الطرف الاسرائيلي في تنفيذ اتفاقية التسوية، مستقرة وذات مصداقية وقوة شعبية، وكيان دستوري مسؤول وطنيا واقليميا ودوليا.

بمعنى ان اسرائيل، كطرف في اتفاقية التسوية، ارادت قبل أن تخاطر في إنجاز مفاوضات ومهمات ما تسميه الاتفاقية بالمرحلة النهائية او الوضع النهائي للتسوية، ان يكون الطرف الفلسطيني مؤهلا شعبيا، ودستوريا، واقعيا ودوليا، لأن يتحمل مسؤولية وأعباء هذه المرحلة النهائية للتسوية، ولا يتوفر ذلك الا اذا تجسد الطرف الفلسطيني في سلطة سياسية منتخبة من شعبها.

وكانت اسرائيل، قد قبلت خلال المرحلة الاولى لعقد اتفاقية التسوية والتحضير للمرحلة النهائية، التعامل مع سلطة وطنية فلسطينية ادارية موقتة، تستمد شرعيتها على نحو استثنائي، من منظمة التحرير الفلسطينية التي فجرت فتح وبقية فصائلها، حركة التحرير الوطني من الخارج في ١٩٦٥ واعتبرها الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات الممثل الشرعي للثورة.

اما وان الاتصال الاسرائيلي قد بدأ مع هذا الممثل الشرعي للثورة، ولم يكن هناك بديل آخر متاح غيره، واسفر هذا الاتصال عن مفاوضات انتهت باتفاق مبادئ حول التسوية السياسية، وقام مسؤولون عن هذا الممثل الشرعي الفلسطيني باقامة سلطة ادارية وطنية داخل الارض للتحضير لمفاوضات المرحلة النهائية وبناء التسوية واقعيا، فإنه مع نهاية المرحلة الانتقالية ومشارف المرحلة النهائية، بات من مصلحة اسرائيل، ان تختبر حقيقة ارادة الشعب الفلسطيني في ارضه نحو التسوية السياسية، وأن تتحول السلطة الوطنية من طابعها الموقت الاداري الى وضع دائم سياسي، يحوز بطريقة عملية واضحة وحاسمة، على ثقة الشعب ورضائه.

ولم تكن هناك طريقة عملية بهذا النوع المطلوب من الوضوح والحسم، غير الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اختيار سلطته الوطنية تشريعيا وتنفيذيا، خلال انتخابات حرة وديموقراطية.

ومرة اخرى بالنسبة الى مصلحة اسرائيل وحاجتها الماسة لأن تكون السلطة التنفيذية والتشريعية، التي تتولد عن اول انتخابات فلسطينية والشريكة لها في التسوية السياسية، على مستوى المسؤولية والقبول بها، ليس فلسطينيا وحسب، وإنما اقليميا ودوليا، فقد اضطرت الى الموافقة على ان تراقب قوى دولية واقليمية عملية الانتخابات، ومدى نزاهتها.

غير ان هذه المراقبة الدولية - الاقليمية للانتخابات الفلسطينية، التي تجاوزت قوتها الألف مراقب ينتمون الى الولايات المتحدة وروسيا الراعيتين لعملية التسوية منذ انطلاقها في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ والاتحاد الاوروبي وعدد آخر من المؤسسات الدولية والبلاد الاقليمية، منحت السلطة الوطنية برئاستها ومجلسها التشريعي المنتخبين وزنا سياسيا اقليميا ودوليا، وليس فلسطينيا وحسب، وهو وزن وظفته السلطة الفلسطينية الوليدة منذ اللحظة الاولى لانتخابها في تأسيس بنى الدولة والاعتراف الاقليمي والدولي بها.

والواقع ان هذه الانتخابات قد احدثت تغييرا جذريا في طبيعة الطرف الفلسطيني الذي كان قد اقدم في عام ١٩٩٣ على ابرام اتفاقية اوسلو للتسوية السياسية مع اسرائيل. لم يعد هذا الطرف مجرد «فلسطينيين» او حتى منظمة التحرير الفلسطينية، وإنما هو السلطة الوطنية السياسية المنتخبة من الشعب في اطار قانوني ومعترف بوزنه محليا واقليميا ودوليا، وانه واقعيا بات النواة لتنظيم الدولة المقبلة.

تكشف الانتخابات الفلسطينية، كما يكشف العديد من الوقائع التي سبقتها في مسار حركة التحرر الوطني ومنظمة التحرير، أن الإقدام على توقيع اتفاق للتسوية السياسية السلمية مع العدو، كان ضروريا ولا مفر منه لإحلال المفاوضات محل الاعمال العسكرية المتبادلة، الا ان النص المكتوب للاتفاقية يظل اضيق كثيرا من حركة تنفيذ النص واقعيا على الارض، بالنسبة الى الطرفين معا، ذلك ان ما تفرضه حركة الحياة الواقعية من «احتياجات عملية» يبقى دوما اقوى واكثر رحابة من النصوص.

إن اسرائيل حاولت - على سبيل المثال - امام «الاحتياجات العملية» التي فرضت نفسها خلال المرحلة الاولية او الانتقالية لتنفيذ اتفاقية التسوية - ولعلها لا تزال على محاولتها في عدد من المجالات - ان تحبس حركة الواقع واحتياجاته العملية المتجددة في اطار نصوص الاتفاقية، إذ اعلنت في البداية عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها في المواعيد المحددة بالاتفاقية تحت دعوى «عدم قدسية المواعيد»، او تحديد «كم ونوع» قوى الامن والشرطة الفلسطينية على ارض السلطة الوطنية، او تحجيم حركة اعادة انتشار القوات الاسرائيلية وانسحابها من مناطق السلطة التي عرفتها الاتفاقية بأنها مناطق الحكم الذاتي.

لكن اسرائيل سرعان ما وجدت نفسها امام تناقض حاد بين تحقيق التسوية السياسية السلمية واحتياجاتها العملية على أرض الواقع وبين التعامل - وحسب - مع نص الاتفاقية المكتوب واحيانا التحايل عليه للتضييق من نطاقه ومفاهيمه، ولم يكن امامها من حل الا النكوص عن عملية التسوية برمتها او الانفتاح، بهذه الدرجة او تلك على الاحتياجات العملية لترجمة التسوية واقعيا.

وقد اختارت اسرائيل، او بالاحرى حكومة اسرائيل العمالية بعد تردد ومع قرب نهاية المرحلة الانتقالية للتسوية، التجاوب بهذا القدر او ذاك، مع الاحتياجات العملية التي تتجاوز النص المكتوب، وكان هذا التجاوب ولا يزال يحصل بمنهج التجريب والاختبار.

ويبدو من متابعة مسار عملية التسوية الاسرائيلية - الفلسطينية، منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ على الاقل، ان منهج التجريب والاختبار ازاء الاحتياجات العملية التي يفرضها الواقع، كان اختيارا فلسطينيا ايضا، مقدار ما كان اسرائيليا.

على سبيل المثال، حين اصطدم تمثيل الفلسطينيين كطرف مستقل في مؤتمر مدريد، برفض اسرائيلي ليكودي حاد تدعمه الولايات المتحدة الاميركية، قبل الفلسطينيين - عمليا - بان يكونوا مع الاردنيين طرفا واحدا مشتركا.

وعندما بدا ان هناك فرصة لإجراء مفاوضات مباشرة فلسطينية- اسرائيلية غير معلنة، وافق الفلسطينيون على الا يكون مفاوضوهم ممثلين رسميين لمنظمة التحرير التي كانت لا تعترف بها اسرائيل. ولكن ما ان انتهت المفاوضات الى اتفاقية جرى التوقيع عليها باسم منظمة التحرير الفلسطينية التي دخلت قيادتها الى الارض، وشرعت تمارس مهماتها الوطنية في تنفيذ الاتفاقية بروح واقعية.

حين جاء وقت الانتخابات، كان الشعب الفلسطيني في الداخل قد شارك قيادته في عملية نقل الاتفاقية، المعقدة من النص المكتوب الى الواقع الحي، وادرك ان هذا الواقع الحي أوسع وأرحب وأعمق من حدود كلمات الاتفاقية، وانه بمشاركته الايجابية في الانتخابات ضد دعاة المقاطعة، يخلق ظروفا واقعية جديدة لبناء دولته المستقلة.

كشفت الانتخابات عن عدد من الحقائق، التي اصبحت منطلقا نحو التعامل مع المرحلة النهائية وتشكيل اوضاعها.

لعل اولى هذه الحقائق تلك المشاركة الشعبية الواسعة في الانتخابات، إذ بلغت هذه المشاركة نسبة ٧٥ في المئة في الضفة الغربية ونسبة ٨٥ في المئة في غزة من مجموع الناخبين المقيدين في جداول الانتخاب.

ثانية هذه الحقائق حصول ياسر عرفات، باعتباره يمثل القيادة الفلسطينية ذات التاريخ النضالي لأكثر من ثلاثين عاما متصلة، التي كانت لديها الشجاعة لركوب مخاطرة التسوية السياسية وسط عالم متغير، على ما يزيد على ٨٨ في المئة من الاصوات رئيسا للسلطة الوطنية.

ثالثة هذه الحقائق ان حركة «فتح» التي كانت اول من فجّر الثورة الفلسطينية المعاصرة في ١٩٦٥، التي ظلت تقوم بدور العمود الفقري لمنظمة التحرير والانتفاضة، قد حازت على ٦٦ مقعدا من جملة مقاعد المجلس التشريعي البالغ عددها ٨٨ مقعداً.

اما رابعة هذه الحقائق فتتمثل في الرقابة الدولية - الاقليمية لعملية الانتخابات التي اكدت على حريتها ونزاهتها.

● ماذا تعني هذه الحقائق الاربع؟

- تعني في المقام الاول ان الشعب الفلسطيني في ارض الواقع التي يجري فوقها تنفيذ اتفاقية التسوية، قد مارس بحرية ونزاهة ما يمكن ان يسمى بتقرير مصيره الذاتي ازاء الاختيار بين قوى التسوية وقوى معارضة التسوية، وسجل على نحو ساحق اختياره للتسوية، واكد ايضا على صحة المسار التاريخي لفتح وقيادتها منذ انطلاق الرصاصة الاولى لحركة التحرير في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥، حتى وقوف المواطن الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس، للمرة الاولى، ناخبا امام صناديق الاقتراع الفلسطينية، لمجلسه التشريعي ورئيس سلطته الوطنية.

بهذا الاختيار الشعبي في تقرير مصير الذات وانتهاج طريق التسوية السياسية، تتوفر الظروف المناسبة لتقرير المصير الموضوعي في مواجهة اسرائيل، وذلك مع بداية المفاوضات حول ما يسمى بالمرحلة النهائية لبناء دولته المستقلة في ايار (مايو) ١٩٩٦. وذلك على رغم ضيق نصوص الاتفاقية المكتوبة ومحدوديتها واحيانا ضبابيتها.

وفي الوقت نفسه تتبلور، قوة تشريعية شرعية، قادرة على توجيه ومحاسبة كل من الاجهزة التنفيذية للسلطة الوطنية من رئيس ومجلس وزراء من المنتظر ان يعلن عنه قريبا، كذلك قوى المعارضة بتياراتها المتعددة في الوقت نفسه، ذلك ان صراعات المعارضة مع السلطة او مواقف السلطة من المعارضة، بات من الممكن في ضوء نتائج الانتخابات وقيام المجلس التشريعي تنظيم حركتها بحيث لا تؤثر سلبيا على ديموقراطية النظام الوليد من ناحية، او على حشد كل الطاقات نحو اعلان الاستقلال وبناء الدولة على الارض، من ناحية اخرى.

ولعل هذا بالدقة هو ما نعنيه بان الانتخابات انشأت واقعا جديدا على الارض، لم يرد له ذكر وما كان يُتصور ان يرد له ذكر في النص المكتوب للاتفاقية.

تبقى ملحوظة اخيرة، وهي ان هذا المقال حاول، بمقدار ما، ان يدلل على ان المهم في عملية التسوية الجارية بين اسرائيل وفلسطين من خلال جبرية الظروف واحتياج الطرفين اليها، هو - اذا صح التعبير - الحرب السياسية الساخنة بين الطرفين في خلق وقائع جديدة على ارض الواقع الحي، وليس النص المكتوب.

* كاتب سياسي مصري.

العقوبات الدولية للضغط على الأنظمة لكن الشعب يدفع الثمن

■ تُفرض العقوبات، عموماً، للتأثير في انظمة دول قامت وتقوم بأعمال مرفوضة دولياً، إما لكي يتراجع النظام المعني عن سلوك وسياسة معينين، أو لكي يسقط ذلك النظام بسبب تزايد الضغوط وتفاقم الحالة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. واليوم، وقد أوشك السودان ان يصبح الدولة العربية الثالثة التي تواجه عقوبات دولية بقرار عن مجلس الأمن، قد تستحق مسألة العقوبات وقفة ومراجعة للتعرف الى مدى تأثيرها في الأنظمة مقارنة مع وطأتها على الدولة المعنية ليس فقط من ناحية معاناة الشعوب، وانما من النظرة الاستراتيجية لمستقبل البلد.

في البدء، هناك ازدياد الكلام عن استهداف الدول العربية فقط عبر الحصار والعقوبات التي يفرضها مجلس الأمن، وفي هذا القول بعض الصحة انما الخطأ في القاعدة. فمجلس الأمن لم يعتد على العراق وليبيا والسودان بلا أساس، وإن كان أعطى لنفسه مطاطية خارقة في بعض الحالات. فالعراق قام بغزو الكويت، وليبيا تورطت مع الارهاب، والسودان أوقع نفسه في أكثر من معضلة ابرزها التهمة الموجهة اليه بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا الصيف الماضي.

فالقاعدة لفرض العقوبات الدولية من صنع محلي في بغداد وطرابلس والخرطوم. ولولا توفير الأنظمة في الدول الثلاث الذخيرة الأساسية لفرض العقوبات لما تمكن مجلس الأمن من «استهداف» ثلاث دول عربية واخضاعها للعقوبات.

هذا لا ينفي ان مجلس الأمن لم يقترب من التفكير في فرض العقوبات على دول أخرى تعتبرها الولايات المتحدة «خارجة عن القانون» مثل ايران أو كوبا، ولم يخطر في باله فرض عقوبات على دول «هامشية» لا اثر نفطياً او استراتيجياً لها، بغض النظر عما اقترفته من آثام. والأسباب عديدة ومتعددة. ففي حالة كوبا، بقي الحصار الاقتصادي الأميركي لها انفرادياً لأن محاولة فرضه دولياً عبر مجلس الأمن كانت ستلاقي «فيتو» سوفياتياً ثم روسياً مع اختلاف الزمن والمعطيات. أما في حالة ايران، فإن الخلاف على حصارها اقتصادياً يتم عبر محيط الأطلسي اذ ان أوروبا تعبر علناً عن اختلاف في الرأي والسياسة نحو ايران عن الرأي الأميركي، لذلك لم تفرض العقوبات الدولية على ايران، وقد لا تفرض في المستقبل القريب.

واميركا تتهم ايران بأنها «دولة ارهابية» كما تتهم السودان وليبيا، وهي تعتبر ايران مصدر اصولية متطرفة كما السودان. طهران قدمت وتقدم الدعم لمجموعة «حزب الله» في لبنان، وهي متهمة باستمرارها في محاولة زعزعة الاستقرار في بعض الدول الخليجية، والفتوى التي أصدرتها ايران ودعت فيها الى اغتيال الكاتب سلمان رشدي علنية، أما التكهنات حول محاولتها امتلاك اسلحة الدمار الشامل فليست من دون أساس.

وعلى رغم كل ذلك، لم تتمكن الولايات المتحدة من طرح فكرة فرض العقوبات الدولية، عبر مجلس الأمن، على ايران، بينما نجحت في الاقتراب من فرضها على السودان على رغم تشابه التهم أو ربما لصغرها مقارنة مع التهم ضد ايران.

السبب الرئيسي هو نوعية اصدقاء ايران ووزنهم مقارنة مع نوعية جيران السودان وتأثيرهم. اضافة الى ان الاعتبارات المتعلقة بايران نفطية واستراتيجية بينما تلك المتعلقة بالسودان ايديولوجية واستهلاكية. ومن هنا خطأ التقدير لأنظمة مشابهة للنظام في السودان.

هذا البلد الذي ظن يوماً انه قد يكون سلة غذاء القرن الافريقي أجهض مستقبله وامكاناته مسبقاً وتصور انه قاعدة وطنية جديدة للعالم العربي والاسلامي. ولم يدرك القائمون على النظام فيه ان الاستغناء عنه ممكن ليس فقط مرحلياً، وانما لأمد طويل. فلا هو حيوي استراتيجياً ولا نفط فيه، ولربما لهذا السبب وجد القائمون على النظام في السودان الفرصة «التاريخية» هي في جعله قاعدة ايديولوجية جديدة في زمن باتت فيه الايديولوجية خطراً وهمياً تستخدمه الأطراف المعنية لمآرب متضاربة.

ومع تطويق السودان لنفسه بعلاقات عدائية مع الجيران ينصب لنفسه الأرضية اللازمة لبدء تطويقه دولياً. ثم جاءت تهمة تورطه بمحاولة اغتيال الرئيس المصري لتشد الخناق. واذا كان مجلس الأمن سجل سابقة لجهة تناوله مسألة لم تعتبر تقليدياً تهديداً للأمن والسلم الدوليين - خصوصاً وان التهمة تهمة، وان عملية الاغتيال محاولة - فإن الأرضية الأساسية وفرها النظام في السودان ولم يخترعها مجلس الأمن، على رغم مطاطية صلاحياته في يومنا هذا.

بعض الدول المجاورة للسودان، ومصر تحديداً، يصر على ان الهدف ليس فرض عقوبات رئيسية على السودان تؤذي الشعب فيه، وانما هي عقوبات «تجميلية» هدفها الضغط على حكومة الخرطوم كي تعي ما عليها ان تدركه وتتراجع عن سياساتها الخطيرة.

يصر بعض الدول الغربية في مجلس الأمن على ان انزال العقوبات الاقتصادية ببلد فقير ضعيف اقتصادياً مثل السودان ليس وارداً، على الأقل لاعتبارات اخلاقية وانسانية. وبالتالي فإن العقوبات هدفها الضغط على النظام كي يتراجع عن سلوكه وسياساته المعتمدة، وهي ستركز على عزل النظام دولياً وليس عزل الناس.

المشكلة هي انه كلما قيل ان النظام هو المستهدف ازدادت الكلفة على الناس أكان ذلك في العراق أو ليبيا أو السودان. البعض يقول «الله غالب». هذه هي المشيئة وكذلك السياسة ولا سبيل سوى ان يدفع الناس كلفة استمرار النظام الى ان يغير النظام سلوكه أو يطيح به الناس.

لكن المشكلة الاكبر هي في عدم ادراك أو ربما تجاهل القائمين على فرض العقوبات لمسألة اساسية رئيسية جوهرية رائدة في فكر الانظمة المستهدفة هي ان النظام المعني يؤمن بأن التضحية بالبلد مهمة اخلاقية في اطار أولوية بقاء النظام. فهذه الانظمة على اقتناع بأنها «هي» الخلاص و«هي» المقاومة و«هي» المستقبل، وبالتالي، فان بقاءها هو الأولوية وان كان البقاء دمار للدولة والشعب.

المشكلة الأخرى ان العقوبات، ان كانت لتترك أثراً على الانظمة، تستغرق وقتاً طويلاً ينهك النسيج الاجتماعي في البلد المعني ويترك لدى المجتمع آثاراً يصعب التنبؤ بعواقبها على المدى البعيد. والعراق مثال في محله. فهذا مجتمع محاصر من الداخل والخارج يدفع يومياً ثمناً باهظاً لسياسات محلية واقليمية ودولية. رئيسه يعلمه انه باق في السلطة مهما كلف الأمر، والمجتمع الدولي يحيطه علماً بأن تدجينه مستمر طالما ان رئيسه في السلطة. واذا كان لهذا المجتمع ان يتنفس تدريجياً فعليه ان يأخذ نفساً قصيراً وهو يفكر ان الأسوأ آت ربما عبر قنوات محلية أو اقليمية أو دولية.

فالعقوبات كما يفرضها مجلس الأمن، مبنية على القصاص للبلد أكثر مما هي مبنية على الضغط المدروس على النظام المعني كي يتحول عن سياساته لخدمة البلد. وبالتالي، هناك خلل رئيسي في نظام العقوبات قد يكون مدروساً لذا كان الهدف الحقيقي تدجين البلد وليس مجرد التأثير في النظام.

أشمل وأقوى هي العقوبات المفروضة الآن على العراق. واذا كان لمجلس الأمن ان يلتزم حرفية القرارات التي أصدرها، وقانونيتها، فإن شروط رفع العقوبات تدريجياً متوافرة في القرارات باستثناء جملة تفيد بأن على الحكومة العراقية «اثبات النوايا السلمية» كشرط لتخفيف العقوبات. وهذا شرط غامض قابل للمطاطية السياسية لم يكن موجوداً في القرار ٦٨٧ الذي حدد شروط تخفيف العقوبات، وأضيف لاحقاً في قرار آخر تبناه مجلس الأمن في أعقاب التحرك العسكري العراقي على الحدود الكويتية، فزاد النظام ازمته تفاقماً.

لذلك، ليس من سبيل للتخلص تدريجياً من العقوبات سوى التماسك باثبات سجل نظيف جديد يقنع مجلس الأمن بأن عقوباته أسفرت عن التأثير الجذري في سلوك النظام وسياسته. ويؤدي استكمالها الى ازدياد المخاوف من تساقط النسيج الاجتماعي للبلد، فيتآكل البلد بينما تتم اعادة تأهيل النظام. وهنا خطورة العقوبات.

كذلك الأمر في ما يخص ليبيا وان كانت العقوبات عليها أخف، فشروط رفع العقوبات أكثر غموضاً اذ انها تقع تحت عنوان نبذ الارهاب، كما سيكون الأمر في ما يخص السودان. فالنظام في ليبيا يتعاون مع الخارج في اطار تلبية مطالب مناهضة الارهاب، كبريطانيا، الا ان انهاك ليبيا الشعب والبلد مستمر من خلال عزلة قاتلة.

وهكذا سيحدث للسودان اذا لم يستدرك ما عليه القيام به قبل فرض العقوبات عليه. فالوقوع تحت نظام عقوبات دولية مهما كانت مخففة ومحدودة هو بمثابة ايقاع للبلد في حفرة انعزال وتحطيم ثمن الخروج منها باهظ وعملية الخروج طويلة ومضنية.

واذا أضيف السودان الى ليبيا والعراق في قائمة العقوبات فإنه سيتم ارتهان بلد آخر عربي، بشعبه وموارده، الى مدى بعيد باسم التأثير في النظام. فاذا كان رأي مجلس الأمن ان لا بديل عن ارتهان البلد للتأثير في النظام المعني، فإن رأي الأنظمة المعنية ان لا خطأ في ارتهان البلاد من اجل بقاء الأنظمة.

وهكذا يتصادف التقاء مجلس الأمن والأنظمة على قاعدة الارتهان.

نيويورك - راغدة درغام

أبعد من السودان ومن العقوبات

■ يطرح استعداد مجلس الامن الدولي لفرض عقوبات على السودان جملة تساؤلات، أبرزها هو الأساس الذي يستند اليه مجلس الأمن، اي: الارهاب، ودعمه وإيواء عناصره وتسليحه، وبالتالي ادارته.

من شأن الخرطوم ان تتحمل الآن «تبعات» رعايتها، لمحاولة اغتيال الرئيس المصري، اذ ارتكبت فيها الخطأ الذي لا يمر من دون ثمن، متناسية انه بات لها سجل دولي له حسابه في المجتمع الدولي، بل متناسية خصوصاً ان نظامها فرض على نفسه عزلة اقليمية ودولية لا يكفي ادعاء الاسلام واحتكاره لتبريرها واستقطاب التعاطف ضدها. يضاف الى ذلك، طبعاً، ان مجرد التفكير في مس رأس اكبر دولة مجاورة، وهي مصر، ينطوي على حماقة مقدار ما يقرب من التخريب على الذات قبل التخريب على الآخرين. ولعل الخرطوم ادركت الآن، متأخرة جداً، انها اخطأت أيضاً في ادارة ما بعد محاولة الاغتيال، اذ كان الاجدى لها ان تبادر الى تسليم المتورطين فيها ومعاقبة المسؤولين الامنيين الذين سمحوا بها، فضلاً عن القيام بواجب الاعتذار، لمصر ولاثيوبيا.

في خلفية كل ذلك يبقى ان الظروف والأسباب، التي زيّنت للسودان خياره بإيواء عناصر متورطة أصلاً بالارهاب او مؤهلة للانجراف اليه، هي ظروف وأسباب خادعة وخاطئة. هناك دول سبقت السودان الى هذا النشاط المريب ودفعت الثمن، ما يمكّن الخرطوم من ان تعرف العواقب وتدركها قبل أن تقدم على افعالها. ولعلها اعتقدت انها تستطيع بديبلوماسية «المساومة بالارهاب» ان تقايض انفتاحاً دولياً عليها واعترافاً بشرعية نظامها. وحتى في هذا المجال كان غيرها «اشطر» وأفعل الا انه لم يجن الثمار التي يرغب فيها من «ديبلوماسية» كهذه.

في كل الاحوال، تبقى مسألة العقوبات خاضعة لاعتبارات كثيرة، خصوصاً في انعكاساتها ونتائجها. فمن السهل على مجلس الأمن ان يجتمع ويناقش ثم يقرر فرض عقوبات على بلد ما، لكن تكرار هذا الاجراء لا بد أن ترافقه محاولات جدية لبلورة هذه السياسة الدولية، ولمعالجة مسبباتها في العمق بدل الاكتفاء بمماحكة الانظمة وترك الشعوب ضحية حقيقية مباشرة للعقوبات. ثم ان قرارات مجلس الأمن، بالاخص في هذا السياق، لا تلبث ان تتحول الى ادوات تستخدمها الدول الكبرى، سلباً او ايجاباً، في سياساتها ومصالحها الخاصة في بعض الأقاليم. والولايات المتحدة في طليعة هذه الدول، أن لم تكن وحدها المستفيدة في معظم الأحيان.

أبعد من السودان، ومن العقوبات، اذاً، لا بد من مقاربة جديدة مختلفة لمسألة «الارهاب». فلا يكفي ان تصنف الولايات المتحدة عملاً ما على انه «ارهابي» كي يكون ذلك حقيقة. هناك «ارهاب» يشكو منه عدد من البلدان العربية حالياً، ويعطى له اسم «الافغان»، ولم تكن الولايات المتحدة وأجهزتها بعيدة عن نشوئه وتطوره كما لم تتوفر لديها الحكمة لضبطه واحتوائه عندما انتهت مهمته الأساسية في افغانستان، بل ان عواصم عربية عدة اكدت مراراً امتلاكها وثائق تثبت ان هناك استخداماً اميركياً لهؤلاء الارهابيين ضدها. وليس سراً ان بعض من يؤويه السودان الآن كان في الأصل صنيعة اميركا.

من هنا ان على الدولة الكبرى الوحيدة مسؤولية لا تعترف بها ولا تسعى الى تحملها، على رغم كل ادعاءاتها ووضعها «مكافحة الارهاب» في صلب عناصر سياستها الدولية. فمكافحة الارهاب تبدأ بقرار اميركي بعدم استخدام الارهابيين ضد بلدانهم ومجتمعاتهم حتى لو كانت غير راضية عن انظمة تلك البلدان. ومكافحة الارهاب تبدأ بسياسات مسؤولة لمعالجة الازمات الدولية قبل استفحالها، اذ لو استفاقت واشنطن باكراً من سباتها حيال صرب البوسنة لما كانت هناك حاجة لـ «المجاهدين» ولما اضطرت حكومة ساراييفو الى خدماتهم او الى ادخال ايران على الخط «الافغان» وسواهم قضية تستحق حلاً دولياً جدياً لا يقوم فقط على ضرورة ابادتهم، كما هي الحال الآن...

عبدالوهاب بدرخان

تفاؤل بيريز... ولعبته المزدوجة

■ ما هي الأسباب الكامنة وراء التصريحات المتفائلة التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في لندن منذ وصوله اليها، اول من امس، في ما يتعلق بالمفاوضات السورية - الاسرائيلية؟ ان حديثه عن تحقيق مفاوضات «واي بلانتيشن» قرب واشنطن تقدماً «في مجالات عدة» وعن كون الجانب السوري «جاداً» هذه المرة «اكثر من أي وقت سابق» يتباين الى حد كبير مع تصريحات بعض وزرائه، مثلما يتباين مع اعلان دمشق ان الجانب الاسرائيلي لم يقدم في المحادثات ما يخدم امكانات نجاحها.

صحيح ان بيريز قرن تفاؤله باتفاق سلام مع سورية «في نهاية الأمر» بالحديث عن كون جدول اعمال المفاوضات «زاخراً بمواضيع معقدة»، لكنه اعرب في الوقت ذاته عن ارتياحه «النسبي» لنتائج المحادثات حتى الآن.

الواقع ان مسألة المفاوضات السورية - الاسرائيلية لا يمكن الجزم فيها بأي امر وفقاً لمنطق «الأبيض او الأسود»، خصوصاً انها كانت حتى الآن استطلاعية او «مبادلات افتراضية». ومن هنا فقد قال المنسق الأميركي للمفاوضات السفير دنيس روس ان محادثات «واي بلانتيشن» التي انتهت الأربعاء «سمحت بتوضيح وجهات نظر كل طرف ولحتياجاته لكنها، وهذا ليس مفاجئاً، كشفت ايضاً عن اختلافات جوهرية وشكلية (اجرائية)».

ويبدو من تصريحات المصادر السورية والاسرائيلية ان الخلافات الجوهرية ما زالت تتعلق، برغم المقاربات «الافتراضية»، بالعقدة القديمة ذاتها، اي التوفيق بين اصرار سورية على ضرورة ان تعلن الحكومة الاسرائيلية التزاماً واضحاً بنية سحب قواتها من هضبة الجولان الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ كأساس لتحقيق تقدم في بقية المواضيع، وبين أصرار اسرائيل على معرفة طبيعة العلاقات السلمية التي يفترض ان تقوم بين البلدين اذا ما وافقت الدولة العبرية على ذلك المطلب السوري الأساسي.

وفيما تفضل دمشق التركيز على ترتيبات الأمن (المتعلقة بالانسحاب من الجولان) وتأجيل البحث في موضوعي المياه والتعاون الاقتصادي لبحثها في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف، فإن اسرائيل تشكو، على لسان عضو مجلس الوزراء المكلف ملف السلام يوسي بيلين من ان «سورية ترفض اي حل وسط وتكتفي بابداء الرغبة في السلام البارد، فلا تريد التحدث عن التطبيع وتعتبر ان المياه مياهها وتقول: اذا كنتم تريدون السلام الى هذا الحد فاقبلوا بموقفنا».

هذا كله ليس بعيداً بالطبع عن الاعتبارات الانتخابية في اسرائيل، وهي اعتبارات من الواضح انها مهمة للغاية في نظر ساسة حزب العمل، وفي مقدمهم بيريز حتى وإن قال ان تحقيق السلام مع سورية أهم من الفوز في الانتخابات.

ان الانتخابات الاسرائيلية والمفاوضات مع سورية اشبه بكفتي ميزان بالنسبة الى حكومة حزب العمل، فإن هبطت الكفة في ما يتعلق بالأولى وخسر بيريز وحزبه، كان معنى ذلك دخول عملية التفاوض في دوامة قد تسفر عن كارثة بالنسبة الى عملية السلام. اما اذا تساوت كفة الميزان الانتخابية مع الكفة التفاوضية فإن ذلك سيعني استمرار حكومة العمل، على اساس تفويض شعبي جديد، في المفاوضات مع سورية وهو تفويض سيكون معناه موافقة غالبية الاسرائيليين على الأسس العريضة للتسوية مع دمشق.

ولكن متى يحسم بيريز أمره بالنسبة الى موعد الانتخابات؟ لقد لمح وهو على الطائرة التي استقلها الى لندن الى احتمال تقديم موعدها من ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الى ايار (مايو). وفي لندن اكد انه اذا اتخذ قراراً بتقديم الموعد فإن هذا «لن يكون على حساب المفاوضات مع سورية». والواضح مما يمكن قراءته بين سطور تصريحات المسؤولين في حزب العمل منذ بضعة أيام ان حكومة بيريز تريد توجيه ضربة استباقية لتكتل ليكود اليميني المعارض بالدعوة الى انتخابات لا يعطي موعدها المبكر الليكوديين فرصة لتهيئة انفسهم. ولعل هذا هو ما يفسر حديث بيريز المتفائل عن فرص السلام مع سورية في نهاية الأمر على رغم استمرار وجود عقد كبيرة في المفاوضات. ان بيريز يلعب لعبة مزدوجة، جانب منها انتخابي والآخر تفاوضي، وظروفه تملي ازدواجيتها.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مقتل رابين و«هوية» اسرائيل (٢ من ٢)

لماذا إنكار مزاعم التطرف الصهيوني والديني؟

عبدالله عبدالدائم *

■ صدقت حقاً النبوءات التي اطلقها خلال عقود عدة بعض شرفاء اليهود حين بينوا ان الصهيونية تعني في خاتمة المطاف خراب اسرائيل وزوالها كما جاء في الكتاب الشهير «الصهيونية ضد اسرائيل». وصدقت كذلك ضروب النقد التي وجهها عدد من الكتّاب اليهود وسواهم الى اليهودية الحديثة حين اتهموها بالضلال حين تنكرت لذاتها ومبادئها وقيمها وتراثها الثقافي.

وما يجب التوقف عنده بهذا الصدد مواقف فيلسوف اسرائيل الاول واستاذ الكيمياء البيولوجية في جامعة القدس يشايا ليبوفيتس (Yeshayahu Leibouvitz) الذي توفي في شهر آب (اغسطس) عام ١٩٩٤ عن عمر ناهز ٩١ سنة، وهو متدين وصهيوني (على طريقته الخاصة).

ومع ذلك دعا اسرائيل الى ان تغادر حالاً ومن جانب واحد الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، وان لم تفعل أدت سيطرتها على شعب آخر، هو الشعب الفلسطيني، الى تراجع وانهيار تدريجي للدولة اليهودية نفسها، والى تفككها على المستوى الاقتصادي وعلى المستوى الخلقي المعنوي بوجه خاص. ومن هنا لا نعجب حين نراه يصرخ بعد حرب تشرين (اكتوبر) ناعياً القيم اليهودية، متهماً اسرائيل، بعد محاصرة بيروت، بأنه دولة «يهودية نازية» (٥).

ومن المهم ان نذكر ان هذا الفيلسوف طرح على نحو واضح مسألة «الهوية اليهودية»، ورأى في خاتمة المطاف ان هذه الهوية تتجلى في الثقافة اليهودية والإرث اليهودي المشترك. فاليهودية، كما يرى، ليست «ارضاً»، ولم تكن ارضاً في يوم من الايام، والشعب اليهودي كان دوماً شعباً في المنفى. واليهودية، كما يقول ليست «دولة» كذلك ولم تكن يوماً دولة عبر تاريخها كله. وانما هي عنده وعي وارتباط بالثقافة الذاتية اليهودية وبقيمها، تلك القيم التي ترفض ان يكون من حقها ان يسيطر الشعب اليهودي على شعب آخر او ان يسيطر على المنطقة. وعنده ان الاطروحة الاساسية التي تأخذ بها الصهيونية، حين ترى ان الشعب اليهودي شعب مرتبط بأرض أطروحة مغلوطة، ويقترح عوضاً عن ذلك تحويل دولة اسرائيل الى اطار سياسي حيادي يتولى خدمة مواطنيه، والفصل الكامل بالتالي بين الدولة الاسرائيلية وبين التعريف الديني والقومي لمواطنيها. فهذه الدولة لا تعدو ان تكون اداة للسلطة يتم في داخلها واطارها تكوين شعب جديد. اما ارض اسرائيل فيستحيل تحديدها سواء على المستوى الجغرافي الموضوعي (لانها لا تملك حدوداً طبيعية) أو على المستوى التاريخي. وهو يلخص وجهة نظره قائلاً: «ان الخطر الأساسي يأتي من ان تكون دولة اسرائيل اداة سلطة وحكم لشعب لا يعدو ان يكون جمهرة من الناس لا تملك اي قيم قومية مشتركة». وترجمة هذا عنده ان صورة دولة اسرائيل رهن بالهوية الحالية والمقبلة للشعب اليهودي، هذا الشعب الذي يعاني من ازمة هوية عميقة، منذ القرن التاسع عشر. ذلك ان الشعب اليهودي، في نظره، لم يكن يحدده، عبر التاريخ، العرق أو اللغة، بل كان يحدده أمر واحد هو القيم اليهودية التي اتت بها التوراة ووصاياها، تلك القيم التي تتناقض، كما سبق ان ذكرنا نقلاً عنه، مع احتلال أراضي الآخرين واضطهاد الشعوب الأخرى.

من هنا كانت الصهيونية في نظره، على نحو ما تم تطبيقها، «إنكاراً لليهودية».

ويذهب ليبوفيتس الى ابعد من هذا، ويكشف عن خطورة مشكلة الهوية الاسرائيلية على نحو صارم، حين يكتب في كتابه بالألمانية «أحاديث عن الله والعالم» ما يأتي: (٦)

«إذا نحن تابعنا مسيرتنا على هذه الطريق، فإنها سوف تقودنا لا محالة الى سقوط دولة اسرائيل، وذلك خلال سنوات معدودة، دون ان يحتاج الامر الى اجيال. ففي الداخل، سوف تصبح اسرائيل دولة تعج بمعسكرات الاعتقال لأناس مثلي، اذ ما وصل الى السلطة فيها ممثلو الاحزاب القومية اليمينية، مثل كاهانا (Kahane) ورافول (Rafoul) ودروكمان (Druckmann) وشارون (Sharon). وفي خارج اسرائيل ستخوض اسرائيل حرباً قاتلة مع العالم العربي كله، من المغرب الى الكويت. تلك هي الصورة المتوقعة في «المستقبل القريب».

رابين وهوية اسرائيل

لا ندري ان كانت عبارة رابين نفسه التي وردت في خطابه الشهير اثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة، أمام عدد من قادة اليهود هناك، كما سبق ان ذكرنا، تعني ما يقترب مما عناه «ليبوفيتس» وامثاله. قال رابين في ذلك الخطاب، بصدد ان بين ان التوراة ليست كتاب تحديد للأراضي ولا خارطة جغرافية: «ان التوراة تعلمنا القيم» وما نخاله يذهب مذهب «ليبوفيتس» حين قال هذا إن هذه القيم ترفض احتلال شعب لشعب.

والحق ان الايديولوجية الصهيونية، الداعية الى استعادة «أرض اسرائيل» ايديولوجية كانت في طريقها الى الزوال على نحو طبيعي بعد خلق دولة اسرائيل. غير ان ثمة عوامل عدة حالت دون امحائها، من بينها التغذية المستمرة لها من قبل زعماء اسرائيل في الداخل وزعماء اليهود في العالم، ومن بينها انتشار الحركات الدينية المتطرفة، وعلى رأسها ان دولة اسرائيل كانت في حال حرب مع جيرانها.

الصراع بين اسرائيل كدولة والصهيونية

أما الآن وقد أصبح السلام مطروحاً فإن على دعاة السلام في اسرائيل ان يقوموا بجهد موصول من أجل ان يدرك ابناء اسرائيل جميعهم ان الصهيونية لم يعد لها ما يبررها، وان دولة اسرائيل لا يمكن ان تبقى الا اذا اصبحت دولة ديموقراطية كسواها من الدول، لا تفرق بين مواطنيها، ولا تقبل ان يكون ولاء هؤلاء المواطنين ولاء مزدوجاً ومتناقضاً: نعني الولاء للدولة وقوانينها من جانب، والولاء في الوقت نفسه لقانون إلهي مزعوم. وما جدوى الدولة وما جدوى الديموقراطية وما جدوى مئة وعشرين نائباً في «الكنيست»، اذ كان الولاء للقانون الإلهي المزعوم حائلاً دون التنازل عن شبر من «أرض اسرائيل».

هذا الصراع بين الدولة وبين المزاعم الدينية الصهيونية، تجلى في كثير من تصريحات الجماعات الدينية المتطرفة في السنوات الأخيرة، وقد عبر عنه أصرح تعبير، قبل مقتل رابين بفترة وجيزة، ناحوم ايليزر رابينوفيتش (Nahum Elizar Rabinovitch)، عضو مجلس حاخامات «يهودا والسامرة»، حين قال بالحرف الواحد، مخاطباً الجنود الاسرائيليين: أيها الجنود المتدينون لا تطيعوا أوامر الحكومة. ان من حقكم ان تلجأوا الى العصيان المدني اذا طلب اليكم رؤساؤكم ان تخالفوا ضمائركم فوق الأرض المقدسة «لاسرائيل الكبرى».

لا بد لاسرائيل الآن ان تحزم أمرها، ولا بد لقادتها ان يتخلوا عن الغموض والازدواجية والمغالطة. فلقد مضى اوان هذا كله. ولا ندري ان كان من شأننا ان نقول ما قاله ايلان غريسمر (Ilan Greilsammer) استاذ العلوم السياسية في جامعة بار - ايلان (Bar-Ilan) في اسرائيل (التي سبق ان اشرنا اليها) في مقال له حديث، بعد مقتل رابين (نشرته جريدة «لوموند» الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ١٣/١١/٩٥): «ان الأوان لحل الجماعات المتطرفة، ولوضع اعضائها حالاً في اقفاص السجون، ولتفكيك خلاياها الإرهابية دون ما تردد او رحمة». غير ان ما يحق لنا ويجب علينا قوله وتكراره، في نظرنا، هو ان قادة اسرائيل لا بد ان يختاروا بوضوح بين نظرتين: نظرة ترى في اسرائيل دولة دينية صهيونية تبتلع سواها، ونظرة ترى فيها دولة ديموقراطية تعيد الحق الى اصحابه، ويتعايش فيها مواطنون من عروق وأديان مختلفة، شأن سائر الديموقراطيات في العالم (٧).

ولا حاجة الى القول ان النظرة الثانية هي التي تؤدي الى السلم في داخل اسرائيل، ويمكن ان تؤدي الى السلام مع جيرانها اذا لم تخالط هذا السلام مطامع الهيمنة الاسرائيلية الاقتصادية والثقافية والسياسية والعسكرية. أما النظرة الأولى فمصيرها الاضطراب داخل المجتمع الاسرائيلي، واستمرار الحرب مع دول المنطقة العربية.

لا مناص من طرح مسألة الهوية

مسألة الهوية الآن، هوية دولة اسرائيل، كما قلنا منذ البداية، اصبحت اليوم مطروحة، ولم يعد من الممكن اجتنابها او القفز فوقها او تعميتها. ولعل الذي حال دون طرحها قبل الآن، ولا سيما في السنوات الأخيرة، ودون التمهيد لها وانضاجها التدريجي في المجتمع الاسرائيلي، التسرع الشاذ الذي رافق اطلاق محادثات السلام، وذلك بسبب التعجل الاميركي وبحث الرئيس «بوش» عن نظام عالمي جديد مزعوم، وتحين أفضل فرصة في نظره لفرض تنازلات على العرب، نعني ما أصاب العرب من ذهول وضعف وتمزق بعد حرب الخليج الثانية.

لقد ذهب مع رابين جيل بناة دولة اسرائيل، ولم يبق من هؤلاء الا بيريز. وستكون الفترة الآتية الآن فترة نقل الأمانة الى الجيل الجديد الذي سوف يتولى القيادة بعد جيل البناة الاوائل. ومن المفترض بالتالي ان يكون جوهر هذه الامانة التحديد الواضح لهوية اسرائيل والتمهيد لذلك تمهيداً واعياً.

او بمعيير أصح الانطلاق الجريء نحو رسم معالم دولة اسرائيل الجديدة والديموقراطية البعيدة عن أحلام الصهيونية وما جرته من مآس. ولا ندري ان كنا بقولنا هذا، نحمّل قادة اسرائيل الحاليين اكثر مما يسمح به تكوينهم ومآضيهم (٨). ولكن لا بد مما ليس منه بد على حد تعبير الشاعر العربي.

ولعل من المفيد ان نعيد هنا ما قاله بيريز نفسه، في حديث له مباشرة مع القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي مساء الأحد في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر)، حين كرر مرتين ان «من الخير للانسان ألا يخاف ويموت من ان يموت خوفاً».

لا سلام مع بقاء الهوية الصهيونية

أياً كان الأمر، كيف يمكن ان يقوم سلام بين الفلسطينيين واسرائيل بوجه خاص، وكيف يمكن ان يستمر هذا السلام، اذا كان الفلسطينيون سيظلون مهددين دوماً من قبل الجماعات الدينية الارهابية المتطرفة المزودة بالسلاح، واذا كانت المستوطنات ستبقى ويبقى معها اصحابها الرافضون والحازمون على اصطناع شتى وسائل الارهاب ضد السكان الفلسطينيين المحيطين بهم (٩).

لن يكون السلام الآن حقيقياً ودائماً الا اذا حدث تغير حقيقي في السياسة الاسرائيلية بحيث يتم التخلي نهائياً عن القول بالهوية الصهيونية لاسرائيل وعما يؤدي اليه هذا القول من عنف متزايد، ومن مطامع جغرافية واقتصادية وسياسية تتستر بستار السلام، وبحيث تتمكن الاكثرية الراغبة في السلام بين سكان اسرائيل من التغلب على الجماعات المتطرفة وتعطيل دعواتها ونشاطاتها وإبطال ايديولوجيتها بوجه خاص.

مسألة هوية دولة اسرائيل الآن مسألة راهنة لها انعكاساتها السياسية الواسعة، لا سيما في ما يتصل بالسلام، وليست مسألة نظرية او فكرية. ولئن كان كتّاب اليهود ومفكروهم منذ القرن التاسع عشر قد تفرقوا شيعاً ومذاهب في ما يتصل بتحديد «الهوية اليهودية» ولا سيما في ما يتصل بعلاقتها بالدين اليهودي (١٠)، فإن الواقع اليوم قد زاد في الشقاق بين اليهود حول هذا الموضوع من جانب، وأيد وجهة نظر القائلين بالفصل بين دولة اسرائيل وبين اليهودية الصهيونية من جانب آخر. وفي هذا يقول ديفيد هارتمان (David Hartman) أحد أبرز المفكرين في اسرائيل في كتابه «التعددية داخل التقاليد اليهودية المنقولة» (١١): «إن أخطر مسألة في اسرائيل هي ان يعرف المرء في ما اذا كان من الممكن ان تؤدي الخلافات المزمنة بين اليهود الى حرب أهلية، ذلك ان عملية الاستقطاب بين اليهود الدينيين واليهود العلمانيين عملية مستمرة. والمشاكل الدينية الخلافية تثير دوماً الغضب والكراهية بين الاخوة اليهود الذين عادوا الى ديارهم، بعد ان ضلوا طويلاً من اجل الخلاص من منفاهم. وما يزال السؤال الكبير، القديم الحديث كما يقول، بلا جواب: ويعني به «من هو اليهودي» و«من هو المواطن الاسرائيلي» (١٢).

اسرائيل والأمن والسلام والهوية

معنى هذا كله ان الامن الذي تتحدث عنه اسرائيل والذي تعتبره حجر الزاوية في مباحثات السلام مهدد من داخل اسرائيل نفسها قبل ان يكون مهدداً من خارجها. واذا لم تُقدم اسرائيل بجرأة وحزم على توضيح هويتها بحيث تنفي عن هذه الهوية المنازع الصهيونية والتفسيرات الدينية المحرفة الكائنة، فانها ستعرض نفسها لانفجار من داخلها، يصيب شره جيرانها انفسهم.

ثم ان محاربة هذه النزعة الدينية الصهيونية المتطرفة، فكرياً وسياسياً وعسكرياً، ليست فقط شرطاً لا مناص منه لأمن اسرائيل، بل هي شرط لقيام سلام حقيقي صادق مع جيرانها العرب. وكل حديث عن علاقات طبيعية مع العرب، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية، باطل اذا لم تنزع اسرائيل عن نفسها اولاً ارهاب التطرف الديني الصهيوني القادر على افساد أي علاقة. ومن غير المجدي، بل من قصر النظر ان لم يكن من الخداع، أن تتحدث اسرائيل عن «شرق أوسط جديد» اذا لم يتم التخلي الواضح والفعلي عن المنازع العنصرية والدينية المتطرفة والصهيونية، تلك المنازع التي لا يمكن ان يكون «الشرق الأوسط الجديد» في ظلها إلا مسرحاً للهيمنة الاسرائيلية، بشتى أشكالها السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، بل مسرحاً للهيمنة الصهيونية الشاملة من ورائها، الممتدة عبر البحار والمتجلية لدى القوى البارزة في الشتات اليهودي. فهل يكون مقتل رابين صدمة كهربائية تؤدي الى صحوة اسرائيلية (١٣) تسمي الأمور بمسمياتها، وتحارب النزعات الصهيونية والدينية المتطرفة - منقذة بذلك نفسها وسواها - وتعمل على بناء سلام حقيقي، تتخلى فيه عن الجمع المتعثر وغير البريء بين ادعاء العمل للسلام مع جاراتها وبين «مغازلة» الحركات الصهيونية والدينية المتطرفة او التهاون معها؟ هل يؤدي مقتل رابين الى اتجاه اسرائيل نحو بناء دولة ديموقراطية غير عنصرية، وغير صهيونية، ترفض المنطلقات الايديولوجية للتطرف الديني، وتسلك داخل حدودها ومع جيرانها سلوك اي دولة ديموقراطية في العالم؟

* وزير الاعلام في سورية سابقاً.

رابين (ا ب)

امير في المحكمة (رويتر)

هوامش ومراجع

(٥) يحسن الرجوع الى الكتاب الآتي (المترجم من العبرية الى الفرنسية): Yeshayahu Leibouitz: Peuple, Terre, Etat, Ed Plon, Paris, 1995.

وترجم هذا الكتاب الى العربية ايضاً.

(٦) نقلاً عن: Hans Kung: Le Judaisme. Ed. Du seuil, paris, P716.

(٧) يرى رابين أن أكبر تحديات القرن المقبل هو «تحدي الديموقراطية في مواجهة الأصولية»، غير انه يعني بهذه الأصولية، مع الأسف، الأصولية الاسلامية، ولن يكن قد صرح في أكثر من مناسبة بمعاداته للتطرف الديني في اسرائيل.

(٨) يثير الانتباه ما جاء في تصريح لرابين لمجلة «ويسرفاتور» الفرنسية قبل أسابيع قليلة من مقتله، قال فيه (بعد ان استبعد العودة مع الفلسطينيين الى حدود عام ١٩٦٧ بالدقة وبعد ان رفض التنازل عن القدس): «لا أعتقد ان توسيع اسرائيل عن طريق ضم قطاع غزة والضفة الغربية، لا يعني فقط ضم الأراضي، بل يعني ضم ٢,٢ أو ٢,٣ مليون فلسطيني ضد إرادتهم. الأمر الذي سيقودنا الى ما هو اسوأ. فمثل هذا الضم يعني ان نغير تغييراً كاملاً هوية اسرائيل السياسية والدينية والقومية، وان نغير وجه اسرائيل بالتالي». ولئن كان هذا التصريح يكشف عن ان وجهة نظره لا تذهب الى أعماق مسألة الهوية الاسرائيلية، وتنطلق فقط من الخوف من الطغيان السكاني الفلسطيني على اسرائيل. فإنه مع ذلك خطوة صغيرة في طريق الرجوع الواقعي عن الأهداف الصهيونية وفي طريق تحديد «الهوية الاسرائيلية» تحديداً اجرائياً عملياً على أقل تقدير.

أما بيريز الذي يعتبر نفسه من أكبر دعاة السلام، فقد ناقض ادعاءاته هذه حين حاول في مذكراته المعنونة «المعركة من أجل السلام» ان يبرز شرعية قيام اسرائيل استناداً الى التوراة، واستناداً الى كون اليهود قد أقاموا دولة في فلسطين منذ أكثر من الفي عام في زعمه.

(٩) أقصى ما ذهب اليه رابين بشأن المستوطنات (وقد كان يعد مع ذلك من المعتدلين في هذا الصدد) انه يؤيد بقاء المستوطنات الضرورية فعلاً لصيانة أمن اسرائيل، وأهمها المستوطنات الواقعة في وادي الأردن.

(١٠) يحسن الرجوع في هذا الى الفصول الأخيرة (السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر) من كتاب كونغ المهم «اليهودية» (وقد سبق ذكره): Hans Kung: Le Jidaisme. Traduit De L'allemand. Ed. Du Sevil, Paris, 1995.

(١١) أنظر: D. Hartman: Pluralism Within The Hudaic Tradition. Jerusalem. 1990, P.9.

(١٢) نشرت العربي (بتاريخ ٤/٩/١٩٩٥) نقلاً عن صحيفة «صنداي تايمز» حديثاً لاستاذ التاريخ في جامعة «كانتور» نشرته الصحيفة بتاريخ ٢٠ آب (اغسطس) الماضي، يرى فيه ان تزايد الاتجاه العلماني بين اليهود، وتصاعد العداء للسامية والصهيونية في العالم، والذوبان المتوقع للاسرائيليين داخل الثقافة العربية، واعتماد اسرائيل على شريان الخارج من أجل ضمان استمرارها، كل ذلك سيعجل في سقوط اليهودية المتشددة والصهيونية في مطلع القرن المقبل. ويرى ان تتبع مسيرة اليهودية منذ عام ١٩٤٨ بوجه خاص حتى اليوم، يشير الى ان عصر الصهيونية قد انتهى، لأن يهود الأرض المحتلة دخلوا في مرحلة «ما بعد الصهيونية». ولأن اصرار الحاخامات ومن معهم من المتطرفين على ان اليهودية التلمودية التقليدية هي المذهب الشرعي لليهود والمرجع الاساسي لتصرفاتهم سوف يقودهم الى انعزال متزايد وسوف يكون الطريق الجديد الى الحصول على تذكرة للدخول في غياهب النسيان خلال القرن المقبل.

(١٣) كتب الروائي ديفيد غروسمان (David Grossman) في صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، صبيحة جنازة رابين: «إن عملية السلام التي قادها رابين لم تكن غايتها فقط القضاء على العنف القائم بيننا وبين اعدائنا، بل كانت غايتها ايضاً وخاصة ان نستطيع التحرر مما أحب ان أسميه، في كثر من الخوف والاضطراب، «المرض الاسرائيلي» وأعني به ذلك الحقد المعشش في أعصابنا، وذلك التوتر الذي يهز كياننا هزاً مستمراً وقاتلاً.

قبول الحكومة العراقية بالقرار ٩٨٦

إشارات لتحالفات سياسية جديدة في المنطقة

عادل محمد حسن *



مجلس الامن سيقرر مصير اية صفقة (رويتر)

■ وأخيراً استجابت الحكومة العراقية لطلب الأمين العام للامم المتحدة للتفاوض حول آلية تطبيق القرار ٩٨٦ الصادر عن مجلس الأمن الدولي حول التخفيف من الحصار الاقتصادي عن طريق بيع كميات من النفط العراقي بما يساوي بليون دولار كل ثلاثة أشهر. وطبقاً لهذا القرار تشرف الأمم المتحدة على ضخ النفط العراقي عبر الموانئ التركية وتقوم بخصم ٣٠ في المئة من العائدات لتوزيعها على الدول المتضررة من الغزو العراقي للكويت و٧٠ في المئة لشراء مواد غذائية وأدوية واحتياجات انسانية ترسل الى الشعب العراقي ومن ضمنها مواد تقدر بـ ١٥٠ مليون دولار تقدم الى المناطق الكردية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة حالياً.

وعلى رغم تردد الحكومة العراقية في الاعلان عن موقفها الجديد وعدم الاشارة الى القرار ٩٨٦ في الرسالة التي وجهتها الى الأمين العام للامم المتحدة، إلا ان المتتبعين للشؤون العراقية يرون في الجواب تمهيداً للقبول ضمنياً بالقرار بعد ان أصرت الفئة العراقية الحاكمة على الاعلان مراراً وعلى لسان مسؤوليها عن رفض غير مقنع للقرار باعتبار «ان هذه المراقبة تمثل انتهاكاً لسيادة البلاد» كما جاء على لسان طارق عزيز في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي. أو ان «الكرامة بالنسبة الينا في العراق لها أهمية الغذاء والدواء، ومن دون الكرامة لا قيمة للغذاء والدواء» كما اعلن ذلك ممثل العراق في الامم المتحدة نزار حمدون. هذه العبارات والمزايدات تدحضها موافقة الحكومة العراقية على سلسلة من قرارات الامم المتحدة مثل التسابق لتقديم المعلومات حول برامج الأسلحة خصوصاً بعد هروب حسين كامل، والمناطق المحمية وتخطيط الحدود العراقية - الكويتية... الخ التي تمس صميم السيادة العراقية.

إن إصرار الحكومة العراقية على رفض القرار ٩٨٦ والمتعلق بحياة الشعب، وهو القرار الوحيد من سلسلة قرارات مجلس الأمن الدولي الذي رفضته، كلف الشعب ثمناً فادحاً تمثل بالمأساة الاقتصادية والمجاعة وسحق كرامة الفرد العراقي وفقدان الفرص التي كان يمكن من خلالها التدرج باتجاه رفع الحصار كلياً وعودة البلاد الى وضع أقل ضرراً في العلاقة مع العالم الخارجي.

يعبر الموقف الجديد للسلطة العراقية عن يأسها من احتمال أي تغيير قريب في مواقف الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وتقلص حيز المناورة لدى النظام. وتبدد التعويل على احتمال تغير او تفكك في مواقف هذه الدول والحديث يدور هنا عن روسيا وفرنسا والصين بفعل استمرار التصويت على تمديد فترة الحصار الذي يتعلق جزء منه بنهج الحكومة نفسها والساعي الى الالتفاف على قرارات مجلس الأمن. ويأتي هذا القرار في ظل الضغط المتزايد من جانب فرنسا وروسيا والصين على الحكومة العراقية بضرورة القبول بالقرار ٩٨٦ مما يسمح لهذه الدول بتوفير مناخ مناسب لاحقاً لمعالجة مشكلة الحصار ككل. أما من حيث التوقيت تعبر موافقة الحكومة العراقية على الدخول في مباحثات مع الامم المتحدة عن قلقها المتزايد من مظاهر الاستياء والنقمة التي تعم الشارع وخوفها من المزيد من التفكك في اجهزة الدولة وبشكل يهدد الحكم نفسه. وانعكست هذه النقمة بعد الرفض المتكرر للحكم لأية بادرة للتباحث مع المنظمة الدولية حول تنفيذ القرار وفشل الحكم في تحقيق بدائله للخروج من مأزق الحصار. ان المظاهر العفوية للشارع العراقي التي انطلقت إثر اعلان موافقة الحكومة على الدخول في مفاوضات مع مجلس الامن هو استفتاء وتعبير عن حس سياسي لدى المواطن العراقي يدرك ان ما هو ممكن الآن لانتشال البلاد من الأزمة الطاحنة يكمن في قبول القرار ٩٨٦ كطريق للتخفيف من المأساة ومقدمة لإزالة الحصار تدريجاً.

والعامل الآخر الذي أثر على اتخاذ هذه الخطوة هو التصعيد في الموقف الأردني (البوابة الأساسية للتجارة العراقية) الى النشاط السياسي الذي شهدته عمان ضد الحكم في العراق، اقدام الحكومة الأردنية على قرار يتمثل في تقليص التجارة مع العراق الى النصف. وسارعت الأوساط الرسمية العراقية الى تفسير هذا الاجراء مع التنديد بالقول «ان مواقف الأردن الأخيرة ممارسة التدخل السياسي في شؤون العراق والتضييق الاقتصادي، وان التدخل الأردني في الشؤون السياسية الداخلية للعراق حمل الحكومة العراقية على البحث عن علاقات اقتصادية وفرص تجارية بديلة». ويذكر ان الاجراء الأردني قد اتخذ بعد اسبوعين من الاتفاق الاردني - العراقي والقاضي ببيع ٣,٢ و١,٢ مليون طن من النفط الخام والمشتقات النفطية العراقية الى الأردن وبأسعار تفضيلية وإن الأردن صدر ما قيمته ٣٨٥ مليون دولار الى العراق في العام الماضي وهو يشكل ٤٢ في المئة من مجموع صادرات الأردن الى الدول العربية و٨٠ في المئة من حاجات العراق الى السلع الاستهلاكية. ومن ناحية اخرى فإن العراق غير قادر على تسديد فواتير استيراداته من الأردن اذ ازدادت الديون الأردنية على العراق لتصل الى ١,٢ بليون دولار في نهاية السنة الماضية. ومن هنا ينصب الاجراء الأردني في الضغط على الحكومة العراقية للقبول بكل قرارات مجلس الامن وبذلك تستطيع الحصول على مستحقاتها على العراق بشكل اسرع من خلال صندوق التعويضات الذي تشرف عليه المنظمة الدولية الذي سيستحوذ على ٣٠ في المئة من قيمة مبيعات النفط العراقية طبقاً للقرار ٩٨٦. أما الآثار السلبية الآنية على الأردن جراء قراره الأخير فيمكن التخفيف عنه عبر تطوير علاقته مع دول الخليج. وما الزيارات الأخيرة من والى الاردن، التي تزامنت مع اتخاذ القرار، إلا تعبيراً عن البدائل الممكنة للحصول على الامدادات النفطية والعثور على اسواق جديدة للمنتجات الأردنية بديلاً عن السوق العراقية.

طبعاً ان قرار الأردن الاخير هو قرار سياسي ينسجم مع التغيير الذي طرأ على السياسة الأردنية ازاء الحكومة العراقية وتقاربها مع الدول الخليجية والولايات المتحدة والسعي لتغيير الحكم في العراق. الى ذلك يأتي قرار الحكومة العراقية بعد تأزم العلاقات الأردنية - السورية وبدرجة أقل الأردنية - المصرية بعد اعلان الأردن سعيه لتغيير الحكم في العراق وفتح الجسور مع أوساط في المعارضة العراقية مما أثار حفيظة سورية ومصر من الدور الأردني في التغيير اللاحق والآثار الاقليمية لذلك على الدولتين. وهنا فإن من ضمن اهداف الحكومة العراقية المناورة واللعب باوراق التناقضات على الساحة العربية خصوصاً وان هناك بوادر عديدة تشجعها على ذلك ومنها تصريح مصادر رسمية سورية أخيراً بأن «صدام باق في المدى المنظور وعلى العالم التعاطي معه»، أو سعي الحكومة المصرية الى فتح باب العلاقات مع الحكومة العراقية التي تمثلت اخيراً في زيارات الموفدين الاقتصاديين وفتح الممثلية التجارية المصرية في بغداد. ولربما ستسعى الحكومة العراقية في مفاوضاتها مع مجلس الامن الى تنويع مصادر النفط العراقي، مثلاً الاستفادة ايضاً من الانبوب النفطي المار عبر سورية وليس الاقتصار على شحن النفط عبر الانبوب المار عبر تركيا تعبيراً عن حسن النية إزاء المواقف السورية الاخيرة وبذلك ستشهد الشرق الأوسط اصطفافاً سياسياً جديداً تبعاً لذلك.

وعلى رغم الثغرات الدقيقة الواردة في القرار ٩٨٦ التي يتعين على الحكومة العراقية تنفيذها من اجل بيع النفط العراقي تحت اشراف المنظمة الدولية، الا ان تفويض مجلس الأمن للسكرتير العام للامم المتحدة بالتفاوض حول آلية تنفيذ القرار سيسمح له بالتعاطي مع بعض الاعتراضات الشكلية التي تطرحها الحكومة العراقية مثل عدم اصدار بيان مجلجل عن قبولها للقرار ٩٨٦، كذلك التعاطي الشكلي مع المواد التي ترسل الى المناطق الكردية حتى يحفظ ماء الوجه للحكومة العراقية وبما يوفر قدراً من الدعاية السياسية للاستهلاك الداخلي كي تعلن الحكومة العراقية انها انتصرت، تماماً كما تصر الى الآن على انها هي المنتصرة في «أم المعارك».

* كاتب عراقي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الجامعة العربية وانتخابات السودان

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

عجيب أمر جامعة الدول العربية وأمينها العام! تقول هذه المنظمة انها قررت ارسال أحد كبار المسؤولين فيها لمراقبة الانتخابات التي ستجرى في السودان قريباً. الا يعلم القائمون بأمر هذه المنظمة ان هذه الانتخابات ستجرى وقانون الطوارئ لا يزال قائماً، والنظام يتعقب معارضيه، وبيوت الاشباح مكتسة بالنزلاء من الذين يخالفون النظام؟

الا يعلم الأمين العام والقائمون على أمر الجامعة العربية ان قطاعات الشعب السوداني تقاطع هذه الانتخابات لانها مهزلة؟

الا يعلمون ان الاحزاب السياسية من جميع الاتجاهات رفضت ان تكون طرفاً في هذه المسرحية؟ (...) متى تعاطفت الجامعة مع شعب السودان لتبعث بمن يراقب الانتخابات؟

سنظل نكابد في السودان العذاب من هذا النظام غير الشرعي ولن يهدأ لنا بال حتى نعيد الديموقراطية التي سرقت منا بليل. ولجامعة الدول العربية نقول: «اذا لم تستح فاصنع ما شئت».

الطاهر ابراهيم يعقوب

حق الاختلاف: أداة ضمان للحقوق الثقافية، ام أداة تخريب؟

محمد سبيلا *

■ تطورت في العقدين الأخيرين جملة من الحقوق بلورتها الهيئات الدولية، وبخاصة منها الهيئات الثقافية ذات الطابع الدولي (اليونسكو) او الاقليمي (الاسيسكو - الاليسكو)، تحت عنوان الحقوق الثقافية.

اول هذه الحقوق هو حق التعليم والتربية، وهو الحق الذي نصت عليه معظم المواثيق الدولية والجهوية حيث ينص البند ٢٢ مثلاً من الاعلان عن حقوق الانسان والمواطن (١٧٨٩) على ان «التعليم ضروري للجميع، ويتعين على المجتمع ان يعطي الاولوية للمصلحة العامة ويجعل التعليم في متناول كل المواطنين». وقد نصت المواثيق الدولية الحديثة على ان التعليم الاساسي، الابتدائي والاعدادي على الاقل، يجب ان يكون الزامياً ومجانياً بالنسبة لكل المواطنين. وذلك باعتبار ان هذا الحق الثقافي الأساسي يسهم في تكوين مواطن متعلم، واع بحقوقه وواجباته، وبدوره الاجتماعي، وقادر على المساهمة في تطور المجتمع، وعلى المشاركة في تسيير الشؤون العامة لأمته، بالاضافة الى ما يزود به الفرد من كفاءات وقدرات ادراكية ومعرفية وسلوكية، لصالح نفسه اولاً ثم لصالح مجتمعه وللانسانية كلها.

اما الحق الثقافي الثاني فهو حق المشاركة في الحياة الثقافية انتاجاً واستهلاكاً. فلكل فرد الحق في الاستفادة من نتائج التقدم العلمي والتقني، وحق الاشتراك في الحياة الثقافية والاستمتاع بالخيرات الثقافية التي يبدعها الآخرون.

الحق في المساهمة الثقافية بهذا المعنى وجه آخر للديموقراطية. فهو يجسد الى حد كبير نوعاً من الديموقراطية الثقافية التي تجعل المواطنين متساوين في الاستمتاع بمنتجات الثقافة.

الحق الثالث من الحقوق الثقافية هو الحق في الهوية الثقافية. وقد جاء هذا المبدأ في الأصل كدعم للأقليات العرقية والثقافية المقيمة في الامبراطوريات والدول الكبرى. اذ تمت صياغة هذا الحق في مرحلة اولى لمطالبة الدولة العثمانية بتمتيع الاقليات المتواجدة فيها بحقوقها الثقافية. كما انه كان موجهاً في مرحلة اخرى نحو دعم الاقليات العرقية والثقافية البدائية المهددة بالتذويب او الانقراض الثقافي. الا ان هذا الحق اتخذ صورة جديدة بعد حصول المستعمرات السابقة على استقلالها السياسي، اذ تبين لها ان الاستقلال السياسي لا يمكن ان يأخذ كامل معناه الا بدعمه باستقلال اقتصادي واستقلال ثقافي، ومن ثم برزت مطالب التحرر من الغزو الثقافي والاستلاب الثقافي... وما شاكله. لكن لهذا الحق وجهاً آخر، داخلي هذه المرة، وهو حق الاقليات الاثنية والثقافية الموجودة داخل الدولة الواحدة في ان تحافظ على هويتها الثقافية المتمثلة في اللغة والدين والطقوس والعادات الاجتماعية.

حسب هذا الحق يكون للاقليات امكان بل واجب صيانة واستخدام اللغة الخاصة المحلية، وامكان ممارسة شعائرها الدينية والحفاظ على ثقافتها المحلية الخاصة المتمثلة في الطقوس والشعائر والرموز.

ثالث الحقوق الثقافية يتعلق بالفاعلين الثقافيين انفسهم، اذ نصت المواثيق الدولية على ضرورة ضمان النتائج المترتبة عن حق التأليف والابداع، وبخاصة منها الحقوق المادية والقانونية. وتشمل هذه الحقوق كل المنتجات السمعية والبصرية والمكتوبة. وقد نصت اتفاقية برن المبرمة في ١٨٨٦ على حقوق التأليف والابداع الخاصة بهذه الفئة من المثقفين.

رابع هذه الحقوق هو حق الاختلاف. فلكل فرد الحق في ممارسة اختلافه (دينياً، ولغوياً، وثقافياً...)، اي في ممارسة مظاهر تميزه عن الآخرين.

ومن ثم يبدو منذ الوهلة الأولى ان هذا الحق يتطلب بعض الملاحظات:

١ - ان الحق في الاختلاف ليس في حد ذاته حقاً، او بالاحرى هو اكثر من حق. انه مبدأ واساس لكل الحقوق الثقافية. انه منها بمثابة المبدأ الفلسفي. فالحق في الهوية الثقافية ينحل في النهاية الى جملة حقوق: الحق في اللغة، الحق في الدين، الحق في الطقوس الثقافية الخاصة. وبالتالي فإن الحق في اللغة هو الحق في التميز على المستوى اللغوي، كما ان الحق في الدين هو الحق في التميز والاختلاف على المستوى الديني، مثلما ان الحق في الهوية الثقافية هو الحق في الاختلاف والتميز على المستوى الثقافي.

حق الاختلاف اذن هو حق الحقوق، ومبدأ الحقوق الثقافية جميعاً.

واذا كان ما قلناه صحيحاً، اي ان الحق من الاختلاف هو اساس الحقوق الثقافية كلها فإن لهذا المبدأ / الحق خلفية اخلاقية قوامها المساواة والتسامح والحوار، لكن وراءه خلفية فلسفية اخرى تضعه في تعارض، في الكثير من الاحيان مع الروح العامة لحقوق الانسان.

ان الحق في الاختلاف يضفي المشروعية على منظومة الحقوق برمتها، وبخاصة منها الحقوق الثقافية، لكنه بنفس الوقت يلغمها بل يلغم منظومة حقوق الانسان برمتها وذلك باسم حقوق الانسان نفسها.

٢ - ان مبدأ حق الاختلاف هو سيف ذو حدين. فهو الأداة الفكرية لاضفاء المشروعية على وجود ثقافة الاقليات، لكنه بنفس الوقت، ومن حيث ان كل هوية هي جماع لهويات متعددة، أداة لاضفاء المشروعية على ما لا نهاية له من الهويات الجزئية او الفرعية. ومن ثمة فهو اداة تفتيت وتذويب لانهائي للهويات في الوقت الذي يقر لها بالمشروعية في الوجود. فهو ما ان يضفي المشروعية على الهوية الام حتى يجد نفسه منساقاً، بحكم منطقه الداخلي ذاته، الى ان يضفي المشروعية على اية هوية فرعية او مشتقة وهكذا دواليك... وبذلك يتحول مبدأ الاختلاف الى طاحونة لا نهاية لها، طاحونة تعترف بالهوية الام ثم ما يلبث ان يعترف بالهوية المتفرعة عنها. انه مبدأ يحكمه قانون التفتت اللانهائي.

٣ - يبدو وكان حق الاختلاف يدخل في تعارض مع المبدأ الذي يدعم حقوق الانسان ويسري في شرايينها وهو مبدأ المماثلة. الناس حسب المبدأ العام لحقوق الانسان متماثلون في انسانيتهم وبالتالي في الحقوق المخولة لهم، لكن المبدأ الذي يحكم حق الاختلاف هو عدم المماثلة الذي ينتهي الى ان اقرار حق التميز حتى ولو صادر على المساواة والمماثلة المجردة المتمثلة في الانتماء الانساني المشترك.

٤ - في الوقت الذي يشكل فيه مبدأ الهوية قانون مماثلة وصهر يبدو ان مبدأ الاختلاف يقوم على النقيض من ذلك على اضفاء المشروعية على التميز والتباين والفرقة.

واذا كان مبدأ الهوية هو اساس وحدة المجتمع، ووحدة السلطة ووحدة الدولة، فان مبدأ الاختلاف، بحمولته الفلسفية ذات الخلفية الفوضوية القائمة على قبول التميز والتناقض، يشكل القاعدة الفكرية لتفكيك وتذويب كيان المجتمع الواحد والسلطة الواحدة والدولة الواحدة.

أليس حق الاختلاف الذي هو الأساس الفكري للحقوق الثقافية، تفتيتاً لهذه الحقوق نفسها بل لحقوق الانسان برمتها؟

وهل يكفي ان نقول بان حقوق الانسان تقوم على المساواة والمماثلة على صعيد الانتماء الانتروبولوجي المجرد للانسانية وان حق الاختلاف يقوم على صعيد سوسيولوجي وتاريخي خالص؟

* كاتب وجامعي مغربي.

ندوة اتحاد غرف التجارة في دول مجلس التعاون:

توجهات ايجابية في ادراك مخاطر التطبيع الهاجم!

ياسر الزعاترة *

■ من المفترض ان يثير الاصرار الاسرائيلي على موضوع التطبيع، الكثير من الأسئلة حول دوافع هذا الاصرار واهدافه، لدى غير الرافضين لمبدأ التسوية القائم. ذلك ان الرافضين قد حسموا امرهم وتبنوا مقولة «المشروع الصهيوني وارادة الهيمنة».

فالاسرائيليون لا يتحدثون عن علاقات طبيعية بالمفهوم السائد، وانما يتحدث طرحهم عن علاقات خاصة تحمل في طياتها علاقات اقتصادية مفتوحة جداً، ومشاريع مشتركة، وتمويل مشاريع مرسومة مسبقاً.

فالمفهوم السائد للعلاقات الطبيعية، هو عدم وجود عداء ومقاطعة مقصودة، لكنه لا يفترض شكلاً معيناً او حدوداً معينة للعلاقات، وآفاق التعاون.

من هذه المنطلقات اخذت بعض القوى والمؤسسات تبدي تخوفها من المرحلة القادمة، خاصة من تلك التي ينبغي ان يكون لها رأي في هذا السياق. ومن تلك المؤسسات التي سمعنا لها رأياً جديداً ومهماً في الآونة الأخيرة، اتحاد غرف التجارة والصناعة في مجلس التعاون الخليجي، وذلك في ندوته التي عقدت بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة في الكويت.

تكمن اهمية الآراء التي وردت في الندوة في كونها تعبر بشكل او بآخر عن هواجس دول مجلس التعاون الخليجي، باعتبارها الهدف التطبيعي الرئيسي بالنسبة الى الدولة العبرية، خاصة وان استحقاقات هذا التطبيع قد اخذت في الاقتراب مع التقدم المحتمل على المسار التفاوضي السوري واللبناني، والذي كان سبباً في تأخر مسيرة التطبيع خليجياً.

ان طرح الموضوع على مائدة البحث في الندوة يعد امراً ايجابياً من حيث المبدأ، فهو تفكير مسبق قبل ان تحدث المفاجأة، مع ان هذا التفكير كان يجب ان يكون سابقاً على ذلك، خاصة وان الطرف الآخر قد اشبع القضية دراسة وتفصيلاً.

التخوفات التي طرحها المنتدون تدل على وعي بالاشكاليات القادمة، واذا ما اوصل هذا الوعي الى اجراءات وقرارات مناسبة، فإن بالامكان التقليل من الاخطار التي تحملها المرحلة القادمة.

لقد كانت لفتات واعية تلك التي طرحها بعض المشاركين من مثل ان «رفع المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة ساهمت في زيادة حجم الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل، في حين انه لم يتم استقطاب استثمارات الى دول الخليج». او مثل تلك الملاحظة الذكية التي قدمها عبدالعزيز الصقر رئيس غرفة التجارة والصناعة الكويتي، والتي ترى «ان مهندسي الربط بين السلام السياسي والتعاون الاقتصادي ينظرون الى دول مجلس التعاون الخليجي كمصدر تمويل وامداد بالنفط ليس الا» وان «هذه النظرة تهمش كثيراً من دور مجلس التعاون وتتغاضى عن امكاناتها وطموحاتها ومستقبلها الاقتصادي».

ربما كان الحل الذي يطرحه الصقر بضرورة تعزيز التكامل بين دول المجلس، وصولاً الى «السوق الخليجية المشتركة»، هو احد الحلول المهمة، غير ان ادراك هذه الاشكاليات هو خطوة متقدمة بحد ذاته، يجب ان يعززه المزيد من الدراسات الاكثر تفصيلاً.

هذا على صعيد التوجهات الايجابية للندوة. اما التوجهات السلبية فتعكسها مقولات بعض الأطراف حول عدم امكانية مقاومة الضغوط الاميركية لانشاء بنك التنمية، وهو البنك الذي يشكل مصلحة اسرائيلية بصورة اساسية، او المقولات المقللة من شأن الأخطار القادمة، والتي تفضي الى عدم البحث في الاجراءات الجدية لابعاد تلك الأخطار، او تهميشها.

ان الاشكالية الرئيسية التي يواجهها التطبيع بين دول مجلس التعاون والدولة العبرية يتركز في انه يطرح تعاوناً بين دولة ذات بنية انتاجية كبيرة، وموارد قليلة وسوق استهلاكية محدودة، وبين دول ذات موارد مهمة، وسوق استهلاكية كبيرة، وبنية انتاجية محدودة، وهو ما يعني ان ثمة اختلالاً اساسياً في العلاقة، خاصة وان مادة التصدير الأساسية بالنسبة الى دول المجلس، وهي النفط ليست في حاجة الى السوق الاسرائيلية.

الاشكالية الأخرى تتركز في ما قاله السيد الصقر حول النظرة الاسرائيلية لدول مجلس التعاون والتي تكرسها تنظيرات مهندس الشرق اوسطية، رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شمعون بيريز وهي النظرة اليها كـ «مصدر تمويل وامداد بالنفط ليس الا» وهي النظرة التي يفترض ان يتم التصدي لها بصورة واضحة، خاصة وان التراجع في اسعار النفط يفرض نمط تفكير جديد، حول تاكيد الحاجة الى بنية انتاجية تتجاوز اشكالية الاعتماد شبه الكامل على عائدات النفط اضافة الى تقليل المصروفات، ومن ضمنها المساعدات الخارجية، وكذلك تقليل معدلات الاستهلاك ما امكن بفرض ضرائب على السلع الاجنبية.

ان هذه القضايا ومختلف الاشكالات التي تطرحها مسألة التطبيع بحاجة الى اكثر مما طرحته ندوة غرف التجارة على المستوى الاقتصادي، فضلاً عما تطرحه ذات المسألة على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية، فلا يجب ان يفكر الآخر في كل القضايا ومختلف التفصيلات فيما نبقى نائمين الى حين طرق ابوابنا واحداً واحداً.

ان مخاطر العملية التطبيعية، وقبل ذلك العملية السلمية كبيرة وكبيرة جداً، ومتابعة تفاصيلها لا تعني الموافقة على اصلها، ولكن ذلك لا يعني ان نتوقف عن الحديث في التفصيلات ومخاطر كل مرحلة، وامكانات التقليل منها.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٢ شباط (فبراير) ١٩٦٥

لوريل: اضحك الملايين ليموت فقيراً منسياً



■ كان في الخامسة والخمسين من عمره، حيث ترك الشاشة بشكل شبه نهائي، لكن أحداً من متفرجي السينما لم يفطن الى غيابه، ليس لانه لم يكن ذا اهمية او حضور، بل على العكس من ذلك، لان افلامه الساخرة وحضوره السينمائي المتواصل قبل ذلك، وارتباط اسمه باسم زميله «هاردي» جعله يبدو، حين غاب، وكأنه لم يغب. وهو حين رحل عن عالمنا في مثل هذا اليوم من العام ١٩٦٥ كان في الخامسة والسبعين، مريضاً مقعداً، بالكاد قادراً على الابتسام هو الذي اضحك ملايين المتفرّجين. وهذه المرة كان قد نسي فعلاً، ولم يتنبّه احد الى غيابه، بالفعل. اسمه ستان لوريل، وهو، الى الابد، النصف الآخر من الثنائي الاميركي الشهير «لوريل وهاردي». اميركي شهير، اجل، لكن ستان لوريل واسمه الاصلي آرثر ستانلي جيفرسون، لم يكن اميركياً، بل انكليزياً مثل مواطنه تشارلي شابلن. والعلاقة بين لوريل وشابلن لم تقتصر على تلك الشراكة في الواطنة البريطانية، بل كانت كذلك شراكة فنية، حيث ان لوريل عمل بين ١٩٠٦ و١٩١٢ بديلاً عن شابلن، في العديد من المشاهد الصعبة في افلام هذا الاخير، وكان ينوب عنه في مشاهد تصوّر في غيابه، وهو امر لم ينسه الاثنان، بعد ذلك، ابداً: شابلن لكي يعيّر لوريل به، حين صارت لهذا شهرة كبيرة وبات، ذات فترة، منافساً حقيقياً لشابلن؛ ولوريل الذي ظل الى الابد مطبوعاً بفترة عمله مع الهزلي الكبير، فحاول طوال مساره الفني ان يطور فنه لكي يخرج عن اطاره الضيّق السابق.

ولد لوريل العام ١٨٩٠ في مدينة ألفرشون بمقاطعة لانكشاير الانكليزية وبدأ حياته، مثل العديد من ممثلي الكوميديا الانكليز، لاعباً ومهرجاً في السيرك وهذا العمل هو الذي قاده الى الولايات المتحدة الاميركية حيث، وكما حدث لشابلن، انضم من فوره الى فرقة فرد كارنو الاستعراضية، ومن ثم تحول الى العمل في السينما حيث ناب عن شابلن في بعض افلامه كما أسلفنا.

وفي ١٩١٢ بدا له واضحاً انه بات بامكانه ان يحلّق بجناحيه، فترك العمل مع شابلن وانضم الى فريق هال روش، حيث لعب ادواراً ثانوية في سلسلة من افلام الهزل القصيرة الى جانب لاري سيمون. وهو ظل يعتبر افلام تلك المرحلة مدرسته الحقيقية، اذ فيها نَمَتْ لديه قدرته على ابتكار الحيل السينمائية وتصميم المقالب، وهي قدرة رافقته على الدوام، بل وأساءت اليه في نهايات حياته حين راح بعض النقاد يقولون عنه انه لم يكن اكثر من مبتكر للحيل بالمعنى الحرفي للكلمة، وانه لم يكن ابداً، لا مبدعاً حقيقياً ولا حتى ممثلاً جيداً. لكن النقد في الثمانينات عاد لينقض تلك الفكرة معيداً للوريل اعتباره.

المهم ان هال روش عرّفه في ١٩٢٥ على الفنان اوليفر هاردي، ومن خلال التناقض بين شخصيتي وشكلي هذين الشخصين، ولدت لدى روش فكرة تكوين ثنائي يضمهما. وكان النوع الهزلي في هوليوود في ذلك الحين قابلاً بمثل ذلك الثنائي وكان الجميع يبحثون على اسلوب يمكن به منافسة تشارلي شابلن والحصول ولو على جزء من نجاحه العظيم.

والحقيقة ان فكرة الثنائي لوريل وهاردي سرعان ما تبدت ناجحة وتواصل نجاحها طوال عشرين عاماً مثّل الفنانان وحققا خلالها عشرات الافلام الطويلة والقصيرة التي عرفت نجاحاً جماهيرياً واسعاً في انحاء العالم كافة وتمكنت من وضع شابلن، في بعض الاحيان، في مركز ثانوي الاهمية. بل حين رحل شابلن عن الولايات المتحدة وتحولت السينما الى ناطقة، صار لوريل وهاردي نجمي الهزل الاولين في طول اميركا وعرضها غير ان هذا كله توقف في ١٩٤٥، ولكن ظلت الافلام ناجحة ومقبولة من الجمهور. اما لوريل - على الاقل - فانزوى وحيداً يذكر الايام الخوالي واخذ ينطفئ رويداً رويداً، وهو يتساءل عن الوفاء ومعنى ان تكون فناناً في هوليوود.

مهما يكن، هناك منذ سنوات عودة الى لوريل والى هاردي، حيث ان الشاشة الصغيرة اعادت افلامهما الى الجمهور فوجد فيها هذا الاخير، هزلاً انيقاً وحيلاً طريفة ومقالب ضاحكة، لكنه وجد فيها ايضاً العديد من المعاني السامية، التي كانت المحرك الاساس للمواضيع في افلامهما، بحيث يمكن القول، بعد كل شيء، بأن القاسم المشترك الاساسي في سينما ذلك الثنائي كان الحب: حب الضحك، وحب البشرية، حباً يقول انه يمكن لعالمنا ان يكون مكاناً للخير، لا مجال فيه للشر. صحيح انها كانت فكرة خيالية لكنها عرفت. في افلام مثل «الطريق الى الغرب» (١٩٣٧)، و«بطل في اوكسفورد» (١٩٤٠)، و«مسدسات كبيرة» (١٩٤١)، و«سادة الرقص» (١٩٤٣)، و«الضجيج العظيم» (١٩٤٤)، و«لا شيء سوى القلاقل» (١٩٤٥) عرفت كيف تعبئ الجمهور من حولها، تماماً مثلما فعلت عشرات الافلام الصامتة التي حققها الفنانان معاً طوال سنوات عدة وحققت لمنتجيها من الارباح، ما يدفع الى التساؤل، حقاً، ترى كيف حدث بعد ذلك كله ان مات ستان لوريل فقيراً معدماً؟

ابراهيم العريس

«أمل» و«حزب الله»: بين اللبننة والخيارات البديلة

علي حويلي *

■ يعتبر كل من حركة «امل» و«حزب الله» من احدث التنظيمات السياسية ظهوراً على الساحة اللبنانية، ومن اكثرها فاعلية وتاثيراً في مراحل الحرب والمقاومة والسلم الاهلي. فهما خلافاً للحركات اللبنانية التي آل بعضها الى الافول، وبعضها الآخر الى الانقسامات الداخلية وتشعب اتجاهاتها وولاءاتها السياسية، قد حافظتا، الى حد بعيد، على سلامة وحدتهما التنظيمية، قيادة وقاعدة، واندفعتا كسابقة، على ما يبدو، سيما «حزب الله»، باتجاه اللبننة والانخراط بمشروع الدولة والمساهمة في بناء الجمهورية الثانية.

وقبل كل ذلك، ينطلق التنظيمان من مجموعة من القواسم المشتركة لدى كل منهما، اذ ينتميان دينياً الى الطائفة الاسلامية القائمة على المذهب الجعفري (نسبة الى الامام جعفر الصادق)، ويتقاسمان، سياسياً، الوجود والنفوذ في المناطق ذات الغالبية الشيعية التي عانت من الحرمان والتخلف طيلة العهود الاستقلالية، في الجنوب وبعلبك والهرمل والضاحية الجنوبية من بيروت، وينهلان، ايديولوجياً، من معين أهل البيت (لا سيما السيرة الحسينية) رمزاً للتضحية والفداء والرفض لكافة اشكال الظلم والتمايز الاجتماعي، ويتماثلان، نهجاً وممارسة، في خطابي التحرير والمقاومة... الا انه من اللافت ان هذين التنظيمين على وفرة ما يجمع بينهما من وشائج الصلة والرحم والمعاناة والنضال، فانهما قد انغمسا، كسائر التنظيمات اللبنانية في لعبة الحروب العبثية التي لم تندمل جراحها بعد رغم المحاولات الحثيثة لتطبيع العلاقات الاخوية بينهما.

ولئن كان «حزب الله» قد ولد من رحم امل، فان كلاً منهما ما لبث ان سار وفق منحى سياسي وعقائدي مغاير للآخر في نهجه واسلوبه وتنظيمه وطروحاته وتحالفاته، حتى باتا بمثابة الند للند في كل ما يمت اليهما بصلة. فللحزب مرجعية دينية عليا (لبنانية وغير لبنانية) يستوحي منهما مثله الروحية وايديولوجيته الفكرية ويستمد منهما كل عون مادي ومعنوي، مما جعله اكثر التنظيمات تماسكاً وابرزها نشاطاً على صعيد المؤسسات الاجتماعية والصحية والثقافية والاعلامية وغيرها. اما حركة امل، فعلى الرغم من اتساع قاعدتها الجماهيرية التي لا يضاهيها اي تنظيم آخر، فانها ما تزال منذ ان غيب الامام موسى الصدر، تعاني من خلل تنظيمي قد يكون مرده الى فقدان المرجعية الروحية، علماً ان المرجعية المدنية للحركة ما تزال على التزامها بنهج الامام الصدر علاوة على كفاءاتها العالية ومكانتها في الشأن الوطني العام.

وفي غمرة التحولات الجارية، ثمة توجهات اساسية تحكم مسار كل من الحركة والحزب لبنانياً واقليمياً. فعلى الصعيد اللبناني، تنبغي الاشارة الى حالة المقاومة التي ينفرد بها كل منهما دون سائر التنظيمات اللبنانية الأخرى التي تخلت عنها لسبب او لآخر، الأمر الذي جعل السلطة اللبنانية تضفي، كسابقة، على المقاومة مشروعية وطنية بصرف النظر عما يبتغيه الحكم من دعم لها وتمسك بها وربط وجودها وزوالها بوجود الاحتلال الإسرائيلي وزواله.

ولا غرو في ذلك، فان تلك المعطيات كانت الباعث الاساسي لوصول ممثلي المقاومة الى الندوة اللبنانية ومشاركتهم في الحكم، مما يؤكد نزوع كل من الحركة والحزب صوب اللبننة ودخولهما في اللعبة البرلمانية الديموقراطية. ولئن كانت الحركة اكثر انفتاحاً على النظام اللبناني باعتبارها جزءاً من نسيجه السياسي ومعنية بتطويره وتفعيله وتحديثه، فان الحزب الذي ما زال دونها ليبرالية يسعى هو الآخر ومن منطلقاته الذاتية الى تاهيل نفسه سياسياً تمهيداً لبقائه عنصر توازن في لعبة التجاذبات اللبنانية والاقليمية.

من هنا يبدو ان الحزب يتحرك بدينامية قصوى على محورين يحرص على عدم التفريط باي منهما. فهو من جهة يمهد لاستثمار موقعه في المقاومة لتعزيزه لبنانياً لا سيما في الاستحقاق الانتخابي القادم، ومن جهة ثانية يبقي على تحالفه الاستراتيجي والتزامه الايديولوجي بالثورة الايرانية والحركات الاصولية في المنطقة. وعلى النقيض من ذلك فان حركة امل لم تجد ضيراً من فك ارتباطها بايران دون ان تتخلى عن نهجها «الاصولي» المعتدل، والتوفيق بين استراتيجية المقاومة السياسية والمقاومة المسلحة لتحرير الجنوب باعتباره شأناً لبنانياً وطنياً قبل اي اعتبار آخر.

لذا فان الحزب والحركة هما اليوم على المحك لحسم التداخل الحاصل بين المسألة الوطنية والاقليمية، والافصاح عن خياراتهما وطبيعة وجودهما ومستقبلهما السياسي سواء من الموقع الوطني اللبناني او غيره من المواقع المذهبية او الطائفية وامتداداتهما.

ولعل هذا التردد ما يحول اليوم دون تمدد هذين التنظيمين الى سائر النسيج اللبناني واحداث تبديل جوهري في المعادلة الوطنية الراهنة، الأمر الذي يقتضي استدراك مواطن الخلل والتبصر بتجارب الآخرين طالما الفرصة ما زالت سانحة امامهما للانخراط أكثر فأكثر بالمشروع الوطني اللبناني الديموقراطي، سيما وان مواجهة الاستحقاقات المصيرية والتحولات الاقليمية في المنطقة تتطلب من كافة القوى السياسية مزيداً من التاهيل الوطني وانقلابها على ذاتها بعد ان ضاق صدر الوطن بانقلاباتها عليه.

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

الصراع على العرب ما بين اسرائيل وإيران!

حسن السوسي *

■ يفيد بعض التأمل في اوضاع ومعضلات الشرق الأوسط في الوقت الراهن والنظر الى طبيعة الدور الذي تتطلع كل من اسرائيل وإيران الى لعبه في المنطقة ان الحالة العامة السائدة هي حالة يتنازع فيها النفوذ والسيطرة، صراحة او ضمناً، قطبان:

قطب اسرائيلي يريد ان يحول السلام مع العرب الى نوع من الترجمة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية لانتصاراته العسكرية خلال العقود الأخيرة في شكل مكاسب على هذه المستويات تحظى بالقبول لدى مختلف اطراف النزاع في الشرق الأوسط وتحت الرعاية المباشرة للقوى الدولية النافذة في الشرق الأوسط وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية التي تشرف على مسلسل السلام في المنطقة منذ مؤتمر مدريد قبل اربع سنوات، وقطب ايراني يرى ان الابقاء على حالة الحرب مع اسرائيل «واجب» ديني مقدس لانه يمكن من القيام بفريضة الجهاد علاوة على ان اطالة امد ازمة الشرق الأوسط بمعادلاتها التقليدية اي حيث يبقى العرب وإسرائيل طرفي المواجهة السياسية والعسكرية يتلاءم مع محددات خلفية التحرك الايراني سياسياً واستراتيجياً. ومفادها ان حالة العداء هذه هي التي تضمن لطهران لعب دور مؤثر في المنطقة، سواء كان ذلك عبر علاقات التحالف الموضوعي او الرسمي بينها وبين بعض الدول العربية او عبر العلاقات المتينة التي تربطها بالتنظيمات المعارضة للانظمة العربية القائمة وخاصة الحركات الاسلامية النشيطة في المنطقة، والتي تضغط باتجاه اخذ الموقف الايراني بعين الاعتبار في كل خطوة تخطوها في المفاوضات الجارية مع الدولة العبرية. هذا اضافة الى ان ذلك سيدفع الجانب العربي الى عدم التركيز على انتقاد بعض السياسات الايرانية تجاه دول الخليج العربي كما هي الحال بالنسبة للجزر الاماراتية الثلاث التي هي تحت الاحتلال الايراني (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) لان من شأن التركيز على تلك الانتقادات ان يؤدي الى مزيد من تأزيم الاوضاع في الدائرة العربية الاسلامية مما سيمكن اسرائيل من مكاسب سياسية هائلة ويعزز استراتيجيتها الهيمنية في المنطقة.

وبطبيعة الحال فإن ما شجع اسرائيل وإيران كل منهما من منطلقها الخاص على التصرف كقطب جانب في المنطقة هو كون كل واحدة منهما تمتلك استراتيجية واضحة تجاه عموم بلدان المنطقة على أساس تصور واضح لمصالحها الآنية وبعيدة المدى من جهة وغياب ما يمكن اعتباره قطباً عربياً مضاداً ومكتمل الملامح يقوم بدور المحدد والحاسم في رسم وجهة العلاقات في المنطقة من جهة اخرى.

ذلك ان جامعة الدول العربية المفترض فيها من الناحية المبدئية ان تلعب هذا الدور تجد نفسها تتطور في الغالب من أزمة الى اخرى تعرقل العمل العربي الجماعي وتحول دون تطبيق القرارات التي يتم التوصل اليها في مختلف القضايا التي تعترض السير العام للجامعة. وهو ما يفسر الى حد بعيد العجز الذي تجد هذه المؤسسة العربية نفسها في دوامته كلما تعلق الأمر بالقضايا النزاعية ذات الأبعاد السياسية او الاقتصادية الاستراتيجية المطروحة على ما يتم نعته بالنظام العربي.

غير ان هذا لا ينفي ان هناك فرقاً كبيراً بين الدور الذي ترغب اسرائيل في الاضطلاع به في المنطقة والدواعي التي تدفعها بهذا الاتجاه والأهداف المتوخاة منها، وبين دور إيران واهدافها. ولعل السبب الرئيسي في ذلك يعود الى الاختلاف الجوهري بين تصوري كل من تل ابيب وطهران لموقعهما في المنطقة وطبيعة الروابط التي تقيمانها مع شعوبها.

وبالفعل فإن الدولة العبرية وهي في العمق احدى النتائج الملموسة لسياسة استيطانية طويلة النفس على أرض فلسطين ومحصلة انعكاسات الحرب العالمية الثانية في المنطقة تعتبر نفسها غير مقبولة في الشرق الأوسط. ذلك ان البلدان العربية المحيطة بها قد ناصبتها العداء الجذري لمدة عقود طويلة من الزمن تحت شعار ان الصراع مع اسرائيل هو صراع وجود وليس صراع حدود مما يجعلها تحت رحمة كل تطور مفاجئ في الموقف السياسي او الاستراتيجي في المنطقة. الأمر الذي يحتم عليها في نظر قادتها الحرص على التفوق العسكري والتكنولوجي لمواجهة كل موقف مهما كانت درجة خطورته مرتفعة لانه ليس ممكناً لاسرائيل ان تنهزم ولو مرة واحدة وتظل قائمة الأركان في المنطقة بعد ذلك نظراً لطبيعة الصراع بينها وبين العرب منظوراً اليه من هذه الزاوية في رؤية الاشياء.

ومن البديهي ان الترجمة الفعلية لهذا التصور الاستراتيجي قد عاشها العرب خلال الحروب السابقة مع اسرائيل حيث استهدفت السلطات العسكرية الاسرائيلية التوسع على الارض وتدعيم مواقعها ومواقفها بواسطة ما استولت عليه من اراضي وما آل اليها من دور على الساحة الدولية بسبب الانتصارات العسكرية التي حققتها في تلك الحروب بصفة عامة، وبسبب الدور الذي تضطلع به في اطار التنافس والصراع على المستوى الدولي وخاصة إبان الحرب الباردة حيث اصطفت تل أبيب على الدوام الى جانب المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية والى جانب هذه الاخيرة بالذات قبل غيرها.

ومن الواضح ان القيادة الاسرائيلية تحاول اليوم، في زمن البحث عن السلام في الشرق الأوسط تكييف استراتيجيتها مع معطيات الواقع الجديد حيث اصبح من المستحيل الاستمرار في احتلال الأراضي العربية الى ما لا نهاية دون ان تكون لذلك آثار سلبية كثيرة على موقفها السياسي العام في ظروف يتم فيها تقديم فكرة البحث عن السلام على كل فكرة من شأنها ان تساهم في مزيد من تأزيم الأوضاع السياسية او الاقتصادية او العسكرية، لا سيما انها كانت قد بنت دعايتها في موضوع الأراضي العربية المحتلة على مختلف الجبهات وخاصة إبان حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ على كونها نوعاً من الضمانة المادية التي بيدها لمبادلتها مقابل السلام عندما تكون الأمور ناضجة لذلك.

ويبدو ان التشدد الذي تبديه السلطات الاسرائيلية في بعض قضايا موضوع السلام يعود بالدرجة الأولى الى محاولة منها انتزاع اكبر التنازلات الممكنة من المفاوض العربي حتى تأتي العملية السلمية مرجحة لمصالحها الاقتصادية والسياسية والأمنية في نهاية المطاف.

ويمكن النظر الى المسار الذي اتخذته المفاوضات مع الأطراف العربية على انه الترجمة الفعلية على صعيد الأداء اليومي لمقتضيات هذا التصور العام الذي حكم الممارسة الاسرائيلية خلال فترة المفاوضات الاخيرة. اي ان اسرائيل قد عملت على تسريع الوصول الى بعض الاتفاقات الأولية لكن الهامة على جبهة التفاوض مع الفلسطينيين لادراكها أولاً ان كل حل لا يتناول القضية الفلسطينية مآله الفشل الذريع وقناعتها ثانياً بأن الفلسطينيين يشكلون باحد المعاني الحلقة الأضعف في مجمل المسلسل بالنظر الى الوضع السيئ الذي يعرفه التنسيق العربي وهو يشكل بالتالي نوعاً من الاختبار الملموس لما يمكن للاتفاق بين الطرفين ان يحقق من مصالح لاسرائيل ويثير من ردود فعل سياسية داخلية وخارجية على السواء. هذا مع العلم انه يمهد الأمور للتعاطي مع الملفات الأخرى وفق خطة ترغب في تجزيء ومرحلة العملية السلمية حتى يمكن التحكم في نتائجها.

ومهما يكن من امر فإن التنافس والصراع على هذا المستوى واضح تماماً لمختلف اطرافه وتتحكم فيه عوامل موضوعية وتاريخية واستراتيجية غير خافية عن كل متتبع للصراع العربي - الاسرائيلي في مختلف اطواره.

لكن الأمور مختلفة بصورة ملموسة في ما يتعلق بالعلاقات الايرانية العربية وخاصة في شروط احتلال الصراع العربي مع اسرائيل موقع الصدارة، وفي ظل محاولات كثيرة ما تزال تستهدف توسيع الصراع الى عموم الدائرة الاسلامية وخاصة حول موضوع القدس المحتلة.

ويمكن اعتبار اقدام بعض الصهاينة على احراق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ وانعقاد اول مؤتمر قمة اسلامية التي انتهت الى انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي نقطة انطلاق هذا التوجه الرسمي الذي يريد التعامل مع القضية الفلسطينية في بعدها الاسلامي.

والجدير بالذكر ان تحولاً نوعياً قد طرأ على هذا المستوى ولا سيما بعد الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني عام ١٩٧٩ التي احدثت تغيراً كبيراً في مجمل المعادلات السياسية المحلية والجهوية وأساساً على صعيد تزويد الحركات الاسلامية المتنامية في المنطقة بنموذج نجاح المشروع الاسلامي في قيادة الجماهير نحو التغيير والثورة ضد نظام الشاه المدعوم من قبل الغرب. ومفاد هذا التحول على الصعيد الفلسطيني هو بدايات ترجيح كفة البعد الاسلامي في الصراع مع اسرائيل على ما دونه من ابعاد. وكان هذا الترجيح يخدم بطبيعة الحال استراتيجية الدولة الايرانية التي اعلنت من انتصار الثورة ضد الشاه ان من بين اهدافها الاستراتيجية تحرير القدس من الاحتلال الاسرائيلي وتحرير فلسطين.

وعلى الرغم من تراجع زخم الثورة الايرانية وتاثيرها على الكثير من الحركات الاسلامية التي استبشرت بها خيراً بمجرد اقامة الجمهورية الاسلامية مع مرور الأيام وبفعل طول امد الحرب العراقية الايرانية، فإن ايران لم تعدم تنظيمات وحركات في البلدان العربية ولا سيما في المشرق العربي التي تلعب دور المدافع عن تصوراتها والعمل على تطبيق استراتيجيتها في المنطقة وهو ما يمكن الوقوف عنده بصورة جلية في لبنان وفلسطين من خلال حزب الله وحركات الجهاد الاسلامي...

ويبدو ان هذه الحركات قد تكتسب اهمية اضافية في الوقت الراهن حيث التوجه نحو اقامة السلام بين العرب واسرائيل هو السائد وهو ما لا ترغب طهران في نجاحه لانه يحرمها من ورقة دعائية حيوية في استراتيجيتها في المنطقة وفي ظرف تواجه فيه بوادر تشديد الحصار عليها من قبل الولايات المتحدة الاميركية.

وهذا يعني ان تلك الحركات هي التي ستتولى التعبير الفعلي على الساحة عن مواقف طهران من خلال معارضتها السياسية للتوجه السائد نحو السلام مع اسرائيل ومحاولة افشال المشاريع المطروحة على هذا المستوى او عرقلة تنفيذها على الأرض قبل ان تكون ايران قد اعدت الشروط التي تراها ضرورية لمواجهة الواقع السلبي الذي سينجم لا محالة عن انتهاء الصراع العربي الاسرائيلي. اما دليلها على سلبية ذلك الواقع فهو التحرك الاميركي الاسرائيلي الراهن لتضييق الخناق عليها والذي يقترن بتسريع الخطى نحو تعميم التصور الاميركي للسلام على صعيد الصراع العربي الاسرائيلي بالذات.

ومن المحتمل ان يتسع مجال التوتر بين العرب وإسرائيل في المستقبل من جراء هذا التحول ليخرج من نطاق التنافس حول الدور الاقليمي في منطقة الخليج العربي الى المجالات التي كان الصراع العربي الاسرائيلي يدفع بها نحو الهامش وأساساً مجال التباين في تصور نظام الحكم.

وليس بالضرورة ان يكون ذلك عبر محاولات جديدة لتصدير الثورة الاسلامية الى البلدان العربية. فلقد بينت التجربة فشل مثل هذه المحاولات خلال المرحلة السابقة، لكن رسوخ الحركات الاسلامية على ارض الواقع وتحولها التدريجي الى حركات سياسية ذات برامج تعرضها على المواطنين في اكثر من تنافس انتخابي في ظل التوجه العام نحو اعتماد اسلوب الاقتراع للوصول الى السلطة يمكن طهران من ورقة هامة على صعيد عرقلة المشاريع التي تعتبرها متعارضة مع تصورها السياسي ومصالحها الاستراتيجية.

ولعل هذا هو الملمح الرئيسي الأول لطبيعة العلاقات العربية الايرانية لفترة ما بعد السلام مع اسرائيل. ويبدو ان ادراكه هو الذي حدا ببعض بلدان المنطقة التي كانت تربطها بايران علاقات متميزة منذ ثورة الخميني الى تدشين مرحلة جديدة في التعامل مع طهران تحسباً لكل الطوارئ، لا سيما وان الجهات الرسمية الايرانية قد عبرت غير مرة عن عدم موافقتها على كل توجه عربي لإقامة السلام مع اسرائيل وانها ستقوم بكل ما من شأنه ان يفشل العملية السلمية الجارية في المنطقة منذ اكثر من اربع سنوات.

* كاتب مغربي.

روابة البرتغالي خوزيه كاردوسو بيريس الى العربية

«صاحب الفخامة الديناصور»: طقوس القوة من طفولة الديكتاتور الى شبابه الدائم

☐ لندن - من لؤي عبدالإله:

■ عن دار المدى في دمشق صدرت رواية الكاتب البرتغالي خوزيه كاردوسو بيريس «صاحب الفخامة الديناصور»، وقام بترجمتها فاضل العزاوي. تسعى الرواية القصيرة هذه الى اعادة صياغة حياة الديكتاتور البرتغالي سالازار (الذي كان رئيساً للوزراء في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٣٢ و١٩٦٨) كاريكاتورياً. ويبدو ان الروائي بيريس الذي كان مقيماً آنذاك كلاجئ في لندن، شرع في كتابة «صاحب الفخامة الديناصور» اثر سماعه خبر وفاة سالازار سنة ١٩٧٠، اذ انها صدرت في العام اللاحق لوقوع ذلك الحدث.

يعتمد بناء الرواية على اسلوب الحكاية التي يرويها رجل مجهول لابنته ريتا، وسيعاود الحكواتي حديثه الموجه الى ابنته مع بداية اكثر الفصول بمقطع استهلالي ذي نبرة فلسفية. يبدأ الفصل الأول بتعريفنا بطفولة الديكتاتور بشكل مقتضب، فكل ما يصل الينا هو تاريخ غامض حافل بالاقاويل، اذ كان الكل يعرف بأن قدراً خاصاً ينتظر ذلك الطفل: «تفترض التسجيلات التاريخية القليلة ان هذا الحاكم جاء بالفعل من العدم، وانه ولد في مكان ما في كوخ لوالدين معدمين او لصعلوكين فقيرين. فلاحين في منطقة ما، لعنها الله. وانه تلقى كتب القراءة الاولية للقرية بالاضافة الى الدليل المختصر للعقيدة المسيحية. والأكثر من ذلك اذا كان على المرء ان يصدق التسجيلات المدرسية فانه يكون جاء الى العالم كواحد من المبشرين وانه قبل صبياً في صفوف الدكاترة». بعد صفحات قليلة، سيكون هذا الصبي في المنصب الذي كان ينتظره: حاكم البلاد المطلق. ومن الآن فصاعداً سيكون حاضراً مع الجميع في كل مكان:

«شارع الديناصور المشجر - كازينو الديناصور - مصرف الديناصور - عملات الديناصور الذهبية - مطار الحاكم - اكاديمية الديناصور - نادي الديناصور لكرة القدم - قصر الديناصور - سمك شعال اطلسي على طريقة المعلم - بريد مملكة الديناصور الأول، طوابع تذكارية لوالد الوطن...».

لم يكن الكاتب خوزيه بيريس معنياً بأبطال روايته كأفراد، بقدر ما هم كتل بشرية مجردة في مقابل الكتلة المطلقة الاحادية: الديناصور. فمن جانب، هناك سكان المدن الفقراء الذين يسمون «القواقع الدنيا»، ومن جانب آخر هناك الفئة الحاكمة التي يسميها «الداليون» اختصاراً لمفردة دكتور. وما يرادف أيضاً مفردة التكنوقراطيين. لن تُمثّل هاتان الفئتان في الرواية بأشخاص معينين بل نجدهما كيانين متجانسين، بشكل مطلق. ففي كل منهما نجد الأفراد يسلكون التصرف نفسه، ويردون افعالهم واحدة، كأننا نواجه قطيعين من البهائم، يتصرفان وفق ارادة ذلك الحاكم المطلق، الذي هو نفسه يبدو كأنه مسيّر وفق منطق قدري. لذلك لن نجد في الرواية ابطالاً فرديين بل اصواتاً محكومة سلفاً بمسار حياتها.

للتعبير عن شعور الحاكم بالعظمة، سيمضي الكاتب في سخريته الى أبعد نقطة ممكنة، حينما يظهر لنا ولعه بكتابة الخطابات المبجلة. فحينما اكتشف بأن جمهوره المستمع غارق في جهل يعيقه عن ادراك ما تتضمنه درر كتاباته، على الرغم مما يكيله من تعابير اعجاب وانذهال بأقواله، يشرع بارسال خطاباته عبر اجهزة البث الحديثة الى الكواكب الاخرى، ظناً منه ان هنالك عوالم مستطورة بانتظار التحاور معه، لكنه سيصدم بالصمت واللامبالاة:

«واصل القاء الخطب. ولكن ليس بعد في العلن، وانما فقط في الحجرة. وعبر محطات التليكس - التلغراف كان الصوت المكتوب او المثبت على شريط يأخذ طريقه المباشر الى انحاء الكون. لقد اخترق نظام الكواكب ورنّ هناك بعيداً عن القوانين الارضية كصدى يوغل، صدى... ى... ى...».

المهمة الكبرى التي سيضطلع الحاكم المطلق بها هي تنقية اللغة المستعملة من «الشوائب»، سعياً منه لخلق لغة تفاهم ارقى من الموجودة. آنذاك ستكرس جهود هائلة لتنقية المعاجم من المفردات «الغريبة» و«الهجينة» في مقابل بث رجال الشرطة في كل مكان لمتابعة احاديث الناس، لمعرفة ان كانوا ملتزمين تعليمات الديناصور اللغوية. مع ذلك فان الواقع في فترة السبعينات طرح بعد فترة قصيرة من كتابة هذه الرواية تجربة اخرى اكثر فنتازية واقل مرحاً، حينما قام نظام بول بوت في كمبوديا بابادة ثلاثة ملايين شخص خلال فترة جد قصيرة. والهدف من ذلك الغاء النقود والسوق التجارية، والقفز دفعة واحدة الى تحقيق حلمه الجميل، بأكثر الوسائل بربرية: مجتمع المساواة المطلق!

بعد موت الطاغية، يوضع مستشاروه وحاشيته امام مشكلة الكيفية التي سيعرضون بها ديناصورهم الأوحد للجماهير المغفلة. اذ انهم سعوا دائماً الى ابقاء صورته في الصحف مشابهة لما كان عليه عند شبابه. ومشابهة لشكله الذي نقلته التماثيل المنصوبة له في ارجاء المملكة. ما دفعهم الى تشغيل عدد كبير من الاطباء واختصاصيي التجميل لازالة الحدبة عن ظهره، واخفاء الغضون عن وجهه... لكن محاولاتهم باءت بالفشل. فما دار في ذهن الناس ان من رأوه كان شخصاً آخر. او ان من كانوا يشاهدونه في الماضي هو شخص يرتدي قناعاً.

يبدو لنا ان الرواية، على الرغم من روح الفكاهة فيها وعلى الرغم من تركيبها الجميل، تجنبت تناول اشخاص معنيين نستطيع التعاطف معهم او ازدراءهم، بتحويلها الابطال الى كتل هلامية من البشر، تشعر وتفكر وتفعل بالطريقة نفسها. وكان الكاتب قادر على ان يكون في الوقت نفسه داخل كل فرد من افراد هذه الجماعات، وبذلك اسقط مبدأً اساسياً للرواية الا وهو كونها مستندة قبل كل شيء الى اضاءة مصير الفرد (الممثل للجماعة). على سبيل المثال نجد هذه الفكرة مجسدة في هذا المقطع: «وقد ثبت اليوم تاريخياً. ان الداليين كانوا يمتلكون غريزة قطيع بارزة. فعلى الرغم من حس العلف عندهم ونهمهم فقد طوروا روحاً جماعية متميزة في الكفاح ضد القواقع الدنيا. الاكثرية التي كانوا يسيطرون عليها بكل مهارة، بمساعدة تشبيههم البلعومي. كانوا يوقعون بـ د.. سواء كان الجو ممطراً ام مشمساً. ولم يكن في مقدورهم الاستغناء عن هذه الاشارة التي كانت ترتبط باسمائهم، سواء كانوا على التليفون او عند الخياط او داخل العائلة، او عن الحروف الاولى المزركشة على بيجاماتهم».

حولت هذه النبرة الشمولية، الحكاية الى تقرير طويل، مكتوب حول الفئات الحاكمة والمحكومة، وحول الديكتاتور، منظوراً اليه من الخارج. وهذا ما جعل النص عملاً تجريدياً، عاجزاً عن خلق الصلة بالقارئ.

بقراءة رواية كاريكاتيرية هجاءة من هذا النوع، لن يكون في امكان ذلك الكاتب المعجب بنصوصه الى حد التقديس او ذلك الفنان الذي لا يشاهد لوحات جميلة حوله سوى اعماله. ان يكتشفا بذرة الديناصور الساكنة في اعماقهما. هذا العمل لا يهتم بكشف الاسباب التي تخلق ظاهرة الاستبداد داخل مكونات المختبر البشري الخفية في جانبيها: الخاضع والمخضع، السادي والمازوكي... ليس مهتماً بايجاد الاواصر التي تجمع الفرد العادي بالديكتاتور: الوصول الى مملكة الرعب عبر البقع المظلمة الساكنة في دياجير روح الانسان. انه حول طقوس ممارسة القوة وطقوس التضرع والذل بشكل كاريكاتوري هجائي، وهذا هو العنصر الايجابي الوحيد في هذه الرواية.

الملفت للانتباه، ان دار النشر، نسيت وضع بعض التفاصيل المفيدة للقارئ ضمن تعريفها بالروائي ونصه: هل هناك اعمال اخرى ترجمت له الى العربية؟ متى ولد وهل ما زال حياً؟ موقعه في خريطة الأدب المكتوب بالبرتغالية؟ كتابة اسمه بالحروف اللاتينية لأولئك الراغبين بالتعرف اكثر على هذا الكاتب، واخيراً، عن اي لغة ترجمت الرواية الى العربية؟

نزار قباني

الحبُّ (بالريموت كونترول)...

١

لم يكن ينقصنا سوى الاقمار الصناعية، حتى يزداد كسلنا وارتخاؤنا، ولم يكن ينقصنا سوى التلفون النقال (Mobile) حتى يزيد شبابنا ثرثرةً.. وميوعةً.. وبلاهةً..

ولم يكن ينقصنا سوى جهاز التحكم عن بُعد Remote Control حتى نصاب بالشلل النصفي، ونصبح كأهل الكهف، ليس لديهم وقت للاستحمام، أو لتغيير ثيابهم، أو لحلاقة ذقونهم..

٢

هل قرر الانسان ان يقتل نفسه؟

وهل أصبحت التكنولوجيا التي اخترعها اكبرَ منه؟

إنَّ ملايين الأشياء التي ابتكرها الانسان لتخدمه أو لترفّه عنه، حولته الى اجير عندها..

وكلُّ الأجهزة التي صمّمها لتساعده على الحساب والتفكير صارت أذكى منه..

٣

ان وظائف الانسان، وطباعه، وغرائزه الأولى، بدأت تضمر.. وجسده بدأ ينكمش، ورجولته بدأت تتراجع..

تناقصت هورمونات الرجولة في الرجال..

وتناقصت هورمونات الأنوثة في النساء

ودخلنا عصر (الجنس الثالث)..

مات الفارس، والمحارب، والصياد، والبحّار، والمغامر، والمقتحم، والشاعر، والعاشق..

ولم يبق منه سوى كائن ملتبس الهويّة، يأكل، ويشرب، وينام، ويستيقظ في غرفة التلفزيون، ويعشق.. ويمارس الحب.. (بالريموت كونترول)!!..

٤

واذا كان الانسانُ قد انتصر علمياً على الطبيعة، فقد انهزم جسدياً، وعقلياً، وجنسياً امام المخلوقات التي أوجدها.. وتحوّل الى كائن هجين يلبس الـ (تي - شيرت).. وسروال الجينز.. ويضع في أذنه حلقة معدنية تحدد ميوله الجنسية.. ويتطلع الى ما حوله بعينين زجاجيتين، كأنه انسان معاق..

٥

لم يبق أحدٌ في العالم لم يَعُدْ مسلحاً بهذا المسدس المحشو باللغو.. والهراء.. والثرثرة.. الذي يسمونه (الموبايل)..

ولم يعد الأمر مقتصراً على رجال الاعمال، والأطباء، ورجال الشرطة، ووزراء الداخلية والدفاع والخارجية، الذين يحتاجون اليه ليطلعوا على احوال البلاد، وشؤون العباد..

بل تجاوزه الى الصانعين، والمراهقين، والعاطلين عن العمل، الذين صاروا يتمترسون على ناصية كل شارع، ويسندون ظهورهم على أعمدة النور.. ليواصلوا مع صديقاتهم حديث ألف ليلة وليلة..

قد يكون الهاتف النقال، جهازاً عملياً مفيداً في الدول الصناعية التي صنعته.. ولكنه حين وصل الى الدول المتخلفة، أصبح متخلفاً.. وتحوّل الى صندوق للقمامة نتقيأ فيه أيّ كلام.. ونفرغ فيه عبثنا وهراءنا وروقتنا الضائع.

اما المهندس الياباني، فلا أتصور أنه يستعمل تلفون (الموبايل) أثناء العمل، ليطلب من زوجته ان تحضر له للغداء ملوخية بالارانب!!..

٦

كلُّ اختراع جديد يصل الينا (يَتَبهدَل).. ويصرخ بين ايدينا وجعاً.. من إبرة الخياطة، الى طائرة البوينغ، ومن قلم الحبر الناشف، الى راديو الـ Walkman.. ومن كاميرا الفيديو.. الى جهاز الفاكس..

اننا نُسيء استعمال الأشياء.. ونُذلُّها..

فنركب السيارة كأننا نمتطي ثوراً اسبانياً..

ونصرخ على الهاتف، كما يصرخ الرعاة من أعالي الجبال..

ونستعمل الكاميرا لا لتصوير آثار الفراعنة، والرومان، والبابليين والكنعانيين، والسومريين، بل لنلتقط صوراً تاريخية لجمالنا وخفّة دمنا..

٧

والحبُّ ايضاً.. ذبحهُ (الريموت كونترول) من الوريد للوريد.. فقبل خمسين عاماً، كان بيننا وبين المرأة التي نحبها سبعة بحور.. وسبعون خيالاً.. وسبعون سيفاً مسلولاً.. وسبعون عنترة بن شداد!!..

وكان الوصول الى ظفر الحبيبة مغامرة انتحارية تؤدي في بعض الأحيان الى مستشفى الأمراض العقلية.. وفي اكثر الأحيان الى المقبرة..

٨ كان العاشق منا في الاربعينات، يحمل دمهُ على كفّه، ويقرأ الفاتحة على روحه، ويجلس تحت نافذة حبيبته كخروف ينتظر الذبح صبيحة عيد الاضحى..

أما إيصالُ رسالة حبٍ الى صاحبتها، فيشبه المشي على حقل من الالغام.. فأبو الحبيبة لغم.. وأمها لغم.. وشقيقها لغم.. والجارة لغم.. والخبّاز والبقال وبائع الحليب.. كلهم الغام موقوتة..

وبما ان الحبيبة كانت تسكن على مسافة خمسين الف سنة ضوئية، فإن أية رسالة حب مستعجلة، كانت تصلها ولها من العمر مئة عام.. ولها عشرون حفيداً..

وبرغم كل الحواجز، وأكياس الرمل، والأسلاك الشائكة التي كانت تعترضنا، فقد كنا نذهب الى (حتْفنا الجميل) بعد ان نشرب حليب السباع.. مرددين حكمة ابي زيد الهلالي الشهيرة: «يا قاتلْ.. يا مقتولْ..»..

٩

قبل خمسين عاماً، كان الحبُّ له طعم الملاحم الاغريقية، ونهاياتها التراجيدية. وكان العشاق يذهبون الى مصارعهم، وهم يغنّون او ينشدون القصائد. أي ان الشعر كان لا يتألّق الا على حدود الموت والجنون..

لم يكن العشاق في زماننا، يمضغون اللبانَ الاميركي، كما يفعل عشاق اليوم، ولم يكن لديهم موتوسيكلات (هوندا).. ولم يكونوا يلتهمون بين القبلة والقبلة، كيس (بوب كورن)!!..

أمّا العاشقات العربيات، فكانت اقصى أحلامهنّ، ان يخطفهنّ حبيب العمر على فرس بيضاء.. ويقدم لهنّ في شهر العسل، علبة ملبس ووردةً حمراء.. وقصيدة شعر..

١٠ العاشق المعاصر ليست لديه أية مشكلة نفسية، أو اجتماعية، او أمنية.. فما دام (الريموت كونترول) في يده.. فبوسعه ان يستدعي الى غرفته كل ما في العالم من جميلات..

فيستحضر كليوبترا على القناة المصرية.

ومارلين مونرو على قناة (سكاي).

وليلى العامرية على قناة (M. B. C.).

وصوفيا لورين على القناة الايطالية.

وبريجيت باردو على القناة الفرنسية.

وايلينا ميركوري على القناة اليونانية.

وهكذا يعطيك (الريموت كونترول) كلَّ امتيازات هارون الرشيد، وكل مجوهرات اغا خان.. وكل ثروة اوناسيس.. دون ان تدفع سنتاً واحداً.. ودون ان يطاردك المصورون، ودون ان تمضغك أسنانُ صحافة الفضائح..

١١

إنّ الحبَّ في هذه الأيام، لم يعد مقترناً بالهجر والعذاب والتعتير.. والجلوس طول الليل تحت شرفة الحبيبة، حتى يصاب العاشق بذات الرئة.. أو يتكلّس في عموده الفقري..

إنّ زمنَ الوقوف على أطلال الحبيبة قد ولّى..

وصارت ليلى العامرية تطير كساندريللا في منتصف الليل، على جناح الاقمار الصناعية، الى خيمة قيس بن الملوح، دون الحصول على اذن بالخروج من شيخ القبيلة..

ان جهاز (الريموت كونترول) حلَّ كل مشاكل الصبابة، والأرق، والاكتئاب، والذهاب الى الطبيب النفسي..

١٢

في هذا العصر المستريح في مقعده أمام التلفزيون، لم يعد ثمّة حاجة للقتال من اجل قضية.. أو للاستشهاد في سبيل أية امرأة..

فجهاز التحكّم الذي بيدي، بوسعه بلمسة صغيرة ان يأتيني بحليب العصافير، ويحضر لي الوجه الذي أريده.. والثوب الذي أريده.. والعطر الذي أريده..

صار من الممكن ان (أبرمج مشاعري) قبل سنة، وأحدد خياراتي العاطفية، وأنتقي أسماء وأوصاف النساء اللواتي سوف أحبهنّ في عام ٢٠٥٠..

١٣ إنني لا أعتقد ان الحب (بالريموت كونترول) سيحقق لنا السعادة. لأن الأشياء السهلة لا عمر لها. ولأن الاشياء الراقية لا تُستحضر بكبسة زر.. والقصيدة الاستثنائية لا تخرج الينا من الغسالة الكهربائية.. والمرأة التي تحترم نفسها لا تأتي الينا بإشارة إصبع..

إن كلّ أعمال الابداع تحتاج الى شُغل، وعرق، ودموع، ومعاناة.. كما ان كل حب عظيم يحتاج الى ألم عظيم، وصبر طويل، وفناء تام بمن نحبهم. تماماً كالرسم، والنحت، وكتابة الشعر، والتطريز بالإبرة..

١٤

ولكن.. هل السهولة في الحصول على من نهوى، تزيد اشتعال نار الحب، أم أنها تُطفئها؟ وبعبارة اخرى، هل امتلاك المحبوب امتلاكاً كلياً، والالتصاق به التصاقاً أبدياً، يُنعش الحبَّ أم يقتله؟

إنني بالتأكيد ضد نظرية الالتصاق في الحب. لأنَّ الالتصاق بالشيء يُفقدنا الاحساس به، ويُطفئ فينا نارَ الدهشة..

١٥

إن الحبَّ هو فنُّ الدَهشَة المستمرّة..

والعاشق الكبير هو الذي يظل دائماً مدهوشاً.. ومبهوراً، وضائعاً في غابة من الأسئلة.. يتحوّل الى شكل من الأشكال الهندسية، كالمربّع، أو المثلّث، أو الدائرة التي أخذت شكلها النهائي، وانتهى الأمر..

١٦

ولذلك فإن المرأة التي تأتي (بالريموت كونترول).. وتذهب (بالريموت كونترول)، تفقد أهم عناصر انوثتها، وهو التوقّع والانتظار، وتتحوّل الى قطار نعرف موعد وصوله قبل ان يصل..

١٧

ان المرأة المتوهّجة، والدائمة الحضور، هي التي تتحرك دائماً بين أقاليم الضوء والعتمة.. والوضوح والغموض.. والحلم والواقع.. والحقيقة والمفاجأة..

هي التي تسكنُ في المنطقة الممتدة بين الابتكار.. والشعر..

١٨

«لنَفترقْ أحبابا.

فالطير كلَّ موسمٍ، تغادرُ الهضابا.

والشمس يا حبيبي، تكونُ أحلى عندما تحاول الغيابا.

كُنْ في حياتي الشكَّ والعذابا.

كُنْ مرةً أسطورةً.. كُنْ مرةً سرابا..

وكُنْ سؤالاً في فمي لا يعرفُ الجوابا..

فباسم حبٍّ رائعٍ يسكُنُ منّا القلبَ والأهدابا..

وكي أظلَّ دائماً جميلةً.. وكي تكونَ أكثرَ اقترابا..

أسألكَ الذهابا.. اسألكَ الذّهابا...».

لندن - ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥

مقالات صحافية رصدت للنشر في كتاب

«غرائب الايام في خفايا الافلام: السينما والواقع»

☐ عمّان - من عمر شبانة:

■ «غرائب الايام في خفايا الافلام: كلام السينما» كتاب جديد لعدنان مدانات، صدر في منشورات اتحاد الكتّاب العرب في دمشق، وهو يتناول العلاقة بين عالمي السينما والحياة، بكل ما في الاولى من امكانات تجعل الفيلم قريب الشبه من واقع ما وفي الوقت نفسه بعيداً عن هذا الواقع، وبكل ما في الثانية (الحياة) من عناصر تغذي السينما بقدر ما تتأثر هي نفسها بالسينما. وما بين هذين العالمين يقيم الناقد جسوراً ومرايا تعكس، في صورة عميقة ومقنعة، تلك العلاقة الجدلية، على نحو يكشف عن وعي لطرفي العلاقة، وهو ما لا يتوفر للكثيرين ممن يتعاطون نقداً سينمائياً، فهذا النقد يتطلب وعياً معمقاً لكل من الحياة والسينما، والا فانه سيكون نقداً سطحياً يميل الى الاستعراض الفج.

وتترسخ القناعة بقوة العلاقة بين السينما والواقع عندما يعقب مدانات على اعتراف للرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان قال فيه: «مرت علي اوقات في هذا المنصب، كنت اتساءل فيها كيف يمكن لرئيس الاضطلاع بمهام عمله! اذا لم يكن ممثلاً»، ويستعيد مدانات مشهداً من فيلم شابلن «الدكتاتور العظيم» يصور فيه الرئيس النازي وحيداً في غرفته امام المرآة على حركات معينة باليدين وملامح الوجه لتساعده في التأثير على الجماهير المحتشدة لسماع خطابه.

ويكشف المؤلف عن نماذج من البطولة السينمائية تستحق التأمل والتشريح حيناً، وبعضها لا بد من فضحه وتعريته لان ثمة علاقة بين ما يجري في السينما وما يجري في الواقع. فمثلاً، لا تستطيع الممثلة التي تؤدي دور بطلة كاراتيه في فيلم ان تدعي انها اصبحت بطلة في الكاراتيه (وقس على ذلك الكثير من ادوار البطولة التي تقوم بها الخدعة السينمائية).

وعلى صعيد الحياة لا يمكن ان ان نأخذ جدياً كل شخصية يجري تلميعها وتقديمها بكل مظاهر العظمة، في حين هي لا تستحق مثل ذلك، وانما قد جرى تصنيعها بخدعة ما، لهدف ما. وهناك انواع من «الابطال» يسرقون البطولة من اشخاص لا نسمع عنهم. فالبطل الحقيقي في لقطة تحتاج مهارات عالية او قوة عضلية خارقة، ليس سوى «الدوبلير» الذي يقوم بتصوير المشهد بدلاً من بطل الفيلم، فـ «يستحوذ البطل على اعجاب الجمهور، اما البديل فيبقى في الظل ولا يشعر به احد». ولا ينسى مدانات ان يصور نفسية ممثل كومبارس يأتي به المخرج ليقدم مشهداً يقوم فيه بدور شخصية مهمة، فيصور اللقطة المطلوبة منه بعد تدريبات كثيرة لكنه في الفيلم ليس سوى الكومبارس الذي يمكن لأي ممثل ثانوي القيام بدوره، ولا تتحول صفة الكومبارس عنه لمجرد كونه يضرب بطل الفيلم او يسجنه او يصرخ به ...الخ واهمية الصورة التي يشرحها مدانات بالسرد الذي يظهر الممثل الكومبارس خارجاً من الفيلم ينتظر ان يشير اليه الجمهور كواحد من «ابطال» الفيلم.

كتاب ذو مقاربات عدة، يصعب تلخيص ما جاء فيه، غير انه في الامكان القول، مع المؤلف ان السينما التي «توصف بأنها فن الايهام بالواقع تستطيع ان تستخدم قدرتها هذه في سبيل ان تصل الى حقيقة الواقع، لأنها - كفن - تملك المقدرة على النظر الى الامور من مختلف الزوايا، وعلى اختراق الظاهر لتصل الباطن». وعلى النحو نفسه يمكن لناقد ان يذهب عميقاً وشمولياً في رؤيته للسينما، في الوقت الذي قد يكتفي ناقد آخر بكل ما هو سطحي وشكلي.

ونسأل عدنان مدانات: اين تصنف هذا الكتاب في مكتبة النقد السينمائي العربية وما الذي اردت ان تقول فيه؟

يجيب: «السينما حقل خصب للبحث النقدي او النظري، ويمكن الكتابة عنها بطرق مختلفة ومن زوايا متنوعة جداً، وحتى الآن تتوزع الكتابة عن السينما/ الافلام في اتجاهات ثلاثة. اولاً الكتابة الاخبارية والعروض السطحية لقصص الافلام. ثانياً المحاولات النقدية المتفاوتة الاهمية من حيث مستواها ونوعيتها والتي تنشر في الصحف والمجلات ومعظم من يمارسها من غير المتخصصين. وثالثاً، بعض الكتابات التي تحاول ان تبحث في قضايا عامة من قضايا السينما في شكل دراسات متفاوتة من حيث قيمتها الاكاديمية.

في «غرائب الايام في خفايا الافلام» حاولت البحث عن زاوية جديدة تماماً للكتابة عن السينما ومفتوحة على قارئ عام. الكتاب اساساً مقالات نُشرت في احدى الصحف اليومية. وكُتبت اساساً مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية تشكلها في كتاب ولحد له منهج محدد.

المقالات تبحث اساساً في العلاقة ما بين السينما والحياة وهي علاقة متبادلة تستند الى خاصية السينما كون مادتها مشروطة بوجود واقع يتم تصويره وكونها تتسبب في عملية الايهام بالواقع. ومجموعة المقالات تبحث في هذه العلاقة المتبادلة. فهي مقالات عن السينما وعن الحياة. واخترت لكل مقالة شكلاً مختلفاً وملائماً لموضوعها. فاحياناً المقالة هي تلخيص لفيلم، ولكنه تلخيص غير امين، لأنه غير مقصود بذاته ويهدف فقط الى ايضاح ما يريد الكتاب قوله، واحياناً تكون المقالة كتابة نظرية مبسطة حول موضوع محدد له ارتباط بخاصية السينما ويتم تجييره ايضاً لخدمة فكرة المقال. واحياناً تكون المقالة في شكل مسرحي او سيناريو قصير وهكذا. من ناحية ثانية، الكتاب ايضاً يحاول ان يقدم شكلاً جديداً على الاقل باللغة العربية، لما يمكن ان نسميه بالكتابة الصحافية عن السينما».

ليليات مرملة

ماليا حبشي الاشقر*

■ كان يجلس متربعاً على بساط زاهي الالوان. ويضع فنجان القهوة ارضاً ويغمض عينيه لبرهة وهو يملّس على شعره، الابيض الابيض مفكراً، فتعرف نحن انه آن الاوان وان الدعوة الى السفر قد حانت.

فنركض، قطيع من خمسة خراف، نتشاجر على موضع جلوسنا. نتسابق على افضلية المكان، فيطلع صوته هادئاً، صبوراً، مشفقاً ليقول: «اهدأوا، اهدأوا، كلكم ستسمعون». وسرعان ما يفعل توبيخه اللطيف فعله بنا، فنسكت ونتحلق حوله كيفما اتفق غير مكترسين لما يدور خارج حلقتنا، اذ هنا، على الشرفة الضاحكة الالوان، هنا تأخذ الحياة معناها الاجمل والاعمق، هنا تسود السعادة المطلقة، ملكة وتاجاً وصولجان.

وما ان نجلس حتى نحبس انفاسنا منتظرين. فعلى شفتيه اخبار واساطير وفي عينيه الغاز ومغامرات ومن قمبازه رائحة ترحال واسفار. فالى أي عالم سحري ستنقلنا يداه اليوم يا ترى؟

وفيما نحن نتساءل عن ماهية الحكاية، وفيما السكون يسود الشرفة كما يسود الكنيسة الفارغة قبل موعد الصلاة. وفيما تتغلغل رائحة القهوة في أنف كل منا رفيقة مألوفة صارت تواكب الرحلات، فيما ذلك، يشق صوته المنخفض ولكن المسموع قبة الكنيسة وتصبح الدعوة الى السفر حقيقة ويطلق لاحلامنا العنان.

كثيرة هي حكاياته وقصيرة هي الذاكرة بعد مرور السنين. كأنما وقتها، لم تكن تهمني الحكايات قدر ما كان يهمني وجوده معنا ووجودنا به. لذلك لا أذكر سوى القليل القليل مما حكى؟ لذلك ايضاً لا أنسى حركة واحدة قام بها؟ مسمّر هو في ذاكرتي وكأنه خلية من خلاياها، باقية عيناه وباقية يداه وباقي شعره الابيض الاملس وباقي نمط نفسه وهو يحكي وباقية رائحته الفريدة وغائبة غائبة الحكايات.

عدا واحدة، ظلت تدغدغ دهشتي وتهز كياني الى اليوم، اذكرها واستذكرها متى شئت وكأنها فعل ايمان. أذكر ان اختي سألته مرة:

– كم ستخبرنا اليوم يا جدي؟

فنجابها:

– اسأليني عماذا سأخبركم، لا تسأليني كم.

فقالت:

– اليوم نريدك ان تحكي طيلة فترة بعد الظهر.

فابتسم وقال:

– وقد أحكي لنصف ساعة فقط، الوقت لا يهم.

فقالت بالحاح:

– نصف ساعة قليل. احك لساعات.

فارتشف من فنجانه جرعة ابتلعها على مهل وقال:

– اليوم سأحكي لكم حكاية المرملة.

وسرعان ما قفز احدنا وسأله.

– وما معنى مرملة يا جدي؟

فقال:

– المرملة قطعة شكلها كشكل رقم الثمانية بالفرنسية. اي ان لها قسمين يربط بينهما عنق ضيق للغاية وفي قسم من القسمين يوضع الرمل.

– ولم الرمل؟ نسأله.

فيكمل:

– عندما تُقلب المرملة، تتساقط حبات الرمل من قسمها الاعلى الى قسمها الاسفل عبر العنق الضيق وعندما يفرغ القسم الاعلى من كل الحبات فيعني ذلك ان فترة من الزمن قد مرت.

– انها ساعة اذاً، نقول.

– تقريباً، مع فارق بسيط هو ضرورة قلبها كلما فرغ قسم من قسميها وامتلأ قسم آخر.

ويتابع:

– كان لأبي مرملة جميلة جداً، اهداه اياها رجل ثري اتى بها من افريقيا. كانت مصنوعة من العاج الفريد وكان لون زجاج قسميها ازرق بلون السماء. لم يكن ابي يستعمل المرملة هذه اذ كان لديه ساعة يد، فوضعها على رف من رفوف غرفة الجلوس حيث بقيت لمدة طويلة تزين الرف هذا من غير استعمال.

صغيراً، لطالما جذبت المرملة عيني، لكن امي كانت قد منعتني من الاقتراب منها خوفاً من ان اوقعها واكسرها. فلم يكن بوسعي الاّ أن أتأملها من بعيد، صامتة، جليلة، صافية كالبلورة، وقورة كالزمن.

وفي يوم من الايام، وجدت نفسي وحيداً في البيت، اذ ان حمّى شديدة كانت قد انتابتني في الليل، ففضلت امي الاّ اذهب الى المدرسة في اليوم التالي، وبعد ان اشبعتني بالتوصيات وبعد ان وعدتها خيراً، خرجت تلاقي ابي في الحقل وتساعده على وزن دود القز.

لم تكن تدفئة البيوت وقتها على ما هي عليه اليوم، اي ان غرفة واحدة كانت في الماضي تنال حصتها من الدفء، وهي غرفة البيت الاساسية اي غرفة الجلوس. لذلك، كانت امي قد نقلتني الى هذه الغرفة ومددتني على المقعد العربي وغطتني بما فيه الكفاية وحركت نار المنقل بعد ان اشبعته فحماً وخرجت مرتاحة البال اذ اطمأنت على أنها سدت في وجه البرد القارس جميع الابواب المحتملة.

لم اكن اقوى على النوم، فرحت اتقلب على المقعد العربي متافقاً الى أن وقعت عيناي صدفة على الرف الذي تنتصب عليه المرملة. وكأنما الصدفة ذاتها شاءت ان احقق حلمي المنوي فجعلتني امرض وانام تحت المرملة نفسها، رفعت الغطاء عني على وجه السرعة واقتربت برجلي المرتجفتين من شدة الحمّى ومددت يدي كالسارق نحو الرف المغري وامسكت بالجوهرة الثمينة وقلبي يكاد يخرج من تحت قميصي. كان زجاج المرملة بارداً بارداً، فركضت بها نحو المقعد واعدت اللحاف عليَّ مرتفعاً ورحت اتاملها بحب. حبات الرمل فيها كانت تلمع وكأنها تحت الشمس، راقدة في قعرها تحلم. قلبت المرملة رأساً على عقب وما ان فعلت حتى انسابت حبات الرمل عبر العنق الضيق على مهل وراحت تتناثر في القسم الاسفل كالمطر. دورت عيني بفضول عارم وما ان فرغ نصف القسم الاعلى من الرمل حتى توقف كل شيء. نظرت الى المرملة متعجباً، الى عنقها الرفيع علَّ حبة رمل صغيرة سدت مجراه. خضخضتها، خضخضتها وفيما انا اقوم بذلك، سمعت صوتاً غريباً يطلع من القسم الاسفل ويقول:

– ما هذا؟ أين الرمل المتبقي لا ينزل؟

فأجاب صوت آخر طلع من القسم الاعلى:

– هذا يكفي، كيف اتخلّى عن الرمل كله وأعيش بلا زمن؟

– ولكن، كان لديك الزمن كله، حان دوري الآن قال القسم الاسفل.

– وما حاجتك الى الزمن انت؟ اعتدت العيش من دونه.

– هذا لانك كنت تحبسه.

– وما عساي افعل من غير زمن؟

نم قرير العين كما كنت انا نائماً منذ...

– منذ متى؟

وكيف لي ان اعرف والزمن كان عندك؟

حينئذ طلع صوت ثالث من العنق الضيق قاطعهما وقال:

– آه منكما، كما انتما سخيفين! تتشاجران على الزمن وكأنه كنز لا يضاهى! فأنتما لا تعرفان قيمة مروره، اما انا فأعرفها، انا من يمر الزمن عبري وانا من يتألم.

– ولم الالم؟ سأل القسم الاعلى.

– لانه يمر اجاب متنهداً، اما عندكما فيبقى راقداً ساكناً.

– اما انا، فما عرفته راقداً ولا عرفته ساكناً قال القسم الاسفل متأسفاً.

– انت من كان الاكثر حظاً حتى اليوم قال له العنق بحسد، ما لك والدقائق والساعات، اتركها تشغل غيرك.

– وكيف اعرف قيمة الحياة من غير زمن؟

– بل قل، كيف اخاف على حياتي من غير زمن اجاب.

– أصحيح ذلك ايها القسم الاعلى؟

– صحيح، تمتم القسم الاعلى بصوت مرتجف، انظر كم انا خائف على اعطائك الزمن لانني اخاف ان اعطيك معه جزءاً من حياتي!

– اذا خذ ما اعطيتني قال القسم الاسفل قلقاً، فأنا لا اريد حياة يهددها مرور الزمن.

– وانا ما عدت اريد ذلك، قال القسم الاعلى، سأعطيك ما تبقى.

– لا! صرخ القسم الاسفل.

– بلى خذا صاح القسم الاعلى.

– مهلكما، قاطع العنق بحماسة، اتركا الزمن معلقاً في رقبتي، فلطالما حلمت بتوقيف مروره.

– والعالم؟ سأل القسم الاعلى، كيف يعيش والزمن معلق لا يمر؟

– لن يفتقده العالم اجاب لانه لن يعلق الاّ في عنقي، اما في عنقه هو فسيواصل مروره المؤلم والسريع وسيبقى عقرباه ينخران في جسده وعقله لان الزمن سيد على العالم صار. اما أنا فسأرتاح.

ويسكت جدي لبرهة، ونبقى نحن صامتين وكأن الزمن علّق في اعناقنا فجأة، ننظر اليه افواهاً مفتوحة.

– أعدت المرملة الى الرف يتابع جدي، غير مصدق ان ما جرى كان حقيقة، كنت اظن انني اهلوث من شدة الحمى.

أعدتها ورحت انظر الى حبات الرمل المعلقة حتى غفوت.

عندما استيقظت، كانت امي قد عادت. نظرت الى الرف من جديد لكنني لم أرَ المرملة فناديت امي على الفور وعندما جلست بالقرب مني سألتها:

– اين المرملة؟

فقالت: أرسلتها الى سليم.

– فصرخت: لماذا؟

فقالت: ثمة شيء يسد عنقها ورملها معلّق لا ينزل.

فقلت: ولم أرسلتها الى سليم؟

فقالت: كي يصلحها، فما نفع المرملة اذا كانت لا تؤذن بالوقت؟ انها كالبقرة التي لا تعطي حليباً.

عندما سكت جدي سألته اختي:

– الذلك شخت يا جدي؟ لأن الزمن لم يبقَ معلقاً؟

فضحكت عينا جدي الزرقاوان طويلاً وضم اختي اليه وتوقف الزمن على الشرفة الواسعة كالسحر.

* كاتبة لبنانية

البنوك الاسلامية... الى أين؟

محمد عبده يماني

(١)

■ استرجعت مسيرة البنوك الاسلامية منذ بدئها الى اليوم، ولا شك في ان من يتتابع بامانة وموضوعية هذا الموضوع يجد ان مسيرة العمل المصرفي الاسلامي ولله الحمد قطعت شوطاً جاداً ومشرفاً، ومرت بمراحل بالغة الدقة. ولكنها اليوم تجاوزت فترة التبشير بالنظام المصرفي الاسلامي الى مرحلة جادة وفاعلة ودخلت الى عمق ولب العمليات المصرفية بشقيها الخدمي والاستثماري، وحفزت خلال مسيرتها التفكير المصرفي التقليدي ليرتاد آفاق التجديد والابتكار بدلاً من المتاجرة في النقود وانتظار العائد الثابت. ونلاحظ اقبال اكبر المصارف الغربية على الدخول في مجالات الاستثمار المباشر والعمليات الانتاجية وتحمل المخاطر، كما لاحظنا اتجاه العديد من المصارف التقليدية في العالمين العربي والاسلامي نحو فتح نوافذ للتعامل المصرفي الاسلامي واستخدام صيغ التمويل والاستثمار الاسلامي.

وتمكنت المصارف الاسلامية من تمويل بعض احتياجات الافراد والدول من السلع الأساسية والضرورية، وموّلت صادرات العديد من الدول الاسلامية ولبّت حاجة المهنيين والحرفيين وأصحاب المؤهلات والخبرات من العدد والآلات والاجهزة. كما ساهمت في تدبير متطلبات الاسر المنتجة والصناعات الصغيرة بالاضافة الى دورها الاجتماعي البارز من خلال القرض الحسن والزكاة والتبرعات والاغاثة ونحوه.

هذه التجربة الثرة تمر بمرحلة دقيقة من عمرها تتطلب النصح والتوجيه بقدر ما تتطلب التشجيع والمساندة، تتطلب النقد الموضوعي الهادف بقدر ما تتطلب المنافحة ضد التجريح والتشكيك ومحاولات الهدم والتعويق.

فالتجربة محسوبة على الفكر الاسلامي، وعلى النموذج التطبيقي الحضاري التنموي المعاصر، ومحسوبة كذلك على الرجال الأوفياء الذين جاهدوا بفكرهم وجهدهم واموالهم واوقاتهم لتنزيل الاحكام الفقهية على واقع النشاط الاقتصادي وإرساء اسس ودعائم النظام الاقتصادي الاسلامي. وهي بالطبع محسوبة على ملايين المسلمين الذين يفخرون بعقيدتهم ومنهجهم في مواجهة مظاهر الحضارة المادية السائدة.

ولأنها تجربة جديدة، ولأنها نموذج معاصر لتقديم الاسلام الى الناس، ولأنها تتعلق بأمر حيوي في حياة الناس وهو الاقتصاد، فلها محبون قد يتجاوزون عن اخطائها وهفواتها تعلقاً بمصدرها الفكري وثقة في غاياتها، كما لها كارهون يحاولون بكل قواهم هدمها وتدميرها من الداخل والخارج يعزفون بلحن القول ابرازاً للعيوب والمساوئ وتجاهلاً للانجازات، وسعياً حثيثاً الى اشانة السمعة.

والعقل والمنطق والانفعال الايجابي بنبل الغاية والمقصد تستوجب رعاية هذه التجربة، كما تستوجب حمايتها من نفسها ومحبيها، وكذلك من اعدائها المتربصين بها. ولهذا وذاك تجيء هذه السطور نستعرض من خلالها الموضوعات التالية: نشأة المصارف الاسلامية، انجازات وإيجابيات تجربة المصارف الاسلامية، مشكلات البنوك الاسلامية، الدور التنموي للبنوك الاسلامية وحوار وعتاب مع الدكتور احمد النجار، مستقبل وآفاق البنوك الاسلامية.

في اطار الصحوة الاسلامية التي انتظمت العالم الاسلامي عقب الحرب العالمية الثانية، وفي نطاق سعي المسلمين الجاد للعودة الى جذورهم والاستقاء من منابعهم الروحية الغنية، ومن ضمن المعارف والمجالات التي أولوها اهتمامهم قضية الاقتصاد وكيفية تزكية اموال المسلمين وتطهيرها من الربا والاحتكار والغش وسائر المحرمات، وإقامة البديل الرباني الخالص وهو الاقتصاد الاسلامي بفروعه ومجالاته كافة، ومنها الصيرفة الاسلامية.

وقيض الله سبحانه وتعالى رجالاً اوفياء مخلصين ليجددوا امر هذا الدين في مجال الاقتصاد، وكان من حسن حظي اني عايشت معظمهم ورافقتهم وحاورتهم - ولا أزكي احداً على الله - ولمست فيهم عزماً واخلاصاً وتوجهاً صادقاً وتجربة واجهوا خلالها العنت والمشقة والهم والحزن.

كانوا اقساماً ثلاثة: رجال علم اقتصادي وشرعي وقانوني، ورجال اعمال، ودعاة الى الله. يجمعهم فهم قاسم مشترك وهو ان المال الذي بين ايدي الناس هو مال الله اصالة، اما ملكية البشر فهي ملكية استخلاف لاعمار الارض. وطالما ان الامر كذلك فعلى المُستخلَف الالتزام بأوامر ونواهي المستخلِف بأن يكون كسب المال وصرفه طبقاً للقواعد التي وضعها المالك الحقيقي وفصّلها رسوله المبلغ الأمين.

ومن ضمن هذه الطليعة المبادرة المخلصة كان من العلماء محمد عبدالله العربي، وعيسى عبده، واحمد النجار، وباقر الصدر، وشوقي الفنجري، ويوسف العالم، وعبدالحميد الغزالي، وعبدالعزيز حجازي. ومن رجال الأعمال الأمير محمد الفيصل والشيخ صالح كامل والحاج سعيد لوتاه والشيخ احمد البزيع وغيرهم ممن لم تسعف الذاكرة باسمائهم فرحم الله من انتقل الى رحمة الله وبارك في الذين يواصلون المسيرة.

وواجه المفكرون والدعاة الموجة المهيمنة على الواقع الاقتصادي والاعلامي والفكري حينذاك والتي اغلقت الباب امام كل تفكير اسلامي وسفّهت فكر المسلمين وتاريخهم، فكانت كتبهم ومحاضراتهم وآراؤهم محفوفة بالمكاره والاشواك، الا انهم تحملوا الأمانة بروح وهمة الدعاة وانتصروا لرسالتهم حتى اصبح للاقتصاد الاسلامي مكتبته وكلياته ومؤسساته.

وعندما اصبح للاقتصاد الاسلامي وللمصارف الاسلامية كيان ووجهة نظر مقدرة، كان لا بد له من رجال أعمال يدخلونه عالم التطبيق ويثبتون للعالم ان هناك مؤسسات لا تعمل بالربا يمكن ان تؤسس وتعمل وتنجح في اداء مختلف الأنشطة المصرفية.

ولأن فلسفة الاستثمار في الاسلام تقوم على المخاطرة المدروسة فقد رضوا بأن يخاطروا بأموالهم ومصالحهم في سبيل نجاح التجربة. ومع ان النظام المصرفي بكلياته كان وما يزال موجهاً ومنحازاً نحو النشاط الربوي فقد صمموا على الاستمرارية من دون دعم القوانين او البنوك المركزية وباقي المؤسسات العامة.

وعلى رغم ان مناخ الاستثمار لم يكن مهيأ للمشروعات المباشرة، وعلى رغم عزوف المصارف التقليدية عنها، فقد دخلوا هذا المجال وفاء للاساس النظري للمصارف والمؤسسات الاسلامية.

بل - وأنا شاهد على ذلك - انه على رغم ان المنهج الاسلامي يقضي بتحمل المودعين والمشاركين لنتيجة الاستثمار ربحاً أم خسارة، فإن تقرأ من رجال الاعمال هؤلاء تحمّل عن المودعين والمشاركين ومن أمواله الخاصة بعض الخسارات التي اوجدها بعض الظروف غير الملائمة، وذلك حتى لا تحيد الفئة التي بادرت بالاستثمار مع المؤسسات المالية عن قناعة او رغبة في العائد عن هذا الطريق القويم، وكذلك حتى لا تدفع ثمن التزامها ومبادرتها وتكون ضحية حداثة التجربة او ضحية خصومها المتنفذين.

ويجدر بي هنا ان اذكر بكل الفخر احد الرواد الأوائل وهو الحاج سعيد لوتاه الذي ما ان اطمأن لامكان قيام الفكرة على أرض الواقع على هدى من الله حتى بادر لانشاء أول بنك اسلامي خاص، من دون ان يعبأ بكل الآراء والدراسات التي نبهت الى المخاطر المالية التي قد تحدق بتجربة جديدة مثل هذه، وآثارها السلبية المختلفة على رجل اعمال يقوم بها منفرداً. وكعادة الحاج سعيد لوتاه السبّاق الى المجالات الاسلامية المبتكرة وكما فعل في ميدان التربية والتوجيه والتعليم عندما بادر بتأسيس أولى المدارس المعاصرة الحديثة التي تزود الطالب بمعظم المعارف والمهارات اللازمة بالاضافة الى المنهج التعليمي الاسلامي وتخرجه للحياة في سن مبكرة لا تتعدى الـ ١٦ عاماً، فإنه توكل على الله وانشأ أول بنك اسلامي في مبادرة ايمانية له اجرها واجر من عمل بها.

كذلك تجدر الاشارة الى اثنين من رجال الاعمال الذين تبنوا هذه الفكرة على نطاق واسع ومنحوها سداها ولحمتها عندما اسسا مجموعتين عملاقتين تضمان عدداً من المصارف الاسلامية وشركات التأمين، كما أسسا عدداً من مراكز البحوث والدراسات ودعما الفكرة عملياً ونظرياً وهما الأمير محمد الفيصل والشيخ صالح كامل.

وهكذا، وبهذا التمازج الصادق بين العلماء والدعاة ورجال الأعمال بدأت مسيرة العمل المصرفي الاسلامي، فانطلقت محاولات رائدة من قبَل الدكتور احمد النجار - رحمه الله - لتطبيق بعض معالم التمويل الاسلامي في العام ١٩٦٢م في «ميت غمر» بمصر فيما عُرف تاريخياً بـ «مصارف الادخار المحلية» التي هدفت الى تجميع وتعبئة المدخرات الصغيرة لدى الفلاحين والاسهام بها في تنمية المناطق الريفية. الا ان التجربة، على رغم نجاحها المبدئي، اوقفت ولم يُتَح لها الوقت اللازم لتبلغ مداها، ولكنها خلّفت انطباعاً جيداً عن الأداء غير الربوي في مجال التمويل، وتركت اساساً طيباً يمكن البناء عليه وتكرار التجربة في ظروف اخرى مواتية. وضمن هذا الاطار نفسه انشئ بنك ناصر الاجتماعي في (ايلول) سبتمبر ١٩٧٤م كمؤسسة مصرفية حكومية ذات اهداف اجتماعية لا تتعامل بالفائدة.

وفي العام ١٩٧٤م تم انشاء البنك الاسلامي للتنمية ومقره جدة كمصرف دولي تقتصر المشاركة فيه على الدول الاسلامية، ويهدف الى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب ومجتمعات الدول الأعضاء وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية.

الا ان أول بنك اسلامي تتمثل فيه خصائص ومهام المصارف التجارية بشقيها الخدمي والاستثماري ويؤدي عمله وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية وله مجموعة من العلماء المسلمين يقدمون المشورة ويساعدون في ضبط عمليات البنك كان «بنك دبي الاسلامي» الذي أسس العام ١٩٧٥م تلاه «بيت التمويل الكويتي» في العام ١٩٧٧م ثم «بنك فيصل الاسلامي المصري» العام ١٩٧٧م، ثم «البنك الاسلامي الأردني» العام ١٩٨٩م الذي انشئ بقانون خاص يشتمل موارده على الأسس التطبيقية التفصيلية للعمل المصرفي الاسلامي، ثم باكورة مجموعة البركة حيث انشئ «بنك البركة الاسلامي» (البحرين) العام ١٩٨٣م و«بنك البركة الدولي» (لندن) و«بيت التمويل التونسي السعودي».. ووصل العدد الى اكثر من ١٦ بنكاً. وهكذا توالى انشاء المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية حتى بلغت اكثر من ١٠٠ مؤسسة وبنك وشركة تمتد في معظم انحاء العالم وتطور ادواتها وهياكلها ونظمها باستمرار، وصارت رقماً مهماً وظاهرة اخذت مكانها في النظام المصرفي الدولي، وأصبحت تُعقد الندوات والمؤتمرات لدراستها ودراسة آثارها ولإقامة سبل التعاون بينها وبين المصارف التقليدية، وبينها وبين البنوك المركزية.

(تتبع حلقة ثانية)



دعاء

* اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلها الوارث مني وعافني في ديني وفي جسدي وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري.

* اللهم اني اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك وألجأت ظهري اليك وخليت وجهي اليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا اليك، آمنت بنبيك الذي ارسلت وبكتابك الذي انزلت.

* اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار.

* اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والاعمال والاهواء والادواء.

* اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك.

* اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع واعوذ بك من هؤلاء الاربع.

* اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به.

* اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل.

* اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم.

* اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع ودعاء لا يسمع.

* اللهم أحْسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

* اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي.

* اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء.

* اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات.

* اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم والغرق والحرق وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا.

* اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

* اللهم انت خلقت نفسي وأنت توفّاها، لك مماتها ومحياها إن احييتها فاحفظها وإن أمتّها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية.

* اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق.

* اللهم رب الناس مذهب اليأس اشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.

* اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لك على كل حال، وأعوذ بالله من حال أهل النار.

* اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك.

* اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى.

من الحياة

رمضان... والقدس!

ونحن في شهر الخير واليمن والبركات يجب علينا ان نتذكر مقدساتنا الاسلامية ولا سيما المسجد الاقصى المبارك الذي بارك الله من حوله، خصوصاً ان القدس مدينة السلام والمحبة، معرضة للخطر الداهم هذا العام، إذ من المنتظر ان تبدأ المفاوضات بشأنها فيما يصر الصهاينة على رفض أي بحث في تغيير وضعها الحالي القائم على الظلم والتهويد والضم الجائر.

ويعرف القادة ايضاً، وكل مسلم مؤمن، الاهمية الدينية للمقدسات الاسلامية في القدس، خصوصاً للمسجد الاقصى، فاليه أسرى الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى في بيت المقدس، ومنه كان المعراج الشريف الى السموات العلى، الى سدرة المنتهى. فقد خصه الله تعالى بهذه المعجزة الباهرة، معجزة الاسراء والمعراج، وجعله سبحانه قبلة الاسلام الاولى، اليه ولى النبي والمسلمون وجوههم في صلواتهم حيناً من الدهر قبل تحويل القبلة الى الكعبة المشرفة. فهو اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الذي نوه الله بقدره ومكانته في قوله عز وجل: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه السميع البصير» (سورة الاسراء - آية ١).

● وروى الطبري في تاريخه عن قتادة قال: «كانوا يصلون نحو بيت المقدس ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة، وبعدما هاجر الرسول، نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم وجه بعد ذلك نحو الكعبة البيت الحرام».

● وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الاقصى» (رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي).

● وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت الرسول صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض قال: «المسجد الحرام» قلت: ثم أي؟ قال «المسجد الاقصى».

● وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله قال: «أتيت بالبراق فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء. ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم عرج بنا الى السماء» (الحديث رواه مسلم في صحيحه).

- وعن معاذ رضي الله عنه قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا معاذ، ان الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي من العريش الى الفرات، رجالهم ونساؤهم واماؤهم رابطون الى يوم القيامة، فمن اختار منكم ساحلا من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد الى يوم القيامة».

● وعن انس رضي الله عنه قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الرجل في بيته بصلاة، وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة، وصلاة في المسجد الاقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاة في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة».

● وعن أم المؤمنين ام سلمة زوج النبي انها سمعت رسول الله يقول: «من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» أو «وجبت له الجنة». (رواه أبو داوود في سننه).

هذا هو المسجد الاقصى المبارك الذي يتعرض لمحنة بعد ان تزايدت مؤامرات الصهاينة وخططهم الخبيثة لهدمه وبناء هيكل سليمان مكانه.

والى الغد مع المزيد، لعل الذكرى تنفع المؤمنين في شهر رمضان المبارك.

● دعاء اليوم

اللهم جمل أمري ما أحييتني، وعافني ما أبقيتني، وبارك فيما خولتني، واحفظ علمي ما أوليتني، وارحمني اذا توفيتني، وآنس وحشتي اذا أرمستني، وتفضل عليّ اذا حاسبتني.

عرفان نظام الدين

كتاب يدعو الى إعادة النظر في نتائج الحفريات الاثارية

تاريخ مملكة بني اسرائيل مجرد أكذوبة سياسية حديثة!

أحمد عثمان*

■ صدر أخيراً في لندن كتاب جديد بعنوان «اختراع دولة اسرائيل القديمة واخفاء تاريخ فلسطين» لمؤلفه كيث وايتلام، ويبحث في علاقة دولة اسرائيل الحديثة بالتاريخ القديم لبني اسرائيل. وتوصل الباحث في دراسته الى ان كتابة تاريخ بني اسرائيل القديم في القرن الحالي تأثرت الى حد كبير بعوامل التحيز العنصري والتعصب الديني والسياسي - ليس فقط بالنسبة الى كتابات الأثريين الاسرائيليين - ولكن كذلك بالنسبة الى الاكاديميين الاميركيين والأوروبيين الذين يقومون بالبحث عن تاريخ اسرائيل القديم فقط ولا يذكرون تاريخ الشعوب الأخرى التي عاشت على هذه الأرض، وبهذه الطريقة يخفون دلائل التاريخ الفلسطيني القديم مما يجعلهم يخضعون الدراسات التوراتية لإثبات النظرية الصهيونية التي تهدف الى امتلاك الأرض الفلسطينية وطرد سكانها منها.

ويذكر الكاتب انه بعد فترة وجيزة من استيلاء الاسرائيليين على الضفة الغربية للاردن - في اعقاب حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ - بدأت سلطات الآثار الاسرائيلية حفريات عدة في القدس الشرقية في محاولة منها للعثور على بقايا قديمة لمعبد سليمان في الجزء الجنوبي الغربي من الحرم الشريف. وهدمت السلطات الاسرائيلية - لهذا الغرض - مدرسة فلسطينية للبنات، لاتاحة الفرصة للاثريين، وأحضرت تلاميذ المدارس الاسرائيلية للمشاركة في أعمال الحفر بدعوى البحث عن تاريخهم القديم. ومع ان هيئة الامم المتحدة ستنكرت اقدام السلطات الاسرئيلية على أعمال الحفر في الاراضي المحتلة مما يتنافى مع قواعد القانون الدولي - مما كان سبباً في طرد اسرائيل من عضوية منظمة اليونسكو - إلا ان السلطات الاسرائيلية صممت على الاستمرار في اعمال الحفر.

وتحكي لنا قصة سليمان كما وردت في سفر الملوك الأول ان الملك جلس «على كرسي داوود أبيه وتثبت ملكه جدا... وصاهر سليمان فرعون ملك مصر واخذ بنت فرعون وأتى بها الى مدينة داوود الى أن اكمل بناء بيته وبيت الرب وسور اورشليم حواليها... وكان سليمان متسلطاً على جميع الممالك من النهر (الفرات) الى ارض فلسطين والى تخوم مصر. كانوا يقدمون الهدايا ويخدمون سليمان كل أيام حياته... (لأنه) كان متسلطاً على كل ما عبر النهر... على كل ملوك عبر النهر وكان له صلح من جميع جوانبه وحواليه... وكان لسليمان اربعون ألف مذود لخيل مركباته واثنا عشر ألف فارس».

وبحسب هذه الرواية، ازدادت ثروة سليمان عن طريق الجزية التي كانت تأتيه من الممالك الخاضعة له، ولأن فترة حكمه كانت فترة سلام فهو استعمل ثروته الهائلة في اعمال البناء. وحسب القصة، قام ببناء معبد حول صخرة القدس حيث «ارسل سليمان الى حيرام (ملك صور الفينيقية، يطلب منه ان)... يقطعوا لي ارزا من لبنان ويكون عبيدي مع عبيدك وأجرة عبيدك أعطيك إياها حسب ما تقول لأنك تعلم انه ليس بيننا أحد يعرف قطع الخشب مثل الصيدونيين... وارسل حيرام الى سليمان قائلاً... عبيدي ينزلون ذلك (الخشب) من لبنان الى البحر وأنا أجعله ارماثا في البحر الى الموضع الذي تعرفني عنه وانفضه هناك وانت تحمله». وكافأ سليمان ملك صور بأن اعطاه عشرين مدينة في منطقة الجليل: «وأمر الملك ان يقلعوا حجارة كبيرة حجارة كريمة لتأسيس البيت حجارة مربعة... وهيأوا الاخشاب والحجارة لبناء البيت... والبيت الذي بناه الملك سليمان للرب طوله ستون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً». ويتضح من التفاصيل التي وردت في الاصحاح السادس من سفر الملوك الأول ان المعبد كان على شكل مستطيل يتجه شرقاً، ويتكون من ثلاثة اجزاء رئيسية: البهو الامامي - وبه عمودان اسماهما «ياكين» و«بوعز»، ثم القاعة الرئيسية التي تضيئها نوافذ عند السقف وفي المؤخرة يوجد قدس الاقداس على شكل غرفة مكعبة حول صخرة المذبح، ليس بها نوافذ. ويقال ان التابوت وضع بها بين أجنحة الكروبيم المرسومة فوقه. واستخدم سليمان جيشاً كبيراً - من البناءين والفعلة - جمعه من بين الشعوب التي خضعت له «وهذا هو سبب التسخير الذي جعله الملك سليمان لبناء بيت الرب وبيته والقلعة وسور اورشليم... وبنى سليمان (المدن المحصنة) جازر وبيت حورون السفلى وبعلة وتدمر في البرية في الأرض. وجميع مدن المخازن التي كانت لسليمان ومدن المركبات ومدن الفرسان ومرغوب سليمان الذي رغب ان يبنيه في أورشليم وفي لبنان وفي كل أرض سلطنته».

وعندما شقت معاول الاثريين باطن الأرض املاً في الحصول على بقايا للمعبد كما ورد ذكره في هذه القصة، تمكن الاثريون الاسرائيليون بالفعل من العثور على بقايا قديمة، لكنها لم تكن لهذا المعبد الذي ورد ذكره في سفر اخبار الملوك، وانما لقصر من العصر الأموي الاسلامي يرجع الى القرن الثامن، لم يكن معروفاً من قبل. ولأن هذا الكشف لم يكن هو المقصود من عملية الحفر الاسرائيلية، فإن احداً لم يعرف عنه شيئاً. ولم يعرف العالم الخارجي خبر هذا الاكتشاف الأموي في مدينة القدس الا اخيراً عندما تقدمت جماعة من الأصوليين الاسرائيليين بدعوى حسبية الى المحكمة الاسرائيلية لإيقاف مشروع كان يهدف الى اعادة بناء القصر الأموي على اعتبار ان هذا البناء يكدر الشعور العام الاسرائيلي.

اعتمدت اسرائيل على الحق التوراتي المقدس في اعلان الاستقلال الذي اذاعته العام ١٩٤٨، وجاء في نص الاعلان ان هذا الكيان السياسي الجديد ما هو الا «اعادة تكوين الدولة اليهودية القديمة». مما يؤكد ان الحق الذي اعتمدت عليه هذه الدولة في نشأتها هو حق تاريخي يستند على الوجود السابق لمملكة اسرائيل في المنطقة. وكانت هذه الدعوى هي المبرر الوحيد الذي اعطته السلطات الاسرائيلية - منذ ١٩٦٧ - لتبرير عملية بناء المستعمرات في المناطق المحتلة في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان، اذ كانت هذه المستعمرات تقام في مواقع ورد ذكرها في الكتب التوراتية على انها تابعة لاسرائيل. وفي هذه الظروف التي تختلط الدعاوى السياسية المعاصرة بالمعتقدات الدينية القديمة، لا يصبح ممكناً للاثريين القيام باستنتاجاتهم بشكل موضوعي غير متحيز، وصارت عمليات الحفر التي يقوم بها الاسرائيليون لا تهدف الى التعرف على أسرار التاريخ القديم وانما العثور على أدلة قديمة تبرر الادعاءات السياسية لدولة اسرائيل الحديثة، فلم يهتم احد بالبقايا الرومانية والبيزنطية والعربية والعثمانية. وهناك من بين الاثريين الاسرائيليين انفسهم من اعلن رفضه لهذا الاسلوب في العمل، ففي العام ١٩٩٢ اتهم شولميت جيزا ادارة الآثار التوراتية الاسرائيلية بانها اصبحت اداة في يد الحركة الصهيونية، هدفها الوحيد هو العثور على أدلة تبرر الدعاوى الاسرائيلية الحديثة بتبعية بعض المناطق اليها.

وأوضح المؤلف كيف ان الاثريين الذين يدعون الموضوعية في بحثهم، انما يعبرون عن تحيزهم الكامل عند صياغتهم لأحداث التاريخ القديم. فهم يدعون ان الكنعانيين - أجداد الفلسطينيين الحديثين - كانوا جماعات متفرقة غير قادرة على التوحد، ترتكب من الموبقات ما يعبر عن عدم التزامها بالقيم الانسانية، ومن ثم فهي لا تستحق الحياة، مما اتاح الفرصة للاميركي وليام اولبرايت كي يبرر ما ورد في قصص التوراة من قتل بني اسرائيل لهم واستيلائهم على أرضهم. ويقول اولبرايت باسلوب تعصبي «من وجهة النظر العادلة فإن موقف فيلسوف التاريخ يبدو من الضروري غالباً ان تختفي الأقوام ذات النوعية الدنيا امام الأقوام التي لها امكانيات أعلى، وهو يبرر، على هذا الأساس، القضاء على الشعوب الكنعانية لاحلال القبائل الاسرائيلية مكانها». وورد في سفر يشوع الذي خلف موسى في قيادة بني اسرائيل بعد خروجهم من مصر: «قال الرب يشوع لا تخفهم لأني غداً في مثل هذا الوقت ادفعهم جميعاً قتلى أمام اسرائيل فتعرقب خيولهم وتحرق مركباتهم بالنار. فجاء يشوع وجميع رجال الحرب معه عليهم عند مياه ميروم بغتة وسقطوا عليهم. فدفعهم الرب بيد اسرائيل فضربوهم وطردوهم الى صيدون العظيمة... ثم رجع يشوع في ذلك الوقت وأخذ حاصور وضرب ملكها بحد السيف لأن حاصور كانت قبلا رأس جميع تلك الممالك. وضربوا كل نفس بحد السيف. حرموهم. ولم يبق نسمة. واحرق حاصور بالنار». وهكذا تقول الروايات القديمة استولى بنو اسرائيل على أرض كنعان، وقضوا على ٣١ مملكة وردت اسماؤها في الفصل الثاني عشر من كتاب يشوع.

وبيّن كيث وايتلام ان الدلائل الأثرية ليس فيها ما يؤيد القصة التوراتية التي تقول ان داوود استولى على مدينة القدس خلال القرن العاشر قبل الميلاد. وفي الوقت نفسه فإن قصة الامبراطورية التي كونها هذا الملك - وتمتد حدودها بين النيل والفرات وكانت أساس الادعاء الصهيوني بحقهم في هذه الأرض - لم تكن سوى قصة أسطورية ذات طابع ديني منظوم وليست حقيقة تاريخية حتى عندما اعلنت السلطات الاسرائيلية عن اقامة مهرجان اطلقت عليه اسم «القدس ٣٠٠٠» قيل انه يمثل ذكرى تأسيس الملك داوود لمدينة القدس لتكون عاصمة لمملكة اسرائيل. والمفروض أن هذا البناء تم منذ ثلاثة آلاف عام، أي في ١٠٠٥ قبل الميلاد. ونحن نعرف أخبار النبي داوود من الكتابات التي جاءت عنه في المصادر الدينية، ولكننا لا نعرف أي شيء عن الملك داوود من مصادر التاريخ. وعلى رغم قيام رجال الآثار العالميين بالحفر في كل شبر من ارض فلسطين، الا ان واحداً منهم لم يعثر ولو على قطعة صغيرة من الفخار تحمل اسم هذا الملك. ولم يتم العثور على اسم داوود الا في نص مبتور منقوش على قطعة من الحجر، عثر عليها الاسرائيليون العام ١٩٩٣ في شمال اسرائيل، عند موقع قديم يعرف باسم «دان»، جاء فيه مكتوباً باللغة الارامية كلمة «آل داوود».

فالدليل الوحيد الذي استندت اليه السلطات الاسرائيلية للقيام بهذا الاحتفال ولم يرد في أي من مصادر التاريخ - ولا حتى في التوراة أو الانجيل أو القرآن - وانما ورد في سفرين من العهد القديم قام الكهنة بكتابتهما. فقد جاء في سفر صموئيل الثاني وسفر الملوك الأول من كتاب العهد القديم ان الملك داوود اقام امبراطورية تمتد حدودها بين النيل والفرات، وجعل القدس عاصمة لها. اما الأدلة التاريخية التي تم العثور عليها حتى الآن، فهي تشير الى ان داوود العهد القديم كان ملكاً يرأس تحالف القبائل الاسرائيلية التي كانت تسكن في الهضاب الفلسطينية، وكانت معاركه الرئيسية في مواجهة الملوك الفلسطينيين القادمين من الساحل. وبحسب رواية العهد القديم فإن الاعتقاد السائد هو ان الفترة التاريخية التي عاش فيها داوود، كانت عند بداية القرن العاشر قبل الميلاد. والقصة التي وردت في الاصحاح الخامس من صموئيل الثاني بخصوص استيلاء داوود على مدينة القدس تقول ان داوود استولى على مدينة القدس التي كانت محصنة، ثم اقام خيمة للعبادة في موضع قبة الصخرة، ووضع فيها التابوت، كما يقال ان سليمان بنى حولها معبده بعد ذلك. ولا يوجد أي دليل - في المصادر الأخرى - على صحة هذه الوقائع.

ولم تصبح مدينة اورشليم مقدسة عند اليهود إلا بعد ان أعادوا بناءها في القرن الخامس السابق للميلاد، بتصريح من الملك الفارسي داريوس الذي سمح لهم بإعادة بناء معبد اليبوسيين القديم. فليس هناك دليل من مصادر التاريخ على أن بني اسرائيل سكنوا اورشليم قبل ان يدمرها الملك البابلي نبوخذ نصر في القرن السابق، بل كانت لهم أماكن عدة مقدسة في أعالي الجبال بالمناطق المحيطة بها. وكان اليبوسيون من الأقوام السامية التي خرجت من الجزيرة العربية وسكنت مدينة القدس منذ الألف الثالث قبل الميلاد، والى أن قضى عليهم البابليون الذين تركوا المدينة خراباً. وتدل البقايا التاريخية على ان منطقة القدس خضعت للسيادة المصرية منذ عهد تحتمس الثالث الذي اقام اول امبراطورية تمتد حدودها بين النيل والفرات، عند منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد. وعندما جلس امنحتب الثالث على عرش مصر في بداية القرن ١٤ ق.م.، بنى العديد من المعابد سواء في مصر أو في بلاد سورية وكنعان. وكانت هناك حامية مصرية شمالي قلعة القدس، وكل الدلائل تشير الى ان الملك المصري هو الذي بنى أول معبد هناك، كما تتفق التفاصيل الواردة في القصة مع أشكال المعابد المصرية التي بناها الملك في بيسان ومجدو وحاصور. وتؤكد رسائل تل العمارنة - التي أرسلها حاكم القدس الى الملك اخناتون - ان المصريين تركوا حامية حربية من الفرسان عند مدينة القدس، والمرجح أنهم أقاموا في المنطقة الواقعة شرقي المسجد الاقصى، والمعروفة باسم «اسطبل سليمان». وظلت السيادة المصرية على المنطقة حتى أيام رمسيس الرابع عند نهاية القرن ١٢ ق.م. وهكذا نرى ان السلطات الاسرائيلية تريد ان تبيع الأسطورة التي الفها الكهنة في بابل على انها تاريخ، ثم تطلب من العالم كله ان يصدق هذه الأسطورة. والأرجح، اعتماداً على الأدلة التاريخية، ان مدينة القدس ظلت مدينة يبوسية حتى تم تدميرها على يد رجال نبوخذ نصر.

ويدعو كيث وايتلام في نهاية كتابه الى اعادة التوازن عند تفسير التاريخ القديم للأرض الفلسطينية، فيصبح تاريخ دولة يهودا جزءاً من التاريخ العام للشعوب الفلسطينية القديمة.

* باحث مصري مقيم في لندن.

The Invention of Ancient Israel: The Silencing of Palestinian History.
By: Keith Whitelam
Routledge - London
1995.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٥	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١١	١٩.٤١
المدينة المنورة	٥.٤٢	٦.٥٩	١٢.٣٥	١٥.٤٥	١٨.٠٧	١٩.٣٧
القدس المحتلة	٥.٠٥	٦.٢٩	١١.٥٤	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٣
ابو ظبي	٥.٤٣	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.٠٨	١٩.٢٢
المنامة	٥.٠٠	٦.١٨	١١.٥٢	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٧
الجزائر	٦.١٨	٧.٤٦	١٣.٠٣	١٥.٥٢	١٨.١٥	١٩.٣٧
الخرطوم	٥.٠٢	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٨.٥٧
الكويت	٥.١٥	٦.٣٥	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٤٥
الرباط	٥.٥٦	٧.٢٠	١٢.٤١	١٥.٣٧	١٧.٥٩	١٩.١٨
الرياض	٥.١٤	٦.٣١	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
الدوحة	٤.٥٥	٦.١٣	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٣٣
القاهرة	٥.١٤	٦.٤٢	١٢.٠٩	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٥
بيروت	٥.٠٦	٦.٣٠	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٠
بغداد	٥.٣٠	٦.٥٥	١٢.١٦	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٥٥
تونس	٥.٤٩	٧.١٧	١٢.٣٣	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.٠٨
جيبوتي	٥.١٦	٦.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.١٩
دمشق	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٥٠	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٦
دبي	٥.٤٠	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٤	١٩.١٨
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.١١
طرابلس الغرب	٥.٣٤	٦.٥٩	١٢.٢٢	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
عمان	٥.٠٣	٦.٢٦	١١.٥٠	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٠
مسقط	٥.٢٦	٦.٤٣	١٢.٢٠	١٥.٣١	١٧.٥٣	١٩.٠٧
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٢	١٣.١٨	١٦.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.١٠
أنقرة	٥.٢١	٦.٥٣	١٢.٠٣	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٣٦
طهران	٥.٣١	٦.٥٩	١٢.١٦	١٥.٠٩	١٧.٣٢	١٨.٥٢
اثينا	٥.٥٧	٧.٢٦	١٢.٣٩	١٥.٢٨	١٧.٤٩	١٩.١٤
برلين	٥.٥٩	٧.٤٤	١٢.٢٠	١٤.٢٨	١٦.٥٥	١٨.٣٣
بروكسيل	٦.٣٠	٨.١٥	١٢.٥٦	١٥.٠٩	١٧.٣٦	١٩.١٤
باريس	٦.٣٤	٨.١٦	١٣.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.٢٦
جنيف	٦.١٤	٧.٥٤	١٢.٥٠	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١٧
روما	٥.٤٤	٧.١٨	١٢.٢٤	١٥.٠٣	١٧.٢٦	١٨.٥٦
سراييفو	٥.٢١	٧.٠٠	١٢.٠١	١٤.٣٥	١٦.٥٩	١٨.٣٠
ستوكهولم	٦.٠١	٧.٥٤	١٢.٠٣	١٣.٤١	١٦.٠٧	١٧.٥٢
كوبنهاغن	٦.١١	٧.٥٩	١٢.٢٤	١٤.١٨	١٦.٤٥	١٨.٢٧
لندن	٥.٥٠	٧.٣٤	١٢.١٥	١٤.٢٦	١٦.٥٢	١٨.٣٠
مدريد	٦.٤٧	٨.٢٠	١٣.٣٠	١٦.١١	١٨.٣٤	٢٠.٠٢
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٤٢	١٢.٠١	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٣٧
واشنطن	٥.٤٠	٧.١١	١٢.٢٢	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٥٦
اوتاوا	٥.٤٠	٧.١٩	١٢.١٨	١٤.٤٦	١٧.١١	١٨.٤٥

* تقويم للمركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس الأمم الافريقية

وفي الليلة الظلماء يفتقد... بيليه

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - حققت جنوب افريقيا فوزاً كبيراً على غانا (٣/ صفر) مساء اول من امس الاربعاء على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبورغ امام ٦٥ الف متفرج، وبلغت المباراة النهائية لكأس الأمم الافريقية العشرين، وستلعب امام تونس غداً السبت على الملعب ذاته. وسجل الاهداف الثلاثة جون موشوبو (٣٣ و٨٩) وشون بارتليت (٤٧).

وهي المرة الأولى التي تتأهل فيها جنوب افريقيا إلى النهائي، وهي التي تشارك للمرة الأولى في البطولة بعدما عادت إلى الساحة الدولية قبل أربع سنوات. أما غانا ففشلت في بلوغ المباراة النهائية للمرة الثامنة في تاريخها، علماً بأنها المرة الأولى التي تخسر فيها في نصف النهائي.

وقدمت جنوب افريقيا افضل عروضها امام منتخب يتيم بغياب صانع العابه وهدافه عبيدي بيليه الذي لم يشف من اصابة في كاحله تعرض لها خلال المباراة ضد زائير. وكان بيليه لعب في المباريات الأربع الأولى للمنتخب ففاز بها كلها، وعندما غاب لعب الفريق من دون «قلب» فخسر وخرج من الدورة خالي الوفاض.

وأجرى مدرب غانا البرازيلي اسماعيل كورتز أربعة تغييرات على التشكيلة التي خاضت لقاء ربع النهائي، فلعب ياو اتشياميونغ وابلادي كوما وابوي وازازي مكان بيليه وفيليكس وسالام يحيى وصامويل كوفور، في حين لعب شون بارتليت مكان فيل ماسينغا في الجانب الجنوب افريقي لوقف الثاني بعد نيله انذارين. ودانت السيطرة كلياً لجنوب افريقيا وسيطر خط وسطها على الملعب بفضل الديناموي اريك تينكلر والفنان جون موشوبو.

ومنذ الدقائق الأولى بدا واضحاً تصميم المحليين على تسجيل هدف باكر يريح أعصابهم. وفي الدقيقة الـ ١٠ احتسبت لهم رمية حرة مباشرة حركها دكتور كومالو إلى تينكلر فسددها بقوة إلى جانب القائم الأيسر للحارس الغاني سايمون ابو. وراقب لوكاس راديبي زميله في فريد ليدز يونايتد الانكليزي انطوني ييبوا، فابطل خطورته. واعترض ييبوا كرة عرضية خاطئة مررها راديبي لينفرد بالحارس الذي انقذ محاولته (٢٠).

ونفذ كومالو ركلة ركنية داخل منطقة الجزاء فشل الدفاع الغاني في تشتيتها فسددها موشوبو بضربة مقصية رائعة مسجلاً هدف جنوب افريقيا الأول (٣٣).

وكاد ولياس يعزز تقدم فريقه بعد دقيقة واحدة عندما سدد كرة مررها له شون بارتليت ولكن بالقرب من القائم. ثم تصدى الحارس الغاني لكرة قوية أخرى من راديبي (٣٣).

ولم تمض ٣٠ ثانية على الشوط الثاني حتى سجل بارتليت الهدف الثاني عندما وصلته الكرة داخل المنطقة اثر تمريرة طويلة من راديبي فسار بها خطوة واحدة وأسكنها أعلى الشباك. وسدد موشوبو على الطائر من حدود منطقة الجزاء كرة قوية ارتطمت بالأرض وانقذها الحارس الغاني (٥٠) الذي تصدى أيضاً لكرة سددها مارك فيش لاست اصابعه وخرجت ركلة ركنية (٦٢). ولم يوفق تينكلر في تسجيل اول هدف لمنتخب بلاده عندما انبرى لركلة حرة مباشرة صدها الحارس الغاني افلتت من يديه لتصطدم بالقائم لكنها تهيأت أمام ولياس الذي سددها وصدها الحارس مرة ثانية (٧٠).

وسدد ييبوا في الشباك من الخارج (٧٨)، وطرد الحكم المصري جمال الغندور الغاني ني لامبتي الذي نزل بديلاً لابوي منتصف الشوط الثاني لاعاقته تينكلر من الخلف (٨٦).

وقبل النهاية بدقيقتين اسقط موشوبو غانا بالضربة القاضية بتسجيله الهدف الثالث عندما راوغ مدافعاً ومود بجسمه خادعاً الحارس قبل أن يسدد في المرمى الخالي. وهو الهدف الرابع لموشوبو في البطولة، فاحتل المركز الثاني في صدارة لائحة الهدافين بفارق هدف واحد عن الزامبي كالوشا بواليا.





سوا - الى المرمى - خلف بيليه قادماً لتسجيل هدف ... (رويتر)

كاسبرجاك ينهض بتونس من الانقاض

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - اعاد المدرب البولندي الاصل الفرنسي الجنسية هنري كاسبرجاك الى كرة القدم التونسية هيبتها عندما نجح في قيادة المنتخب الى نهائي كأس الامم الافريقية العشرين في جنوب افريقيا. وتلعب تونس في المباراة النهائية ضد جنوب افريقيا غداً السبت على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبورغ.

ولم يكن الكثيرون يتوقعون تخطي تونس الدور الاول لوقوعها في مجموعة صعبة الى جانب غانا حاملة الرقم القياسي في عدد مرات الفوز (٤ مرات) وساحل العاج بطلة ١٩٩٢ وثالثة البطولة الاخيرة، لكنها قلبت التوقعات رأساً على عقب.

وبعد بداية صعبة شهدت تعادلها وموزامبيق (١/١) وخسارتها امام غانا (٢/١)، تمكنت تونس من الفوز على ساحل العاج (١/٣) ثم تغلبت على الغابون (١/٤) بركلات الترجيح قبل ان تحقق نتيجة مميزة بفوزها على زامبيا (٢/٤).

وكانت مهمة كاسبرجاك عندما تسلم مهمته قبل ١٨ شهراً خلفاً لفوزي البنزرتي، ان يضمد الجراح بعد النكسة التي مني بها المنتخب بخروجه من الدور الاول للبطولة التي استضافها قبل سنتين حين خسر امام مالي (صفر/٢) وتعادل مع زائير (١/١). وشنت الصحافة المحلية حملة شعواء على المنتخب بعد النكسة ورأى الكثيرون ان اللاعبين سيحتاجون الى الكثير من الوقت ليتخطوا المحنة.

واتاح كاسبرجاك الفرصة امام الجميع للانضمام الى صفوف المنتخب بغض النظر عما اذا كانوا يلعبون في الدرجة الاولى او الثانية، ولم يكن يعرف شيئاً عن الكرة التونسية. لكن الحس التكتيكي الذي يملكه يخوله النجاح مع اي فريق، كما ان الجهود التي بذلها مساعده علي السليمي ورئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم رؤوف النجار اتت ثمارها.

ووضع الاتحاد التونسي كل الامكانات في تصرف كاسبرجاك ليبني منتخباً جيداً، وبدأ الاستعداد في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وخضع المنتخب لمعسكرات تدريبية عدة لعب خلالها ٨ مباريات ودية مع زامبيا ومصر والمغرب والجزائر وبوركينا فاسو.

ويرى كاسبرجاك ان المنتخب التونسي الشاب (معدل اعمار لاعبيه ٢٤ عاماً)، طموح ويتمتع بارادة صلبة لكن تنقصه الخبرة.

ويملك كاسبرجاك المولود في ١٠ تموز (يوليو) ١٩٤٦ في زابرجي، خبرة طويلة في الملاعب جناها من تمثيل بلاده في بطولتي كأس العالم العام ١٩٧٤ عندما حلت بولندا ثالثة والعام ١٩٧٨ وشارك في اولمبياد مونتريال ١٩٧٦.

وانتقل كاسبرجاك الذي خاض ٦٣ مباراة دولية ولعب في صفوف شتال ميليك وليخيا وارسو المحليين، الى فرنسا في اواخر السبعينات حيث لعب في صفوف متز قبل ان يشرف على تدريبه من ١٩٧٩ الى ١٩٨٤ وقاده الى احراز كأس فرنسا العام ١٩٨٤.

ثم درب فرق سانت اتيان وستراسبورغ وماترا راسينغ ومونبلييه وقاد الاخير الى احراز كأس فرنسا للمرة الاولى. ثم درب فريق ليل فمنتخب ساحل العاج الذي قاده الى المركز الثالث في كأس الامم الافريقية ١٩٩٤.

وتعيش الكرة التونسية حالياً افضل فترة لها منذ العام ١٩٧٨ عندما تأهل المنتخب الى كأس العالم في الارجنتين ونال شرف ان يكون اول منتخب افريقي وعربي يحقق فوزاً في النهائيات وكان ذلك على المكسيك (١/٣).

ويبقى ان يدرس كاسبرجاك اسلوب لعب المنتخب الجنوب افريقي جيداً ليضع اسلوباً مضاداً له ويهدي الى تونس لقبها الاول. واذا نجح في رهانه فسيعتبر ذلك انجازاً خصوصاً ان المنتخب لا يملك اي لاعب محترف في الاندية الاوروبية.

في كل حال فان مجرد وصول تونس الى المباراة النهائية يعتبر انجازاً بحد ذاته. ويبقى الهدف الاساسي التأهل الى نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا.

غرامة

من ناحية اخرى، فرضت اللجنة المنظمة لكأس الامم الافريقية العشرين، غرامة بقيمة ١٠ الاف دولار على الوفد التونسي لمخالفته التعليمات الخاصة بالاعلانات الموجودة على التجهيزات الرياضية المزود بها لاعبو المنتخب من بذلات رياضية وحقائب طبية خلال لقاء الدور ربع النهائي امام الغابون.

على صعيد آخر اجلت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي اجتماعها الخاص بمناقشة انسحاب نيجيريا والعقوبات المرجح ان تفرض عليها من امس الخميس الى اليوم الجمعة.

فرحة

وعمت الفرحة جميع ارجاء تونس بعد تأهل منتخبها الى المباراة النهائية على حساب زامبيا (٢/٤).

وما ان اطلق حكم المباراة لوسيان باشاردو (النيجر) صافرة النهاية حتى اجتاح آلاف المشجعين معظمهم من الشباب شارع الحبيب بو رقيبة (الذي يحمل اسم الرئيس التونسي السابق) في وسط العاصمة للاحتفال في جو عفوي بانتصار منتخبهم.

وعلت صيحات المشجعين «تحيا تونس.. تحيا تونس» ورددوا النشيد الوطني على ايقاع «الدربوكة»، تلفهم اعلام الوطن.

وشاركت عشرات السيارات والشاحنات الصغيرة وعلى متنها المتجمعون في «العيد» مطلقة العنان لابواقها.

وبما ان المقاهي مغلقة كما تقضي العادات في شهر رمضان حرم عشاق الكرة المدورة من مشاهدة المباراة في الاماكن العامة فتابعوها عبر الاذاعة فيما احضر بعض الموظفين اجهزة تلفزيون نقالة الى اماكن عملهم.

وتكررت المشاهد ذاتها في معظم المدن التونسية من صفاقس الى سوسة مروراً ببنزرت وقابس. وعندما اطلق مدفع الافطار تفرق المحتفلون بالنصر بكل هدوء.

كاسبرجاك حول لاعبي تونس الى فريق حلق الى المباراة النهائية (ا ف ب)

الكرة الطائرة اللبنانية

حملة على الاتحاد لتأخيره اكمال برنامج ١٩٩٥

□ بيروت - من وديع عبد النور:

■ أثارت طريقة دعوة لاعبي الكرة الطائرة الى اختبارات المنتخب، استغراباً كبيراً في اوساط اللعبة، لا سيما انها جاءت بعيدة عن المقاييس الفنية المعتمدة، خصوصاً وان النشاطات الرسمية مجمدة منذ اشهر، وبالتالي لن يستطيع المدرب الروسي فلاديمير بوتياتوف ولجنة المساعدين من المدربين اللبنانيين انتقاء العناصر المناسبة بشكل صحيح.

واوضح مصدر مطلع لـ «الحياة» ان الاتحاد سمى اللاعبين بطريقة عشوائية ومن دون تبليغ رسمي لهم او لانديتهم، «وبعضهم نبش من تحت الانقاض، كما لم يسم مميزين من الجيل الطالع امثال سمير يوسف وماريو يوسف وهشام حداد وربيع معوض...».

ولفت المصدر الى انه كان من الاجدى اطلاق مباريات الترفيع والتنزيل بين الدرجات المختلفة (التصنيف) التي اصبحت موضوع نزاع في وسط اللعبة «بدل التلهي بأمور ثانوية اصبحت بمثابة الالهاء وتمييع للمطالب المحقة، ما سيؤدي قريباً الى حالة رفض تهدد وسط اللعبة بنزاع كبير، لأن التدبير الاخير يضاف الى سلسلة المخالفات التي يرتكبها الاتحاد...».

وعلق نزار الزين اللاعب الدولي والمدرب السابق مدير المعهد الوطني للرياضة، في لقاء اعلامي، على عمل «الاتحاد الاكبر في لبنان» بالقول «شتان بين الامس واليوم، «في الماضي كانت اللعبة لاعبين وفرقاً ومباريات وبطولات حقيقية... واليوم نعيش نقيض ذلك على الرغم من توافر كل شيء...».

وتساءل الزين في ضوء البطولة «الناقصة» بعد ٢١ عاماً من التوقف القسري، «هل يجوز ان تعطى بطولة لبنان لفريق يتغلب على اندية دون مستواه، واللعبة لن تتطور الا بالتنافس الجيد بين اندية متقاربة المستوى، وفي الدرجة الاولى «أ» اندية افضل من غالبية اندية الدرجة الممتازة». واستهجن الزين اجراء اختبارات للمنتخب من دون اجراء بطولة سليمة تنتهي بالترفيع والتنزيل.

والملاحظ ان ما يدور داخل اللجنة الادارية للاتحاد من ناحية «معسكرات التحالف» خرج الى العلن في المدة الاخيرة، واتهم رئيس الاتحاد بانه يحابي نادي البوشرية ويناور لئلا تصعد الى الدرجة الممتازة اندية تهدد عرشه، مثل الرياضي غزير بطل الدرجة الاولى «أ»...

وترد مصادر الاتحاد بأن مشاكل تعترض انهاء عملية التصنيف حالياً وفي مقدمها ما رافق مباراة العاصفة حل الديب والنجوم (الدرجة الممتازة)... ولم يبت الاتحاد بالاعتراض حتى الآن. وشكوى الانصارية بحق الجبة (درجة اولى أ)، لأن الاخير اشرك اللاعب وليد حجازي غير اللبناني في البطولة، والقضية مرشحة لتعالج على ايدي القضاء.

لكن هذه الاعذار لا تبرر التأخير، لانه كان حرياً بالاتحاد الفصل في هذه النزاعات «عندما كانت حامية، لا تركها تتفاعل وتتعقد».

ويؤكد المتضررون من تأخير التصنيف بأن الاتحاد عمد الى الوصول بالامر الى ما هو عليه اليوم، ليبقى ممسكاً بكل الخيوط «التي لن تؤدي الى اي تطور ايجابي ونحن على ابواب الدورة العربية».

اعتماد اللجان العاملة في كأس الامم الاسيوية

■ دبي - ا ف ب - عقدت اللجنة العليا المنظمة لنهائيات كأس الامم الاسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي تستضيفها الامارات من ٣ الى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل اجتماعاً برئاسة رئيسها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان اتخذت خلاله العديد من القرارات على رأسها اعتماد لجان البطولة وعقد اجتماع مع وفد من الاتحاد الاسيوي في ٤ آذار (مارس) لبحث الامور المتعلقة بالتنظيم.

ويرأس اللجنة المنظمة لمجموعة ابو ظبي الشيخ حمدان بن مبارك، وعين سالم عبيد نائباً له وابراهيم سلطان مقرراً وكل من العقيد محمد خميس رئيساً للجنة الامنية، واحمد علي رئيساً للجنة الاعلامية، وراشد الزعابي رئيساً للجنة الملاعب والمواصلات، واحمد ثاني رئيساً للجنة العلاقات العامة.

ويرأس اللجنة المنظمة لمجموعة دبي قاسم سلطان، وعين احمد علي عيسى نائباً له، وعتيق جمعة مديراً، وعبيد سالم الشامس رئيساً للجنة العلاقات العامة، وعبدالله بن سوقان رئيساً للجنة الطبية، ومطر الطاير رئيساً للجنة الملاعب، وثاني جمعة رئيساً للجنة الاعلامية، والعميد محمد حسين رئيساً للجنة الامنية، وخليفة سليمان رئيساً للجنة المالية.

ويرأس اللجنة المنظمة لمجموعة العين الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان، وعين عبدالله هزام نائباً له، وعبد المحسن الدوسري مديراً، وعبدالله سيف الناصر رئيساً للجنة المالية، واحمد سالم المزروعي رئيساً للجنة العلاقات العامة، واحمد سعيد الشامس رئيساً للجنة الملاعب والمواصلات، وخليفة عبيد النقلي رئيساً للجنة الاعلامية، وسالم الدرمكي رئيساً للجنة الطبية، والمقدم محمد سالم الخيلي رئيساً للجنة الامنية، وعلي سيف الناصري ممثلاً لدائرة بلدية العين عضواً.

وشكلت اللجنة المالية برئاسة سلطان بن خلفان الكتبي، وعبدالله عفيدة نائباً له، ونور الله عاهد معروف مقرراً ومندوباً للعلاقات العامة اضافة الى مكتب استشاري قانوني ومكتب محاسبة وشركة تسويق.

وشكلت اللجنة الاعلامية برئاسة احمد سيف بالحصا وعضوية احمد علي وثاني جمعة وخليفة عبيد الفقلي وابراهيم العابد.

وشكلت لجنة الاستقبال برئاسة سلطان صقر السويدي، وخلفان عبيد خلفان نائباً له، وممثل عن دائرة التشريفات والضيافة بابو ظبي وممثل عن دائرة التشريفات بدبي وممثل عن دائرة تشريفات ممثل الحاكم في العين، وممثل عن وزارة الخارجية اعضاء.

وقد تأجل اعتماد الميزانية الخاصة بالبطولة الى حين عقد اجتماع بين رؤساء المجموعات واللجان العاملة ورئيس اللجنة العليا ومدير الدورة.

وتقرر اقامة المباريات الرسمية على استاد مدينة زايد بابو ظبي واستاد آل مكتوم في نادي النصر بدبي. وتم تعيين جهاز وظيفي كامل للدورة يتضمن سكرتارية الدورة والعلاقات العامة وبرمجة الكمبيوتر.

وستقام دورة للمرافقين والسائقين العاملين بالبطولة وسيستدعى المتخصصون لالقاء المحاضرات واختيار زي موحد للمرافقين.

وتقرر الاعداد لاجراء القرعة خلال ايلول (سبتمبر) المقبل منذ الآن، وستعقد اللجنة العليا اجتماعها المقبل الاحد ٣ آذار (مارس) المقبل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وترياً، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة قد تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٨ حرفاً: فيلم للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفي.

ا	م	ء	ا	هـ	ك	د	ا	ر	ا	ب	ق	ج
ز	ن	ق	ق	ب	ز	ن	ب	و	ي	ل	ز	ب
ن	هـ	ز	ر	س	ي	ق	ا	ز	ا	ل	ق	س
ج	ل	ح	ب	ت	ف	ل	ا	د	ا	ش	ر	ط
ب	ع	ف	ا	ا	د	ء	ة	ج	ي	ن	ا	د
ي	ل	ش	هـ	ن	ل	هـ	ا	م	ا	ب	ط	م
ل	ز	ف	ر	ة	ا	ت	ق	هـ	ط	ز	ي	د
م	ش	و	هـ	ب	ا	ر	د	ا	ب	و	س	ج
ق	ر	ض	و	هـ	ق	ب	ن	د	و	هـ	م	ل
ي	م	ش	ل	ا	هـ	ذ	ا	ج	ي	هـ	ب	ا
ا	ا	ا	ي	ن	ط	ز	ل	ي	ل	ق	ل	ب
ن	ي	م	م	م	و	هـ	ل	ء	ا	س	و	و
ث	هـ	ا	ة	ل	ل	د	ب	ا	ق	ب	ق	ت

ب: بازار، برهان، بستان، بسطرمة، بطانة، بن، بهيج

ز: زائل، زبد، زحف، زفرة، زلاجات، زنجبيل، زهر، زيف

ق: قبقاب، قرب، قراطيس، قرقعتر، قلاوة، قليل، قن، قيان

هـ: هائم، هاب، هانم، هشام، هش، هطول، هلع، هيام

و: والد، وبال، وسائل، وشم، وليمة، وهم

حل العدد السابق: وردة بوشابو.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
	■						■		٢
			■						٣
				■					٤
					■				٥
	■	■						■	٦
				■		■			٧
			■						٨
						■			٩

افقيا

١ - مدينة فلسطينية - للاستثناء

٢ - من مشتقات الحليب

٣ - صندوق الميت - ظلم

٤ - يتحول - دولة افريقية

٥ - من الضمائر - اهم نهر افريقي

٦ - مستقلون

٧ - للجر - اندفاع الريح

٨ - من فنون الرقص الحديثي

٩ - متشابهان - معاكس السؤال

عموديا

١ - من الكواكب - حمل ثقيل

٢ - الفاتنة

٣ - عنصر نشي

٤ - ملحاح - علم مذكر

٥ - ... متشابهان - خط

٦ - عناد

٧ - ابن الحمار - قتل

٨ - علم مذكر - حنا

٩ - دولة اسيوية

حل العدد السابق

افقياً: ١- الارز - امم ٢- لير - لسع ٣- نضج - انف ٤- امر - فاروق ٥- وريقة - اصل ٦- رص - يعل ٧- يكونها ٨- المدانة ٩- لبة - غي

عمودياً: ١- ابن اوى - ال ٢- ضمر - لب ٣- الحرير - ين ٤- ري - قصيدة ٥- زراعة - كا ٦- نا - يونس ٧- الفراعنة ٨- عس - وصله ٩- معتقل - اني.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هناك صديق يشعر بانك تكاد ان تتخلى عنه مجاناً.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا يجوز لك ان تطلب من كل المحيطين بك ان ينصاعوا لك ويقتفوا خطاك.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إحرص على صون وشائج المحبة والود في محيطك المباشر.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): رحب بفكرة تبدو للوهلة الأولى مستحيلة التطبيق، فالظروف قد تتغير في مصلحتها قريباً.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الجمود يضرب بك كثيراً، ولا بد لك من التحرك والمبادرة و«الهجوم».

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ثمة لبس في موقفك حيال الطرف الآخر بما يهدد العلاقة جدياً ما لم تبادر بتصحيح الخطأ.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تفهم اليوم الدافع الذي ادى بمن تحب الى البرود والابتعاد قليلاً.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب ان يكون لك الدور الأكبر في كل ما يجري حولك، لانك الأكثر قدرة ووعياً.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): البذور السيئة لن تعطي ثماراً صالحة... ومن يزرع الريح يحصد العاصفة!

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اغلق الباب الذي تأتي منه الريح من دون تأخر لئلا تقلعك العاصفة.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تشعر بالاحباط واليأس عند اول تعثر، فالرحلة طويلة ومضنية.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من سيطرق باب قلبك... فما هو موقفك؟

برامج التلفزيون

M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة، ١٠,٢٥ دين ودنيا، ١٠,٥٥ افلام كرتون، ١١,١٥ رسوم متحركة، ١١,٥٥ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ برنامج وثائقي، ١٢,٢٥ القيم في الاسلام، ١٢,٥٥ بالهنا والشفا / اطباق رمضانية، ١٣,٢٠ المسلسل الديني «الإمام مسلم»، ١٤,٢٥ اللغز البدوي، ١٤,٤٥ عالم الصحافة، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,١٠ اذان المغرب، ١٥,٣٠ شقاوة كاميرا، ١٥,٤٥ سهرة وجوائز، ١٥,٥٠ حتى تكتمل الصورة، ١٦,٢٠ فوازير رمضان «خدوهات»، ١٦,٥٠ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»، ١٧,٢٥ سهرة وجوائز، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ صلاة التراويح، ١٩,١٥ حوار مع الغرب، ٢٠,٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠,٥٥ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»، ٢٢,٣٠ سهرة وجوائز، ٢٢,٣٥ لا أرى لا أسمع لا أتكلم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ٠,٢٥ الفيلم العربي «تحدي الاقوياء»، ١,٠٥ الامام مسلم (اعادة)، ٢,٥٠ دعاء، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش.

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ كلمات بكل اللغات، ١١,٠٥ برنامج المرأة، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ الجائزة الكبرى، ١,١٥ المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ عفواً فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٤,١٥ فنان في الامتحان، ٤,٣٠ اتيكيت، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي «عظمة يا ست»، ٦,١٥ فوازير ثلاثي، ٦,٤٥ قولوا الحقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي «الف يوم ويوم»، ٧,٢٨ حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ سينما تيك، ٨,٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩,٣٠ كلام من ذهب، ١٠,٠٠ عملت ايه فيك دنيتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ من اغاني الافلام، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل: الابطال، ٢,٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣,٠٠ هذا المساء، ٤,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ ايمن استاذنا الظريف، ٦,٣٠ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة.

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج تايم آوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ كل رجل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش.

ART قناة الأفلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ With savage Intents، ٣,٠٠ Diamond Fleece، ٥,٣٠ الليلة الاخيرة، ٦,٣٠ Border Field، ٨,٠٠ الشيطانة التي احبتني، ١٠,٠٠ الخطايا، ١٢,٠٠ Indiscretion of An American، ١٣,٣٠ سمارة، ١٥,٣٠ الصرخة، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ تمرحة، ٢١,٠٠ A Burning Passion، ٢٣,٠٠ الحب والصمت.

* توقيت غرينتش.

البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم

ليفربول يوجه رسالة الى نيوكاسل من برمنغهام

لندن، مانهايم (المانيا)، مدريد، لشبونة – «الحياة»، ا ف ب – اثبت ليفربول مساء اول من امس الاربعاء انه لم يصرف النظر عن المنافسة على لقب بطولة انكلترا لكرة القدم، إثر فوزه العزيز (٢/صفر) على استون فيلا على ملعب الاخير فيلا بارك في مدينة برمنغهام.

وانتزع ليفربول المركز الثاني برصيد ٤٥ نقطة من ٢٤ مباراة بفارق الاهداف عن مانشستر يونايتد الثالث، ويتخلفان عن نيوكاسل الاول بفارق تسع نقاط علماً ان الاخير لديه مباراة مؤجلة خارج ارضه ضد وستهام يونايتد.

ودخل الفريق المستضيف المباراة وهو صاحب افضل دفاع بعدما اهتزت شباكه ١٦ مرة في ٢٢، في حين تمتع ليفربول بافضل هجوم بعدما سجل ٤٦ هدفاً في ٢٣ مباراة.

وتناقل لاعبو الفريقين الكرة بهدوء في بداية المباراة واظهروا تقنية عالية في السيطرة على الكرة. وابعد حارس ليفربول ديفيد جيمس كرة خطرة لمارك دريبر. ثم بدأت «ماكينة» ليفربول في السيطرة شيئاً فشيئاً بعدما امتص اللاعبون حماسة الفريق المستضيف. وانتقلت الكرة من مايكل توماس الى جون بارنز ومنه الى جايسون ماكاتير على الجناح الايمن، فلعبها عرضية داخل المنطقة طار لها ستان كوليمور وسددها برأسه لترتطم بالارض وينقذها الحارس مارك بوسنيتش ببراعة، ولم يتمكن روبي فاولر من متابعتها داخل المرمى لأن ايهيوغو ابعدها.

وفي الشوط الثاني سيطر ليفربول تماماً في حين اعتمد استون فيلا على الهجمات المرتدة بقيادة طومي جونستون ودوايت يورك وميلوزيفيتش. وفي الدقيقة الـ ٦١ حصل ليفربول على ركلة حرة على مشارف منطقة الجزاء فحرك بارنز الكرة الى كوليمور الذي اطلقها قوية خدعت بوسنيتش وهزت شباكه.

وبعد خمس دقائق عزز فاولر تقدم فريقه عندما وصلته الكرة من ستيف ماكمنمان «النشيط» فسددها زاحفة خفيفة بعيداً عن متناول الحارس الذي لم يحسن تقديرها.

ثم مال ليفربول الى الاستعراض وكاد يخرج بغلة اوفر لولا براعة بوسنيتش في إبعاد تسديدة لكوليمور قبل استقرارها في الزاوية العليا.

وفاز ايضاً نوتنغهام على ليدز بهدفين لكامبل (٣٨) والهولندي براين روي (٥٦ من ركلة جزاء) مقابل هدف واحد لبالمر (٥٤). وتغلب وست هام على كوفنتري (٢/٣). سجل للفائز الدنماركي ريبسر (٤٦) وكوتي (٦٠) ودوي (٨٤) وللخاسر دبلن (٦٤) وويلان (٨٢).

وتعادل ساوثهامبتون ومانشستر سيتي (١/١). سجل للاول شيبيرلي (٦٥) وللثاني الالماني روزلر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– نيوكاسل ٥٤ نقطة من ٢٣ مباراة

٢– ليفربول ٤٥ من ٢٤ (٢١/٤٨)

٣– مانشستر يونايتد ٤٥ من ٢٤ (٢٧/٤٢)

٤– توتنهام ٤١ من ٢٤

٥– نوتنغهام ٤٠ من ٢٤.

غاودينو

حكمت محكمة مانهايم على اللاعب الالماني الدولي ماوريتسيو غاودينو بالسجن عامين مع وقف التنفيذ لاحتياله على شركة خاصة بالتامين على السيارات، فضلاً عن دفع غرامة بقيمة ١٨٠ الف مارك (نحو ١٢٥ الف دولار) لخمس جمعيات خيرية.

وكان غاودينو تورط في ثلاث عمليات احتيال مطلع ١٩٩٢ و١٩٩٣ عندما كان يخفي السيارات ويدعي اصحابها بعد ذلك انها سرقت لقبض ثمنها من شركة التامين.

وكان المدعي العام طالب بسجن اللاعب ٢٨ شهراً معتبراً انه كان يتوجب على غاودينو بصفته نجم كرة قدم بارز ان يكون قدوة للشباب.

اما الدفاع فطالب بادانته مع وقف التنفيذ معتبراً انه كان يمر بفترة صعبة في ذلك الحين فضلاً عن تعرضه لضغط نفسي شديد.

يذكر ان غاودينو (٢٩ عاماً) الذي شارك في مونديال الولايات المتحدة العام ٩٤ هو متعاقد الآن مع اينتراخت فرانكفورت الذي اعاره لنادي اميركا المكسيكي حتى نهاية ١٩٩٦. وقد لعب غاودينو مع مانشستر سيتي الانكليزي في الموسم الماضي.

اسبانيا

وتعادل اتلتيكو مدريد متصدر بطولة الدوري الاسباني ومستضيفه تينيريفي سلباً في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس اسبانيا. وفي مباراة اخرى تعادل ايضاً اسبانيول الثاني على لائحة الدوري مع سرقسطة سلباً.

البرتغال

وتعادل بورتو متصدر بطولة البرتغال مع لاميغو من الدرجة الثالثة (١–١) بعد التمديد ضمن الدور الـ ١٦ من مسابقة كاس البرتغال.

كذلك تعادل بنفيكا الثاني على اللائحة مع فارنزي (١/١) بعد التمديد ايضاً. وستعاد هاتان المباراتان في ١٤ شباط (فبراير) الجاري.

وفي المباريات الاخرى فاز سبورتنغ لشبونة على كامبومايورينزي (١/٤)، وغيمارايش على بيلينينسيش (١/صفر)، وماريتيمو على فيلا ريال من الدرجة الثالثة (٢/صفر). وخسر فيلغيراش امام بينافيل من الدرجة الثانية (٢/١)، وتاجلت مباراة بورتيمونينزي (درجة ثالثة) مع يونياو لييريا الى الاربعاء المقبل.

أخبار الكرة المصرية

الزمالك يهدد بالانسحاب من الدوري الكروي المصري

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ أكد مجلس ادارة نادي الزمالك المصري امس رفضه المشاركة في اي مباراة في الدوري الممتاز لكرة القدم الا بتشكيلته الكاملة، وهدد بالانسحاب من المسابقة اذا اصر الجهاز الفني للمنتخب العسكري على ضم لاعبي الزمالك نادر السيد وسامي الشيشيني ومدحت عبدالهادي ومحمد عبدالجليل طوال شباط (فبراير) الجاري.

وكان بدوي عبدالفتاح المدير الفني العسكري اصر على تفرغ لاعبي المنتخب لدورة تدريبية اعتباراً من ٥ شباط الجاري وحتى موعد انطلاق النهائيات الافريقية العسكرية في ١٨ شباطفي ساحل العاج.

وكان احمد رفعت المدير الفني للزمالك اعلن ان اللاعبين الاربعة اساسيون في الفريق وخوض المباريات المقبلة من دونهم يجعل المسابقة غير متكافئة.

ولم يصدر من النادي الاهلي اي تعليق على الامر رغم وجود أربعة من لاعبيه في المنتخب العسكري هم احمد رجب وأحمد عبدالمنعم (كشري) واحمد عبدالفتاح وأحمد ايوب.

ويلعب الاهلي مباراته الاولى في الدوري ضد الاتحاد في الاسكندرية، بينما يلعب الزمالك في القاهرة مع الاولمبي في ١٠ و١١ شباط.

من جهة اخرى، يلتقي الزمالك الليلة على ملعب القاهرة الدولي مع بلدية المحلة في المرحلة الخامسة لكاس مصر. ولا تؤثر النتيجة على احتلال الزمالك المركز الاول في المجموعة الرابعة. وهو يلتقي مع الصيد الاسبوع المقبل في ثمن النهائي. ولكنها المباراة الفاصلة لبلدية المحلة الذي يحتاج للفوز ليحتل المركز الثاني على حساب الالومنيوم وفي حال التعادل يبقى الالومنيوم ثانياً ويصعد الى ثمن النهائي. وكان الكروم حقق فوزاً كبيراً على المراغة (١/٤) في الاسكندرية اول من امس في المجموعة الثانية وتاهل الى ثمن النهائي.

تصفيات كأس الأمم الآسيوية

طريق المنتخب السعودي الى النهائيات معبد

□ الرياض – «الحياة»:

■ تغلب المنتخب السعودي لكرة القدم على نظيره القرغيزستاني (٢/صفر) مساء اول من امس الاربعاء على ملعب الملك فهد في الرياض في المباراة التي اقيمت بينهما ضمن تصفيات المجموعة التاسعة لكاس الأمم الآسيوية التي تستضيف الامارات ادوارها النهائية الخريف المقبل.

وبقي المنتخب الفائز في المركز الاول في ترتيب المجموعة برصيد تسع نقاط وهو الذي فاز سابقاً على اليمن (٤/صفر) وعلى قرغيزستان (٣/صفر).

وافتتح حمزة ادريس التسجيل في الدقيقة الـ ٢٥ في حين كان الهدف الثاني من نصيب يوسف الثنيان في الدقيقة الـ ٦٩.

ويلعب اليوم المنتخب اليمني مع نظيره القرغيزستاني على ملعب الملك فهد. وكان الفريقان التقيا الجمعة الماضي وكان الفوز من نصيب المنتخب اليمني (١/صفر). وجمع الاخير ثلاث نقاط من فوز وخسارة في حين لم تجمع قرغيرستان اي نقطة إثر ثلاث خسارات.

وامل اليمن في التاهل وانتزاع البطاقة من السعودية، يكمن في تحقيق فوزين كبيرين اليوم والاحد المقبل ضد المنتخب السعودي، ما يعني ان املها مثل امل ابليس بالجنة. وفي حال التعادل اليوم او خسارة اليمن يتاهل المنتخب السعودي وتصبح مباراة الاحد تحصيلاً حاصلاً.

من جهة اخرى، اعلن الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، بأن الاتحاد وضع خططاً لدراسة إعداد الفريق السعودي لبطولة كاس الخليج القادمة التي ستقام في سلطنة عمان، ولبطولة آسيا والتصفيات التمهيدية لكاس العالم ١٩٩٨.

واشاد بالجهاز الفني للمنتخب الاول، وقال ان المدرب البرازيلي خوسيه زوماريو قدير ويملك قدرات فنية عالية، وشهد الجميع بأن المنتخب يبدل اسلوبه خلال المباراة من دون ان يتاثر سلباً.

بعد محاولة لاعبيه الاعتداء على الحكم

الاتحاد المصري لكرة اليد يطرد الاولمبي من الدوري ويوقف بلال عاماً... والعقوبات تغضب الاهلي!

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة اليد اعتبار الاولمبي منسحباً امام الاهلي في مباراتهما التي اقيمت الاسبوع الماضي في طنطا وانهاها الحكم قبل موعدها بثوان قليلة لمحاولة لاعبي الاولمبي الاعتداء عليه بداعي عدم احتسابه رمية جزاء. وكان الاهلي متقدما ٢٣/٢٤ قبل ١٨ ثانية من النهاية.

والغت اللجنة كل نتائج الاولمبي السابقة في الدورتين الاولى والثانية وحرمته من المشاركة في الدورة الثالثة التي ستقام في القاهرة الاسبوع المقبل. وتقرر انزال الفريق الى الدرجة الثانية في الموسم المقبل مع إنذاره بعقوبات اشد اذا تكررت من لاعبيه ومدربيه الاخطاء الفادحة بحق الحكام.

واوقفت اللجنة اللاعبين احمد بلال وهلال عبد السلام لمدة عام لمحاولتهما الاعتداء على الحكام والتوصية بشطب محمود ميرغني المدير الفني للفريق، المسؤول الاول عن الشغب.

وتحرم تلك العقوبات المنتخب المصري من لاعبه الاساسي احمد بلال في دورة اتلانتا الاولمبية التي تقام الصيف المقبل في الولايات المتحدة.

وفور اعلان العقوبات تقدم الاولمبي بشكوى رسمية الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة لاعادة النظر في قرارات الاتحاد غير العادلة، وهدد محمود بكر رئيس الاولمبي باللجوء الى القضاء اولا ثم إلغاء اللعبة في حالة تنفيذ العقوبات.

وفي الاهلي اعلن عدلي القيعي مدير النادي ان قرارات الاتحاد بإلغاء نتائج الاولمبي السابقة جاءت ضارة بالنادي ومفيدة للزمالك الذي خسر من الاولمبي في طنطا. واعادت القرارات الزمالك الى المنافسة على بطولة الدوري بعدما حسمها الاهلي لمصلحته بالفوز على منافسه اللدود في الدورة الاخيرة.

وطالب الاهلي بضرورة الالتزام باللوائح التي تنص على الغاء نتيجة مباراة الاولمبي والاهلي من دون المساس بنتائجه السابقة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سيليش تعبر الى ربع نهائي دورة طوكيو والعلمي يفشل في تخطي الدور الاول في زغرب

طوكيو، زغرب، شنغهاي (الصين) – ا ف ب – حققت الاميركية مونيكا سيليش (من اصل يوغوسلافي) المصنفة اولى التي توجت السبت الماضي بطلة لبطولة استراليا المفتوحة في ملبورن، فوزاً سهلا على خصمتها الرومانية ايرينا سبيرليا (٦/٤ و٦/٢) في المرحلة الثانية من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٩٢٦ الفا و٢٥٠ دولاراً، بعد ظهر امس الخميس.

وفازت ايضا الاسبانية ارانتشا سانشيز الثالثة على الاسترالية نيكول برادكه بالانسحاب، والبلغارية ماغدالينا مالييفا الخامسة على الاميركية جيجي فرنانديز (٦/٤، ٦/٢، ٦/٤)، والكرواتية ايفا مايولي السابعة على الهولندية بريندا شولتس (٦/٧، ٥/٧)، والاميركية ليندسي دافنبورت الثامنة على مواطنتها ليزا رايموند (٦/١، ٦/٣)، والسويسرية مارتينا هينغيس على اليابانية أي سوجياما (٦/صفر، ٦/٣).

زغرب

وخرج المغربي كريم العلمي من المرحلة الاولى لدورة زغرب الدولية لخسارته امام الكرواتي ساسا هيرزون (٦/٤، ٦/٣، ٣/٦). وفاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول على النروجي كريستيان رود (٦/٤، ٦/٧)، والالماني مارتن زينر على السويدي انديرس ياريد (٦/١، ٦/٣، ٦/٣)، والروماني ادريان فوينيا على التشيكي ادولف موسيل (٦/٧، ٥/٧)، والفرنسي غي فورجيه على الالماني دافيد برينوزيل الرابع (٦/٢، ٦/٧)، والهولندي طوم كمبرز على الهنغاري ساندور نوتشالي (٦/٧، ٦/٢).

وفاز التشيكي مارتن دام على الدنماركي بيرند فيترلاين (٦/٢، ٧/٥، ٦/٣)، والالماني كارل اوفه شتيب على مواطنه بيرند كارباخر الخامس (٦/٢، ٦/٣)، والبلجيكي يوهان فان هيرك على الهولندي هندريك يان دافيدز (٦/٢، ٦/٣، ٦/٢)، والايطالي اندريا غاودنزي الثالث على الاميركي جاك وايت (٦/٢، ٦/٣).

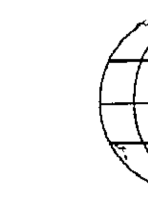
وفي افتتاح المرحلة الثانية فاز البلجيكي فيليب دي فولف على غاودنزي (٦/٣، ٦/٣).

شنغهاي

وبلغ البريطاني تيم هينمان المصنف ثانياً الدور نصف النهائي من دورة شنغهاي الصينية الدولية البالغة جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار بفوزه على مواطنه مارك بيتشي (٦/١، ٦/٧).

وفي ختام الدور الثاني فاز الاميركي جف تارانغو المصنف اول على البريطاني داني سابسفورد (٧/٥، ٦/صفر، ٦/٣)، والجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا الخامس على السويدي لارس يونسون (٦/٣، ٦/١).

AL HAYAT





الحياة

الجمعة ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ١٣ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٢

AL HAYAT FRIDAY 2, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12032

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «قد نذهب إلى القمر حقاً.
لكنّ تلك المسافة ليست بعيدة جداً.
لا تزال ابعد مسافة يجب أن نقطعها... تكمن في أعماقنا»!!

●●●

● تعشق اللغة العربية لأنها - كما قالت - فخرها وأصلها... فقد نشأت على محبة عروبتها، وتكحّلت عيناها بكلمات «جبران»، حتى تخللت كلماته الى ما هو أبعد من العين، ورحلت الى الروح، ونُقشت في نفسها... وما زالت: تنقّب عن الصفاء في النفس البشرية، وتشعر بغربة مرة... لأن النفوس البشرية صارت تفتقر الى الصفاء، وبات الانسان في حالة ركض وراء مارد مدمر يُدعى المادة التي تسحق المشاعر المرهفة.

انها مي ابراهيم كتبي، فتاة عربية من مدينة جدة، ولدت في بيروت، ودرست في سويسرا التي تسكنها اليوم، وبعثت لي منها بوحها بعنوان: «ميلاد بلا مولد»... فهذه شاعرة واعدة بالابداع، أقدمها للقرّاء العرب... معتزاً بحسها الشعري الإبداعي:

● أريد الهرب من النسيان
إلى النسيان
إلى كون أبعد عن ذاكرة الإنسان
ينسج من لوحة كل زمان:
قصة حب... لم تولد!
....
ملأت الكآبة وجه الأرض
والأيام كالمنجل...
تخطف من الأحلام بريقها
هكذا كانت الحكاية... بلا بداية:
قلب: صحا على صوت السهر
وعصفور طار منذ الأزل
العمر: تبعثر
رموز انتظار مبهمة
وفي الزحام... تضيع الأفكار
ويفقد الاحساس: احساسه
حتى يتحول كل شيء الى... دمية
تلهو بها الأقدار... بلا وعي!
....
وفي يوم... كان كيوم ميلاد القمر
تفتّح الزهر...
وفي يومين... ذَبُل
وهذا حال الأحلام
كأنه أضحى: عُرفاً أو تقليداً
أن يُحال النقاء إلى... الفناء!!

●●●

● الأخ الكريم طلال حسن رضوان - لندن:
- أرغدتني هذه المشاعر الصادقة منك، وجزاك الله خيراً... وفقك الله دائماً.

●●●

● السيدة الكريمة مها الجاف - دمشق:
- احاول أن أرضي كل قرّائي، والذين يمنحونني ثقتهم وتزويدي بإبداعاتهم، وأنت في المقدمة... فأرجو أن تعذريني وتقدّري - سيدتي - أن الرسائل كثيرة جداً، واليوم محدد... وأهلاً بك دائماً.

عبدالله الجفري

نقابة المحررين تكرّم اليوم شارل حلو أول صحافي أصبح رئيساً للجمهورية

□ بيروت - من كميل عبدالله:

■ تحتفل نقابة المحررين اليوم بتكريم الصحافي الاول رئيس الجمهورية السابق شارل حلو، وهو أول صحافي انتخب رئيساً للجمهورية في عهد الاستقلال في مهرجان كبير يقام في دار النقابة في الاشرفية (شرق بيروت) ويجرى خلاله وضع تمثال للرئيس حلو تقدمة من اصدقاء ومحبين.

والاحتفال التكريمي تحضره اكثر من ستين شخصية سياسية وثقافية واجتماعية واعلامية وعسكرية ودعي اليه الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، ويشارك فيه نواب ووزراء ونواب سابقون ورؤساء الطوائف اللبنانية وهيئاته بشكل تظاهرة وطنية وثقافية كبرى تتعدى تكريم شخص لتصبح تكريماً لوطن ولانسانه الذي بلغ عتبة الثانية والثمانين ولا يزال ينبض بالعطاء. وهو الذي شارك اخيراً في انتخابات نقابة المحررين كونه من اوائل المسجلين في الجدول النقابي.

وفي الاحتفال كلمات اشادة بمآثر المحتفى به لكل من الوزيرين ميشال اده وفريد مكاري ورئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط ونقيب المحررين ملحم كرم وفيها تظهير لصورة رجل القلم والعلم والفكر الشمولي والصحافي والمحامي وحامل رسالة لبنان الى بلاد الفرانكوفونية، والكاتب المسرحي الذي ابدع في «مسرحية الحقيقة في فوهة البندقية» التي كتبها في اوائل السبعينات واخرجها الان بليسون، وفيه عشقه للحرية والكرامة.

والتمثال النصفي للرئيس حلو الذي وضع اللمسات الاخيرة عليه الفنان النحات بيار كرم، استغرق العمل فيه اكثر من ستة اشهر من خلال جلسات متواصلة امضاها الفنان مع الرئيس حلو في منزله في الكسليك في جونية، حتى كون ملامح رئيسية خارجية جسدها في تمثاله البرونزي المنحوت.

وقد سبق للفنان بيار كرم ان نحت تماثيل لعدد من السياسيين اللبنانيين.

ويقول الرئيس شارل حلو لـ «الحياة»: «ما اسعدها لحظة على الانسان ان يحاط في غروب حياته في تلك البادرة الحلوة التي انما هي لفتة كريمة من مواطنين حملة القلم تملاه غبطة وسعادة وتعيد اليه بعض اندفاع الشباب لمواصلة الرسالة النبيلة التي جعلها هدفاً لحياته وهي الدفاع عن حق كل انسان في العيش الحر الكريم».

□ وصلت **جودي فوستر** امس الى لندن في زيارة خاصة وللاتفاق على فيلم جديد من المقرر تصويره في اسكتلندا. (ريكس)

عيادات «اطفال الانابيب» تفتش في الشرق الاوسط عن اصحاب آلاف الاجنة المجمدة «اليتيمة»

□ لندن - «الحياة»:

■ وجهت «ادارة التخصيب والاجنة البشرية» البريطانية نداء الى ازواج كانوا تلقوا علاجا بالاخصاب الاصطناعي لمراجعة عياداتهم من اجل البحث في مصير اجنة مجمدة «يتيمة» يراوح عددها من ١٠٠٠ الى ٣ آلاف جنين. ويعتقد ان جزءا كبيرا من هذه الاجنة أنتج خلال معالجة اباء وامهات من الشرق الاوسط بهدف استخدامها في وقت لاحق، لكن اصحابها غادروا بريطانيا وغيّروا عناوينهم او لم يردوا على رسائل بعثت بها اليهم العيادات.

وقدمت الادارة، التي تشرف على العيادات المتخصصة بانتاج ما يعرف بـ «اطفال الانابيب»، اقتراحا الى الحكومة بان تمدد الفترة القصوى لتجميد الاجنة الى ١٠ سنوات بدلا من خمس سنوات ولكن شرط الحصول على موافقة الزوجين. لكن المنتقدين يشيرون الى ان هذا يرجىء فقط حل المشكلة.

كما نوقش حل اخر محتمل يقضي بان توضع الاجنة «اليتيمة» تحت رعاية المحاكم وتعرض للتبني، الاّ ان العيادات و «ادارة التخصيب والاجنة البشرية» اعتبرتا انه اقتراح غير عملي.

ومن المقرر ان تبدأ العيادات في تموز (يوليو) المقبل بتدمير الاجنة المجمدة التي مضى على خزنها خمس سنوات، وذلك ما لم تُدخل الحكومة تعديلا على «قانون التخصيب والاجنة البشرية» الذي اقره مجلس العموم في اب (اغسطس) ١٩٩١.

وذكر الدكتور مايك ماكنامي المدير العلمي لعيادة «بورن هول» في كيمبردج ان اربعة خيارات قدّمت الى الازواج الذين تركوا وراءهم اجنة «احتياطية» بعدما تلقوا علاجا بالاخصاب الاصطناعي: تجميدها او تدميرها او التبرع بها لزوجين اخرين او استخدامها لاغراض البحث. وقال ان «٩٨ في المئة من الازواج اختاروا تجميد الاجنة، ولدينا الآن ٩ آلاف جنين محفوظ».

وعبّر ماكنامي عن اعتقاده ان افضل حل هو الاّ تجمّد الاجنة لفترة محددة بل ان تُحفظ الى ان تصل الام الى نهاية حياتها التناسلية. وقال ان مسؤولية اتخاذ قرار في شأن مصير الاجنة المجمدة يجب ان تقع على عاتق اصحابها وليس العيادات. ويبلغ اجمالي عدد الاجنة المجمدة في بريطانيا حاليا ٥٢ الف جنين.

في قوائم الممنوعين من السفر:

الآثار المصرية تفجّر نزاعاً بين وزارة الثقافة والاثريين

□ القاهرة - من علي السيد:

■ قضت محكمة القضاء الاداري في مصر قبل اسابيع بعدم سفر ٧٢ قطعة اثرية للعرض في الولايات المتحدة الاميركية مقابل ١٠ ملايين دولار.

لكن السؤال الذي يتردد حاليا بين خبراء الآثار هو جدوى اقامة معارض للاثار المصرية في الخارج، خصوصا ان المحكمة قضت قبل عامين بعودة معرض «ملكات مصر» من اليابان بسبب الخوف على الاثار من التلف او السرقة او التزييف. وكانت حكومات كندا واستراليا واميركا رفضت دفع تعويضات عن تلف قطع اثرية عدة في معارض سابقة. وترمي وزارة الثقافة الى تحقيق مكاسب مادية من تلك المعارض تساهم في عمليات الترميم والتنقيب عن اثار جديدة. في الوقت نفسه يرى اثريون ان كنوز الدنيا لا تعوض مصر فقد اية قطعة اثرية.

ومن جانبها ترى وزارة الثقافة ان الشروط والضمانات التي تتخذها تؤكد حرصها على سلامة الاثار المعروضة في الخارج.

ويضع المجلس الاعلى للآثار شروطا للمعارض في الخارج مثل ان يكون طلب العرض من جهة علمية والحصول على خطاب ضمان من الدولة التي يقام فيها المعرض. كما اوصى خبراء المجالس القومية المتخصصة بان لا يخل العرض بالقيمة الجمالية او التاريخية للمتاحف المصرية، وان يختار مجلس ادارة المتحف المصري قطعا لها بدائل وغير فريدة، وان يتأكد من تحمل تلك القطع لمشاق السفر والعرض والظروف الجوية المختلفة.

وكان المجلس الاعلى للاثار اتفق والسيد جيمس بريتون، وهو سمسار اثار اميركي على عرض ٧٢ قطعة اثرية في اميركا لمدة ٣٠ شهرا مقابل ١٠ ملايين دولار، وحين طالبت وزارة الثقافة المصرية السفارة الاميركية في القاهرة بالضمانات اللازمة للمعرض، رفضت السفارة لانها لا تمثل افرادا.

وتعتبر مصر من اولى دول العالم التي تعرض آثارها في الخارج اذ اقامت معرضا في باريس عام ١٨٦٧، وفي العام ١٩٦٠ طاف معرض «الفن المصري في خمسة آلاف سنة» تسع دول اوروبية تحت اشراف اليونيسكو.

وكان المعرض يهدف الى دعوة شعوب العالم للمساهمة في حماية الآثار التي كانت مهددة بالغرق بسبب السد العالي. ثم عقدت مصر مع هيئة اليونيسكو اتفاقية اخرى هدفها اقامة المتحف القومي للحضارة المصرية، ومتحف النوبة. ونصت الاتفاقية على مساهمة مصر في تمويل الحملة عن طريق اقامة معارض اثرية الى الخارج. لذلك بدات مصر في عام ١٩٨٢ اقامة معارض كان اهمها معرض «المرأة المصرية» الذي طاف المانيا وبلجيكا واسبانيا وسويسرا.

لكن تلفيات حدثت في قطع اثرية عدة ولم تدفع الدول اية تعويضات عنها. فمثلا رفضت استراليا طلبا من وزارة الخارجية المصرية بدفع تعويضات عن تلف ثلاث قطع اثناء معرض اقيم في عام ١٩٨٨. ودفعت اليابان ٧٠ الف جنيه مصري وهو مبلغ ضئيل، تعويضا عن تلف اربع قطع اثناء العرض في عام ١٩٩٠.

عيون وآذان

حرمنا لوجودنا خارج لبنان متعة متابعة جلسة مجلس النواب اللبناني التي اقرت موازنة ١٩٩٦ بالصوت والصورة، ولكن قرأنا والقراء التفاصيل، وتوقفنا عند الاهانات المتبادلة فقد كان واضحاً ان الاخوان يستحقون بعضهم بعضاً.

وكنت في الأسبوع السابق تابعت جلسات حامية في البرلمان البريطاني بدأت بعد ان ادخلت وزيرة الصحة في حكومة الظل العمالية هارييت هارمان ابنها مدرسة خاصة، بدل المدارس الحكومية التي يؤيدها حزبها. وتبودلت اهانات كثيرة بين اعضاء الحزبين بمن فيهم رئيس الوزراء جون ميجور ومنافسه طوني بلير. وكان بعض الاهانات «زقاقياً» وبعضها الآخر من مستوى رفيع يليق بـ «أم البرلمانات»، والنائبة هارمان نفسها ردت رداً خبيثاً على نائبة محافظة هي ايلين كيليت - بومان، فهذه اتهمت هارمان بأنها تجاهلت الرد عليها لأسباب عنصرية. وردت هارمان فوراً: «لم أرد على النائبة المحترمة بسبب الشفقة لا العنصرية».

الواقع ان البرلمان الانكليزي من اكثر برلمانات العالم صخباً وضجيجاً، والنواب على الجانبين، الحاكم والمعارض، يقاطعون خصومهم بصوت عالٍ، ويلوحون بالأوراق في ايديهم. واذا نجح زميل لهم برد لاذع فهم يضحكون عالياً ويحاولون اغراق القاعة باصواتهم حتى لا يُسمع الرد. ورئيسة المجلس بيتي بوثرويد تصرخ في الجميع احياناً من دون ان يستمع لها احد، فالنواب يستفيدون من الحصانة البرلمانية التي تشمل النائب داخل البرلمان فقط، لذلك يستطيع النائب ان يقول ما يريد تحت قبة البرلمان، وضحيته عادة ما يتحداه ان يقول الكلام نفسه في الشارع، ليستطيع ان يرفع عليه قضية. ولم اسمع بعد ان نائباً بريطانياً قبل التحدي والنتيجة ان الحياة السياسية البريطانية صاخبة داخل البرلمان وهادئة خارجه. (في المقابل النائب اللبناني ينعم بالحصانة «مدة نيابته» حسب المادة ٣٩ في قانون المجلس).

البرلمان اللبناني اكثر صدقاً ولصوقاً بواقع الحال اللبناني فالنواب صاخبون في الداخل والخارج، والجلسة الأخيرة اثبتت ان النواب من مستوى الناخبين ارتفاعاً او هبوطاً، وكانت الاهانات في الداخل من نوع ما نسمع من «الشوفيرية» (السائقين). ولو ان نائباً قال لآخر ان يلاقيه خارج المجلس ليصفيا حسابهما بالأيدي، لما تردد الآخر في الخروج لملاقاته، بعكس النواب الانكليز الجبناء الذين يرفضون التحدي ويكتفون «بالهوبرة». وكان رد النائب نجاح واكيم في وزير العدل بهيج طبارة «سكر بوزك واقعد». وهو رد زقاقي او «هوبرة» الا انه يعكس الفارق بين البرلمان الانكليزي ونظيره اللبناني، ورياء الأول وصدق الثاني.

لو كانت للنائب واكيم ثقافة هارييت هارمان، او خبرتها، لربما كان وجد رداً اكثر ايلاماً، فالعبارة التي أثارت غضبه على الوزير طبارة كانت اتهامه النائب بـ «افتراءات كاذبة» وهي عبارة غريبة فهل توجد افتراءات صادقة، او ان «المحامي» في الوزير غلب المنطق، فقال عبارة من نوع ما يترافع به المحامون وهو لا يعني شيئاً.

وكما فشل النائب مع الوزير، فهو فشل مع رئيس الوزراء رفيق الحريري، فهو قال له: «اقعد مكانك احسن ليصير فيك مثله». ولكن رئيس الوزراء كان قاعداً، ثم ان الوزير طبارة «لم يصر فيه شيء» حتى يخاف الرئيس الحريري من التهديد.

وفي النهاية شطب الرئيس نبيه بري العبارات النابية كلها من محضر الجلسة، من دون ان يشطبها من ذاكرة الناس فالجلسة المتلفزة لا بد ان تجد طريقها الى «الفيديو» وتصبح في شعبية ذلك الشريط المعروف للوصيفة الأولى.

وسمعت بعد جلسة الموازنة لبنانيين كثيرين يتحسرون على تدني مستوى النقاش البرلماني، ويعتبرون ذلك مظهراً آخر من مظاهر تراجع البلد كله. وليس هذا صحيحاً البتة، فالبرلمان اللبناني شهد باستمرار جدلاً صاخباً، وقد سمعنا مبادلات حادة بين بعض اهم الزعماء السياسيين، بمن فيهم المرحوم الرئيس رشيد كرامي، والرئيس صائب سلام، وهما من افضل البرلمانيين اللبنانيين. وكل من حضر جلسة انتخاب سليمان فرنجية رئيساً سنة ١٩٧٠ سيقول ان الجلسة الأخيرة كانت مثل نزهة في حضانة اطفال.

وبين يدي الآن كتاب بعنوان «الفضائح البرلمانية الكبرى» عن البرلمان البريطاني قديماً وحديثاً، كتبه ماثيو باريس وهو نائب يمارس الشذوذ الجنسي، وقدّم له النائب ديفيد ميلور الذي تعرض لعدة فضائح جنسية، بما فيها حديث ممثلة ناشئة عن حفلات لها معه في شقة صديق، وهو يرتدي ثياب فريق تشيلسي لكرة القدم. والكتاب يضم اخبار نواب ووزراء حاليين، تتراوح بين الشذوذ والحمل غير الشرعي، والتعامل مع فتيات ليل.

وليس في البرلمان اللبناني شيء من هذا. لذلك نفهم ألا يجد نائب ما يقول لآخر سوى «سكر بوزك».

جهاد الخازن

حول المدينة

● ربحت الدكتورة سعاد الصباح القضية التي رفعتها على جريدة «انديبندنت» وقبلت الجريدة في المحكمة دفع تعويض كبير لدار النشر التي تملكها الدكتورة الصباح. وتعود القضية الى نشر الجريدة مزاعم وردت في كتاب «نهب تاتشر» الذي نجحت الدكتورة الصباح السنة الماضية في وقفه الى ان سحبت منه المزاعم المذكورة عن حياتها الشخصية.

● السيد عصام المعوض صاحب ورئيس شركة «الخيول» للانتاج والتوزيع الفني في المملكة العربية السعودية أصدر قراراً بترفيع السيد طارق حسن شطا المدير العام للفيديو في الشركة الى نائب الرئيس للمبيعات والتسويق.

● وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي استقبل الثلثاء الماضي في مكتبه مدير مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية في بريطانيا الدكتور فرحان نظامي الذي يزور السعودية حالياً.

● رجل الأعمال السعودي السيد محمد عبدالقادر الفضل نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة الفضل عين قنصلاً فخرياً لجمهورية قبرص في مدينة جدة.

● رجل الأعمال السعودي ورئيس مجلس ادارة بنك الجزيرة السيد عبدالعزيز العبدالقادر غادر السعودية في رحلة عمل الى القاهرة وبعض الدول العربية تستغرق أسبوعاً.

● يتسلم السفير محمود محمد محمد معلم سفير كينيا الجديد لدى مصر مهام منصبه خلفا للسفير محمد علي عبدي.

● يتحدث السيد سمير العصفور عن اعماله في ندوة تعقد الساعة ٨.٣٠ مساء اليوم الجمعة في المسرح القومي.

خيمة خان الخليلي في ساحة الشهداء:

ابو العبد البيروتي يروي سيرة عنتر

□ بيروت - من باسم زكريا زين:

■ في شهر رمضان المبارك تنعكس دورة الايام، فينقلب الليل من مظلم الى امسية تضج بالحيوية والحياة، فتفتح المقاهي والمطاعم ابوابها في الليل عوضاً عن النهار، وتنتشر الخيم الرمضانية في بيروت والمناطق، فيتوافد اليها المواطنون خاصة الصائمون منهم الذين اضناهم تعب النهار، فيحيون الليل حتى الفجر مع امسيات رمضانية تمر مرة واحدة في السنة.

في بيروت، انتشرت هذه الخيم بشكل ملحوظ هذا العام، فقد تجاوز عددها الست، في حين لم تتجاوز الثلاث العام الفائت، وبين محافظة على التراث واخرى عصرية، تبقى هذه الخيمات المتنفس الوحيد للمواطنين.

«خيمة خان الخليلي» انتصبت هذا العام في ساحة الشهداء، وللمكان دلالة ومعنى لدى اللبنانيين، خاصة وان ساحة الشهداء بعدما كانت محوراً للاقتتال طوال ١٧ عاماً، اختارها السيد وسيم طبارة لتكون ساحة لقاء وسهر.

الفكرة استقدمها السيد وسيم طبارة العام الفائت من مصر، خاصة وانه عاش في مصر لفترة طويلة، ويؤكد طبارة ان الهدف من هذه الخيمة هو اعادة احياء التقاليد الرمضانية الآيلة الى الاندثار بظل التعلق بالعادات الغربية الغريبة.

تبلغ مساحة «خيمة خان الخليلي» ١٢٠٠ متر مربع مخصصة لـ ٥٠٠ شخص، في حين تجاوز احياناً ضعفي هذا الرقم حيث يحتشد الزوار على مدخل الخيمة قبل ساعات من موعد الافتتاح في تمام الثامنة والنصف.

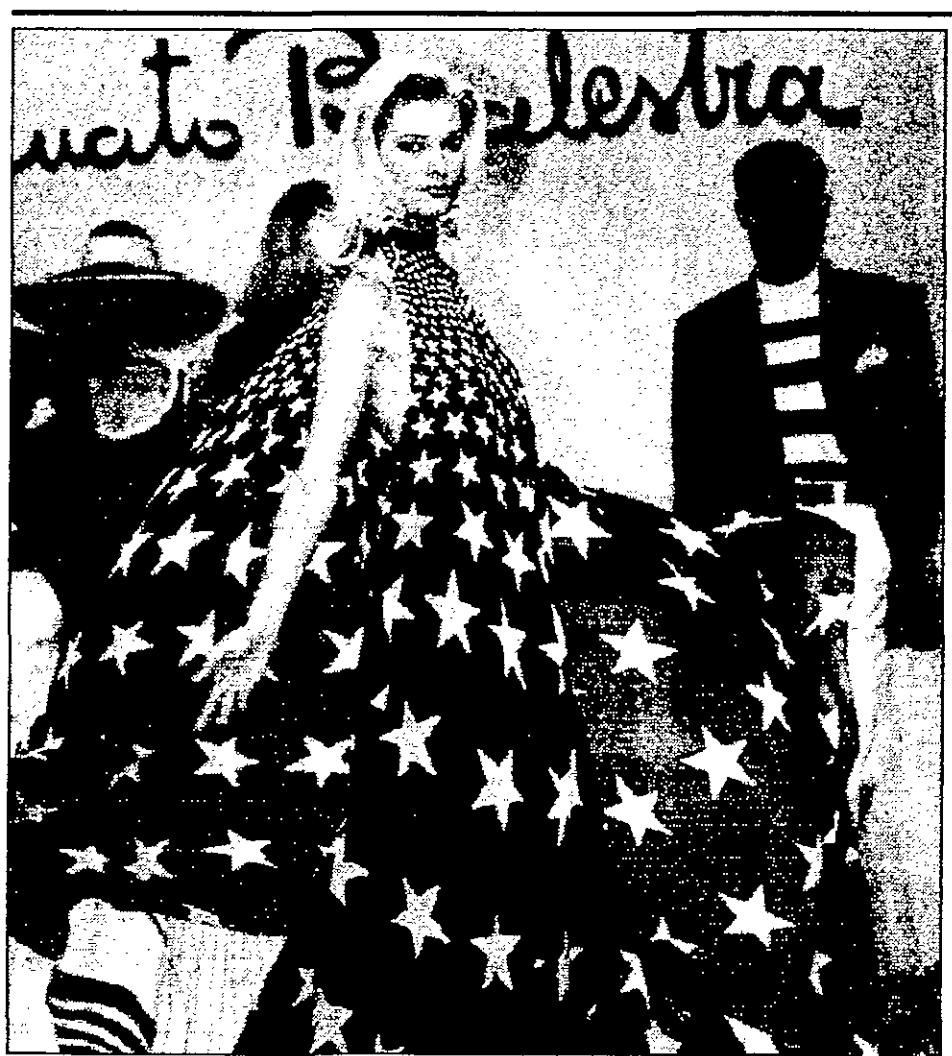
وقد استقدم السيد طبارة فرقة طرب مصرية احيت امسية حتى ساعات الفجر الاولى باغان تراثية تتناسب والجو الرمضاني، وتميزت الامسية بفقرة «ابو عبد البيروتي» و«ابو صطيف» فاتخذ الاول صفة الحكواتي راوياً سيرة عنترة بن شداد وتطرق الى ايام العز في بيروت.

وتوزعت في الخيمة زوايا للمناقيش على الصاج والفول والبطاطا المشوية والجلاب والتمر الهندي وخاصة النراجيل التي تجاوزت الـ ٥٠٠ وكان الاقبال عليها شديداً.

ويؤكد السيد طبارة ان البرنامج اليومي سيتغير ويتنوع ارضاء للزوار وستفتتح ابواب الخيمة في تمام الثامنة والنصف مساء خلال شهر رمضان المبارك.

وقد قدم السيد طبارة واذاعة «الشرق» جوائز للزوار الذين شاركوا بالعاب نظمت داخل الخيمة.

رسم الدخول الى الخيمة يبلغ ١٠,٠٠٠ ليرة لبنانية، في حين بقي الكثيرون على المدخل لعدم استيعاب المكان لاكثر من الموجودين في الداخل.



□ زي للمساء صممه الايطالي **ريناتو باليسترا** في استعراض موضة الربيع والصيف الذي جرى أول من أمس في روما. (رويتر)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم